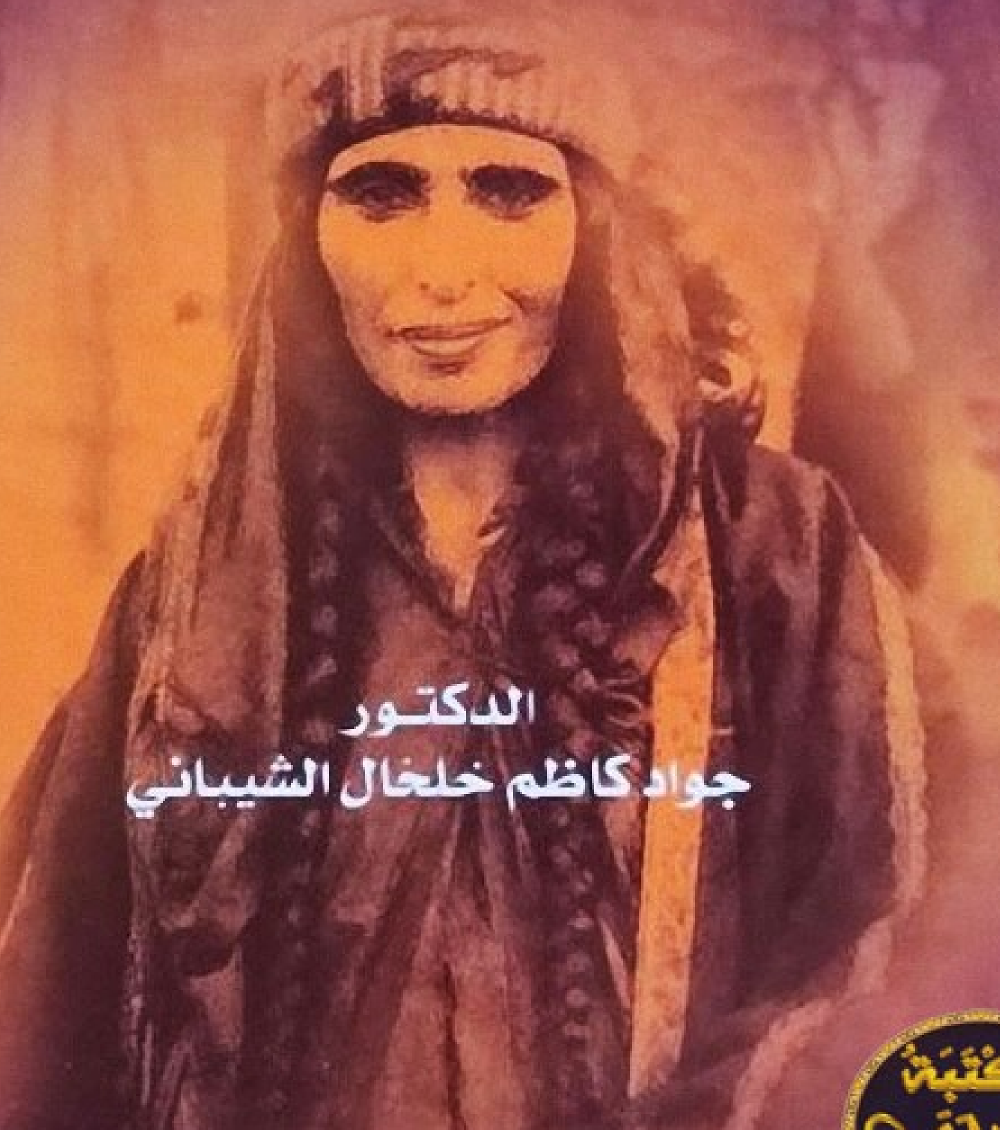
# المعجم الفاخر بالنساء الشواعر

## في الجاهلية وصدر الإسلام



الدكتور

جواد كاظم خلخال الشيباني



www.darsafa.net

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

**المعجم الفاخر بالنساء الشواعر**

**في الجاهلية وصدر الإسلام**

# المعجم الفاخر بالنساء الشواعر

## في الجاهلية وصدر الإسلام

الدكتور

**جواد كاظم خلخال الشيباني**

**الطبعة الأولى**

**2014م – 1435هـ**

**دار صفاء للنشر والتوزيع ـ عمان**

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012/10/3949)

928.1

الشيباني، جواد كاظم

المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الإسلام/جواد كاظم الشيباني. ـ عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012

( ) ص

ر. أ: 2012/10/3949

الواصفات: / التراجم// الشعراء// المرأة العربية/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومة أخرى



**الطبعة الأولى**

**2014م – 1435هـ**

**دار صفاء للنشر والتوزيع**

عمان ـ شارع الملك حسين ـ مجمع الفحيص التجاري ـ تلفاكس **4612190 6 962+**

هاتف: **4611169 6 962+** ص. ب **922762** عمان ـ **11192** الاردن

DAR SAFA **Publishing – Distributing**

**Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169**

**P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan**

**http://www.darsafa.net**

**E-mail:safa@darsafa.net**

**ISBN 978-9957-24-866-6** ردمك

# الفهرس

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد النبي الأمين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

لم تكن المرأة العربية في تلك الحقب الزّمنية السّالفة بمنأى عمّا يحيط بها من ظروف وأحداث، وإنّما سجّلت حضوراً فاعلاً، فارضةً نفسها إمّا بالرّأي أو المشورة أو الموقف الحاسم شعراً كان أم نثرا. فلقد كانت فيضاً من الأحاسيس والمشاعر، شاركت الرّجل في مختلف شؤون الحياة، فتراها وقد انتدبت لترثي أباها أو أخاها أو زوجها وقد قضى في يوم من أيّام العرب المستعرة اللظى، أو هي تمتدحه لشجاعته وفروسيته وبأسه عند احتدام النّزال، تتغنّى بخصاله الحميدة، تارة تنعته بالسّخاء إذا ما شمّر للأضياف ونحر لهم أثمن إبله، فهو السّخي المتلاف ثمال اليتامى ومأوى الأرامل، وإذا ما صال على عدوّه فليس بخوّاف ولا وجّاف، يقتحم الصّفوف ويستنقذ السّبايا، فهو الشّهم الكميّ الغيور، يفك العاني ويحمي الذّمار، يذود عن الأم والأخت والحليلة. وأحياناً لا يروق لها تصرف زوجها أو إبنها فتلومه وتعذله وتعنّفه. وهي المدافعة عن عفّتها وحسبها، تردّ زوجها رداً ممضّاً إذا ما استنكرَ مولودٍ جديد لايشبهه، وتغيضه شعراً، وتفخر بأجداد وليدها لأمّه وليس لأبيه. هذا وغيره في شعر النّساء وهنّ كُثرٌ وما وصل إلينا إلاّ الأقلّ القليل والنّزر اليسير لأسباب شتّى لسنا بصددها.

لقد خطرت في الذهن خطرات تدور في إمكانية جمع هذا الشّتات واقتفاء خطى من سبقنا في هذا المضمار، وجمع التراث المتناثر لأولئك السلف ووضعه في كتاب سمّيناه (المعجم) ليفيد منه القرّاء والباحثون والمهتمون بذلك الإرث الزّاخر.

وقبل الشروع بالعمل اطّلعنا على أهم المصادر القديمة المهتمة بشعر النساء حصراً وحسب قدمها، ومن هذه المصادر:

- **أولاً**: كتاب بلاغات النّساء في النثر والشعر: لإبن طيفور (ت280هـ) وقد ضمّ طائفة من أخبار النساء وأشعارهنّ في الجاهلية وصدرالإسلام والعصرالأموي.
- **ثانياً: كتاب الإماء الشواعر**: لأبي الفرج الإصفهاني (ت356هـ) تضمن مجموعة من أخبار الإماء والجواري وأشعارهنّ في العصر العباسي.
- **ثالثاً: أشعار النساء**: للمرزباني (ت384هـ) ويتناول مجموعة من النساء الشواعر وأسماء قبائلهنّ في الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي مع طائفة من أشعارهنّ وأخبارهنّ.
- **رابعاً : نزهة الجلساء في أشعار النّساء**: تأليف السّيوطي (ت911هـ) تحدث فيه عن مجموعة من النساء في العصر العباسي وشواعر الأندلس وتوابعها.

ولذا كان من الضروري أن نبحث في شعر النساء في الجاهلية وصدر الإسلام، أي نهاية عصر الخلفاء الراشدين ونهمل ما دون ذلك، كالذي تجاوز إلى زمن الدولة الأموية. بيد أنّه يجب الأخذ بالحسبان أنّ هناك من الشواعر المعمّرات إمتدّ بهنّ الزّمن إلى العصر الأموي، ولذا كان لزاماً علينا عدم إغفالهنّ بسبب ما ذكر لهنّ من شعر في صدر الإسلام وربما قبله.

ومن أجل النهوض بهذا العمل وإنجازه وإخراجه إلى حيّز النّور بدأنا بوضع الأفكار والتصورات من خلال الرجوع إلى المصادر القديمة وفي مقدمتها، الأغاني والحماسات وكتب الأمالي والنقائض والسّير والمعاجم اللغوية، وما ذكر من أشعار النساء وبلاغاتهنّ، وكتب التاريخ والجغرافية والأنساب، والكتب المهتمّة بأيّام العرب وشعراء الدعوة الإسلامية وكتب الأمثال..

وغيرها. فتجمّع لدينا كمّ لابأس به حفّزنا للبدء بهذا العمل الذي لا أقول بأنّه متكامل، بل ينتظر من يقوّمه ويشذّبه ويصوّبه وينتشله مما أصابه من شطط في الحاضر والمستقبل.

وخلال جمع المعلومات ومقابلتها بين المصادر المختلفة برزت بعض الملاحظات التي لابد من ذكرها، وهي:

1. تباين آراء علماء الأدب في تحديد الفترة الزّمنية التي عاشت فيها الشاعرة، فمنهم من يراها جاهلية وآخر مخضرمة والثالث يجعلها إسلامية.
2. عدم إتفاق رواة الأدب القدامى على إسم محدد ينسب إليه النّص الشعري، فظاهرة عزو قصيدة أو مقطوعة شعرية لأسماء متعددة هي السمة الغالبة في أكثر الأحيان، فمرة يأتي النّص منسوباً لـ (عمرة) ومصدر آخر لـ (سُلَيْمَى) ومصدر ثالث لـ (زهراء) .. أو أنّ القطعة الشعرية قالتها (رَيْطَة) مرّة وقالتها (جنوب) مرّة أخرى.. وهكذا فالشواهد عديدة، وكذا الحال مع الكُنى، فمرّة قالت (أم سنان) وأخرى (أم عمرو) وثالثة (أم سيّار)
3. وقد يأتي الشعر مع الكنية مرّة، ثم يأتي مع الإسم أخرى، فمثلاً، تقول (ليلى) ومصدر آخر تقول (أم بسطام)، أو تقول (حبيبة) أو تقول (أم الضّحاك).

لقد تمّ تجاوز هذه الحال بالإهتداء إلى أقدم المصادر واعتمادها كأساس في ترجمة حياة الشاعرة، أو أسماء الأعلام الذين عاصرتهم، أو موقف لها مشهود في أحد أيّام العرب، أو حادثة معينة نستدل من خلالها على حقيقة الشاعرة .

4. إعتمدنا الترتيب الألفبائي، إسم الشاعرة، زمنها لقبها أوكنيتهـا، نسـبها على أوثق المصادر، مكانتها الإجتماعية، أيّة حوادث عاصـرتها، نمـاذج من شعرها، مع ذكر أهم المصادر التي أُعتمدت في ترجمة حياتها.
5. الإستفادة من الهوامش لشرح الألفاظ الغريبـة، أو أيّـة ملاحظـات أخـر تفيد البحث.

**نسأله جـلَّ وعلا أن يوفّقنا فـي مسعانا،،، ومنه السّداد والتوفيق.**

## ( أ )

# آمنةُ بنت وهب:

شاعرة جاهلية، وهي أم رسول اللّه (ﷺ) آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، تزوجت عبد الله بن عبد المطلب فحملت برسول الله (ﷺ)، ومات أبوه ولّما يلد بعد، فكانت تخرج كل عام من مكّة ألى المدينة تزور قبره، فمرضت في إحدي رحلاتها وتوفيت في موضع يسمى (الأبواء)[*] وعمر الرسول (ﷺ) أربع أو ست سنين، ولا نعلم إن كان لآمنة أخ فيكون خالاً للنبي (ﷺ) وبنو زهرة يقولون: نحن أخوال رسول الله(ﷺ) لأن آمنة منهم وهي القائلة في إبنها رسول الله (ﷺ):

بـارِكَ اللهُ فيـكَ مـنْ غُـلامِ ... يـاابنَ الـذي في حَومَـةِ الحِمَـامِ[1]
نَجَـا بِعَـوْنِ المِلِـكِ العـلاّمِ ... فـودِيَ غـَدَاةَ الضّـربِ بالسّـهامِ
بِمائـةِ مـنْ إبِـلٍ سـوامِ ... إنْ صَـحَّ مـا أبصَـرْتُ في المَنـامِ[2]
فأنـتَ مبعـوثٌ إلى الأنـامِ ... تُبعَـثُ في الحـلِّ وفـي الحَـرامِ
تُبعَـثُ بالتّوحـيدِ والإسـلامِ ... أنْ لاتواليهـا مـعَ الأقـوامِ

---

(*) قال قوم سمّي بذلك لما فيه من الوباء. وقالوا: سمّيت بالأبواء لتبوِّىْ السيول بها وهذا أحسن، والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل الأبواء جبل على يمين آراة ويمين الطريق للمصعّد إلى مكّة من المدينة، وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي (ﷺ). معجم البلدان 1/ 73.

(1) الحِمام: الموت.

(2) مفاداة أبيه عبد الله بمائة من الإبل نحرت عنه.

وهي القائلة في رثاء زوجها عبد الله بن عبد المطّلب:

عَـــــفَا جانِـــبُ البَطحـــاءِ مـــنْ آلِ هاشِـــمٍ
وجـــاورَ لَحـــداً خارجـــاً في الغمـــائمِ[1]
دَعَـتـــهُ المَنايـــا دعـــوَةً فأجابَهـــا
ومَـــا تركـــتْ في النّـــاسِ مثـــلَ ابـــنِ هاشِـــمِ[2]
عَشـــيّةَ راحـــوا يحملـــونَ سَـــريرَهُ
تَعَـــاوَرَهُ أصـــحابُهُ في التّـــزاحُمِ[3]
فَـــإنْ تَـــكُ غالَتْـــهُ المنـــونُ ورَيْبُهَـــا
فَقَـــدْ كـــانَ مِعـــطاءً كثيـــرَ التّـــراحُمِ[4]

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 1/ 62، 83، 88، 120، نسب قريش: 261، السيرة النبوية (دحلان) 1/ 44، 65، جمهرة أنساب العرب: 17، 28 الإشتقاق: 33، 96، أعلام النساء 1/ 10، المعارف: 129، 131، معجم البلدان 1/ 73، خزانة الأدب 1/ 226.

(1) عَفا: درس واندثر، الغمائم: السحائب.
(2) ابن هاشم: تقصد به زوجها عبد الله بن عبد المطّلب.
(3) تعاوره: تداولوه يحملونه بينهم متزاحمين عليه .
(4) غالته: أصابته، ريب المنون: حوادثها ومصائبها، مِعطاء: كريم سخي، كثير التراحم: يتفقد ذوي القربى والأهل والعشيرة.

## آمنة اليربوعيّة:

شاعرة جاهلية، وهي آمنة، ويقال ميّة وكنيتها (أم البنين) بنت عُتيبة ابن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، أبوها عُتيبة بن الحارث يلقّب بـ (صيّاد الفوارس) وهو أحد فرسان تميم في الجاهليّة، قتله ذؤاب بن ربيعة من بني أسد في يوم (خو)[*] ورثته آمنة فقالت:

تَروّحنا مِنَ اللعباءِ عصراً ... وأعجلنا الآهةَ أنْ تؤوبا[1]
على مثلِ آبنِ مَيّةَ فانعياهُ ... تشقُّ نواعِمُ البَشَرِ الجيوبا[2]
وكانَ أبي عُتَيْبَةَ شَمّرِيّاً ... ولا تلقاهُ يدّخِرُ النّصيبا[3]
ضَروباً باليَدَيْنِ إذا آشْمَعَلَّتْ ... عَوانُ الحربِ لا وَرِعاً هَيوبا[4]

**المصادر:**

البيان والتبيين 3/ 22، بلاغات النساء: 243، العقد الفريد 5/ 249-250، الأنوار ومحاسن الأشعار: 77، مجمع الأمثال 2/ 441، معجم ما استعجم 4/ 1156، نهاية الأرب 15/ 422، معجم البلدان 7/ 178-179، أعلام النساء 1/ 7-8.

---

(*) خوّ: كلّ واد واسع في جو سهل ويوم خوّ من أيّام العرب كان لبني أسد على بني يربوع، قتل فيه ذؤاب بن ربيعة الأسدي عُتيبة بن الحارث، وقيل خو كثيب بنجد، وقيل واد كثيب في ديار بني أسد، وخوّ لبني أبي بكر ابن كلاب. معجم البلدان 3/ 262.

(1) تروّحنا، من الرّواح وهو الرّجوع، اللعباء: أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زنباع بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. تؤوب: ترجع.

(2) نواعم البشر: النساء، ميّة: أم عتيبة بن الحارث.

(3) لايدّخر النّصيب: تصفه بالكرم، لايدّخر لنفسه حاجة، الشّمري: الرجل المحنّك الحازم.

(4) إشمعلّتِ الحربُ: إذا قامت على ساقٍ وعظُم بلاؤها، العوان: الشديدة.

## أروى بنت الحارث الهاشميّة:

من شواعر صدر الإسلام، وهي أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ابنة عمّ رسول الله (ﷺ) صحابية، عمّرت طويلاً حتّى دفعها الزّمان لأن تدخل على معاوية في دمشق وهي عجوز كبيرة، فلمّا رآها قال: مرحباً بكِ يا خالة، فكيف كنت بعدنا؟ فقالت: لقد كفرتَ يدَ النّعمة، وأسأت لابن عمّك الصّحبة، وتسمّيتَ بغيرِ إسمك، وأخذت غير حقّك من غير دين كان منك ولا من آبائك، ولا سابقة في الإسلام بعد أن كفرتم برسول الله (ﷺ) فأتعس الله منكم الجدود، وأذلّ منكم الخدود، وردّ الحقّ إلى أهله ولو كره المشركون، وكانت كلمتنا هي العليا ونبيّنا (ﷺ) هو المنصور، فولّيتم علينا من بعده تحتجون بقرابتكم من رسول الله (ﷺ) ونحن أقرب إليه منكم وأولى بهذا الأمر، فكنّا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فِرْعَون، وكان علي بن أبي طالب رحمه الله بعد نبيّنا (ﷺ) بمنزلة هارون من موسى، فغايتنا الجنّة وغايتكم النّار. وعندما اعترض على كلامها عمرو بن العاص عيّرته بنسبه المجهول، وردّت على مروان قائلة له يا ابن الزّرقاء، وعندما سألها معاوية عن حاجتها قالت له: مالي إليك حاجة، وخرجت عنه. وهي القائلة ترد على هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية في يوم أحد بعد إستشهاد الحمزة عمّ النّبيّ (ﷺ):

يابنتَ رَقاعٍ عظيمِ الكُفْرِ ... خُزِيتِ في بَدرٍ وغيرِ بدرِ[1]
صَبّحَكِ اللهُ قُبَيْلَ الفجرِ ... بالهاشميينَ الطِوالِ الزُهرِ[2]

(1) الرقاع: من الجرب. القاموس المحيط مادة (رقع) 1/ 970.
(2) الزُّهر: زهر الوجه زهوراً: تلألأ. القاموس المحيط مادة (الزّهرة)1/ 568.

بكـــلِّ قطّـــاعٍ حُســـامٍ يَفـــري حَمــزةُ ليثي وعَلـيٌّ صَـقري[1]
إذا رامَ شَــبيبٌ وأبـــوكِ غَـــدّري أعطَيْتِ وحشي صَمَيْرَ الصّدْرِ[2]
هَتَــكَ وحشــيٌّ حِجــابَ السِّــتْرِ مــا للبغايــا بعــدها مــنْ فَخْــرِ

وقالت ترثي الإمام علي عليه السلام:

ألا يـــاعيْنُ وَيْحَـــكِ أسْـــعِدينا ألا وآبكـــي أمـــيرَ المؤمنينـــا
رُزينــا خَيْــرَ مَــنْ رَكِــبَ المطايــا وفارِسَــها ومــَنْ رَكِــبَ السّــفينا
ومَـــنْ لــبسَ النّعـــالَ أو آحتـــذاها ومَــــنْ قـــرأ المثـــاني والمئينـــا[3]
إذا آســتقْبَلْتَ وجــهَ أبــي حُسَــيْنٍ رأيــتَ البَــدْرَ راعَ النّاظرينـــا[4]
ولا واللهِ لاأنســـــى عليّـــــاً وَحُسْــنَ صَــلاتِهِ في الرّاكعينـــا
أفـــي الشّــهرِ الحــرامِ فَجّعتمونــا بِخَيْــرِ النّــاسِ طُــرّاً أجمعينـــا[5]

**المصادر:**

المعارف: 128، جمهرة أنساب العرب: 164، بلاغات النساء: 44-47 العقد الفريد 2/ 119-121 الإصابة في تمييز الصّحابة/ قسم النّساء 8/ 4 ثمرات الأوراق1/ 132-134، أعلام النساء 1/ 19-22، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1778-1780.

---

(1) حسام يفري: السيف القاطع. فراه: شقّه. القاموس المحيط مادة (فراه) 2/ 1731.
(2) يقال، صمر البحر: نتن ريحه. أساس البلاغة مادة (صمر): 361.
والصّمير: الرجل اليابس اللحم على العظام تفوح منه رائحة العرق، النتن ينظر: القاموس المحيط مادة (صمر) 1/ 598.
(3) المثاني: الفاتحة، المئين: السور الطّوال.
(4) راعَ: أعجب وأدهش.
(5) طرّاً: أجمعين.

## أروى بنت عبد المطّلب:

شاعرة مخضرمة، وهي أروى بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف عمّة رسول الله (ﷺ) وعمّة أروى بنت الحارث التي تقدّمت ترجمتها، عاشت في الجاهلية وأدركت الإسلام فأسلمت، وبعضهم ينفي إسلامها، إشتهرت برثائها لأبيها عبد المطّلب بعد وفاته وعمّرت إلى سنة خمس عشرة للهجرة، ورثت النبي(ﷺ) بعد وفاته، وهي زوجة عمير بن وهب بن قصي بن كلاب، ومن كلامها في رثاء رسول الله (ﷺ) قولها:

ألا يا عَيْنُ ويحَكِ أسعديني ... بدَمعِكِ ما بقيتِ وطاوعيني

ألا يا عينُ ويحكِ فاستهلّي ... على نورِ البلادِ وأسعديني(1)

فإنّ عَذَلَتْكِ عاذلَةٌ فقولي ... عَلامَ وَفيمَ - ويحكِ - تَعذليني(2)

عَلى نورِ البلادِ مَعاً جميعاً

رسولِ اللّهِ أحمدَ فاتركيني

لأمرٍ هَدّني ودكَّ رُكني ... وَشَيّبَ بعدَ جِدّتها قروني(3)

وقالت تبكيه أيضاً:

ألا يارسولَ الله كنتَ رجاءَنا ... وكنتَ بِنا برّاً ولَمْ تكُ جافياِ

وكنتَ رحيماً هادياً ومُعلّماً ... ليبكِ عليكَ اليومَ منْ يبكِ باكيا

---

(1) استهلي: إسكبي الدّمع الغزير(بغزارة)، نور البلاد: نبيّنا الأكرم محمد (ﷺ).

(2) العاذلة: اللائمة، ويحكِ: كلمة رحمة، وهذه الألفاظ جرت مجرى الأمثال، وأقيمت مقام الدّعاء، أو فيها التعجب دائماً. القاموس المحيط مادة (ويح) 1/ 369.

(3) القرون: ذؤابة المرأة، أو خصلة الشعر في أعلى الرأس. القاموس المحيط مادة (قرن) 2/ 1606-1607.

صَـدَقْتَ وبَلّغـتَ الرّسـالةَ صادقـاً
ومُـتَّ صَـليبَ العـودِ أبلَـجَ صـافيَا
فِـدىً لرسـولِ اللّـهِ أُمّـي وخَـالتي
وعَمّـي وآبائـي ونفـسي وَمالِيـا
لَعَمـرِكَ مـا أبكـي النّبِـيَّ لِفَقْـدِهِ ولكن لما أخشـى مـنَ الهـرجِ آتيـا[1]
علَيـكَ مـنَ اللـهِ السّـلامُ تحيّـةً وأُدْخِلْتَ جنّاتٍ مـنَ العَـدْنِ راضـيا
فلـو أنّ ربَّ النّـاسِ أبقـى نبيّنـا
سَـعِدْنا ولكـنْ أمـرهُ كـانَ ماضـيا

وقالت تبكي أباها عبد المطّلب:

بكَـتْ عـيني وحـقَّ لهـا البكـاءُ علـى سَـمْحٍ سـجيّتهُ الحَيَـاءُ[2]
علـى سَـهلِ الخليقَـةِ أبطَحِـيٍّ كريـمِ الخـيمِ نيتـهُ العـلاءُ
علـى الفيّـاض شَـيبَةَ ذي المعـالي
أبيـكِ الخيـرِ لـيسَ لـهُ كِفـاءُ[3]
طويـلِ البـاعِ أملَـسَ شَـيظَمِيٍّ
أغَـرٍّ كـأنَّ غُرَّتَـهُ ضـياءُ[4]

(1) الهرج: القتال والإختلاط. العين مادة هرج 3/ 388. يقول الزمخشري: هذا زمن الهرج، أي الفتنة، وهرج في حديثه: خلط. ينظر: أساس البلاغة مادة هرج: 699.

(2) السّمح: الكريم.

(3) كفاء: ند وشبيه.

(4) طويل الباع: كناية عن الشجاعة الشّيظم، كحيدَر: الطويل الجسم الفتيّ من الإبل والخيل والنّاس، والشّيظميّ: المقول الفصيح، والفرس الرّائع، والأسد. القاموس المحيط مادة (الشّيظم) 2/ 1484.

أقـــبٍّ الكشـــحِ أروعِ ذي فضـــولٍ
لـــهُ المجـــدُ المُقـــدّمُ والسّـــناءُ[1]

أبـــى الضّيْـــمَ أبلَـــجَ هَبَـــرْزِيٌّ قـديمِ المجـدِ لـيسَ بـهِ خَفَـاءُ[2]
ومَعقِـــلِ مالـــكٍ وربيـــعِ فَهْـــرٍ وفاصِـلُها إذا الـتمسَ القَضـاءُ
وكـانَ هـوَ الفَتَـى كَرَمـاً وجـوداً وبأسـاً حـينَ تنسَـكِبُ الـدّماءُ
إذا هـابَ الكُمـاةُ المـوتَ حتّـى كـأنَّ قلـوبَ أكثرهِـمْ هَـواءُ[3]
مَضَـى قُـدُمَاً بِـذي رُبُـدٍ خَشـيبٍ عليـهِ، حـينَ تُبصِـرهُ البهَـاءُ [4]

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 1/ 91، الإصابة في تمييز الصّحابة/ قسم النساء 8/ 5، المعارف: 119، 129، نسب قريش: 19، أسد الغابة 5/ 391، أعلام النساء 1/ 23-24، سير أعلام النبلاء 2/ 272، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1781، الطبقات 2/ 93 السيرة النبوية (دحلان) 3/ 328، 391، 292.

---

(1) أقبُّ الكِشحِ: دقيق الخصر. القاموس المحيط مادة (قبّ)1/ 209-210.
السناء: الرّفعة والمنزلة العليّة.
(2) الهبرزيُّ: الجلد النافذ، والهِبْرِزِيُّ: الخفُّ الجيدُ بلغة أهل اليمن، والهِبرْزِيُّ: الأسد، ينظر: العين مادة (هبرز) 4/ 123.
(3) الكُماة، جمع كميّ، الشجاع. القاموس المحيط مادة (الكميُّ) 2/ 1741، قلوبهم هواء: أي فارغة.
(4) الرّبد الخشيب: السّيف الصّقيل اللامع يتلألأ رونقاً وبهاءا.

## الأَزْدَةُ بنت الحارث:

شاعرة مخضرمة، وهي الأزدة بنت الحارث بن كلدة من بني علاج بن أبي سلمة بن عبد العزّى، كان أبوها طبيب العرب وشاعراً وحكيماً، وهي التي ابتدرت مكيدة مع بعض المسلمات، واتخذت من خمارها لواءً ومن خمور المسلمات رايات، وظهرن من جهة المسلمين يكَبِّرْنَ، فلمّا رأى المشركون الرّايات قد أقبلت حسبوها مدداً جاء للمسلمين، فولّوا الأدبار، وكانت الأزدة ترتجز وتقول:

يـا ناصِـرَ الإسـلامِ صـفّاً بعـدَ صَـفْ
إنْ تُهزَمـوا وتُـدبِروا عنّـا نَخِـفْ
أو يَغلبـوكمْ يَغمِـزوا فينـا القُلَـفْ

ونسب أبو عبيدة والمرزباني وغيرهما الكلام إلى بنت القرين الشيبانيّة، قالته يوم ذي قار وهي تحرض القبائل البكرية في قتالها الأعاجم وعندهما الشّطر الأول:

وَيْهاً بني شيبان صَفّاً بعـدَ صَفْ

### المصادر:

الإشتقاق: 305، بلاغات النّساء: 153-154، المعارف: 288، تاريخ الطبري 1/ 404، أشعار النّساء: 188، النّقائض: 643، أعلام النساء1/ 32-33.

## إمرأةُ الأزدي:

شاعرة جاهلية قديمة،أهوَت ناقة سامة بن لؤي إلى عرفجة فانتشلتها وفيها حيّة، فنفختها ورمتها على ساق سامة، فنهشته، فمات في بيت رجلٍ من الأزد، فقالت إمرأة الأزدي ترثيه:

عينَ بَكّي لِسامَةِ بنِ لؤي     حَمَلَتْ حتفهُ إليهِ النّاقةْ[1]
لا أرى مثلَ سامَةَ بن لؤي     عَلِقَتْ ساقَ سامَةَ العلاّقَةْ[2]
ربَ كأسٍ هَرَقتَها ابن لؤي     حَذَرَ الموتِ لمْ تكُنْ مُهراقةْ[3]

**المصادر:**

معجم البلدان 3/ 95.

(1) بَكّي: تطلب من عينها البكاء، الحتف: الموت.

(2) العلاقة: نبتة العرفجة، أو تريد بها المنيّة.

(3) هَرَقتها: صببتها لندمائكَ.

## أسْمَاءُ بنت أبي بكر:

شاعرة مخضرمة من شواعر صدر الإسلام، وهي أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق (رضي الله عنه)، صحابية جليلة، آخر المهاجرين والمهاجرات، عمّرت أكثر من مائة عام، زوجة الزّبير بن العوّام وأم ولده عبد الله بن الزّبير، ذات النّطاقين، شَهِدتِ اليرموك مع إبنها وزوجها، كانت تقول الشّعر فصيحة، حاضرة القلب واللب لها ستّة وخمسون حديثاً، وهي القائلة: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفَيْل مُسنداً ظهره إلى الكعبة ويقول: (يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري ). بقيت في مكّة بعد وفاة زوجها مع إبنها، وفي آخر عمرها عميت إلى أن توفّيت. وهي القائلة:

لـيسَ للهِ مُحـرمٌ بعـدَ قـومٍ ... قُتِلـوا بـينَ زمـزمَ والمُقـامِ
قَتَلَـتْهُمْ جُفـاةُ عـكٌ ولخـمٍ ... وصـداءٍ وحِميَـرَ وجـذامِ

وقالت أيضاً:

إنّي إذا أعرفُ يَومي أصبِرُ
وإنّما يعرِفُ يَومَيْهِ الحـُرُّ
إذْ بعضهُم يَعرِفُ ثمَّ يُنكِرُ

**المصادر:**

المعارف: 172-173، 200، الإصابة في تمييز الصّحابة/ قسم النّساء 8/ 6، بلاغات النّساء: 157، 234، المستقصى في أمثال العرب رقم المثل (1408) 1/ 325 بلوغ الأرب2/ 247 نهج البلاغة 13/ 164، 15/ 157، 20/ 49، 58-59، جمهرة أنساب العرب: 122، أعلام النساء 1/ 36-43، الإستيعاب 4/ 1781-1783، خزانة الأدب4/ 81، 6/ 416، إصلاح المنطق: 423.

## أسماءُ التّغلبيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي أسماء بنت ربيعة بن الحارث بن زهير بن جُشَم، أخت كليب بن ربيعة التغلبي، وقيل اسمها فاطمة، لها شعر في رثاء أخيها كُليب الذي قتله جسّاس يوم (البسوس) وفيه تخاطب جليلة زوج كُلَيب أخت جساس أثناء مأتم كليب:

أختَ جَسّاسٍ تَواريْ وآرحَلي ... عَنْ فِنائنا اليومَ ثمّ انتَقِل[1]
أنتِ ألقَيْتِ وأغرَيْتِ بِنا ... سَتَرَيْ مِنّا ضِرامَ الشُّعَّلِ[2]
كُنتِ بالأمسِ تَغرُرّينَ أخي ... وَتُمَنّيهِ بما لمْ يَفْعَلي
وَتَقُولينَ أخي صِهْرُكَ ما ... مِثْلُهُ مِمّنْ أرَى بالمِعْبَل[3]
ما لَهُمْ مِنْ حُجَّةٍ مَعروفَةٍ ... لو رَأوا حَقّاً لأضحَى مُنجَل[4]
ياكُلَيْبٌ كنتَ جاهِي وَلَقَدْ ... جارَ جسّاسٌ بِقَتلِ البَطَلِ
فأتاهُ وهوَ عنهُ غافِلٌ ... وَحَباهُ طَعنَةً في المَقْتَل[5]
فابتلاني ودَهاني بِشَجًا ... قَدْ مَضَى لي وَشَجَا لي مُعْتَل[6]

(1) أي: اذهبي وابتعدي عن مجلس عزائنا وانتقلي إلى بيت أهلك
(2) ضرام الشّعّل: شدّد أضطرام الحرب ولهبها.
(3) المعبل: السهم جعل فيه نصلاً عريضاً طويلاً.
(4) المُنجَلي: الواضح البيّن.
(5) حباه: منحه وأعطاه، المقتل: أي موضع القلب.
(6) دهاني: أصابني، الشّجا: الحزن الشّديد و الشّجا المعتلي: أي القادم.

أسعدوني إخوتي ثمّ اندبُوا ... أسَداً كانَ فخارَ المحفَلِ[1]
طَوْدَ عِزٍّ وهُماماً في الوَغَى ... يمنعُ الأقرانَ وسطَ القَسطَلِ[2]
أسعدوني لاتلوموني في البُكا ... إنّ في الأحشاءِ ناراً تصطلي[3]
يا قتيلاً قَتلُهُ جَرّعني ... عندَ فَقْدَيْهِ نَقْعَ الحنظلِ[4]
صِرتُ في لُجّةِ بَحرٍ زاخِرٍ ... صاعِداً طَوْراً وطَوْراً يَنزِلِ
لَيتَني ما عِشْتُ يوماً بعدَهُ ... لَيْتَني قرّبَ موتي أجَلي
أسلبوا روحي وعَقْلي بَعدَهُ ... فَهمومي بَعدَهُ لا تَنجلي
لا صَفا عَيْشٌ وَقَدْ غابَ فَتىً ... لَيْتَ نَفسي خَرَجَتْ منْ هَيكَلي[5]
مَنْ يُبَلّغَني الحِمَى مِنْ بَعدِهِ ... مَنْ يُبَلّغَني رَفيعَ المَنزِلِ
بَطَلٌ ضِرغامَةٌ حينَ بَدا ... تَحتَهُ الأشقَرُ مثلَ التّنَفُّلِ[6]
مَنْ تَفِرُّ الخَيْلُ في الرّوعِ لهُ ... بَطَلٌ مثلُ هِزَبْرٍ مُشْبِلِ[7]

---

(1) ألأسد: تقصد به أخاها كُلَيباً، المحفل: مجتمع النّاس ومجلسهم.

(2) الطّود: الجبل الشّامخ، الهمام: الأسد، الأقران، جمع قرن: النّد والشبيه والمثيل في الشجاعة، القسطل: غبار المعركة.

(3) تصطلي: تضطرم تتوهج.

(4) نقع الحنظل: الماء المرّ.

(5) الهيكل: الجسد.

(6) ضرغامة: من أسماء الأسد، الأشقر: فرس كليب، التّنفل: من أولاد الأسد أو الضباع.

(7) الرّوع: الخوف والمصيبة، الهِزبر: الأسد، المُشبل: من شبل الأسد.

يـــا بَنـــي تغلـــُـبَ لا تتـــأخّروا　　　واطلبـــوا ثـــأرَ مليـــكِ الجَحفَـــلِ
هَرَبَـــتْ بَكـــرٌ وخَـلّـــتْ دارَهَـــا　　　شَـــرَدَتْ مثـــلَ نَعَـــامٍ جُـــفّلِ
يـــابَني بَكـــرٍ هَلِمُّـــوا شَـــمِّروا　　　سَـــوفَ نَفنيكُـــمْ غَـــدًا بالمُنصُـــلِ

## المصادر:

أعلام النساء 1/ 48-50، خزانة **الأدب** 3/ 83.

## أسْماءُ العبديّة:

وهي أسماء بنت مسعود بن عبد القيس، من شواعر صدر الإسلام، كانت زوجة رجل يقال له ابن ميّة مجاوراً للزّبْرِقَان بن بَدر، قتله رجل اسمه هَزّال من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة، قتله بموضع يقال له ذو شُبرمان، فحلف الزّبرقان ليقتُلنَّ هزّالاً فقالت أسماء:

مَتَى تَردوا عُكاظَ تُوافِقُوها بأسماعٍ مَجادِعُها قِصارُ(1)
أجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبّروني أعَيْنٌ لآبنِ مَيّةَ أمْ ضِمَارُ(2)
تَجَلّلَ خِزيَها عوفُ بنُ كَعبٍ فَلَيْسَ لِخَلْفِها منهُ اعتذارُ(3)
فإنّكُمْ وما تُخفونَ منها
كَذاتِ الشّيْبِ ليسَ لَها خِمارُ(4)

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 84–85، أشعارالنساء: 146.

---

(1) البو: جلد الحوار يحشّى تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثمّ يُقرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه، الحوار: ولد النّاقة.
تقول: إذا وردتم سوق عكاظ ووافقتم أهلها، تصاممتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم وعيوبكم، فشُبّهتم بمن جُدِعَ سمعه.
(2) العين: النقد الحاضر، الضِّمار: دَيْنٌ لا يُرجَ قضاؤه، ومعناه: أتدركون ثأر ابن ميّة أم يُطَلَّ دَمُه.
(3) تَجلّل خِزيها: أي لبس مذلّتها، الخلف: الأعقاب، الأولاد والأحفاد.
(4) ومعناه: الأمر أظهر من أن يكتم، شيب رأس العجوز بدون خمار.

## أسْماءُ المرية:

شاعرة جاهليّة، وهي من بني تيم بن مرّة، صاحبة الشاعر الجاهلي عامر بن الطُّفيل. وكان معاوية بن الشّريد السّلمي أخو الخنساء قد دعاها إلى نفسه فرفضته، وهي القائلة:

أيَا جَبَلَيْ وادي عُرَيعَرةَ التي
نأتْ عنْ ثوَى قومي وحُقَّ قُدُومُها[1]
ألا خَلِّيَا مَجْرَى الجنوبِ لَعَلَّهُ
يُداوِي فُؤادي مِنْ جَوَاهُ نَسيمُها[2]
وكيفَ تُداوي الرّيحُ شَوقاً مُمَاطِلاً
وَعَيْناً طَويلاً بالدّموعِ سجُومُها[3]
وقولا لِرُكْبانٍ: تَميْمِيَّةٌ غَدَتْ
إلى البيتِ تَرجو أنْ تُحَطَّ جُرُومُها[4]

(1) في معجم البلدان (حُمَّ قدومه) وحُمَّ: أصابته الحُمّى، قدومها: قربها. المعجم الوسيط مادة (حُمّ) 1/ 199، نأت: بعدت، الثّواء: الإقامة.

(2) الجوى: شدّة الشّوق.

(3) دموع العين الغزيرة. القاموس المحيط مادة (سجم)2/ 1475.

(4) الجروم: الأجساد، المعجم الوسيط، مادة (جرم) 1/ 118، أي ترجو أن تستقر وأن تحطّ رجالها.

بـــــأنَّ بأكنـــــافِ الرّغـــــامِ غريبّـــــةً
مولَّهَـــــةً ثكلـــى طويــــلاً نئيمُهـــا[1]

مُقَطَّعَــةً أحشــاؤها مــنْ جَــوَى الهَــوَى
وَتَــبريحِ شَــوقٍ عــاكفٍ مــا يَريمُهَــا[2]

**المصادر:**

أمـالي القـالي 2/ 199 200، معجـم البلـدان 4/ 410، 6/ 321، خزانـة الأدب 5/ 446، أعلام النساء 1/ 52.

---

(1) الرّغام: تراب لـيِّن، أو رمـل مخـتلط بـتراب، وإسـم رملـة بعينهـا. ينظـر: القاموس المحيط مادة (الرّغم) 2/ 1468.

(2) مايريم: مايبرح. القـاموس المحـيط مـادة (الـرّيم) 2/ 1471، تبـاريح الشـوق: توهجـه وشدّته. القاموس المحيط مادة (البرح) 1/ 325.

## أمّ الأغرِّ التغلبية:

شاعرة جاهلية، وهي أمّ الأغر بنت ربيعة، أخت كُليب بن ربيعة التغلبي، وهي القائلة تعيّر قومها لانشغالهم بالغنائم وترك ابن صوحان صريعاً في المعركة، فهي تبكيه وترثيه وتطالب قومها بأخذ الثار:

ألا فـــابكي أعَـيْنِـــيَ لاتَمِلّــي ... فَلـــي بمصـــابِنَا أبـــداً عَـــويلُ[(1)]
فَـلا سَلِمــَتْ عَشــيرَتُنا وعــادَتْ ... إذا صُـــرِعَ ابـــنُ روحـــانَ النّبيـــلُ
إذا رُحـــتُمْ وَخُلّفْـــتُمْ هُبِلـــتُمْ ... لِغَرثـــانٍ فَـــلا راحَ القبيـــلُ[(2)]
فَرِحتُـــمْ بالغَنــائمِ حــينَ رُحتُـــمْ ... وبـــانَ بِمَوْتِـــهِ الغُنـــمُ الجليـــلُ[(3)]
تَــرَكتُمْ ذا الحِفــاظِ وذا السّـــرايَا ... وراءَكُـــمُ أضَلّكـــُمُ الـــدّليلُ[(4)]
فَقُـــلْ لِنُـــوَيرَةٍ وكُلَيـــبَ مهـــلاً ... أقيمَـــا إنَّ خِزْيَكُمَـــا طَويـــلُ[(5)]

### المصادر:

أعـلام النساء 1/ 58.

---

(1) المصاب : هو مقتل ابن روحان، العويل: البكاء والصّراخ.
(2) هبلته أمّه: ثكلنه، غَرثـان، مـن غَـرِثَ كَفَـرِحَ: أي جـاعَ، القبيـل: الكفيـل والعريـف والضّامن، أو الزّوج والجماعة من الثلاثة صاعداً .
(3) بانَ، من البين: الفراق والرّحيل، الغُنم: الفيء والغنيمة والرّبح، تريد أن تقـول: بموتـه خسرنا كلّ شيء والغنائم التي حصلنا عليها لا تعوض فقدانه، الغُنم الجليـل: الخسـارة العظيمة.
(4) ذو الجفاظ: الذّاب عن المحارم، ذو السّرايا: ذو المروءات.
(5) تخاطب سادة قومها: إحجامكم عن أخذ الثأر وراءه خزي دائم يلحقكم.

## أَمَامَةُ بنت ذي الإصْبِع:

شاعرة جاهليّة، وهي أمامة بنت ذي الإصبع العدواني، وذو الإصبع هو حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة. وكانت قد وقعت حرب بين أطراف من قبيلة عدوان، وسببها إنّ بني ناج بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف ابن سعد بن ظرب بن عمرو بن عبّاد بن يشكر بن عدوان (قوم الشاعرة) ونذرت بهم بنو عوف فاقتتلوا، فقتل بنو ناج ثمانية نفر من قوم ذي الإصبع، فيهم عُمَير بن مالك سيّد بني عوف، وقتلت بنو عوف رجلاً منهم يقال له سنان بن جابر، وتفرّقوا على حرب، فاصطلح النّاس على الديّات أن يتعاطوها، ورضوا بذلك. وأبى مرير بن جابر أن يقبل ديّة بسنان بن جابر، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم، فمشى إليهم ذو الإصبع وسألهم قبول الديّة وقال: قد قتلتم منّا ثمانية نفر فقبلنا الديّة وقُتِل منكم رجلٌ فاقبلوا ديّته، فأبوا وأقاموا على الحرب، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضا حتّى تفانوا وتقطّعوا. وقصائد ذي الإصبع وإبنته تدور جميعها في رثاء القوم وما أصابهم من فناء وتدمير. وشهدت أمامة ما حلَّ بقومها من هلاك وتجرّعهم كأس المنيّة، فقالت ترثيهم:

كَمْ مِنْ فَتَىً كانتْ لهُ مَيْعَةٌ ... أبلَجَ مثلَ القمرِ الزّاهِرِ[1]
قَدْ مَرّتِ الخيْلُ بِحافاتِهِ ... كَمَرِّ غَيْثٍ لَجِبٍ ماطِرِ[2]

---

(1) الميعةُ: أول الشّباب وأنشطه.

(2) يقال: غيث لجب أو سحاب لجب: لما فيه من قعقعة الرّعد.

قَـــدْ لَقِيَـــتْ فَهْـــمٌ وَعَـــدْوانُها قَتــــلاً وهَلْكــــاً آخِـــرِ الغـــابِرِ[1]
كـــانوا ملوُكـــاً ســـادَةً فـــي الـــذُّرَى
دَهْـــراً لهَـــا الفَخْـــرُ علـــى الفـــاخِرِ[2]
حتّـــى تَسَاقـــوا كأسَـــهُمْ بيـــنَهُمْ بغيـــاً فيـــا للشـــاربِ الخاسِـــرِ
بـــادوا فمـــن يحلُـــلْ بأوطـــانِهِمْ يحلُـــلْ برســـمٍ مُعفِـــرٍ داثِـــرِ[3]

ولأمامة ابنته هذه يقول ذو الإصبع ورأته قد نهض فسقط وتوكأ على العصا، فبكت، فقال:

جزعَتْ أُمامةُ أنْ مَشيتُ علَى العَصا وتـــذكّرتُ إذْ نحـــنُ مَ الفتيـــانِ
فَلقبـــلُ مـــارامَ الإلـــهُ بكَيْـــدِهِ إرَمَـــاً وهـــذا الحـــيُّ مـــنْ عَـــدوانِ
بعـــدَ الحكومَـــةِ والفضـــيلةِ والنُّهَـــى
طـــافَ الزّمـــانُ علـــيهِمُ بـــأوانِ[4]
وتَفرّقـــوا وتَقَطّعَـــتْ أشلاؤهـــمْ
وتَبـــدّدوا فِرَقـــاً بكـــلِّ مكـــانِ
جَـــدَبَ الـــبلادُ فأعقَمـــَتْ أرحـــامُهُمْ
والـــدّهرُ غَيّرَهُـــمْ مـــعَ الحَدَثـــانِ[5]
حتّـــى أبـــادَهُمْ علـــى أخـــراهُمُ صَـــرْعى بكـــلِّ نقـــيرةٍ ومكـــانِ

---

(1) فهم وعدوان: الحيّان المتقاتلان، آخر الغابر: آخر الدّهر.

(2) في بعض الأصول: (كانوا ملوكا وسادة في الورى).

(3) الداثر: الدارس العافي.

(4) الحكومة: الحكم، يقصد عامر بن الظرب العدواني، وكان حكيماً للعرب. النُّهَى: رجاحة العقول.

(5) أعقَمَت أرحامهم: إنقطع نسلهم ولم ينجبوا، الحدثان: الليل والنهار.

لا تَعْجَـبَنَّ (أُمـامُ) مـنْ حَـدَثٍ عَـرَا
فالـدّهرُ غَيّرَنـا مـعَ الأزمـانِ[1]

**المصادر:**

الأغاني (طبعة دار الكتب) 3/ 108 109، أعلام النّساء 1/ 61-62.

(1) أمام: ترخيم أمامة إبنته، عَرا: نزل وأصاب.

## أُمَامَةُ بنتُ كُلَيبِ التّغلبيّة:

شاعرة جاهلية، ابنة كليب بن ربيعة التغلبي الذي قتله جساس واندلعت بمقتله حرب البسوس بين تغلب وشيبان، وهي القائلة تخاطب عمّها المهلهل بن ربيعة وتدعوه إلى ترك الملذّات والمطالبة بثأر أبيها:

أتلهو بالملاهي والخمورِ ... ولا تدري بعاقبةِ الأمورِ
ولا تدري بأنَّ كُلَيْبَ أضحَى ... قتيلاً عندَ جسّاسِ الغدور
فَوَاعَجَباً لجسّاسٍ وعمروٍ ... لَقَدْ جَسَرا علَى أمرٍ نكيرِ[1]
ويا وَيْلاً لِجسّاسٍ وعمروٍ ... لَقَدْ رَمَيا أخاكَ بعَنفقيرِ[2]
عَلى َنابِ البسوسِ سرَابِ أعْنِي ... يَبُحْ دَمَهُ سُدىً كَدَمِ البعيرِ
فَبادِرْ نحوَهُ فَلَقَدْ تَرَامتْ ... إليهِ الآنَ شُجعانُ النّظيرِ
وَعُقِرَتِ الخيولُ عليهِ جهراً ... فَكَمْ مِنْ أجرَدٍ نَهدٍ عَقيرِ[3]
فَبادِرْ وانْزَعَنَّ الرّمحَ منهُ ... فَما أحدٌ عَلَيْنا بالجسورِ

**المصادر:**

أعلام النّساء 1/ 63.

---

(1) أمر نكير: عمل قبيح.

(2) العنقفير: الداهية، وعقفرته الدواهي: صرعته وأهلكته.

(3) عقر البعير: قطع إحدى قوائمه ليسقط ويتمكن من ذبحه، وعقر الحيوان: ذبحه. المعجم الوسيط مادة (عقر) 2/ 620.

## أَمَامَةُ المُزَيْرِية:

من شواعر صدر الإسلام، ويقال (أمامة الرّبذيّة) لّما أمر رسـول الله (ﷺ) بقتل المشرك الحارث بن سويد بن صامت، أظهر (أبو عفك) أحد بني عمرو بن عوف من بني عبيد نفاقه وتحريضه ضد المسلمين فقال رسول الله (ﷺ): منْ لـي بهذا الخبيث؟ فخرج سالم بن عمير أخـو بـني عمـرو بـن عـوف في سـريّة مـن المسلمين فقتله. فقالت أمامة في ذلك:

لَعَمْـرو الـذي أمنـاكَ أنْ بِـئسَ مـا ... تُكَـذِّبُ ديـنَ اللّـهِ والمـرءَ أحمَـدَ
حَبـاكَ حَنيـفٌ آخـرَ اللّيـلِ طَعنَـةً
أبـا عفـكٍ خُـذْها علَـى كِبـَرِ السِّـنِّ[2]

**المصادر:**

السيرة النبويّة (سيرة ابن هشام) 4/ 367، أعلام النساء 1/ 62.

---

(1) أمناك: أنساك.

(2) حبـاك: منحـك وأعطاك، حنيـف: مسلم، وأصـل الحنيف مــن الحنيفيـة: المائـل عـن الشرك، ومن كان على دين إبراهيم غليه السلام.

## أَمَيْمَةُ أمُّ تـأبّطَ شرّاً:

شاعرة جاهلية، وهي من بني القَيْن بن جَسْر بـن قضـاعة، وهـي القائلـة ترثي إبنها تأبّط شرّاً(*) بعد أن رماه غلام من بني هُذيل بسهم فأصاب كبده:

وَيـلَ أمّ طِـرف غـادروا برخمـان　　　بثابـتِ بـنِ جـابرِ بـنِ سُـفيان[1]
يُجَـدِّلُ القـرْنَ ويـروي لنّـدمان
ذو مـأقِطٍ يحمـى وراءَ الإخـوان[2]

وقالت أيضاً:

قتيـلٌ مـا قتيـلُ بـني قُـرَيْمٍ　　　إذا ضـنّتْ جُمـادى بالقِطـارِ[3]
فَتَـى فَهْـمٍ جَميعـاً غـادروهُ　　　مُقيمـاً بالحُرَيْضَـةِ مـنْ نُمـار[4]

---

(*) تأبط شرّاً، هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عُمَيْثِل بن عديّ بن كعب ابن حزن، وقيـل حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نـزار. وتـأبّط شرّاً لقب لُقّبَ به، وكان أعدى أي أسرع ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين، وهو من صعاليك العرب المشهورين.

(1) ويل أم فلان: عبارة يقصد بها التعجب أو التّرحّم.

(2) المأقِط: مكان الحرب، تريد أنّه فارس الميدان يحمي ظهور إخوانه.

(3) قتيل ما: أي قتيل عظيم، قُرَيم: كريم، ضـنَّ: بخـل وشـحّ، شـهر جمـادى: شـهر المحـل والجدب.

(4) الحُرَيضة: موضع في بلاد هُذَيل، نمار: إسم جبل أو واد.

وقالت ترثيه أيضاً:

وآبناهُ وآبنَ الليْل - لَيسَ بِزُمّيْلْ[1] - شَروبٍ للقَيْلْ[2] رَقودٍ بالليلْ - وَوادٍ ذي هَوْلْ أجَزْتَ بالّليلْ - تَضرِبُ بالذّيلْ - برجْلٍ كالثّولْ[3] .

**المصادر:**

الأغاني (طبعة دار الكتب)21/ 127171، إصلاح المنطق: 92، معجم البلدان4/ 398، 8/ 402، لسان العرب مادة (قرب) المجلد الثالث: 45، أعلام النساء 1/ 137، خزانة الأدب 1/ 137.

(1) الزُّمّيل: الجبان. القَيْلُ: شراب اللبن في القيلولة، الرّجل، جمع راجل.

(2) القَيْلُ: شراب اللبن في القيلولة، الرّجل، جمع راجل.

(3) الثّوْلُ: جماعة النّحل. تقول له: كم وادٍ مخوّف جزته ليلاً تضرب بذيلك كما يضرب الجواد، ومعك أصحابك في عدد النّحل.

## أُمَيْمَةُ بنت عبدِ شَمْس:

شاعرة جاهلية، وهي أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر، شهدت حرب الفجار وحروب عكاظ بين قريش وقيس عيلان، وهي القائلة ترثي ابن أخيها سفيان بن أميّة ومن قُتل من قومها في تلك الحروب:

أبى ليلُكَ لا يذهَبْ ... وَنِيطَ الطّرفُ بالكَوكَبْ[1]
ونجمٌ دونَهُ الأهوا ... لُ بينَ الدَّلْوِ والعقرَبْ
وهذا الصّبحُ لا يأتي ... ولا يَدنو ولا يَقرَبْ
بِعَقرِ عَشيرةٍ منا ... كِرامِ الخيمِ والمنصِبْ[2]
أحالَ عليهِمُ دهرٌ ... حَديدُ النّابِ والمِخلَبْ
فَحَلَّ بهِمْ وَقَدْ أمِنُوا ... وَلَمْ يُقصِرْ وَلَمْ يَشطُبْ[3]
وما عنهُ إذا ما حلَّ منْ مَنجىً و لا مَهرَبْ
ألا يا عينُ فابكيهِمْ ... بِدَمعٍ منكِ مُستَغرِبْ[4]
فَإنْ أبكي فَهُمْ عِزّي ... وَهُمْ رُكني وَهُمْ مَنكِبْ

---

(1) نيط بالكوكب: معلّق به.
(2) الخيم: الخصال والطّباع الحميدة.
(3) يُشطب، من شَطَبَ عن الشيء: أي عدل عنه.
(4) مُستَغرِبْ: غزير.

وَهُـــمْ أصـــلي وَهُـــمْ فَرعـــي
وَهُـــمْ نَسْـــبي إذا أُنسَـــبْ
وَهُـــمْ مَجـــدي وَهُـــمْ شَـــرَفي
وَهُـــمْ حِصـــني إذا أرهَـــبْ
وَهُـــمْ رُمحـــي وَهُـــمْ تُرســـي
وَهُـــمْ سَـــيفي إذا أغضَـــبْ
فَكَـــمْ مـــنْ قائـــلٍ مـــنهُمُ
إذا مـــا قـــالَ لمْ يَكـــذِبْ
وَكَـــمْ مـــنْ ناطِـــقٍ فـــيهُمُ خَطيـــبٍ مِصْـــقَعٍ مُعـــرِبْ
وَكَـــمْ مـــنْ فـــارِسٍ فـــيهُمُ كَمِـــيٍّ مُعلَـــمٍ مِحْـــرَبْ[1]
وكَـــمْ مـــنْ مِـــدْرَهٍ فيهـــم أريـــبٍ حُـــوَّلٍ قُلـــبْ[2]
وَكَـــمْ مـــنْ جَحفَـــلٍ فـــيهِمْ عظـــيمِ النـــارِ والمَوكِـــبْ
وَكَـــمْ مـــنْ خِضـــرَمٍ فـــيهِمْ نَجيـــبٍ ماجِـــدٍ مُنجِـــبْ[3] [4]

**المصادر:**

الأغاني (طبعة دار الكتب) 22/ 54-75، أشعار الشعراء الستة الجاهلية 2/ 298، أيّام العرب في الجاهليّة: 338، أعلام النساء1/ 75.

---

(1) الكميُّ: الشجاع، المُعْلَمُ من الفرسان: من يتخذ لنفسه علامة تميّزه المِحرب: الخبير المضطلع بأمور الحرب.
(2) المِدْرَهُ: خطيب القوم أو سيّدهم، الأريب: العاقل.
(3) الحوّل القُلّب: المحتال الحازم الذي يلبس لكلّ حال لبوسها.
(4) الخِضرم: السيّد الجواد، المنجب: من ينجب أولاده.

## أَمْيَمَةُ بنت عبدِ المُطّلب:

شاعرة جاهليّة، وهي أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة، عمّة رسول الله (ﷺ)، وهي القائلة تبكي أباها عبد المطّلب بن هاشم:

ألا هلَكَ الرّاعي العَشيرَةَ ذو الفَقّدِ
وساقي الحجيجِ والمحامي عنِ المجد[1]

وَمَنْ يُؤلُفُ الضّيفَ الغريبَ بيوتَهُ
إذا ما سماءُ النّاسِ تبخلُ بالرّعد[2]

كَسَبْتَ وليداً خيرَ ما يكسِبُ الفَتَى
فلمْ تنفَكك تزدادُ يا شَيْبةَ الحمْدِ[3]

أبو الحارثِ الفيّاضِ وخلّي مكانُهُ
فلا تَبْعدَنْ فكلُّ حيٍّ إلى بُعدِ[4]

فإنّي لَباكٍ ما بقيتُ وموجَعٌ
وَكانَ لهُ أهلاً لِما كانَ منِ وَجْدي

سَقَاكَ وليُّ النّاسِ في القبرِ مُمطِراً
فَسَوفَ أبكيهِ وإنْ كانَ في اللحْدِ

(1) راعي العشيرة: زعيمها وسيّدها
(2) تبخل بالرّعدِ: تشحُّ.
(3) شيبة الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم.
(4) كلُّ حيٍّ إلى بُعدِ: إلى نهاية وزوال.

فَقَــدْ كــانَ زَيْنــاً للعَشــيرَةِ كُلِّهــا
وَكانَ حَميداً حيثُما كانَ مِنْ حَمْدِ

**المصادر:**

السيرة النبوية (سيرة ابن هشام) 1/ 2, 91/ 334-335، نسب قريش: 17، الإصابة في تمييز الصّحابة/ قسم النّساء 8/ 19، المعارف: 118، 128, 119، 131 أنساب الأشراف 1/ 86، أعلام النساء1/ 76-77، الإستيعاب 4/ 1781 .

## أَمَيْمَةَ بنت عُمَيْلَة:

شاعرة جاهلية، وهي زوجة العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى وضرّة صفيّة بنت عبد المطّلب، وأميمة هي القائلة في بئر أحراد:

نحنُ حَفَرنا البئرَ أمَّ أحرادِ
ليستْ كنزرِ النّزورِ الجمّادِ
فأجابتها ضرّتها صفيّة:

نحـــــنُ حفرنــــا بـــــذرْ نســـــقي الحجـــيجَ الأكـــبرْ
وأمُّ أحـــــــــرادٍ شَـــــــرْ

**المصادر:**

نسب قريش: 235، معجم البلدان مادة (أحراد) 1/ 96، أعلام النساء 1/ 77.

( ب )

## أختُ بُجَير القُشَيْرِيّة:

شاعرة جاهلية، أبوها أبو أوس، بجير بن عبد الله من بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، وهو ابن عمّ الشاعرة ضُباعة بنت عامر القشيرية، قُتل أبوها في يوم (المرّوت)(*) أو يوم (العنابين) قتله قعنب بن الحارث اليربوعي، فقالت ترثيه:

نهوضاً حينَ تعتمدُ الرّزايا ... ذوي الأفعالِ بالعبءِ الثقيلِ(1)
فَما كَعبٌ بكعبٍ إنْ أقامَتْ ... ولَمْ تثأر بفارسها القتيلِ(2)
وذحلُهُم يُناديهُم قَديماً ... لدَى الكدّامِ طُلابِ الدّحولِ(3)

---

(*) المرّوت: المرّوت من ديار ملوك غسّان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبَر بن سلَمة بن قُشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم، ويسمى يوم المرّوت (أرم الكلبة).

(1) الرّزايا: المصائب، فلا ينهض بها إلا ذوو الحزم والشدة فهم قادرون على تحمل أعبائها ومخاطرها.

(2) كعب: هو كعب بن ربيعة بن عامر، من أجداد الشاعرة، أوتريد قبيلة كعب لأن قشير من كعب، أي لن تكون قبيلة كعب بتاريخها وماضيها وصيتها بين القبائل إذا لم تثأر لأبيها بجير من قتلته.

(3) الدّحل: الثأر، أو هو العداوة والحقد، الكُدام طلاّب الدّحول: الرجال الأشدّاء الذين سيقتصّون من عدوّهم ويأخذون بثأرهم.

**المصادر:**

أشعار النساء: 92-100، العقد الفريد 5/ 179، العمدة في محاسن الشعر 2/ 202، الإشتقاق: 101، 222 الكامل في التاريخ 1/ 412-413، مجمع الأمثال 2/ 433، معجم البلدان 8/ 252 (المرّوت).

## بُدَيْلَةُ الأسَدِيّة:

جاهلية، ذكر بعضهم أنّها إمرأة صخر بن عمرو بن الشّريد السّلمي (أخو الخنساء)، سباها من بني أسد في إحدى غاراته عليهم وآتخذها لنفسه وأنشد هذا البيت:[1]

ألا تِلْكُمُ عِرسي بُدَيْلَةُ أوجستْ فِراقي ومَلّتْ مَضْجَعِي ومَكانِي

وفيها تقول بُدَيلَة، وأغلب المصادر نسبتها لصخر ذاته:

أرى أمَّ صخرٍ لا تملُّ عِيادتي
وَمَلّتْ سُلَيْمَى مَضجعي ومكاني
وَما كُنتُ أخشى أنْ أكونَ جَنازةً
عَلَيكِ ومَنْ يَغترُّ بالحَدَثانِ[2]
أهمُّ بأمرِ الحزْمِ لو أستَطيعَهُ
وقدْ حيلَ بينَ العَيْرِ والنّزوانِ[3]

---

(1)أغلب المصادر القديمة تؤكد أنّ الكلام لصخر عندما سمع مقالة إمرأته سُليمى

(2) الحدثان: الليل والنّهار، وحدثانُ الدّهر: نوائبه وحوادثه. المعجم الوسيط مادة (حدث) 1/ 160.

(3) العَيْرُ: حمار الوحش.

لَعَمْـري لَقَـدْ نَبّهـتِ مـنْ كـانَ نائمـاً
وأسمَعْـــتِ مــنْ كانــتْ لـــهُ أذنـــانِ
ولَلْمــوتُ خَيـــرٌ مـــنْ حَيــاةٍ كأنّهــا
محَلّـــةُ يَعســـــوبٍ بــــرأسِ سِـــنانِ[1]
وأيُّ امـــرىءٍ ســـاوى بـــأمٍّ حليلَـــةً
فـــلا عـــاشَ إلاّ في شَـــقاً وهـــوَانِ[2]

**المصادر:**

الأغاني (طبعة دار الكتب) 15/ 78–79، خزانة الأدب 1/ 436.

(1) معناه أنّ الرّئيس إذا قُتل جُعِل رأسُه على سنان، يعني أنّ العيش إذا كان هكذا فهو الموت، اليعسوب: ذكر النّحل، وموضعه من رأس السّنان إذا وقف عليه ليس بشيء، فكذا الدّنيا في هوانها عندما يُنظر إليها.

(2) الحليلة: الزّوجة.

## بَرّة بنت عبد المطّلب:

شاعرة مخضرمة عمّة رسول الله (ﷺ)، وهي برّة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، تزوّجت عبد الأسد بن هلال فولدت له أبا سَلَمَة الذي كانت عنده أمّ المؤمنين أمّ سَلَمَة قبل أن يتزوجها النّبي (ﷺ)، وهي القائلة تبكي أباها عبد المطّلب:

أعَيْنَـــيَّ جـــودا بـــدَمعٍ دُرَرْ    علـى طيِّـبِ الخـيمِ والْمُعتَصَـرْ[1]
علـــى ماجِـــدِ الجَـدِّ واري الزّنـــادِ    جميـــلِ الْمُحَيّـــا عظيـــمِ الخَطَـــرْ[2]
عَلَـــى شَـــيبَةِ الحَمــدِ ذي المَكرُمــاتِ    وذي المَجــــدِ والعِـــزِّ والْمُفتَخَـــرْ[3]
وَذي الحِلــمِ والفَضْــلِ في النّائبــاتِ    كـــثيرُ المكـــارمِ جَـــمِّ الفَجـــرْ[4]
لــهُ فَضــلُ مَجــدٍ علــى قومــهِ    مُنيـــرٌ يلـــوحُ كضَـــوءِ القَمَـــر
أتَتـــهُ المنايـــا فَلَـــمْ تُشْـــوِهِ    بصـرفِ الليـالي وَرَيـبِ القَـدَرْ[5]

(1) طيّب الخيم: محمود الخصال والطّبائع والسّجايا.
(2) واري الزناد: مُتّقِد يُستضاءُ برأيه أساس البلاغة مادة (وري): 673 وينظر: القاموس المحيط مادة (الوري) 2/ 1758
(3) شيبة الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم.
(4) جمُّ الفجر: إشارة إلى تفجرالماء بدعوة عبد المطلب.
(5) أي أن المنايا والخطوب صدمته فلم تثنه عما كان يتّصف به من طبع وخلق رفيع.

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 1/ 90، نسب قريش: 18، جمهرة أنساب العرب: 169، المعارف: 119، 128، أعلام النساء 1/ 105، الإستيعاب4/ 1780، السيرة النبويّة (دحلان) 1/ 88.

## بَرَكَةُ بنتُ ثعلبَة:

شاعرة مخضرمة، وهي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين، وكنيتها (أم أيمن) جاهلية أدركت الإسلام، وكانت مولاة لآمنة بنت وهب والدة النّبي (ﷺ) وبعد وفاة آمنة صارت مولاة للنبي (ﷺ) أسلمت في بداية الدّعوة الإسلامية وتحمّلت أذى قريش، وهاجرت إلى الحبشة هجرتين، وقد زوّجها رسول الله (ﷺ) من مولاه زيد بن حارثة بعد وفاة زوجها عبيد الحبشي، فولدت أم أيمن أسامة بن زيد، وتوفيت بعد وفاة الرّسول (ﷺ) بخمسة أشهر، وهي القائلة في رثاء رسول الله (ﷺ):

عينُ جودي فإنَّ في بذلكِ الدّمْـ
عَ شِفاءٌ فأكثري مَ البكاءِ[1]

حينَ قالوا الرّسولَ أمسى فقيداً
ميّتاً كانَ ذلكَ كلّ البلاءِ

وآبكيا خَيرَ منْ رَزِئناهُ في الدّنـ
ـيا ومَنْ خَصّهُ بوحي السّماءِ[2]

بدموعٍ غزيرةٍ منكِ حَتّى ... يقضي اللهُ فيكِ خيرَ القضاءِ
فَلَقَدْ كانَ ما عَلِمتِ رسولاً ... وَلَقَدْ جاءَ رحمةً بالضّياءِ
وَلَقَدْ كانَ بَعدَ ذلكَ نوراً ... وَسِراجاً يُنيرُ في الظّلماءِ

(1) مَ البكاء: من البكاء.

(2) الرزء: المصيبة.

طَيِّبَ العــودِ والضّــريبةِ والمعــد        نِ والخَــيمِ، خــاتَمَ الأنبيــاءِ(1)

**المصادر:**

طبقــات فحــول الشــعراء1/ 246، الطبقــات 2/ 98، 8/ 162164، الإصابة/ قسم النّساء 8/ 212 213، جمهرة أنساب العرب: 355، المعارف: 144ـ 145، 150، 164، 239، أسد الغابة 5/ 567، نهج البلاغة 1/ 101، شعر الدعوة الإسلامية: 423، أعلام النساء 1/ 107–108، الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 1793، خزانة الأدب 2/ 307.

---

(1) الضّريبة: الطّبيعة والسّجية، الخيم: الثناء الطّيب والخلق الرفيع.

## البَسُوسُ التّميميّة:

شاعرة جاهلية قديمة، وهي البسوس بنت منقذ التميميّة، خالة جسّاس بن مرّة الشّيباني، جاءت ضيفة على ابن أختها جساس ومعها جارها (سعد) وناقته سراب، فأرسل جسّاس النّاقة لترعى مع إبله في مرعى كُلَيب، فأنكرها هذا وأمر غلامه فرماها بسهم في ضرعها الأمر الذي أغضب جساس فقتل كليباً، فكانت حرب (البسوس) بين بكر وتغلب إبني وائل وآستمرّت أربعينَ عاماً، ولذلك قالوا في الأمثال (أشأم من البسوس). وهي القائلة تحرّض جسّاس وتطالبه الثّأر جزاء ما فعله كليب بناقة جارها:

لَعَمري لو أصبحتُ في دار ُنقِذٍ
لَما ضيمَ سعدٌ وهو جارٌ لأبياتي[1]
ولكنّني أصبحتُ في دارِ غُربَةٍ
متى يعدو فيها الذّئبُ يعدو على شاتي
فيا سعدُ لاتغرُرْ بنفسِكَ وآرتحِلْ
فإنكَ في قومٍ عنِ الجارِ أمواتِ
ودونكَ أذوادي فإني عنهُمُ لَراحِلَةٌ لا يفقدوني بُنَيَّاتي
وَسِرْ نحوَ جُرمٍ إنَّ جُرماً أعزَّةٌ
ولا تكُ فيهمُ لاهياً بينَ نَسَواتِ

---

(1) ضيمَ: ظُلم.

إذا لمْ يقومـوا لـي بثـأري وَيصـدِقوا
طِعـائهُم والضّـربَ في كـلِّ غـاراتِ
فَـلا آبَ ساعيهُـم ولا سـدَّ فقرَهـم
ولا زالَ في الـدّنيا لهـم شـرّ نكبـاتِ

**المصادر:**

شرح التبريزي لديوان الحماسة 2/ 384، الإشتقاق: 258 المعـارف: 605 أمالي المرتضى1/ 123 مجمع الأمثال رقم المثل (2028) 1/ 374 المستقصى، رقم المثـل (724) 1/ 176، أعـلام النسـاء1/ 111-112 العقـد الفريـد 3/ 71 بلـوغ الأرب 2/ 151-154 ثمار القلوب: 307، خزانة الأدب 2/ 165-168.

( ت )

## تماضُر بنت الشّريدِ السُّلَميّة:

شاعرة جاهليّة، وهي زوجة الملك زهير بن جَذيمة العبسي ملك غطفان، قُتلَ ولدها مالك بن زهير يوم (الهباءة) فقالت فيه شعراً ترثيه وتهجو قاتله حُذيفة بن بدر الفِزاري، ثمَ وقعت في أسر حُذيفة فقتلها. ولعنترة بن شدّاد العبسي قصيدة في رثائها، ويحرض إبنها قيس بن زهير على أخذ الثّأر. وقالت ترثي إبنها مالكاً وتعرِّض بحذيفة:

كأنَّ العينَ خالَطها قَذاها ... لِحُزنٍ واقعٍ أفنى كَرَاها
عَلَى وَلَدٍ وزيْنِ النّاسِ طُرّاً ... إذا ما النّار لمْ ترَ منْ صَلاها
لَئِن حَزَنتْ بنو عَبسٍ عليهِ ... فَقَدْ فَقَدَتْ بهِ عَبسٌ فَتاها
فَمِنْ لِلضَيفِ إنْ هَبّتْ شَمالٌ
مُزَعزَعَةٌ يُجاوِبُها صَداها
أسَيِّدَكُمْ وحاميكُم تركتمُ
عَلَى الغَبراءِ مُنهَدِماً رَحَاها
تَرَى الشّمَّ الجحاجِحَ منْ بَغيضٍ
تَبدَدَ جَمعُهَا في مُصطلاها
فَيَترُكُها إذا اضطَرَبَتْ بِطَعنٍ
وَيَنهَبُهَا إذا آشتَجَرَتْ قَنَاها
حُذَيْفَةُ لا سُقيتَ منَ الغَوادي
ولا رَوَّتْكَ هاطِلَةٌ نَداها

كَمـــا أفجَعْـــتَني بفَتـــىً كَـــريمٍ إذا وزنِــَـتْ بنــو عَــبْسٍ وفاهـــا
فَـــدَمعي بعـــدَهُ أبَـــداً هَطُـــولٌ وَعَـــيني دائِـــمٌ أبـــَداً بُكاهـــا

**المصادر:**

أمثال العرب: 98، شرح ديوان عنترة: 49، أعلام النساء 1/ 147 بلاغات النساء: 105، بلـوغ الأرب 1/ 19، العقـد الفريـد 5/ 135، الأغانـي 11/ 89، أيّام العرب في الجاهليّة: 236، خزانة الأدب 10/ 442.

## ( ث )

### أمُّ ثوّابٍ الهَزّانيّة:

جاهلية، من بني هزّان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهي القائلة تؤنّب إبنً لها وقد عقّها:

رَبّيْتُــهُ وهــوَ مثـلُ الفــَرْخِ أعظَمُـهُ
أمُّ الطَّعَــامِ تَــرَى في جلــدِهِ زَغَبَــا[1]
حَتــى إذا آضَ كالفُحّــالِ شَــذّبَهُ
أبّــارُهُ وَنَفَــى عــنْ متنــهِ الكَرَبَــا[2]
أنشَــا يُمــزِّقُ أثــوابي يُؤَدِّبُنــي
أبَعــدَ شَـيْبِيَ عنـدي يَبتَغـي الأدَبَـا[3]
إنّــي لأُبصِــرُ في تَرجيــلِ لِمَّتِــهِ
وَخَـطِّ لِحْيَتِــهِ فــي خَــدِّهِ عَجَبَـا[4]

---

(1) أمّ الطّعام: المعدة، أي أعظم مافيه بطنه.

(2) آض: صار، عاد ورجع، شَذّبه: أي قطع عنه الكرب والعناكيل، وكلّ مشذّب مقطوع، الكرب: أصول السّعف التي يرتقي بها في النخلة، الأبّار والمؤبّر: الملقح للنخل وأبّرته إذا لقّحته.

(3) أنشا: أصله الهمز، أي أنشأ.

(4) ترجيل لّمته، يقال رجّل شعره ترجيلا: أي أرسله ومشّطه، زشعر مرجّل: ليس شديد الجعودة.

قالَــتْ لَــهُ عِرْسُــهُ يومــاً لِتُســمِعَني
مَهــلاً فــإنَّ لَنَــا في أُمِّنــا أرَبَــا[1]
وَلَــوْ رأتــني فــي نــارٍ مُسَــعّرَةٍ
ثُــمَّ اسـتَطاعَتْ لَـزادَتْ فوقَهـا حَطَبـا

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 262 264، الكامل في اللغـة والأدب 1/ 141، أعلام النساء 1/ 153.

(1) عِرسه: زوجته، الأؤب الحاجة والغاية.

( ج )

## إبنةُ أبي الجَدْعَاءِ الطّهَوِي:

شاعرة جاهلية، شهدت يوم (مبايض) وهو لبني شيبان على بني تميم وفيه قُتِلَ أبوها أبو الجدعاء الطّهوي التّميمي، قتله سعد بن عبّاد بن مسعود، فقالت ترثيه وتذمّ قومه ومن معه:

لِيَبْـكِ أبـا الجَـدعاءِ ضَـيْفٌ مُعَيَّـلٌ وأرمَلَةٌ تَغشَى النّدِيَّ فَتُرْمَـلُ[1]

لــو شــاءَ نَجّــاهُ مــنَ الخيــلِ ســابِحٌ

جمــوحٌ علــى السّــاقَيْنِ والسّــوطِ

ولكــنَّ فَتَــىً يحمــي ذِمــارَ أبــيكُمُ

فأدرَكَـهُ مـنْ رَهبَـةِ العـارِ مَحفَـلُ[3]

دَعَـا دَعـوَةً إذْ جـاءَهُ ثـمَّ مالِكـاً وَلَمْ يَكُ عبدُ اللـهِ ثمَّ ونهشَـلُ

وغابــتْ بنُــو مَيثــاء عنــهُ ولَــمْ يكُــنْ

نُعَـيمُ بـنُ شـيطانٍ هنــاكَ وجَـروَلُ

لَقَــدْ فَجّعَــتْ شَــيبانُ قــومي بفــارِسٍ

مُحامٍ على عَـوْراتِهِمْ لـيسَ يَنكِـلُ[4]

---

(1) تنعته بالكرم، فهو أبو الأرامل والأيتام وطالما يغشى مجلسه المحتاجون والفقراء.

(2) الجموح، يقال جمح الفرس جمحاً جموحاً وجماحاً: اعتزَّ فارسه وغلبه. القاموس المحيط مادة (جمح) 1/ 329.

(3) الذِمار، بالكسر: ما يلزمك حِفظه وحمايته. القاموس المحيط مادة (الذَّمِر) 1/ 561.

(4) نكلَ نكولاً: نكص وجَبُن. القاموس المحيط مادة (نكِلَ) 2/ 405.

وَجَــدْتُمْ بــني شَــيبانَ مُــرّاً لقــاؤهُمُ
وكانَــتْ بنُــو شــيبانَ ذلــكَ تفعَــلُ

**المصادر:**

العقـد الفريـد5/ 208، الكامـل في التـاريخ1/ 393، الأنـوار ومحاسـن الأشعار: 53، مجمع الأمثال 2/ 442، أيّام العرب في الجاهليّة: 208.

## امرأة من بني جشم:

من شواعر صدر الإسلام، وهي القائلة ترثي أخويها مالك والعلاء أصيبا يوم حنين:

أعَيْنَيَّ جودا على مالكٍ ... معاً والعلاءِ ولا تجمَدا[1]

هما القاتلانِ أبا عامرٍ ... وقَدْ كانَ ذا هبّةٍ أزبَدا

هُما تَرَكاهُ لدى مُجَسّدٍ ... ينوءُ نَزيفاً وما وُسّدا

**المصادر:**

سيرة ابن هشام: 4/ 262.

(1) لا تجمدا: لا تتوقفا عن سكب الدّموع.

## الجُعْفِية ( زوجة عمرو بن معديكرب ):

شاعرة مخضرمة، وهي زوجة عمرو بن معد يكرب الزّبيدي، وهي القائلة ترثيه بعد موته:

لَقَدْ غادرَ الرّكبُ الذينَ تحمّلوا
بروذَةَ شَخصاً لا ضعيفاً ولا غُمرا(1)
فَقُلْ لِزُبيدٍ بلْ لِمذحجَ كلِّها
فقدتُمْ أبا ثورٍ سنانكمُ عَمرا(2)
فإنْ تجزَعوا لا يُغنِ ذلكَ عنكُمُ
ولكِنْ سَلُوا الرّحمنَ يُعقِبُكُم صَبرا(3)

**المصادر:**

الأغاني (طبعة دار الكتب) 15/ 224 225.

(1) الغمر: الكريم الواسع الخلق. القاموس المحيط مادة (الغمر)1/ 630.

(2) أبو ثور: كنية عمرو بن معديكرب الزبيدي، سنانكم: رمحكم الذي يتقدمكم في الحروب، أي فارسكم المجرّب.

(3) أي: والعاقبةُ للصابرين.

## جَليلةُ الشّيبانيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي جليلة بنت مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أخت جسّاس بن مرّة قاتل زوجها كُلَيب بن ربيعة التغلبي والذي بسبب مقتله نشبت الحرب بين بكر وتغلب إبني وائل والتي سُمّيت بحرب البسوس ودامت أربعين عاماً، وبعدما دفن كليب بـ (الذّنائب) خرجت جليلة إلى بيت أبيها في حالة ولهٍ وذهول لما أصابها، فشيّعتها أخت كُلَيب قائلةً: رحلةُ المعتدي وفراق الشّامت، ويل غداً لآلِ مرّة، من الكرّةِ بعدَ الكرّة، فقالت جليلة: وكيف تشمت الحرّة بهتك سِترها وترقب وِترها، أسعَدَ الله جَدَّ أختي أفلا قالت: نفرة الحَيَاء وخوف الإعتداء، ثمّ أنشأت تقول:

يابنة الأقوامِ إنْ شِئتِ فلا ... تَعجَلي باللومِ حتّى تَسألي
فإذا أنتِ تَبَيَّنتِ الذي ... يُوجِبُ اللومَ فَلُومي وآعذلي
إنْ تَكُنْ أختُ آمرىءٍ ليمَتْ عَلَى ... شَفقٍ منها عليهِ فافعَلي
جلَّ عندي فِعلُ جَسّاسٍ فَيا ... حَسرتي عَمّا انجَلَتّ أو تنجلي[1]
فِعْلُ جَسّاسٍ على وَجْدي بهِ ... قاطِعٌ ظَهري وَمُدْنٍ أجلي[2]

(1) جلَّ: عَظُمَ.

(2) وجدي به: حبّي له، مُدْنٍ أجلي: مقرّب موتي.

لَـــوْ بعَـــينٍ فُقِئَـــتْ عـــيني سِـــوَى أختهـــــا فانفقـــــأتْ لمْ أحفـــــلِ[1]

أيـــتَمَ المجـــدَ كُلَيْـــبٌ وحـــدَهُ واستـــوى العـــالي معـــاً بالأســـفَلِ

مـــنْ لِحُكـــمِ النّـــاسِ فـــي حَيْـــرَتِهِمْ وقِـــرَى الأضـــيافِ يـــومَ البُـــزّلِ[2]

ولإصـــــلاحٍ وإفســـــادٍ مَعـــــاً في صَـــدَى الـــرّمحِ ورَيِّ المِنصَـــلِ

تحمـــلُ العـــينُ قَـــذى العَـــينِ كمـــا تحمـــــلُ الأمُّ أذى مـــــا تفتلـــــي[3]

يـــا قتـــيلاً قَـــوّضَ الـــدّهرُ بـــهِ سَقـــفَ بـــيتي جميعـــاً مـــن عَـــلِ

هَـــدَمَ البيـــتَ الـــذي اســـتحدثْتُهُ وآنثنـــــى فـــــي هَـــــدْمِ بـــــيتي الأوّلِ

ورَمـــــاني قَتلُـــــهُ مـــــنْ كَثَـــــبٍ رَميَـــةَ المُصـــمي بـــهِ المستأصـــلِ[4]

يانســـائي دونَكُـــنَّ اليـــومَ قـــدْ خَصَّـــني الـــدّهرُ بـــرُزْءٍ مُعْضِـــلِ[5]

خَصَّـــني قَتـــلُ كُلَيـــبٍ بلظـــىً مـــنْ ورائـــي ولَظـــىً مُســـتَقبِلي

---

(1) لم أحفل: لم أهتم، أو لم أبالِ.

(2) البُزّل، واحدها البازل، جمل وناقة بازل أي في سنته التاسعة.

(3) تفتلي: تربي.

(4) المُصمي، يقال أصمى الصّيد: رماه فقتله مكانه.

(5) الرزء المُعضل: المصيبة أو الداهية العظيمة.

لـــيسَ مـــنْ يبكـــي لِيَـــومَينِ كَمَـــنْ
إنّمــــا يبكــــي لِيـــــومٍ ينجَلــــي[1]
يَشتفــــــي المُـــــدرِكُ بالثّـــــأرِ وَفي
دَرَكــــي ثـــأرِيَ ثُكــــلُ المُثكِـــلِ[2]
لَيتَـــهُ كـــانَ دَمـــي فـــاحتلبوا بَـــدَلاً منـــهُ دَمَـــاً مـــنْ أكحُلــي[3]
إنّــــني قاتِلَـــــةٌ مقتولَـــــةٌ فعســــى اللهَ أنْ يرتــــاحَ لــــي

**المصادر:**

الأغاني 5/ 63-64، الكامل في التاريخ1/ 340، المثل السائر1/ 317، أخبار المراقسة 253ـ254، أشعار النّساء185-187، العمدة في محاسن الشعر 2/ 153-154، أعلام النساء 1/ 167-168، شعراء الجاهلية 3/ 252-253، خزانة الأدب 2/ 166، أشعار الشعراء الستة الجاهليين 2/ 299، الوحشيات (الحماسة الصغرى): 128.

(1) ينجلي: ينكشف.

(2) المُثكل: التي لازمها الحزن.

(3) الأكحل: عِرق في الذراع يفصد، وقيل هو عِرق الحياة ويدعى نهر البدن.

## جُمانة العَبْسِيّة:

شاعرة جاهلية، وهي جُمانة بنت قيس بن زهير بن جَذيمَة العبسيّة، لها موقف في المنازعة بين أبيها قيسِ بن زهيربن جذيمة والرّبيع بن زياد العبسي بخصوص الدّرع، فقالت تخاطب الرّبيع: إذا كانَ قيسٌ أبي فإنّكَ ياربيعُ جدّي وما يجبُ لهُ منْ حقّ الأبوّة عليَّ إلاّ كالذي يجبُ عليكَ من حقِّ البنوّة لي.. إنّكَ قدْ ظلمتَ قيساً بأخذِ درعِهِ، وأجد مكافأته إيّاك سوءَ عزمه، والمعارض منتصر، والبادي أظلم، وليسَ قيسٌ مّمن يُخَوّفُ بالوعيد، ولا يردعهُ التهديد، فلا تركُنَنَّ إلى منابذتهِ،[1] فالحزمُ في متاركته، والحربُ متلفةٌ للعباد، ذهّابةٌ بالطّارفِ والتّلاد[2] والسّلمُ أرخَى للبالِ وأبقى لأنفُسِ الرّجالِ، وبحقٍّ أقول: لقدّ صَدعْتُ بحُكمٍ وما يدفعُ قولي إلاّ غيرُ ذي فَهْمٍ، ثمَّ أنشأت تقول:

أبي لايَرَى أنْ يَترُكَ الدّهرَ دِرْعَهُ
وجَدّي يَرَى أنْ يأخذَ الدّرعَ منْ أبي

فَرَأيُ أبي رَأيُ البَخيلِ بمالِهِ
وشيمَةُ جَدّي شيمَةُ الخائفِ الأب[3]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 153، أعلام النساء 1/ 169.

(1) المنابذة: العداء والمخاصمة.

(2) الطارف: المال الحديث، التلاد: المال القديم.

(3) الأبي: الرّافض، أي يأبى الحيف والجور.

## جُمَعَةُ بنُ الخسّ:

شاعرة جاهلية قديمة، وهي جُمَعَة، وقالوا خُمَعَة بنت الخسّ ابن حابس بن قرط الإيادية من حكيمات العرب، أدركت القلمّس الكناني أحد حكماء الجاهلية واجتمعت به مع أختها هند بنت الخس وسمع بلاغتهما وشعرهما وأثنى عليهما، ولها كلام في الحكم والمواعظ، حيث تقول:

أشـدُّ وجـوهِ القـولِ عنـد ذَوي الحِجَـا
مَقالــةُ ذي لُــــبٍّ يَقــــولُ فيــــوجِزُ[1]

وأفضـــــلُ غُـــنْمٍ يُســـتَفادُ وَيُبتَغـــى
ذَخـــيرَةُ عَقـــلٍ يَحتَويهـــا ويُحـــرِزُ

وَخَــيرُ خِــلالِ المــرءِ صِــدْقُ لســانِهِ
ولِلْصِـــدقِ فَضْـــلٌ يســـتبينُ ويَـــبرُزُ

وإنجـازكَ الموعـودَ مـن سَـبَبِ الغِنَـى
فَكُــنْ موفِيــاً بالوَعـدِ تُعطَـى وَتُنجَـزُ

وَلا خَيْـــرَ في حــرٍّ يُريـــكَ بَشاشَـــةً
وَيَطْعَـنُ منْ خَلْـفٍ عَلَيْـكَ وَيَلمِـزُ[2]

إذا المَــرْءُ لَمْ يَســطِعْ سِياسَـــةَ نَفسِــهِ
فــإنَّ بــهِ عــنْ غَيْرِهـا هــوَ أعجَـزُ

---

(1) ذو الحِجا: ذو العقل والفطنة.

(2) يلمز: يشير إليك بالعيب، ومنه اللّمَزَة: أي العيّاب.

وَكَمْ مِنْ وقورٍ يقمَعُ الجَهلَ حِلمُهُ
وآخَرُ مِنْ طَيْشٍ إلى الجَهلِ يَجْمِزُ[1]
وكَمْ مِنْ أصيلِ الرّأيِ طَلْقٌ لِسانُهُ
بَصيرٌ بِحُسْنِ القَوْلِ حينَ يُمَيِّزُ
وآخرُ مأفونٌ يَلوكُ لِسانَهُ وَيَعجِنُ بالكوعَيْنِ نَوْكاً ويَخبِزُ[2]
يَفِرُّ الفَتَى والموتُ يَطلُبُ نَفسَهُ سَيُدرِكُهُ لاشَكَّ يوماً فَيُجْهِزُ

وقالت في الموت وذمّ الدّنيا:

رأيتُ بَني الدّنيا كأحلامِ نائمٍ وكالفَيْءِ يدنو ظِلّهُ ثمّ يَقلُصُ
وكلُّ مُقيمٍ في الحياةِ وعَيْشِها
بلا شَكَّ يوماً إنّهُ سوفَ يَشخُصُ
يَفِرُّ الفَتَى منْ خَشيَةِ الموتِ والرّدَى
ولِلموتِ حَتفٌ كلُّ حَيٍّ سَيَغفُصُ[3]
أتاهُ حِمَامُ الموتِ يَسعَى بِحَتْفِهِ
وَقَدْ كانَ مغروراً بدُنيا تَرَبَّصُ
كأنكَ في دارِ الحياةِ مُخَلدٌ
وَقَدْ بانَ منها مَنْ مَضَى وتَقَنّصوا

---

(1) يجمز: يُسرع، يتخبّط في تصرفه.
(2) المأفون: قليل العقل، النّوك الحمق.
(3) يغفُص: يُفاجىء.

لَقَـدْ أفسَــدَ الدّنيــا وعَـيْشَ نَعيمِهَـا
فَجــائِعُ تَتْــرَى تَعتَــري وَتُــنَغِّصُ[1]

ألا رُبَّ مــرزوقٍ بِغَــيرِ تَكَلّــفٍ
وآخــرَ محْــرُومٍ يَجِــدُّ وَيَحــرِصُ

**المصادر:**

البيان والتبيين 1/ 312–313، بلاغات النساء: 70 76، أعلام النساء 1/ 171، خزانة الأدب 10/ 261.

(1) تترى: تتوالى وتتابع.

## جُمل السُّلَمِيَّة:

شاعرة جاهليّة من بني عامر، وهي القائلة تتلهّفُ وتتعزّى وقد ذهب بنـو الفِزْرِ بإبلها:

يـابني الفــزرِ مــاذا تـأمرونَ بهَجمَـةٍ
تلائدَ لــمْ تخلـطْ بحيـث نصـابها[1]

تظـــلُّ لأبنــاءِ السّــبيلِ مُناخَــةً
على المـاءِ يُعطَـى دَرُّهـا وَرِقابُهـا[2]

أقـــولُ وَقــدْ وَلّــوا بِنَهْــبٍ كأنّــهُ
قَـداميسُ حوضـى رملُهَــا وَهِضَــابُها

ألَهفــي عَلَــى يــومٍ كيَــومِ سُوَيْقَــةٍ
شَــفَى غِـلَّ أكبـادٍ فسـاغَ شَــرابُها

فـإنّ لهــا بالليــثِ حــولَ ضَــريّة
كتائــبَ لايَخفَـى عليــه مصـابهَا

إذا سَــمَعوا بــالفِزْرِ قــالوا غَنيمــةً
وعـــودَةَ ذُلٍّ لا يُخــافُ اغتصــابها

---

(1) بنو الفِزْرِ: وهو لقب سعد بن زيد مناة، وافى الموسمَ بِمِعزَى فأنهَبَها، وقال: مـن أخـذ منها واحدةً، فهي له ولا يؤخذ منها فِزْرُ وهـو الإثنـان فـأكثر. القـاموس المحيط مـادة (فَزَرَ)1/ 636 التالِد، والتّلاد والتّليد والإتلاد والمُتلَدُ: ما ولد عنك مـن مالـك أو نُـتِج والأتلاد: بطون من عبد القيس. القاموس المحيط مادة (التالد) 1/ 397. والفِزرُ: القطيع من الغنم، أو القطيع من الغنم ما بـين العشـرة إلى الأربعـين، وقيـل مـابين الثلاثـة إلى العشرين، والفِزرُ: الجدي، يُقال: لا أفعله ما نزا فِزْرٌ. لسـان العـرب مـادة فـزر، المجلـد الثاني: 1092 1093.

(2) أي أنّ ألبانها ولحومها مبذولة للعافين، أي لِقِرَى الأضياف.

بَــني عــامِرَ لا سَــلْمَ لِلفِــزْرِ بعــدَها
ولا أمــنَ مــا حَنَّــتْ لِسَفْــرٍ رِكابُهَــا

فَكَيفَ اجتلابُ الفِزْرِ شَولي وصِبيَتي
أرامــلُ هزْلَــى لا يَحِــلُّ اجتلابُهــا

وأربابُهــا بيــنَ الوَحيــدِ ومــنعِجٍ
عكُوفــاً تــرَاءَى سِــربُها وقِبابُهَــا[1]

ألَــمْ تَعلَمــي يــافِزرُ كَــمْ مــنْ مُصــابةٍ
رَهَبْنــا بهَــا الأعــداءَ نــابَ مَنابُهَــا[2]

وَكُــلُّ دِلاصٍ ذاتُ نَيرَيْــنِ أُحكِمَــتْ
عَلَــى مــرّةِ العــافينَ يَجــري حُبابُهَــا[3]

وأن رُبَّ جــارٍ قَــدْ حَمَينــا وراءهُ
بأســيافِنَا والحــربُ يَشْــرَي ذُبابُهَــا[4]

## المصادر:

معجم البلدان 8/ 331 332، لسان العرب، مادة فزر، المجلد الثاني: 1092 1093.

---

(1) الوحيد ومنعِج: مواضع، ومنعِج واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج، ويوم مَنعِج من أيّام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب.
(2) ناب منابه: قام مقامه.
(3) الدّلاص ذات النّيرَين: الدّرعُ الواسعة جيدة النّسج، حبابها: رونقها وماؤها.
(4) ذباب السّيف: حدّه أو طرفه المتطرّف. القاموس المحيط مادة (ذبّ) 1/ 162. أي الحرب ينتشر لهبها وجحيمها.

## جملُ الضّبّابيّة:

شاعرة جاهليّة من بني كلاب، وهي القائلة تفخر بشجاعة قومها وتشيد بشجاعة عدوِّها أيضاً، ويمكن أن توضع القصيدة ضمن (القصائد المُنْصِفَات) في الأدب العربي:

أُميمَةُ لو رأيتِ غَداةَ جِئنا ... بِحزْمِ كراءِ ضاحيَةٍ نَسوقُ
مَشَينا شَطرَهُمْ وَمَشُوا إلَيْنا ... كَمَشْي مُعَاجِلٍ فيهِ زُهُوقُ[1]
كأنَّ النّبلَ وَسْطَهُمْ جَرَادٌ ... تُكَفِّئُهُ ضُحَىً ريحٌ خَريقُ[2]
فألفَيْنا القِسِيَّ وكانَ قَتْلاً ... وَضَرْبَ الهامِ كُلاًّ ما يَذوقُ[3]
وأما المَشرَفِيُ فَكانَ حَتْفاً ... وأما المازِنِيُّ فلا يَليقُ
بكلِّ قَرارَةٍ غادرنَ خِرْقاً ... منَ الفِتيانِ مُختَلقٌ رَقيقُ[4]
وقَدْ كَلَحَ المشافرُ فاستَقَلّتْ ... فُوَيقَ لِثاتِهِمْ فالقومُ رُوقُ[5]
فأشبَعْنا الضّباعَ وأشبَعُونا ... فأضحتْ كُلُّها بَشْمٌ تَفُوقُ[6]
وأبْكَيْنا نساءَهُمْ وأبكوا ... نِساءً مايَسوغُ لَهُنَّ رَوقُ

---

(1) زهُوقُ: تقدّم.

(2) خريق: باردة شديدة هبّابة.

(3) القِسِيُّ: السّهام، الهام: الرّأس.

(4) القَرارَة: المطمئن من الأرض، الخِرقُ: القَفْرُ، المفازة الواسعة.

(5) المشافر، مفردها مشفر: وهي شفة البعير الغليظة، رُوقُ: طالتِ الثّنايا العُليا السُّفلى.

(6) بُشْمٌ: أصبحوا متخمين من الطعام.

يُعاويـــــنَ الكِـــلابَ بكـــلِّ فَجـــرٍ
وَقَـدْ صَـحَلَتْ مـنَ النّـوْحِ الحُلُـوقُ[1]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 223.

(1) صَحَلَتْ: صارَ في صوتها بحّة.

## أمُّ جَميل:

شاعرة مخضرمة، وأم جميل كنيتها، ولقبها (حمّالة الحطب) وإسمها أروى بنت حرب، أخت أبي سفيان (صخر بن حرب ) ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، عمّة معاوية بن أبي سفيان، كانت تحمل الغضى والشوك فتطرحه ليلاً في طريق النّبي (ﷺ)، وكانت لها قلادة فاخرة من جوهر فقالت: واللاتِ والعزّى لأنفقها في عداوة محمد، فنزل قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴾[1] . وحينما سمعت ما نزل فيها وفي زوجها (أبو لهب) من القرآن أتت رسول الله (ﷺ) وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر(رضي الله عنه) وفي يدها فِهْرٌ من حجارة، فلمّا وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله (ﷺ) فلا ترى إلاّ أبا بكرٍ، فقالت: يا أبا بكر أينَ صاحبك؟ قد بلغني أنّه يهجوني، واللهِ لو وجدتهُ لضربتُ بهذا الفِهْرِ فاه، أما والله إنّي لشاعرة، ثمّ قالت:

مُذَمّماً عَصَيْنا وأمرُهُ أبَيْنا
وَدينُهُ قَلَيْنا

ثمّ انصرفت. فقال أبو بكر (رضي الله عنه): يارسول الله أما تراها رأتكَ؟ فقال رسول الله (ﷺ): مارأتني، لقد أخذ الله ببصرها عنّي، وجعل الله بيني وبينها سدّا. وذكروا لؤم أمّ جميل وخساستها، فقالوا في الأمثال: (أخسُّ منْ أمِّ جميل)[2].

---

(1) المَسد: الليف تفتل منه الحبال.

(2) مجمع الأمثال، رقم المثل (1360) 1/ 256، المستقصى في أمثال العرب، رقم المثل (385) 1/ 100-101.

وهي القائلة في مدح أبي سفيان أوغيره:

زَيـــــنُ العَشـــــيرَةِ كُلِّهـــــا　　في البَـــــدْوِ منهـــــا والحَضَـــــرْ
وَرئيسُـــــــها في النّائبـــــا　　تِ وفي الرّحَـــــالِ والسّـــــفَرْ
وَريـــــثَ المَكـــــارمِ كُلِّهـــــا　　وَعَـــــلا علـــــى كـــــلِّ البَشَـــــرْ
ضَـــــخْمُ الدَّسـ ـــيعَةِ ماجـــــدٌ
يُعطـــــي الجَزيـــــلَ بـــــلا كـــــدَرْ[1]

**المصادر:**

السيرة النبوية (سيرة ابن هشام) 1/ 182 **بلاغات النّساء**: 56 **جمهرة أنساب العرب**: 72 **نهج البلاغة** 4/ 55، 15/ 113 **مجمع الأمثال** 1/ 256، **المستقصى في أمثال العرب** 1/ 100-101، **أعلام النساء**1/ 173.

(1) الدّسيعة: العطية، الماجد: الشريف الكريم.

## جَنوبُ الهُذَليّة: (*)

شاعرة جاهلية، وهي جنوب أو رَيْطَة أو عَمْرَة، وجنوب الأكثر شهرة بنت العجلان بن عامر بن برد بن منبه، وهي أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل اشتهرت برثاء أخيها (عمرو ذي الكلب)، فقد كان ذو الكلب يغزو(فهماً)، فوضعوا له الرّصد على الماء فأخذوه وقتلوه، ثمّ مرّوا بأخته جنوب، فقالت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنّا طلبنا أخاكِ عمراً. فقالت: لئن طلبتموه لتجدنّهُ منيعا، ولئن أضفتموه لتجدنّ جنابه مريعا، ولئن دعوتموه لتجدنّه سريعا، قالوا: فقد أخذناه وقتلناه، وهذا سلبه، فقالت: لئن سلبتموه لاتجدنّه ثنّته وافية[1] ولا ولا حُجزته جافية[2] ولا ضالّته كافية، ولربَّ ثديٍ منكم افترشه، ونهب قد احتوشه وضبٍّ قد اخترشه[3].

وذكر الشريف المرتضى في أماليه قصّة مغايرة حيث قال: كان عمرو ذو الكلب نائماً في إحدى غزواته فوثبَ عليه نَمِرَان فأكلاه[4]. ولجنوب قصائد في في رثاء أخيها ذي الكلب منها:

سَـــألتُ بعَمْـــرٍ أخـــي صَـــحبَهُ　　　فـأفظَعَني حـينَ رَدُّوا السُّـؤالا[5]

(*) سمّاها صاحب أعلام النساء (أمّ خُلَيْجَة القيسّية).

(1) الثّنّة، بالضّم: العانة، أو الموضع بين العانة والسّرّة. القاموس المحيط مادة (الثَّنُّ) 2/ 1558.

(2) الحُجزَة: أي ممتَلىء الكشحين، ممتلىء البطن وهو عيب.

(3) إخترشه: صاده. القاموس المحيط مادة (خَرَشَ) 1/ 804.

(4) أمالي المرتضى 2/ 243/ 244.

(5) صحبه: أي أصحابه.

وقالـــوا: أتيـــحَ لـــهُ نائِمـــاً أعَـزُّ السِّـباعِ عليـــهِ أحـــالا[1]
أتـــيحَ لـــهُ نمـــرَا أجْبـــُلٍ فَنـــالا لَعَمـــرُكَ منـــهُ مَنَـــالا
فأقْسَـــمْتُ يـــاعَمرو لـــو نَبّهـــاكَ
إذاً نَبّهَـــا مِنـــكَ أمـــراً عُضـــالا[2]

إذنْ نَبّهـــا غيـــرَ رِعديـــدَةٍ ولا طائشٍ رَعْشٍ حينَ صالا[3]
إذن نَبّهـــا لَيْـــثَ عِرِّيسَـــةٍ مُفيتـاً مُفيـداً نفُوسـاً ومـالا[4]
إذن نَبّهَـــا واسِعـــاً ذرعُـــهُ جَميـعُ السّلاحِ جَليـداً بُسالا[5]
هِزَبْـــراً فَروسَـــاً لأعدائِـــهِ هَصـوراً إذا لَقِـيَ القِرنَ صَالا[6]
همـــا مـــعَ تصـــرّفِ رَيْـــبِ المنـــونِ
مِـــنَ الأرضِ رُكنـــاً ثَبيتـــاً أمـــالا[7]

---

(1) أحال: حمل عليه فقتله وأكله.
(2) الدّاء العضال: المرض الشديد، والمقصود هنا الرجل الشديد العصي وفي ديوان الهذليين (فأقْسِمُ).
(3) الرعديد: الجبان، تصفه بالشجاعة.
(4) العِرِّيس والعِرِّيسَة: مأوى الأسد، والمفيت: مهلك النذفوس.
(5) جليداً بُسالا: صُلْباً شُجاعاً.
(6) البيت في ديوان الهذليين:
(هِزَبْـــراً فَروســـاً لأقرانـــهِ أبيّا إذا صاوَلَ القِرْنَ صَالا)
الهِزَبر: الأسد، الفَروس: الذي يدق الأعناق، القِرن: النّد والمشابه
(7) في ديوان الهذليين (ركناً عزيزاً)، ريب المنون: حوادث الدّهر، الثّبيت: الثّابت

هُمـــا يـــومَ حُـــمَّ لهـــُ يومُــهُ      وقـالَ أخـو فَهْـمٍ بَطَـلاً وفـالا[1]
وقــــالا قَتَلنـــــاهُ في غـــــارةٍ      بآيـــةِ مـــا إنْ ورثِنـــا النّبـــالا[2]
فَهَـــلاّ ومِـــــنْ قبـــلِ رَيـــْبِ المَنـــونِ
فَقـــدْ كـانَ رَجُـــلاً وكنـتمْ رجـالا[3]
وقَـــدْ عَلِمَـــتْ فَهـــمٌ يـــومَ اللّقـــاءِ      بـــأنّهم لـــكَ كانـــوا نِفـــالا[4]
كـــــأنّهم لمّ يُحِسّـــــوا بـــــهِ      فَيُخْلُـوا النّسـاءَ لـهُ والحِجـالا

ثمَّ تنعته بالكرم فتقول:

ولَـــمْ يَنزلـــوا بِمحـــولِ السّـــنين      بـــهِ فيَكُونـــوا عليـــهِ عِيـــالا[5]
وقَـــدْ عَلـــِمَ الضّـــيفُ والمُجتَـــدونَ      إذا آغـــبرَّ أفـــقٌ وهبّـــتْ شَـــمالا[6]
وَخَلَّـــتْ عـــنْ أولادِهـــا المُرضِـــعَاتُ      وَلَـــمْ تـــرَ عـــيْنٌ لِمـــزْنٍ بِـــلالا[7]

---

(1) حُمَّ: قُدِّرَ، فالَ: أخطأ، يقال رجل فائل الرأي: أي خطل الرأي غير مصيب
(2) كأنها تهزأ بهم وتكذّبهم، أي بعلامة أنْ قد ورثتم النّبال
(3) أي تتحدّاهم أن يأتوه قبل منيّته
(4) نفالا: غنائم.
(5) ديوان الهذليين (لزبات السّنين) واللزبات: الشّدائد.
(6) ديوان الهذليين: (والمرملون) وهبّت شمالا: أي ريح الشّمال الباردة، وهي مدعاة للقِرَى، وريح الشمال أشدّ الرياح إيلاما في الشّتاء ويقال للريح الشمال شمال على لغات ستّ: شَمَالٌ، شَأمَلٌ، شَمْألٌ، شَمَلٌ شَمْلٌ، شامِلٌ، والعرب تسمّي الشّمال شآميّة لأنها تهبّ من ناحية الشّام. ينظر: كتاب الأنواء: 59 أدب الكاتب: 72 الكامل في اللغة والأدب2/ 58.
(7) بِلالا: أي بَلَلاً.

بأنــكَ كنــتَ الرّبيــعَ المُغــيثَ    لِمـنْ يَعتَريـكَ وكنـتَ الثِّمـالا[1]
وَخــرْقٍ تجــاوَزْتَ مَجهولــةٍ    بِوَجنـاءَ حَـرْفٍ تَشَـكّى الكَـلاَلا[2]
فَكُنــتَ النّهــارَ بــهِ شَمسُــهُ    وكنـتَ دُجَـى اللّيـلِ فيـهِ الهـلالا
وَخَيْــلٍ سَمــتْ لــكَ فُرسانُهــا    فَوَلّــوا ولمّ يَســتَقِلّوا قِبــالا[3]
وحَــيٍّ أبَحــتَ وحَــيٍّ صَــبَحْتَ    غَـدَاةَ الهِيـاجِ مَنايـا عِجـالا[4]
وكــلُّ قبيــلٍ وإنْ لمْ تكُــن    أرَدْتَهُـمْ، منـكَ باتُـوا وِجـالا[5]
ولَيلَــةٍ يصــطلي بــالفرثِ جازرهــا
يخـتَصُّ بالنّقْـرَى المُثـرينَ داعيهـا[6]
لاينبَــحُ الكلــبُ فيهــا غـيرَ واحــدَةٍ
مــنَ العِشــاءِ ولا تَســري أفاعيهـا[1]

---

(1) يقال فلان ثمال قومه: إذا كان الإعتماد والمعوّل عليه.
(2) الخَرق: الفلاة الواسعة، الوجناء: الناقة الشديدة، الحَرف: الضّامر شبّهت بحرف الجبل.

(3) القبال: شسع النّعل، تريد شيئاً تافهاً وضئيلا.
(4) أي: في الصباح أذاق عدوّه الموت المحتّم، تصفه بالشجاعة.
(5) القبيل: القبيلة، وجالا: وَجِلُون، أي خائفون.
(6) يصطلي بالفرث: أي يدخل يديه ورجليه في الكرش، النّقرى: أن يدعو أصحاب الجاه والشّأن. فالمرثي صاحب كرم وجود ينحرلأضيافه النّوق العشار ويطعم لحمها وشحمها في ليلة شديدة البرد ولشدّتها ترتجف الأيدي والأرجل ولا ينفعها كرش الجزور تلتمس فيه الدّفء. وقالوا: (فلان يدعو النّقرى إذا خصَّ في دعوته) و(فلان يدعو الجَفَلَى إذا عمَّ في دعوته) فالمذموم النّقرى والممدوح الجفَلى. أدب الكاتب: 136. البخلاء: 215. يقول طرفة: نحنُ في المَشتاةِ ندعو الجَفَلَى لاترى الآدبَ فينا ينتَقِرْ شرح ديوان طرفة بن العبد: 52.

أطْعَمْـتُ فيهـا علَـى جـوعٍ ومَسْـغَبَةٍ
شَـحْمَ العِشـارِ إذا ماقـامَ باغيهـا[2]

ثمّ ترسل قصيدةً مُغلغَلَةً تعدد فيها خِصال أخيها وأنّ نسبه خيرُ نَسب فتقول:

كلُّ امرىءٍ بِطِوالِ الدّهرِ مكروبُ وكـلُّ مـنْ غالـبَ الأيّـامَ مغلـوبُ

وكـلُّ حَـيٍّ وإنْ طالـتْ سـلامَتُهُمْ
يومـاً طـريقُهُمْ فـي الشّـرِّ دعبـوبُ[3]

وكُلُّ منْ غالبَ الأيّامَ منْ رَجُلٍ مـودٍ وتابِعُـهُ والشّـبّانُ والشّـيبُ
بيْنَـا الفَتَـى نـاعِمٌ راضٍ بعيشَـتِهِ
سِيقَ لهُ مـنْ دَوَاهـي الـدّهْرِ شُـؤبوبُ[4]

أبلـغْ بَـني كاهِـلَ عنّـي مُغَلْغَلـةً والقومُ منْ دونِهِمْ سَعياً ومركـوبُ
أبلِـغْ هُـذَيْلاً وأبلِـغْ مـنْ يُبلِغُهَـا عَنّي رَسولاً وبعضُ القَوْلِ تكذيبُ
بـأنَّ ذا الكلـبِ عَمـراً خيرُهُـم نَسَـباً
بِـبَطنِ شـريانَ يَعـوي حَوْلَـهُ الـذّيبُ[5]

=

(1) يعني أنّ الكلب لايستطيع أن ينبح من شدّة البرد، ولا تأتي الأفاعي ليلاً لشدة البرد.
(2) المسغبة: الجوع، باغيها: الذي يبغي القِرى.
(3) الدّعبوب: الطريق الموطوء، أي سيركبون طريقاً في الشّرِّ.
(4) الشّؤبوب: الدّفعة من المطر.
(5) بطن شريان: موضع أو واد باليمن يقال أنّ به قبر عمرو ذي الكلب.

الطّــاعنَ الطّعنــةَ الــنّجلاءَ يتبعهَــا
مُثعَنْجَرٌ مـنْ نَجيـعِ الجَـوْفِ أسـكوبُ[1]
والتّــاركَ القـــِرْنَ مُصـــفَرّاً أناملِــهُ
كأنّـهُ مـــنْ نَقيـــعِ الـوُرسِ مخضـوبُ[2]
تمشـــي النّسُـــورُ إليـــهِ وهـــيَ لاهِيَــةٌ
مَشْــيَ العَــذَارَى علَــيْهُنَّ الجلابيــبُ[3]
والُمخــرجُ الكاعِــبَ الحســناءَ مُذعَنَــةً
في السّــبْيِ يـنفَحُ مـنْ أردانِهـا الطّيـبُ[4]

**المصادر:**

ديوان الهـذليين 3/ 120، 126، أمـالي المرتضـى 1/ 354، 2/ 243–244، الأغاني 22/ 353، العمدة في محاسن الشعر 2/ 31، الحماسة البصـرية 1/ 225، 2/ 352، الحيوان5/ 75، معجم البلدان 5/ 138، زهر الآداب 2/ 795، بلاغات النساء: 219 221، جمهرة أنساب العـرب: 198، أعـلام النسـاء 1/ 182–183، 412ـ 413، خزانة الأدب 10/ 383، 385، 390، 11/ 259، الحماسة الشجرية: 189 ديوان الأدب 1/ 465.

(1) أسكوبُ: مُنسكِب أو مسكوب.

(2) القِرن: النّد المثل من الكماة الشجعان.

(3) الجلابيب، مفردها جلباب: الملاءة أو العباءة.

(4) مُذعنة: صاغرة مُستسلمة.

# ح

## أختُ الحاجِزِ الأزدِي:

شاعرة جاهلية، وهي القائلة ترثي أخاها (حاجزاً):

أحَـــيٌّ حـــاجِزٌ أمْ لـــيسَ حَيّـــا فيســـلك بـــينَ خِنـــدِفٍ والبَهـــيمْ[1]

ويَشـــرَبُ شِـــربَةً مـــن مـــاءِ تَـــرْجٍ
فيَصـــدُرُ مَشـــيَةَ السّـــبعِ الكلـــيمْ[2]

**المصادر:**

الأغاني 13/ 215، معجم البلدان مادة (تَـرْجٌ) 2/ 437، أعلام النساء 1/ 193

(1) خِندف والبهيم: مواضع.

(2) ترج: جبل بالحجاز كثير الأسد، وقيل واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن.

## زوجةُ الحارثِ بنِ عبّاد البكري: (*)

تزوّج الحارث بن عبّاد البكري بإبنة عمّه، فجاءه ولد أشقر فأنكره، وخرج مُغضباً، فلم يأتها أيّاما، ثمّ دخل عليها فقامت إليه كما تقوم المرأة إلى بعلها، فصاح بها وانتهرها، ثمّ أنشأ يقول:

لا تمشّطي رأسي ولا تفلّيني     واقتَربي هَلُمّي أخبريني
ما بالُهُ أحمَرَ كالهجينِ     خالفَ ألوانَ بَنيِّ الجُونِ[1]

فغضبت الحُرّة واجتذبت يدها من يده ثمّ قالت:

إنَّ لهُ منْ قِبَلي أجدادا     بيضُ الوجوهِ كرماً أنجادا[2]
ما ضَرّهُمْ يومَ لَقوا شِدّادا     وكَسّروا في صَدرهِ الأعوادا[3]
ألاّ يكونَ لونُهُمْ سَوَادا

قال: فوثب إليها وترضّاها حتّى رضيتْ.

**المصادر:**

---

(*) ينظر: أشعار النساء: 171 172 وذكر القالي في أماليه أنّ الكلام بين رجل من بني عامر بن صعصعة وإمرأته مع تباين في الألفاظ. ينظر أمالي القالي 1/ 36.

(1) الهجين: اللئيم، وعَرَبِيٌّ وُلِدَ من أمَةٍ، أو من أبوه خيرٌ من أمّهِ. القاموس المحيط مادة (الهُجنَة) 2/ 1627، الجون: النبات يضرب إلى السواد من خُضرته، والأحمر، والأبيض، والأسود. والنهار، وجمعه جُون. القاموس المحيط مادة (الجَوْن) 2/ 1561.

(2) الأنجاد، مفردها النّجْدُ: وهو الشجاع الماضي فيما يُعجِزُ غيره. ينظر: القاموس المحيط مادة (النّجْدُ) 1/ 463464.

(3) كسّروا الأعوادا: أي الرّماح.

## الحارثيّة بنت زيد بن بدر الغدّاني:

شاعرة مخضرمة وهي القائلة ترثي زياد بـن عبيـد القرشـي (أبـو المُغـيرة) وكان قـد توفي في بداية الدّعوة الإسلامية:

صَـــلّى الإلـــهُ علـــى قَـــبرهِ وطُهـــرهِ
عـــندَ الثّويَّـةِ تُسْـقَى فَوقَـهُ المُـورُ[1]

زَفّــتْ إليــه قُــرَيشٌ نَعــشَ سَــيِّدها　　فثـمّ كــلُّ الـنّفسِ والـبرُّ مقبـورُ
أبـــا المُغـــيرَةِ والـــدّنيا مُغـــيرةٌ　　وإنْ مـنْ غَـرّتِ الدّنيـا لَمَغـرورُ

**المصادر:**

أعلام النّساء 1/ 194

(1) الثويّة: موضع، المور: الموج والإضطراب، والجريان على وجه الأرض.

## حَبيبَةُ السُّلَمِيّة:

شاعرة مُخضرمة، وهي حبيبة بنت الضّحّاك بن سُفيان السّلمي أحد بني رعل بن مالك، وبنو رعل قبيلة من سُلَيْم، وحبيبة زوجة الشّاعر العبّاس بن مرداس السّلمي ابن الشاعرة الخنساء، فلمّا أسلم العبّاس ووصل خبر إسلامه إلى زوجته حبيبة، قوّضَتْ بيتها وآرتحلت إلى قومها، وقالت تؤنّبه:

أَلَمْ يَنهَ عبّاسُ بنُ مرداسَ أنّني
رأيتُ الورَى مخصوصَةً بالفجَائِعِ[1]

أتاهُم منَ الأنصارِ كلُّ سَمَيْذَعٍ
منَ القومِ يحمي قَومَهُ في الوقَائِعِ[2]

بكلِّ شديدِ الوقْعِ عَضبٌ يَقودُهُ
إلى الموتِ هامُ الُمقرباتِ البرائِعِ[3]

لَعَمري لَئنْ تابَعتَ دينَ مُحمّدٍ
وفارَقْتَ إخوانَ الصّفَا والصّنائِعِ[4]

---

(1) الورى: الناس، الفجائع: الأمور العظام الجسيمة.

(2) السمَيذع: السيّد الكريم الشجاع.

(3) المقربات، جمع مقربة: وهي الفرس التي تُدنى وتقرّب وتُكرم، ولا تترك لئلا يقرعها فحل لئيم، البرائع، جمع بريعة: وهي المرأة الفائقة في الجمال والعقل جعلها هنا وصفاً للأفراس.

(4) الصّنائع، جمع صنيعة: وهي الإحسان.

لَبَدّلـــْتَ تلـــكَ الـــنّفسَ ذُلاً بعـــزّةٍ
غَدَاةَ اختلافِ المُرهفاتِ القواطِـعِ[1]

وقَـــومٌ هُـــمُ الـــرّأسُ المُقَـــدَّمُ في الـــوَغَى
وأهلُ الحِجَـا فينا وأهلُ الدّسَـائِعِ[2]

سُـــيُوفُهُمُ عِـــزٌّ الـــذّليلِ وَخَيلُهُـــمْ
سِهامُ الأعـادي في الأمـورِ الفظـائِعِ

**المصادر:**

الأغاني 14/ 304307، الإصابة في تمييز الصـحابة 8/ 50، أعـلام النسـاء 1/ 202-203.

(1) المرهفات القواطع: السيوف القاطعة.

(2) الدّسائع، جمع دسيعة: وهي العطية.

## حَبيبَةُ بنتُ عبد العُزّى:

شاعرة جاهليّة، وهي حبيبة بنت عبد العزّى بن حذار الناصريّة وهي (العوراء) من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض، شاعرة كريمة يقال: كان لها ابن قانص بخيل اسمه (برّ) فأصاب صيداً فجعل لحمه وشائق وتصافيف وقال لها: إحفظيه علينا ولا تفرّقيه فإنّ الحرَّ قد اشتدَّ، قالت: واللهِ لا أخزنُ لحماً ولاأساكنك أبدا ثمّ رحلت عنه فتلكّأت ناقتها فقالت:

إلى الفَتَى بـرٌّ تَلَكـأُ نـاقتي ... فَكَسَا مناسِمَها النّجيعُ الأسوَدُ
إنّـي وربِّ الرّاقِصاتِ إلى مِنَى ... بِجَنوبِ مكّةَ هدْيَهُنَّ مُقَلدُ[2]
أُولي علَى هَلْكِ الطَّعَامِ أَلِيَّةً ... أبداً ولكنّي أبينُ وأنشُدُ[3]
وَصّى بهِ جَدّي وعَلّمَني أبي ... نَفْضُ الوعاءِ وكلُّ زادٍ ينفُدُ
فاحفَظْ حَمَيْتَكَ لا أبا لكَ واحتَرِسْ ... لا تَخْرِقَنَّهُ فأرةٌ أو جُدجدُ[4]

(1) تريد أتتلكّأ ناقتي: أي أتتحبّس ؟ فحذفت إحدى التّاءين تخفيفاً، وبرّ إسم ولدها، ثمّ دعت على ناقتها بالعرقبة إن تأخرت في السّير، النّجيع: دم الجوف، ويقال تنجّع به: أي تلطّخ به.

(2) أقسمت بالله، والهدي: ما يُهدى إلى البيت (الكعبة) وكانوا يُقلّدونه ويجعلون في عنقه لحاء الشجر أو الصّوف المفتول ليكون علامة لإهدائها.

(3) أولي على هُلك الطّعام، هو جواب للقسم: أي لا أولي فحذف حرف النّفي، وقولها: (ولكنّي أبين): أي أبيّن موضع طعامي وأنشد بالله من أضافني أن يأكل من طعامي، وقيل معنى أبين: أظهر منزلي ولا أخفيه، وأنشد: أي أطلب من يأكل طعامي.

(4) الجُدْجُدُ: صرّار اللّيل، وإسمه شبيه بصوته.

**المصادر:**

شرح ديوان الجماسة (التبريزي) 4/ 178، المؤتلف والمختلف: 134.

أشعار النساء: 161 162، أشعار الشعراء الستة 2/ 301، أعلام النساء 1/ 203-204.

## إبنةُ حذاق الحَنَفي:

شاعرة جاهلية من اليمامة، قُتِلَت قبيلة (دوس) أباها حُذاق ومعه ابني مطرف، فقالت ترثيهم وتعزّي نفسها ببقاء (حوشَب) وأبي الجسر، وتطلب الثّأر من قريش:

أعَيْنَيَّ جودا بالدّموعِ على الصّدرِ
عَلَى الفارسِ المقتولِ في الجبلِ الوعْرِ[1]
فإنْ يَقتُلوا حُذاقاً وآبنَيْ مُطرفٍ
فإنَّ لَدَيْنا حَوْشَباً وأبا الجِسْرِ
تَبَصَّرْتُ فِتيانَ اليَمامَةِ هَلْ أرَى
حُذاقاً وعَينِيَ كالحِجَارِ منَ القَطْرِ
فَمَنْ لعمِ العا والضّبيجِ ومُصمتاً
وقَبلَ حُذاقاً لَمْ تَزَلْ عاليَ الذِّكرِ
تَعاوَرَهُ أسيافُ قَومٍ تَعَوَّدوا قِراعُ الكُماةِ لا خَنُوسٍ ولا
فَيَا لَهفَتي أنْ لا تكونَ لَقَيْتَهُمْ بِصَحراءَ لا ضيقَ المَكَرِّ ولا وَعْرِ[3]
فلَو كانَ لي مُلْكُ اليَمامةِ سُوِّمَتْ
فَوارسُ يَسبونَ العَذارى منْ شُكْرِ[4]

---

(1) المقصود هو أبوها حُذاق.

(2) تعاورته الأسياف: تناولته، فلا يدري من أين يأتيه الضرب، الخنوس: المتردد، الضّجر: الذي ملّ الحرب.

(3) تتمنى أن تكون المنازلة مع أبيها في أرض مكشوفة غير وعرة.

(4) سوِّمت: عُلِّمت.

فــإِنْ لا أَنَــلْ مــنْ دَوْسٍ ثــاري بِفِتيَــةٍ
مَصاليتَ لَمْ يَكْسِرْهُمُ حَدَثُ الـدّهرِ
إنَّ قُرَيْشــاً كــانَ مَقتَــلُ حــاذِقٍ     بِأيديهِمُ فاطلُبْ بهِ قاطِنَ الحجْـرِ
ففي قتلِهِمْ مثـلُ الـذي نـالَ مـنْ حَظِّـي
بِقَتـلِ حُـذاقٍ في العَـلاءِ وفي الـذّكْرِ

**المصادر:**

بلاغات النساء: 229، أعلام النساء 1/ 212 .

(1) مصاليت: شبهتهم بالسيوف الصقيلة الماضية.

## حُسينةُ بنت جابر العِجْلي:

شاعرة جاهلية، وهي حُسينة بنت جابر بن بُجَير بن شريط العِجلي، سُبيت يوم العذاب، وهو يوم الصّعاب أيضاً، وفيه أغارت بنو مناة بن طابخة على عِجْلٍ وحنيفة بالأراكة (*) من أرض جو(*) باليمامة ففرَّ عنها زوجها ابن عمّها، تمام بن سوادة بن بجير، وسباها عمرو بن الحارث بن تولب العكلي أخو الشاعر المعروف النّمر بن تولب، وبعد ذلك رفضت العودة مع زوجها لجبنه وفراره وفدّاها أخوها أبجر بن جابر بمائة من الإبل وخمسة أفراس، فسار معها عمرو بن الحارث حتّى جوّزها أرض بني تميم، وحَسينَة هي القائلة تُعيِّر زوجها تمّاماً لفراره:

تمّامُ قدْ أسلمتني لِرِماحِهِمْ
وَخَرَجْتَ تركضُ في عِجاجِ القَسْطَلِ(1)

وتَلومني أنْ لا أكرَّ إلَيكُمُ ... هَيْهاتَ ذلكَ منكُمُ لا أفعَلِ
إنّي وَجَدْتُكُمْ تكونُ نِساؤكُمْ ... يومَ اللقاءِ لِمَنْ أتاكُمُ أوّلِ(2)

**المصادر:**

معجم الشعراء: 37، أشعار النساء: 207-209.

---

(*) الأراكة: نخل بموضع من اليمامة لبني عِجل.

(*) جو: إسم لناحية اليمامة.

(1) القسطل: الغبار.

(2) أي: وجدتكم جبناء، تُسلمون نساءكم لعدوّكم وتهربون.

## أختُ الحُطَم:

شاعرة جاهليّة، وهي أخت الحطم، وذكرت هكذا، ولم يذكر اسمها، من بني قيس بن ثعلبة، شهدت يوم (جو عِـتْيَك) وهـو اليـوم الـذي انتصـرت فيـه تغلب حينما أغار سَلمة بن قرط بن سفيح في خيل من مالك بن بكر على بـني قيس بن ثعلبة، فأسر أخوها الحُطَم أسره بِشر بن سوار التّغلبي بعد أن طعنه، ثمّ منّ عليه وجزّ ناصيته وأطلقه، وأخته ترسم صورة الحرب وآلامها فتقول:

أشـابَ الـذّوائبَ قبـلَ المشـيبِ ... نـوَائِحُ تبكـي لأسْـرِ الحُطَـمْ(1)
وَقَـدْ كـانَ في الحـربِ ذا تُـدْرَأٍ ... بَصـيرَ السّـنانِ بِطَعـنِ الـبُهَمْ(2)
فأصـبَحَ في الحـيِّ مـنْ تَغلُـبٍ ... إذا نـامَ ذو سَـهَرٍ لمْ يَـنَمْ(3)
فللّـهِ بِشْـرٌ غـداةَ اللّقـاءِ ... عَلَـى أيِّ فـارسِ قَـومٍ هَجَـمْ(4)
وللّـهِ تغلـبُ مـنْ معشَـرٍ ... إذا أبـدَتِ الخـودَ عنهـا الخَـدَمْ(5)

---

(1) الذّوائب، مفردها، الذّؤابة: الناصية، أو منبتها من الرّأس، وشعر في أعلى ناصية الفرس. القاموس المحيط مادة (الذّئب) 1/ 159-160.

(2) ذو تُدرَأٍ: مُدافِعٌ ذو عزٍّ ومنعة. ينظر: القاموس المحيط، مادة (درَأهُ) 1/ 103-104، البُهُم، مفرده البُهْمَةُ: الشجاع الذي لا يُهتَدى من أين يُؤتى. القاموس المحيط مادة (البهيمَة) 1/ 1426-1427.

(3) يريد أن بني تغلب صبحوهم في ديارهم.

(4) بِشر: هو بِشرُ بن سوار بن شلوة، وكان من أعلام تغلب وساداتها، وهو الذي أسر أخاها الحُطَم.

(5) هذه الأبيات في مدح عدوّها تغلب تذكّر بشجاعتهم وفروسيتهم وإقدامهم، ويمكن وضع هذه القصيدة مع القصائد المنصفات في الجاهلية وصدر الإسلام.

هُـــــمُ صَـــــبّحونا بِمَشـــــبوبَةٍ    علَيهـا ابـنُ قـرطٍ كَلَيْـثِ الأجَـمْ[1]
فَوارِسُـــها الشّـــمُّ مـــنْ مالـــكٍ    وتَـــيْمٌ هـــيَ الأنـــفُ الأشَـــمْ[2]
فـــأردوا فَوَارِسَـــها المُعلمـــينَ    وَلَـــيسَ المُصـــابُ بـــهِ كـــالأمَمْ[3]
فَـلا تَبعَثُـوا الحـربَ بعـدَ الجيـادِ    وأتـــوا صِغـــاراً بِقَـــرنٍ أجَـــمْ[4]
وَبَكّـوا علـى المعشـرِ الأكـرمينَ    غَـــدَاةَ اللّقـــاءِ بِدَمـــعٍ سَـــجِمْ[5]

## المصادر:

الأنوار ومحاسن الأشعار: 90 91، معجم البلدان 3/ 96.

(1) المشبوبة: كتيبة من الجيش محرقة، ابن قرط: وهو سَلَمَة بن قرط بن سفيح قائد بني تغلب في المعركة. الأجمّ: الرّجل بلا رمح، والكبش بلا قَرن. القاموس المحيط مادة (الجمُّ) 2/ 1436 1437.

(2) تمدح من هاجم قومها وهم بنو مالك بن بكر من بني تغلب.

(3) المعلمين: المشهورين، المميزين.

(4) قرن أجم: أي مكسور.

(5) بدمع سجم: بدمع غزير.

## حَفْصَةُ بنتُ عمرِ بنِ الخطّاب:

صحابية، من شواعر صدر الإسلام، ابنة الخليفة عمر بن الخطاب (ﭫ)، ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي (ﷺ) بخمس سنين، تزوجها خُنَيس بن حذافة وهاجرت معه إلى المدينة، ثمّ تزوجها رسول الله (ﷺ) سنة ثلاث من الهجرة. كانت حفصة كاتبة ذات فصاحة وبلاغة، وهي القائلة في مرض أبيها:

أكظمُ الغلّةَ المُخالطةَ القلبِ وأعَزّي وَفي القُرآنِ عَزائي
لمْ تكُنْ بغتَةً وفاتُكَ وجْداً إنَّ ميعادَ منْ تَرى للفَناءِ

### المصادر:

أعلام النساء 1/ 231-234، الإشتقاق: 124

## حَفصَةُ بنت المُغيرة المخزومي:

شاعرة مخضرمة، وهي حفصة بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، زوجة حنطب بن عبد الله المخزومي وأخوها حفص ابن المغيرة الذي يقول فيه الشاعر:

نـادِ الغريـبَ المُستَضـيفَ وقُـلْ لـهُ
لَـدَى دارِ حَفـصِ بـنِ المُغـيرةِ فـانزلِ
فـإنَّ بـلادَ اللّـهِ إلاّ بـلادَهُ جُدوبٌ فإنْ تنزلْ علَى الجدبِ تُهزلِ

وحفصة القائلة في زوجها:

ولا تـأمَنَنَّ الـدّهرَ بعـدي حُـرَّةٌ
وقدْ نَكَـحَ البـيضَ الحرائِـرَ حنطَـبُ[1]
لَئـيمٌ لسَـوداءِ الجَـواعِرِ جَعـدَةٌ
عَلَـى أهلِهـا ممّـا تَصِـرُّ وتَحلُـبُ[2]
تُطاوِحُهـا الأنسـابُ حتّـى تَرُدّهـا
إلى نَسَـبٍ في آلِ دِمنَـةَ مُطنَـبُ[3]

**المصادر:**

جمهرة أنساب العرب: 81، بلاغات النساء: 234.

الإشتقاق 1/ 101 102.

---

(1) البض: النساء، حنطب: زوجها.

(2) الجواعر، مفردها الجاعرة، وهي الدّبر، تصرّ وتحلبُ: أي لئيم وبخيل.

(3) تطاوحها: تذهب بها هنا وهنا، مُطنب: عظيم، عروقه راسخة.

## أُمُّ حَكيم بنتُ عبدِ المُطّلب:

شاعرة جاهليّة، وهي أمّ حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، عمّة رسول الله (ﷺ) وجدّة الخليفة عثمان بن عفّان من أمّه، وتلقّب (البيضاء)، طلب منها والدها قبل وفاته أن ترثيه بأبيات، فرثته وهو حيٌّ يُرزق فقالت:

ألا ياعينُ جودي واستهلّي ... وبَكّي ذا النّدَى والمَكْرُماتِ[1]
ألا ياعينُ وَيحَكِ أسعديني ... بدَمعِكِ منْ دموعٍ هاطِلاتِ
وبَكّي خَيرَ منْ رَكِبَ المَطايا ... أباكِ الخيرَ تَيّارَ الفُرَاتِ[2]
طَويلَ الباعِ شَيبَةَ ذا المعالي ... كَريمَ الخَيرِ محمودَ الهِباتِ[3]
وَصولاً للقَرابةِ هِبْرِزِياً ... وَغَيثاً في السّنينِ المُمحِلاتِ[4]
وَلَيثاً حينَ تشتَجِرُ العَوَالي ... تَروقُ لهُ عيونُ النّاظِراتِ[5]
عقيلَ بني كِنانةَ والمُرَجّى ... إذا ما الدّهرُ أقبلَ بالهنَاتِ[6]

---

(1) استهلّي: اسكبي الدّمع الغزير، أي إبكيه بدمع لا ينقطع، النّدَى: الكرم، المكرمات: الأعمال الحميدة الباقية.
(2) تنعته بالجود والكرم الفائق.
(3) طويل الباع: كناية عن الشجاعة، شيبة ذو المعالي: لقب عبد المطلب بن هاشم، الهِبات: العطايا.
(4) وصولاً للقرابة: يتصف بصلة الرّحِم ويتفقد أهله وعشيرته ويطمئن عليهم ويهب لنجدتهم ومساعدتهم. الهِبْرِزِيُّ: الجَلِدُ النّافذُ، والهِبْرِزيُّ: الخفُّ الجيّد بلغة أهل اليمن، والهِبْرِزيُّ: الأسد. ينظر: العين مادة (هبرز) 4/ 123.
(5) تشتجر العوالي: تشتبك الأسنّة في الحرب.
(6) وهو سيّد كنانة وأملهم، الهنات: الحوادث والخطوب.

وَمَفْزَعَهـا إذا ما هـاجَ هَيْـجٌ بداهِيَـةٍ خَصِيمِ المُعضِلاتِ[1]
فَبَكِّيـهِ ولا تَسَـمي بِحُـزنٍ وَبَكِّـي ما بَقيتِ الباكِياتِ

وقالت أمّ حكيم ترثي أخاها الحارث بن عبد المطّلب:

ماتَـتْ دِيـارٌ قَـدْ أفحَمَـتْ مـنْ ربِّهـا مَيْـتَ الحَـلالِ
مَيْـتَ الرّزيَّـةِ والمُصـي بَـةِ والفَضـيلَةِ والفَعَـالِ
فَلَئِنْ هَلَكـتَ لَتـورِثَنْ مِـنْ خَـيرِ مـيراثِ الرّجـالِ
المالَ والجِدَّ التّليدَ فضُولَ صَوْنٍ وابتذالِ[2]
العِزَّ والزّادَ الكَثيرَ وأنساكمُهَا الرّحالِ
التّارِكُ الكثيرَ الخبيثَ وباذِلُ الكَسْبِ الحلالِ

**المصادر:**

المعارف: 118، 119، 128، 191، بلاغات النساء: 238 239.

جمهرة أنساب العرب: 15، 75 الإشتقاق: 153، أعلام النساء 1/ 238.

الإصابة في تمييز الصحابة – قسم النّساء 8/ 225، الإستيعاب 4/ 1780.

---

(1) مفزعها: أي تلتجىء إليه في الشّدائد، الدّاهية: المصيبة والمحنة الشديدة، خصيم المعضلات: صاحبها الذي يتصدّى لها ويقف بوجهها.

(2) الجدّ التّليد: المجد القديم.

## الحَلالُ الكَلْبيّة:

كانت أمّ الصّريح بنت أوس وأختها أم إياس عند أخوين من بني كلاب، وكانت الحلال الكلبية ضرّة لأمّ إياس، فكانت تفاخرها، فقالت أمّ الصّريح غَيْرَةً لأختها أمّ إياس:

ألا اربَعي يا ابنةَ أمِّ قَيسِ أتُعِدِّينَ مِحصَناً بأوسِ[1]
والخطَفِيَّ بالأشعثِ بنِ قيسِ ما ذاكَ بالعَدْلِ ولا بالكَيْسِ[2]

فَرَدّت عليها الحلال الكلبية:

إذا كُلَيْبٌ زَخرَتْ في الظّمِّ رَكِبَتْ في عِرْنينها الأشمِّ[3]
مالكِ منْ خالٍ ولا ابنِ عَمّ غَيْرِ هذَينِ فاصبري للذمِّ
واعتَرِفي بالرِّفْقَةِ الأصمِّ رِفْقَةِ ذي شَقَائقٍ هِلْقمِّ[4]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 143 144.

---

(1) اربعي: قِفي عند حدّك، أتساوين بين مِحصن وأوس في المنزلة.

(2) وهل الخطفي في مرتبة الأشعث بن قيس، الكَيْس: الفطن اللبيب.

(3) العِرنينُ الأشمُّ: الأنف السامي، تريد به الأنفة والكبرياء.

(4) ذو شقائق: أي له شقيقة كالبعير، هِلقَم: أكول، يأكل بشراهة.

## حَلِيمَةُ الخُضَرِيَة:

شاعرة جاهلية، لها كلام في الرثاء والشوق، حيث تقول:

يَقـــُرُّ بعَـــيني أنْ أرى مـــنْ مكانـــهِ
ذرى عَـقِـــداتِ الأبـــرقِ المتقَـاوِدِ[1]
وإنْ أرِدَ المـــاءَ الـــذي شَـــرِبَتْ بـــهِ
سُلَيْمَى وقَدْ مـلّ السّرَى كـلّ واحِـد
وألصُـــقُ أحشـــائي ببـــَرِدِ تُرابِـــهِ
وإنْ كـانَ مخلوطـاً بسـمٍّ الأسَـاوِدِ[2]

**المصادر:**

الكامل في اللغـة والأدب 1/ 31-32، الحماسـة البصـرية 2/ 134، زهـر الآداب 2/ 940.

(1) ذرى عقدات، الذروة: من كلّ شيء أعلاه، فذروة السّنام أعـلاه، وذروة المجـد أرفعـه، عقدات، جمع عَقِدَة: ما انعقد وصلب من الرّمل، الأبرق: حجارة يخلطها رمـل وطـين يُقال لها بُرقَة وأبرقُ وبرقاء، أي البقعة من الأرض، المتقاود: المنقاد المستقيم.
(2) الأساود: جمع أسْوَد.

## الحمراءُ النّهشليّة:

شاعرة جاهلية، وهي الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة، وكان من حديثها أنّ عمرو بن هند أقسم في يوم أوارة الثّاني ليحرقنَّ مائة من بني حنظلة لقتلهم (مالك) أخي الملك، فأخذ ثمانية وتسعين وحرّقهم في أخدود من الأرض حفره لهم، ثمّ جاء الشّقي وافد البراجم، وهو يحسب النّارَ نارَ قِرى فرماه معهم فصاروا تسعةً وتسعين رجلاً، وبقي واحد حتّى يحلّ نذره، فقالوا له: أبيت اللعن لو تحّللتَ بإمرأةٍ منهم، فدعا بإمرأةٍ من بني حنظلة، فجاؤوا بالحمراء، فقال لها: منْ أنتِ؟ قالت: أنا الحمراء بنت ضمرة، فقال: إنّي لأظنّك أعجميّة. فقالت: ما أنا بأعجمية ولا ولدتني العجم وأنشأت تقول:

إنّي لَبِنتُ ضَمرَةَ بنِ جابِرِ ... سادَ مَعَدّاً كابِراً عنْ كابِرِ
إنّي لأختُ ضمرَةَ بنِ ضَمرَهْ ... إذا البلادُ لُفّعَتْ بِجَمرَهْ

قال عمرو: أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلكِ لَصَرَفتُكِ عن النّار.

قالت: أما والذي أسأله أن يضع وسادك، ويخفض عمادك، ويسلبك ملكك ما قتلتَ إلاّ نساءً أعاليها ثُدِيٌّ وأسفلها دُمِيٌّ. قال: اقذفوها في النّار، فقذفوها.

**المصادر:**

الأغاني 22/ 192 193، أعلام النساء 1/ 250.

مجمع الأمثال رقم المثل 1/ 9 و(2092) 1/ 394.

المستقصى في أمثال العرب رقم المثل (1726) 1/ 405.

خزانة الأدب 6/ 525–526.

## امرأة من بني حَنيفة:

وهي القائلة ترثي أبا عمرٍو يزيد بن عبد الله بن عمرٍو الحنفي تبكيه وتعدد سجاياه ومحاسن أخلاقه:

ألا هَلَكَ ابنُ قُرّانَ الحميدُ ... أخرُ الجُلّى أبو عمرٍو يزيدُ(1)
ألا هَلَكَ امرؤٌ هَلَكَتْ رجالٌ ... ولمْ تُفقَدْ، وكانَ لهُ الفقودُ(2)
ألا هَلَكَ امرؤٌ حَبّاسُ مالٍ ... على العِلاّتِ مِتلافٌ مُفيدُ(3)
ألا هَلَكَ امرؤٌ ظَلّتْ عَلَيْهِ ... بِشَطٍّ عُنَيزَةَ بَقرٌ هُجُودُ(4)
سَمِعْنَ بِمَوتِهِ فَظَلَلْنَ نَوْحَاً ... قِياماً ما يَحِلُّ لَهُنَّ عودُ

**المصادر:**

المفضّليات رقم المفضّلية (69): 273-374.

---

(1) الجُلّى: الأمر الجليل.

(2) لم يُفقدوا لقلّة خيرهم وخمولهم بعد موتهم، والمرثي فقد وأحست الناس بفقده لكثرة خيراته وجوده.

(3) حبّاس مال: يحبس إبله بفناء داره لايدعها تسرح خشية مجيء الأضياف ولتكون قريبة منه، فإذا ما جاءه ضيف قراهُ منها، أوصاحب دَيْنٍ: اعطاه منها، العلاّت: الشّدائد، المتلاف: الذي يتلف امواله في سبيل المعروف ومساعدة المحتاجين.

(4) عُنَيْزَة: قرى بالبحرين، شبّهت النساء بالبقر، الهجود: المنتبهات، والهاجد من الأضداد، يقال للنائم وللمنتبه.

# خ

## خالدة بنت هاشم:

شاعرة جاهلية، وهي خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. كانت تلقّب (قبّة الديباج) لرجاحة عقلها، عنّفت أخاها لأنه تجهّم وأغلظ في وجه ضيفه، فقبّلها أبوها وقال لها: واهاً لكِ يا قُبّةَ الدّيباج، وهي القائلة ترثي أباها هاشماً بعد وفاته:

عينُ جودي بعَبرَةٍ وسجُومٍ    واسفحي الدّمعَ للجوادِ

عينُ واستعبري وسحّي وحُمّي

لأبيكِ المُسَوَّدِ المَعلومِ[2]

هاشمِ الخيرِ ذي الجلالةِ والحمـ

ـوَ وذي الباعِ والنّدَى الصّميمِ[3]

وربيعٍ للمجتَرينَ ومُزنٍ

ولزّازٍ لكلِّ أمرٍ جَسيمِ[4]

---

(1) العبرة وجمعها العبرات: قطرات الدمع النازلة من العين حزناً، السجوم: قطرات الدمع، تبدأ قليلة ثم تزداد، اسفحي: اسكبي.

(2) استعبري: من العبرات و سحّي: فيضي الدّمع، المُسَوّد: من السؤدد والعلياء.

(3) النّدى الصّميم: الكرم الأصيل.

(4) المجترين: الذين ذهبت بأموالهم سنة شديدة القحط والجدب، المزن: السحاب الهاطل مطراً، لزاز، لزّه: شدّه وألصقه، الجسيم: الخطر.

شَــــمّريٌّ نَمــــاهُ للعــــزِّ صَــــقرٌ

شـامِخُ البيـتِ مـنْ سُـراةِ الأديـمِ(1)

صــادقُ البــأسِ في المَــواطِنِ شَــهمٌ

ماجِـدُ الجِـدِّ غـيرُ نَكـسٍ ذَمـيمِ(2)

وقالت تفتخر بحفر بئر:

نَحـــنُ وَهَبنـــا لِعــديٍّ سَـــجلَهْ    فـــي تُربَـــةٍ ذات عـــذاةٍ سَـــهلَهْ

تروي الحَجيجَ زُغلَةً فَزُغلَة

**المصادر:**

نسـب قـريش: 16، المعـارف: 112، الإشـتقاق: 475، جمهـرة أنسـاب العرب: 14، أعـلام النساء 1/ 267–268، معجـم البلـدان 5/ 25، المفصـل في تاريخ العـرب 9/ 410، معجـم مـا اسـتعجم 2/ 724، بلاغـات النّسـاء: 179، بلـوغ الأرب 2/ 53.

---

(1) نمّاه: رفعه، شامخ البيت: يتصف بالسمو والمجد والرفعة.

(2) غير نِكسِ: غير ضّعيف ولا ذّليل.

## الخرنق بنت هفّان:

شاعرة جاهلية، وهي الخرنق بنت بدر بن هفّان عمّة طرَفة بن العبد شاعر المعلقات المعروف، وفي رواية أخرى أخته لأمّه من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي القائلة ترثي زوجها بِشر بن عمرو بن مرثد وأخويه حسّان وشرحبيل وابنه علقمة الذين قتلوا في أحد أيّام العرب في الجاهليّة:

أعَاذِلَتِي عَلَى رُزْءٍ أفيقي … فَقَدْ أشرَقْتِنِي بالعَذْلِ ريقي
لَقَدْ أقسَمْتُ آسيَ بعدَ بِشْرٍ … عَلَى حَيٍّ يموتُ ولا صَديقِ[1]
وبعدَ الخيرِ عَلقَمَةَ بنِ بِشرٍ … كَمَا مالَ الجُذوعُ منَ الحَريقِ[2]
مُنَتْ لَهُمُ بِوالِبَةَ المَنَايا … بِجَنْبِ قُلابَ للحَيْنِ المَسوقِ[3]
فَكَمْ بِقُلابَ منْ أوصالِ خِرْقٍ … أخي ثِقَةٍ وجمجُمَةٍ فَليقِ[4]
نَدَامَى للملوكِ إذا لَقوهُمْ … حُبُوا وَسُقُوا بكأسِهِمِ الرّحيقِ[5]

(1) وفي رواية أخرى: ألا أقسمت.

(2) الحريق: ما أحرق النبات من حرّ أو برد أو ريح، شبّهت الشاعرة من صُرِعَ من أهل بِشر حوله بالجذوع التي مالت بالإحتراق.

(3) منتْ لهم: قُدِّرت، والبة: حي من بني أسد، قلاب: جبل، وهو من محلّة بني أسد على ليلة، بجنب قلاب: المكان الذي أغار فيه بشر بن عمرو على بني أسد فقتلوه.

(4) الخِرق من الناس: الجواد الكريم الذي يتخرّق بالمعروف.

(5) أي كانوا ندامى للملوك في نواديهم ومجالسهم.

وتقول تفتخر بقومها:

لايَبْعَـــدَن قـــومي الـــذينَ هُـــمُ ... سُـــمُّ العُـــداةِ وآفـــةُ الجَـزْرِ[1]

النّـــازلونَ بكـــلِّ مُعتَـــرَكٍ ... والطّيّبـــونَ معاقِـــدَ الأزرِ[2]

الضّاربـــونَ بحَومَـــةٍ نَزَلـــتْ ... والطّاعنـــونَ بـــأذرُعٍ شُـــعْرِ

والخـــالطونَ نَحيـــتَهُمْ بنُضـــارِهِمْ

وَذَوي الغِنَى منهُـم بـذي الفَقْـرِ[3]

إنْ يَشْـــرَبوا يَهَبـــوا وإنْ يَـــذَروا

يَتَواعَظـــوا عـــنْ منطِـــقِ الهُجـــرِ

قَـــومٌ إذا رَكِبـــوا سَمِعْـــتَ لهـــم

لَغَطـــاً مـــنَ التّأبيـــهِ والزّجـــرِ[4]

مـــنِ غـــيرِ مـــا فُحْـــشٍ يكـــونُ بِهِـــمْ

في مُنـــتَجِ المُهُـــراتِ والمُهْـــرِ

لاقـــوا غَـــداةَ قـــُلابَ حَتفَهُـــمُ

سَـــوْقَ العَـــتيرِ يُســـاقُ للعَتْـــرِ

---

(1) ومعنى البيت: لايهلكن قومي الذين يفتكون بعدوّهم إذا ما فكّر بغزوهم، والذين يكثرون نحر النوّق لأضيافهم ومن اعتراهم.

(2) والمعنى: أنّهم ينزلون عن الخيل عند ضيق المعترك فيقاتلون على أقدامهم، وهم موصوفون بالعفّة.

(3) النّحيت: الساقط، الخامل الذكر، النّضار: رفيع الشأن

(4) التأبيه: التّصويت، والمعنى: إنّهم كثيرون فإذا ركبوا لأمرٍ اختلطت أصواتهم

هــــذا ثنَـــائي مــــا بَقَيْـــتَ عَلَـــيهُمُ

فـــإذا هَلَكـــْتُ أجَـــنّني قَـــبري[1]

**المصادر:**

أشـعار النّسـاء: 163 169، الكامـل في اللغـة والأدب 2/ 46، أشـعار الشعراء الستّة الجـاهليين 2/ 303 الحماسـة البصـرية 1/ 227، معجـم البلـدان 7/ 79 لسـان العـرب، مـادة (نضـر)، أمـالي القـالي 2/ 160 أمـالي المرتضـى 1/ 205، بلـوغ الأرب 3/ 14 شعـــراء النصـرانية 321-327 أعـلام النسـاء 1/ 294-296، شـعراء الجاهليّـة 3/ 308، 321 327، خزانـة الأدب2/ 423، 5/ 54، البرصان والعرجان: 579، أساس البلاغة مادة (أزر): 15.

(1) أجنّني قبري: سترني وغيّبني، الجُنّة: السِّتر

## خَزَانةُ بنتُ خالـد:

من شواعر صدر الإسلام، وهي خزانة بنت خالد بـن جعفـر بـن قـرط، حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص، قالت ترثـي مـن استشـهد مـن المسلمين في معركة القادسية:

أيــاعينُ جــودي بالــدّموعِ السّــواجِمِ
فَقَــدْ سُــرِّعَتْ فينــا سـيُوفُ الأعــاجمِ[1]

فَكَــمْ مــنْ حُســامٍ في الحـروبِ وذابـلٍ
وَطَـرْفٍ كميـتِ اللـونِ صـافي الـدّعائِمِ[2]

حَزَنّــا علــى سَعْــدٍ وعمـرٍو ومالــكٍ
وسَعــْدٌ مُبيــدُ الجـيشِ مثــل الغَمـائِمِ[3]

هُـــمْ فتيَـــةٌ غُـــرُّ الوجـــوهِ أعـــزَّةٌ
لِيوثٌ لَـدَى الهيجـاءِ شُعــْثُ الجماجِـمِ[4]

**المصادر:**

أعـلام النساء 1/ 297، فتوح الشام 2/ 187

---

(1) سجم الدّمع: سال قليلا أو كثيراً.

(2) الحسام: السيف، الذّابل: الرّمح، الطّرف: الكريم من الخيل، كميت اللون: الذي خالط حمرته سواد، الدعائم: أرجل الفرس.

(3) تعدد من تحزن عليه من رجال المسلمين، سعد مبيد الجيش: أي سعد بـن أبـي وقّـاص مبيد جيش الفرس، مثل الغمائم: جيش كثيف في عدده وعُدّته.

(4) غرُّ الوجوه: بيض الوجوه، الهيجا: المعركة، شعث الجماجم: مغبرة شعور رؤوسهم لإنهماكهم في الحروب.

## الخنساءُ بنتُ التّيحَان:

شاعرة، كانت تتعَشّق حَجْوَشَ الخفاجيِّ ووتتشوّقُ إليه، وهي القائلة:

أمُنْتَــذِرٌ قَتْلــي إنِ العَيــنُ آنَسَــتْ سَــنَا بــارقٍ بِــالغَوْرِ غَــوْرِ تِهَــامِ
فَـلا زالَ مُنهَّـلٌ مـنَ الغيـثِ رائِـحٌ يُقــادُ إلــى أهــلِ الفَضَــا بِزِمــام
لِيَشـرَبَ منــهُ حَجْــوَشٌ ويَشُــمُّهُ بِعَيْنَــيَّ فَطامــيٍّ أغَــرَّ شَــآمي
بِنَفسي وأهلـي حَجْـوَشٌ وكَلامُـهُ وأنيابــه اللاتــي جَــلا بِبَشــامِ[1]
ألا إنَّ وجدي بالخفاجِيِّ حَجوَشٍ
بَـرَى الجســمَ مِنّــي فهــوَ نِضــوُ سِـقام
يَرَى النّاسُ أنّي قَدْ وَجَدْتُ بحَجْوَشٍ
إذا جـــاءَ والمســـتأذنونَ نِيـــامُ[2]
فإنْ كنتَ منْ أهلِ الحِجـازِ فـلا تَلِـجْ
وإنْ كنـــتَ نجـــدياً فَلـــجْ بِسَـــلامِ
فأهــلُ الحِجــازِ مَعشَــرٌ قــدْ نَفَيــتُهُمْ
وأهــلُ الفَضــا قــومٌ علَــيَّ كِــرامُ[3]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 250 251، أعلام النساء 1/ 304.

---

(1) البشام: شجر عطر الرّائحة.

(2) ظهر الإقواء في البيت وهو من عيوب القافية.

(3) ظهر الإقواء في البيت.

## الخَنساءُ بنت أبي سُلمى:

وهي شاعرة جاهلية (أخت زهير بن أبي سُلمى ) شاعر المعلقات المعروف، وهي الخنساء بنت أبي سُلمى، وأبو سُلمى هو ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة. وكان لزهير في الشعر مالم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً وأخته سَلمَى شاعرة وإبناه كعب وبجير شاعران، وأخته الخنساء شاعرة، وهي القائلة ترثيه:

وَمَا يُغني تَوَقِّي الموتِ شيئاً ... ولا عَقْدُ التّميمِ ولا الغضارُ[1]

إذا لاقى مَنِيّتَهُ فأمسى ... يُساقُ بهِ وقَدْ حقَّ الحِذارُ

ولاقاهُ منَ الأيّامِ يومٌ ... كَما منْ قَبْلُ لمْ يَخْلُدْ قَدارُ[2]

### المصادر:

الأغاني 10/ 314، المؤتلف والمختلف: 157، خزانة الأدب 2/ 333، أشعار الشعراء الستة الجاهليين 2/ 302.

ومـا يبكـونَ مثلَ أخـي ولكـن ... أعـزّي النّفسَ عنـهُ بالتأسّـي

ويستحسن لها قولها في رثاء أخيها معاوية:[3]

---

(1) كان أحدهم في الجاهلية إذا خشي على نفسه يُعلّق في عنقه خزفاً أخضر ينظر: لسان العرب، مادة (غضر) المجلد الثاني: 993.

(2) قُدار: هو قدار بن سالف عاقر النّاقة.

(3) ديوان الخنساء: 123-126، أمالي المرتضى 1/ 97، 2/ 48، الحيوان 6/ 427.

ألا مـــا لِعَينَيــــكِ أم مـــا لَهَـــا؟ لَقَــدْ أخضَــلَ الــدّمعُ سِــربالَها[1]

أبعـــدَ ابـــن عمـــرٍو مـــن آلِ الشّـــريد
حَلّـــتْ بـــهِ الأرضُ أثقالهـــا[2]

فآليـــتُ أســـىً علـــى هالـــكٍ
وأســـألُ باكيَـــةً مـــا لَهَـــا

لعمـــرو أبيـــكَ لَـــنعمَ الفَتَـــى تحـــشُّ بـــهِ الحـــربُ أجـــذالَها[3]

حديـــدُ السّنـــانِ ذليـــقُ اللســـانِ
يُجـــاري المقـــارضَ أمثالَهـــا[4]

هَمَمْـــتُ بنَفســـي كـــلَّ الهمـــومِ فـــأولَى لنَفســـي أولَـــى لَهَـــا[5]

سأحمـــلُ نفســـي علـــى آلـــةٍ فإمّـــا عليهـــا وإمّـــا لهـــا[6]

فـــإنّ تصـــبرِ الـــنّفسُ تلـــقَ السّـــرورَ
وإنْ تجـــزعِ الـــنّفسُ أشـــقى لهـــا

تُهيـــنُ النّفـــوسَ وَهَـــوْنُ النّفـــوسِ
يـــومَ الكريهـــةِ أبقـــى لَهـــا[7]

(1) أخضل: بلّل، سربالها: قميصها.

(2) حلّت به الأرض أثقالها: زينت به الأرض الموتى.

(3) تحشّ: توقد، الأجذال، جمع جذل: أصول الشجر.

(4) ذليق اللسان: طليقه، المقارض، جمع مقراض: ما يقرض به أي يُقطع.

(5) تعني أنّها لو قتلت كان أفضل لها.

(6) على آلةٍ: على خطّة أو هدف، وقولها: (إمّا عليها وإمّا لها) أي: إمّا أموت وإمّا أنجو.

(7) أي أبقى لها في الذكر الحسن.

ونَعلَـــــمُ أنَّ منايَـــــا الرّجـــــالِ
بالِغَـــةٌ حيـــــثُ يُحلَـــــى لَهَـــا
لِتَجـــرِ المنيّـــةُ بعـــدَ الفَتَـــى          المُغـــادِرِ بالمَحْـــوِ أذلالَهَـــا[1]
ورَجْراجـــةٍ فوقَهـــا بيْضُـــها          عليهـــا المضـــاعَفُ أمثالَهـــا[2]
ككِرفئَـــةِ الغيـــثِ ذاتِ الصّـــبيرِ
تَرمـــي السّحـــابَ ويُرمـــى لهـــا[3]

أمّا حزنها على صخر فلم يهدأ، فهي تبكي وكأنّ في عينيها قِذىً،

تذرف الدموع فيضاً مدرارا:[4]

قِـــذَىً بعَيْنَيْـــكَ أمْ بالعيـــنِ عُـــوّارُ
أمْ ذَرّفَتْ إذْ خَلَتْ منْ أهلِها الـدّارُ[5]
كـــأنَّ عيْنَـــيَّ لـــذكراهُ إذا خَطَـــرَتْ
فَـيْضٌ يسـيلُ علـى الخـدّيْنِ مـدرارُ[6]

---

(1) المحو: موضع، أذلالها: أي على أذلالها.
(2) الرّجراجة: الكتيبة من الجيش، بيضها، مفردها بيضة: القلنسوة توضع فوق رأس المحارب، المضاعف: أي الدروع المضاعف نسجها.
(3) الكِرفئة: السحاب المرتفع، الّبير: السّحاب الأبيض، ترمي السّحاب: تنضم إليه وتتصل به.
(4) ديوان الخنساء: 49 ـ 50، الكامل في اللغة والأدب2/ 336.
(5) العُوّار والعائر: وجع في العين مثل الرّمد، ذرفت: قطرت.
(6) إذا خطرت: أي إذا خطرت ذكراهُ في بالها.

تبكي لِصَخرٍ هيَ العَبْرَى وقَدْ ولهتْ
ودونَهُ منْ جديدِ التُرْبِ أستارُ[1]

تَبكي خناسٌ فما تنفكّ ما عَمَرَتْ
لَها عليهِ رنينٌ وهيَ مِفتار[2]

تبكي خناسٌ على صَخْرٍ وحقَّ لهَا
إذْ رابَهَا الدّهرُ إنّ الدّهرَ ضَرّارُ

وبعد استهلال قصائدها بالبكاء، تذهب إلى مدحه فتعدد خصاله ومآثره ومحاسن سجاياه، فهو السيّد الكريم الشجاع قائد الجيوش إذا ادلهمّت الخطوب:

وإنّ صخراً لوالينا وسيّدنا
وإنّ صخراً إذا نشتو لنحّارُ[3]

وإنّ صخراً لمقدامٌ إذا ركِبوا
وإنّ صخراً إذا جاءوا لعقّارُ[4]

وإنّ صخراً لتأتمُّ الهُداةُ بهِ
كأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ[5]

جَلْدٌ جميلُ المُحَيّا كاملٌ ورعٌ
وللحربِ غداةَ الرّوعِ مِسعارُ[6]

حمّالُ ألويةٍ هبّاطُ أوديَةٍ
شهّادُ أنديَةٍ للجيشِ جرّارُ

(1) العبرى: الدامعة، الوَلَه: ما يُصيب الإنسان من ذهول بسبب شدّة المصاب.

(2) ما عمرت: ما عاشت، المفتار: المقصّر، تعني أنّها مهما بكت على صخر فهي مقصّرة عن إفائه حقّه.

(3) نشتو: ندخل في فصل الشتاء، تنعته بالجود والكرم.

(4) عقّار: كثير العقر، يذبح النياق لأضيافه ومن اعتراه.

(5) تأتمّ الهُداة به: تهتدي به، الهداة، جمع هادٍ: المرشد المتقدم، العَلَم: الجبل.

(6) مسعار الحرب: موقدها.

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 99، المؤتلف والمختلف: 157، المعارف: 85، البيان والتبيين 1/ 107، 375، أمالي القالي 2/ 163، الشعر والشعراء1/ 331–337، الموشح: 102، فحولة الشعراء: 37 45، 62، أمالي الزّجّاجي: 142، حياة الحيوان الكبرى 2/ 927–930 الكامل في اللغة والأدب2/ 345، الإشتقاق: 209، 309، 429، بلاغات النساء: 212، أسد الغابة 5/ 441، الإصابة في تمييز الصحابة/ قسم النساء: 8/ 34، 66–68، حماسة الخالديين 1/ 144، 2/ 154، أعلام النساء 1/ 305–316 الإستيعاب 4/ 1798.

## خولة بنت الأزور الكِنْدِيّة:

شاعرة من شواعر عصر صدر الإسلام، من أشجع النساء في زمنها، وهي أخت الفارس المشهور ضرار بن الأزور أخبارها كثيرة في معارك فتوح الشام، وقعت في قبضة القبط الروم في بلاد الشام مع أخيها ضرار وتمّ إنقاذهما مع بقية الأسرى، عمّرت حتّى زمن الخليفة عثمان بن عفّان (ﷺ)، وهي القائلة:

نحنُ بناتُ تُبعٍ وحِميرْ وضَربُنا في القومِ ليسَ يُنكَرْ
لأنّنا في الحربِ نارٌ تَسعَرْ اليومَ يُسْقَوْنَ العذابَ الأكبَرْ

وهي القائلة أيضاً:

ياهارِباً عن نسوَةٍ ثقاتْ لَهَا جَمالٌ ولَها ثَباتْ
تُسلِموهُنَّ إلى الهنَاتْ تملِكُ نَواصينا مع البناتْ
أعلاجُ سوقٍ فُسقٌ عُتاةْ يَنَلْنَ منّا أعظَمَ الشّتاتْ

ولمّا علمت بأسر أخيها (ضرار) قالت: ياابن أمّي ليت شعري في السلاسل أوثقوك، أم بالحديد قيّدوك،أم في البيداء طَرحوك، أم بدمائكَ خضّبوك؟ ثمّ أنشدت تقول:

ألا مُخبِرٌ بعدَ الفِراقِ يُخبرُنا فمنْ ذا الذي ياقومُ أشغلكم عنّا
فلو كنتُ أدري أنّهُ آخرُ اللقا لَكُنّا وَقَفنا للوداعِ وودّعْنا
ألا ياغُرابَ البَيْنِ هلْ أنتَ مُخبِري
فهَلْ بقدومِ الغائبينَ تُبشّرنا
لَقَدْ كانتِ الأيامُ تزهو لقُربِهم وكُنّا بِهِمْ نزهو وكانوا كَمَا كُنّا

ألا قاتـلَ اللّـــهُ النّـوَى مـا أمـرّهُ وأفجَعَــهُ مــاذا يُريــدُ النّــوَى مِنّــا[1]

ذكرتُ ليـالي الجمـعِ كنّـا سَـويّةً فَفَرّقنـــا رَيْـــبُ الزّمـــانِ وَشَـــتّتنا

لَئـنْ رَجَعـوا يومــاً إلــى دارِ عـزّهم

لَقُمنـــا خِفافـــاً للمطايـــا وقَبّلنـــا[2]

وَلَـمْ أنسَ إذْ قالــوا: ضـرارٌ مُقَيَّــدٌ

تركنـــاهُ فـــي دارِ العـــَدوِّ ويَمّمنـــا[3]

وقالت خولة بنت الأزور وهي في أسر القبط في بلاد الروم مع جماعة من نساء المسلمين:

جـلَّ المُصـابُ وزادَ الويـلُ والحَـرَبُ

وكـــلّ دمـــعٍ مـــنَ الأجفـــانِ ينســـكبُ

ومـادَتِ الأرضُ ممّـا قَـدْ بُليـتْ بـهِ

حتّـــى توهّمـــتُ أنّ الأرضَ تنقَلِـــبُ

جالَتْ يـَدُ القبطِ فينـا عــندَ غفلَتِنَــا

واســتَحكَمَ القبــطُ لَمّــا زالَــتِ العَـرَبُ

لَهْفــي عَلَــى بَطَــلٍ كــانَ عُـــدّتَنَا

فيـــهِ العَـــفافُ وفيـــهِ الـــدّينُ والأدَبُ

قَــدْ كــانَ ناصِــرنا وقــتَ شِــدّتِنا

أعــني ضِــرارَ الــذي للحــربِ يُنتَــدَبُ

---

(1) النوى: الفراق والبعد.

(2) المطايا: الإبل.

(3) يمّمنا: رجعنا.

فيــهِ الحَميّــةُ والإحســانُ عادَتُــهُ
فيــهِ التّعَصّــبُ والإنصــافُ والحَسَــبُ
لــو كــانَ يقــدِرُ أنْ يَرقَــى مراكِبَــهُ
كــانَ العَــدوُّ فَنِــيَ والحَــربُ تلتَهِــبُ
أوكانَ خـالـِدٌ فينــا حاضِـراً وَطَنــاً
لَــزالَ عنّــا الــذي نشــكو ونَنتَحِــبُ
لوْ كانَ يسمَعُ صوتي صاحَ بي عَجَلاً
مَهـلاً فَقَـدْ زالَ عنـكِ البـؤسُ والعَطَـبُ

فلمّا سمع خالد نداءها قال: لبّيكِ يابنتَ الأزور، قد جاءك الفَرَجْ وذهَبَ عنكِ الحَرَجْ، فأطبق المسلمون على القبط فما كان ببعيد حتّى قتلوا سبعمائة وأسروا ألفاً وثلثمائة وخلّصوا خولة وأسرى المسلمين بمن فيهم ضرار حيث سلّموا عليه. وعندما استشهد ضرار في فتوح الشام قالت أخته خولة ترثيه:

أبعــدَ أخــي تلـدّ الغمـضَ عـيني ... فكيــفَ ينــامُ مقــروحَ الجفــونِ[1]
ســأبكي ماحييــتُ علــى شــقيقٍ ... أعــزُّ علــيَّ مــنْ عــيني الــيمينِ
فلــو أنّــي لَحِقــتُ بــهِ قتــيلاً ... لَهــانَ علــيَّ إذْ هــوَ غــيرُ هــونِ
وكنــتُ إلى السّــلوى أرى طُرُقــاً ... وأعلــقُ منــهُ بالحبــلِ المــتينِ[2]

(1) مقروح العيون: مجروح، والقريح: الجريح. القاموس المحيط مادة (القَرْحُ) 1/ 354.
(2) سلاه، وسلا عنه، كدعاه ورضيه، سَلْوَاً وَسُلُوّاً وسُلواناً وَسُليّاً: نسيه، وأسلاه عنه فَتَسَلّى، والإسم السّلْوَة والسّلوانة. القاموس المحيط مادة (سلاه) 2/ 1700.

وإنّـــي إنْ يقـــالُ قَضَـــى ضِـــرارٌ        لباكيَـــــةٌ بمنسَـــــجمٍ هَتـــــونِ[1]
وقـالوا لِـــمَ بُكـــاكِ فقلـتُ مهـــلاً        أمـا أبكـي وَقَـدْ قطعـوا وتـيني[2]

## المصادر:

فتوح الشّام 1/ 206، 285–286، 297، 2/ 78، أعـلام النسـاء 1/ 318–324 .

(1) هتون: هتَنَتِ السماء تهتن هتناً وهتونا وهتنانا وتهتانا، وتهاتنـت، إذا انصـبّت، أو هـو فوق الهطل. القاموس المحيط مادة (هتن)2/ 1627.

(2) الـوتين: عِـرق في القلـب إذا انقطـع مـات صـاحبه. القـاموس المحـيط مـادة (الوتنـة) 2/ 1625.

## خولة بنت ثابت الأنصاريّة:

شاعرة مخضرمة، وهي خولة بنت ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن مالك بن النّجار الخزرجيّة الأنصاريّة، ولقبها (الفارعة) أخت الشاعر المشهور حسان بن ثابت الأنصاري، لها شعر تتغزل فيه بعمارة بن الوليد المخزومي في الجاهلية، ولمّا اختفى عمارة بعد أن سحرته السواحر بأرض الحبشة بأمر ملكها النّجاشي، قالت خولة ترثيه:

يالَيتَني لَمْ أنَمْ وَلَمْ أكَدِ أقطعُها بالبُكاءِ والسّهَدِ
أبكي عَلَى فِتيَةٍ رُزِئتُهُمُ كانوا جبالي فأوهنوا عَضُدي[1]
كانوا جمالي ونُصرتي وبِهِمُ
أمنَعُ ضيمي وكلَّ مُضطَهِدِ
فبَعدهم أرقبُ النّجومَ وأذ
ري الدّمعَ والحُزنُ والجٌ كَبِدي[2]
ياخليلي نابَني سُهُدِي لَمْ تَنَمْ عيني ولَمْ تَكَدِ[3]
فَشرابي ما أُسيغُ وَمَا أشتكي ما بي إلى أحَدِ
كيفَ تَلحوني عَلَى رَجُلٍ آنسٍ تلْتَذُّهُ كَبِدِي[4]

(1) رزئتهم: أصبت بهم.
(2) أذري الدمع: أسكب الدمع، والج كبدي: دخل قلبي.
(3) نابني سهدي: أصابني السهر والأرق.
(4) تلحوني: تلوموني.

مثـــلُ ضـــوءِ البـــدرِ صـــورتُهُ ... لـــــيسَ بالزُّمّيْلَـــــةِ النّكـــــدِ[1]
مـــــنْ بـــــني آلِ المُغـــــيرةِ لا ... خامـــــلٍ نِكـــــْسٍ ولا جَحِـــــد[2]
نَظَـــرْتُ يومـــاً فـــلا نَظَـــرَتْ ... بعـــــدهُ عـــــيني إلى أحَـــــدِ

**المصادر:**

الأغـاني 3/ 34 35، 9/ 59، بلاغـات النسـاء: 254، الإصـابة في تمييـز الصحابة/ قسم النساء/ 8/ 68، أعلام النساء 1/ 325.

(1) الزُّمَّيْلَة: الجبان الضعيف.

(2) النِّكْسُ: الضعيف الذي لاخير فيه، الجَحِدُ: القليل الخير.

## خُوَيْلَةُ القُضاعِية:

شاعرة جاهلية من بني رئام من قُضاعة، وكانت لها أمَة كاهنة تسمّى (زبراء)، أنذرت بني رئام وكانوا سبعين رجلاً من أعدائهم بني داهن وبني ناعب، فانسحب منهم أربعون رجلاً وبقي ثلاثون لم يأبهوا لكلامها، فداهمتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم عن آخرهم، فأقبلت (خويلة) مع الصّباح ووقفت على مصارعهم وعمدت إلى خناصرهم فقطعتها وانتظمت منها قلادة وخرجت حتى لحقت بـ (مرضاوي بن سَعْوَة) وهو ابن أختها فأناخت بفنائه وقالت:

ياخيرَ مُعتَمَدٍ، وأمنَعَ ملجأٍ وأعزَّ مُنتَقمٍ وأدرَكَ طالبِ
جاءَتْكَ وافِدةَ الثّكالى تغتلي
بسوادِها فوقَ الفضاءِ الناضِبِ [1]
عَيرانةٌ سُرُحُ اليدينِ شَمِلّةٌ
عُبْرُ الهَواجِرِ كالهِزَفِّ الخاضِبِ [2]

---

(1) تغتلي، من المغالاة أي: المباعدة في الرّمي، النّاضب: البعيد، ومنه نضب الماء، أي بَعُدَ عن أن ينال.

(2) عيرانة: تشبّه بثور الوحش لصلابتها، السُرُح: السهلة رجع اليدين الشِملّة: السريعة الخفيفة، ويقال: (ناقة عُبرُ أسفار): إذا كانت قوية على السفر، و(عُبرُ الهواجِرِ): إذا كانت قويّة على الحر، وأصل هذا كأنّه يعبر بها الهواجر والأسفار، الهِزَفُّ: الظليم الجافي، الخاضب: الذي قد أكل الرّبيع فاحمرّت ظنبوباه وأطراف ريشه، والظنبوب: مقدّم عظم الساق.

هـــذي خَنَاصِـــرُ أســـرَتي مَســـرودَةٌ
في الجِيد مِنّـي مثـلَ سِـمْطِ الكاعِـبِ [1]

عُشْـــرونَ مُقتَـــيلاً وشَـــطْرُ عَديـــدِهِم
صُيَّابَـــــةَ مِلْقـــوْمٍ غـــيرَ أشـــايبِ [2]

طَـــرَقَتهُم أمُّ اللّهَيــــمِ فأصـــبحوا
تســـتنُّ فـــوقَهُمُ ذيـــولُ حَوَاصِـــبِ [3]

جـــَزراً لعافيـــةِ الخوامِـــعِ بعـدمــا
كانــوا الغياثَ مـــنَ الزّمـانِ اللاحِـبِ[4]

قَسَـــمَتْ رجـــالُ بـــني أبـــيهم بيـــنهم
جُـرَعَ الـــرّدى بمخـارِصٍ وقواضِـبِ [5]

فـــأبرُدْ غليـــلَ خُوَيلَـــةَ الثّكلـــى الـــتي
رُمِيَتْ بأثقَـلَ مـنْ صخـورِ الصّاقِبِ [6]

(1) مسرودة: مشكوكة، السّمط: قلادة، الكاعب: التي نهد ثدياها.

(2) مقتبل: مستأنف الشباب، الصيّابة: صميم القوم وخالصهم، مِلْقَوم: من القوم، أشايب: أخلاط من النّاس.

(3) أمّ اللّهَيم: الداهية أو المصيبة، تستنّ: تسير، الحواصِبِ: الرّياح التي تسفي الحصباءز

(4) الخوامع: الضّباع، اللاحب: القاشر، يقال: لَحَبْتُ الشّيءَ أي قَشَرتُهُ.

(5) المخارص، جمع مخروص: وهو سكّين كبير مثل المنجل يقطع بـه الشـجر، القواضـب: السيوف.

(6) الصّاقب: جبل معروف.

وتَــلافَ قبـــلَ المــوتِ ثـــأريَ إنـــَّهُ

عَلِـــقٌ بثوْبَـــيْ داهـــنٍ أو ناعـــبِ [1]

**المصادر:**

أمالي القالي 1/ 126–127، بلـوغ الأرب 3/ 288–290، أعـلام النسـاء 1/ 331.

(1) تَلافَ ثأريَ: خُـذْ بثأري من بني داهن وبني ناعب لأنهم قتلوا أبناءنا من بني رئام.

**( د )**

## دَخْتنُوس التّميميّة:

شاعرة جاهليّة، وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس من بني تميم، قُتِلَ أبوها لقيط يوم (شِعْبُ جَبَلَة)(*) قتلته بنو عبس وهذا اليوم لعامر وعبس على ذبيان وتميم، وقالت دختنوس ترثي أباها وتعدد مناقبه وخصاله:

بَكَرَ النّعِيُّ بِخَيرِ خِندِفَ كَهلِهَا وشَبابِها[1]

وَبِخَيرِهَا نَسَبًا إذا عُدّتْ إلى أنسابِهَا[2]

وأضَرِّهَا لِعَدوِّهَا وأفكِّهَا لِرِقابِهَا[3]

وقريعُهَا وَنَجيبُها في المُطبِقاتِ وَنابُها[4]

---

(*) جَبَلَة: اسم لعدة مواضع، ويقال (شِعبُ جَبَلَة) الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة بين عامر وعبس ضد تميم وذبيان وفزارة، وكان ذلك قبل ولادة النّبي (ﷺ) بسبع عشرة سنة وقبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وجبلة هذه هضبة حمراء بنجد بين الشُّرَيْف والشّرَف، والشُّرَيْف ماء لبني نمير، والشّرَف ماء لبني كلاب، وجبلة جبل طويل له شِعبٌ عظيم واسع. وقال أبو أحمد: يوم (شِعب جَبَلَة) وهو يوم بين بني تميم وبين بني عامر بن صعصعة، فانهزمت تميم ومن ضامّها، وفي هذا اليوم قُتِلَ لقيط بن زرارة، وهو اليوم المشهور بـ (تعطيش النّوق) برأي قيس بن زهير العبسي، وكان قد قتل لقيطاً جعدة بن مرداس، وجعدة هو فارس خيبر. معجم البلدان 3/ 30.

(1) بَكَرَ: أتى باكراً، وخِندف: أم مدركة بن الياس، وإليها تنسب قبائل مضر، ومنها تميم قوم الشاعرة.

(2) وفي الكامل: وأتمّها نَسَباً إذا رجعتْ إلى أنسابها.

(3) أي أنّه يحرر رقاب قومه من الأسر.

(4) القريع: السّيّد، وأصله الغالب في المقارعة. المُطبقات: الشدائد والسنون المجدبة، وناب =

ورئيسُـــــها عنـــــد الملـــــو　　كِ وزيـــــنِ يـــــومِ خِطابِهـــــا[1]

فَرْعٌ عمودٌ للعشـيـرةِ رافعاً لِنِصابِها [2]

فيعولُهـــــا ويَحوطُهـــــا　　وَيـــــَذِبُّ عـــــنْ أحسابِهـــــا[3]

كالكوكـبِ الـدّرّي فِي الـظّلماءِ لايَخْفـى بِهـا [4]

عَبَثَ الأغرُّ بـهِ وكلُّ مَنِيَّةٍ لِكِتابِها[5]

فَـــــرَّتْ بَنـــــو أسَـــــدٍ فـــــرا　　رَ الطّـــــيرِ عـــــنْ أربابِهـــــا[6]

وَهَـــــوازنُ أصـــــحابُهُمْ　　كالفـــــأرِ في أذنابِهـــــا[7]

لَـــــمْ يَحفظـــــوا حَسَـــــباً وَلَـــــمْ　　يـــــَأووا لِفِـــــيءِ عُقابِهـــــا[8]

وقالت أيضاً ترثيه وقد ضربه بنو عبسٍ بعـد موته:

ألا يالَهَـا الـويْلاتُ وَيْلَـةَ مَـنْ بَكَـى

لِضَرَبِ بني عَـبْسٍ لَقيطـاً وقَـدْ قَضَـى[9]

---

= وناب القوم: سيّدهم.

(1) أي البليغ المفوّه في مجالس الملوك.

(2) الفرع: الإبن، العمود: السند والركن.

(3) ذبَّ عن الأمر: دافع عنه.

(4) الدّرّي: الشّبيه بالدّرّة.

(5) الأغر: السّيّد، تكنّي به عن قاتل لقيط وهو شُرَيْح بن الأحوص، كتابها: إبانها ووقتها، كما قال تعالى: (لكلّ أجل كتاب).

(6) بنو أسد: من حلفاء تكيم يوم شِعب جَبَلَة، وهي بهذا تهجوهم.

(7) وهوازن من حلفاء تميم أيضاً شبّهتهم بالفأر لجبنهم.

(8) تريد بالعقاب لقيطاً، والمعنى: أنّهم بفرارهم فقدوا شـرفهم، ولم يجتمعـوا بلقـيط علـى العدو، بل تركوه يقاتل وحده.

(9) تقول: لتحل ببني عبس الويلات، وقولها (بمن بكى) تريد نفسها.

لَقَــد ضَــرَبوا وجهــاً عليــهِ مهابَــةٌ
ولا تَحفلُ الصّمُّ الجنادِلُ مَـنْ ثَـوَى[1]

فلــو أنّكــم كنــتم غَــداةَ لقيــتُم لقيطــاً ضــربتم بالأســنّةِ والقَنَــا[2]
غــدرتم ولكــنْ كنــتم مثــلَ خُضّــبٍ
أضاءتْ لهَا القُنّاصُ منْ جانــبِ الشّــرا[3]

فَمــا ثــارُهُ فيكــم ولكــنَّ ثــارَهُ شــرَيحٌ أَأرْدَتْــهُ الأســنّةُ أم هَــوَى[4]
فــإنْ تعقبِ الأيّــامُ مــنْ فارسٍ تَكــُنْ
عَلَــيكُمْ حَريقــاً لا يُــرامُ إذا سَمــَا[5]
لنجــزيَنّكم بالقتــلِ قَتــلاً مُضعّفــاً
وَمَا في دمــاءِ الخَمْس يامــالِ مــنْ بَــواْ[6]

(1) تحفل: تهتم، الصّمّ الجنادل: الصخور العظيمة، ثوى: مات.
(2) أي: لو قاتلتم لقيطاً بالأسنّة والرّماح لرأيتم بأسه وفررتم من وجهه.
(3) الخُضّب، جمع خاضب: وهي النّعامة، القُنّاص، جمع قانص: وهو الصّيّاد، أضاءت لـه: أوقدت له ناراً، الشّرى: مكان. تقول: غلبتموه بالغدر ولكنكم قد فررتم قبل ذلك مـن وجهه كالنّعام متى أحسّ بالصّيّادين، وهم قد أوقدوا له نارا ليقتنصوه.
(4) أرداه: أهلكه، الثأر: المطلوب بدم القتيل، وشريح: هو شريح بن الأحوص العـامري، قاتل لقيط، هوى: سقط ومات. تقـول: لـيس لكـم الفخـر يـابني عـبسٍ، فإنّمـا قاتلـه والمطلوب بدمه هو شريح بن الأحوص العامري، سواء قُتـل لقـيط بالأسـنّة في سـاحة الحرب، أو جُرح ثمّ مات.
(5) تقول: إذا دارت الأيّام فأمكنتنا من شريح وقومه فسترونا نسعر نار حـرب لا تُطفـأ إذا ما علا ضرامها وانتشر سعيرها.
(6) الخمس: أشراف بني تميم الذين قتلوا، ومال: ترخيم مالك، البوا: السواء والكفـء.

وَلَــو قَتَلَتْنَــا غالــبٌ كــانَ قَتْلُهــا    عَلينــا مــنَ العــارِ المُجَـدَّعِ لِلْعُــلا[1]

لَقَدْ صَبَرَتْ للموتِ كَعْبٌ وحافَظَتْ

كِـلابٌ وَمَـا أنـتُم هُنـاكَ لِمـنْ رَأى[2]

وقالت تُعَيِّر النعمان بن قَهْوَسِ التميمي، وكان حاملاً لـواء بـني تميم في يوم (شِعْب جَبَلَة) وهو من أشرافهم، ففرّ هارباً:

فــرَّ ابــنُ قَهــوَس الــدّعيِّ    كأنّــهُ رُمــحٌ مِتَــلُّ[3]

يعـدو بـهِ خاظي البضيعِ كأنّهُ سِمْعٌ أزلُّ[4]

إنّــكَ مــنْ قَــيْسٍ فَــدَعْ    غَطفــانَ إنْ نزلــوا وحلّــوا

لاعــزّهم منــكَ ولا آبــا    ؤكَ إنْ هَلَكــوا وذلّــوا

فَخْــرُ البَغِــيِّ بِحِــدْجِ ربّتِهــا    إذا النّــاسُ اســتَقَلّوا[5]

ولَقَـدْ رأيتُ أباكَ وسطَ القومِ يربقُ أو يَجِلُّ[6]

فــي جيــدهِ رِبْــقُ الغــرا    رِ كأنّــهُ فــي الجيــدِ غِــلُّ[7]

## المصادر:

(1) بنو غالب: وهم بطن من بني عامر، المجدّع للعلا: القاطع له، المانع من الوصول إليه.

(2) تخاطب بني غالب فتقول: إنّا رأينا بني كعب وبني كلاب يبلون في الحرب بلاءً حسناً.

(3) المِتَلُّ: الشّديد.

(4) الخاظي: المكتنز، البضيع: ما انحاز من لحم الفخذ، السّمع: ولد الضّبع، الأزلّ: السريع.

(5) البغي: المرأة الفاجرة، الحدج: من مراكب النساء، استقلّوا: ذهبوا.

(6) الرّبق: الحبل أو المِقْوَد، يجلُّ: يجمع الجلّة وهي البعر.

(7) تريد أنّ أباه لا يصلح إلاّ لرعاية الغنم حيث يضع حبالها في عنقه كأنّها أغلال تغلّها.

بلاغات النّساء: 236، 240، النقائض 2/ 656ـ666، الحيوان5/ 293، بلوغ الأرب 2/ 236، الأغاني 11/ 133ـ 134، 144ـ 146، المستقصى في أمثال العرب 1/ 208، معجم البلدان 3/ 30، العقد الفريد 5/ 141ـ 144، الإشتقاق: 185، 257، البرصان والعرجان: 344، ديوان الأدب2/ 93، الكامل في التاريخ1/ 382، لسان العرب مادة (رغل) المجلد الأول: 1192، جمهرة اللغة مادة (بغي) 1/ 370، أيّام العرب في الجاهليّة: 361–362، أعلام النساء1/ 349، خزانة الأدب6/ 305، أساس البلاغة مادة (رمس): 252.

## درّة بنت أبي لهب:

شاعرة مخضرمة، ابنة عمّ رسول الله ﷺ أسلمت في مكّة وهاجرت إلى المدينة، زوجها الحارث بن عامر بن نوفل، وقتل عنها يوم بدر، فتزوجها دِحية الكلبي، ومن قولها:

لاقوا غَداةَ الرّوعِ ضَمّوزَةً ... فيها السّنَوَّرُ منْ بني فِهْرِ[1]

مَلمومَةً خرساءَ يَحسَبُها ... مَنْ رامَهَا مَوْجًا منَ البَحْرِ[2]

دُعافُ الموتِ أبرَدُهُ ... يَقْلي بِهِمْ وأحرُّهُ يَجري[3]

قَوْمِي لَوْ أنَّ الصّخرَ ظالَمَهُمْ

صَبَروا وَفَلَّ عِرْمِسُ الصّخرِ[4]

المصادر:

بلاغات النّساء: 239 الإصابة في تمييز الصحابة (قسم النّساء) 8/ 76، جمهرة أنساب العرب: 72، 210، أعلام النساء 1/ 350، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1835.

---

(1) الضّموزة: الأكمة وكلّ جبل منفرد، ويراد بها الكتيبة من الجيش، والضّموز: الأسد. القاموس المحيط مادة (ضمز) 1/ 709-710، السَّنَوَّر: السيِّد، أو الشجاع حامل السلاح، العِرمِس: الصّخرة.

(2) ململومة: من أسماء كتيبة الجيش لتحشد مقاتليها وانضمام بعضهم إلى البعض الآخر. خرساء، يقال كتيبة خرساء: لايسمع لها صوت لوقارهم في الحرب، أو صمتت من كثرة الدّروع، ليس لها قعاقع. القاموس المحيط مادة خرس 1/ 742 743.

(3) ذعاف الموت: السمّ سريع القتل.

(4) العِرمس: الصخر الصُلب.

## الدّعْجاءُ الباهليّة:

شاعرة جاهلية، وهي الدّعْجَاء بنت وهب بن سلمة بن كراثة ابن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك ابن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، وهي أخت المنتشر بن وهب الذي قتله هند بن أسماء- في حكاية تطول - والقصيدة المنسوبة إلى أعشى باهلة في رثائه للمنتشر بن وهب عزتها بعض المصادر القديمة إلى الدّعْجَاءِ أختِهِ ترثيه فيها، حيث تقول:

إنَّ الذي جئتَ منْ تثليثَ تندبُهُ
منهُ السّماحُ ومنهُ النّهيُ والغَيَرُ[1]
نَعَيْتُ منْ لا تُغِبُّ الحَيَّ جَفْنَتُهُ
إذا الكَواكِبُ أخطأ نَوْءَهَا المَطَرُ[2]
وَراحَتِ الشّوْلُ مُغبَرّاً مَباءَتُها
شُعْثاً تَغَيّرَ منها النّيُّ والوَبرُ[3]

---

(1) تندبه: تبكيه وتعدد محاسنه، الغَيَر: الإسم من قولك غيّرت الشّيء فتغير، وغَيَرُ الدّهر: أحداثه.

(2) نعيت: كانت العرب إذا مات منهم شريف بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه ويقول: نعاء فلان، لاتغب: أي تأتي يوماً بعد يوم، نوءها، النّوء: سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق، وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء. تريد أنّ جفانه لاتنقطع في القحط والشّدّة.

(3) الشّول، جمع شائلة: وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفّ لبنها، مباءتها: مراحها الذي تبيت فيه، النّي: الشّحم.

لاتأمَــنُ البــازِلُ الكَوْمــاءُ ضَــربَتَهُ
بالمشرَفِيِّ إذا مــا آخــروَّطَ السّفَــرُ[1]

وتَفــزعُ الشّــوْلُ منــهُ حــينَ يَفْجَؤهَــا
حتّــى تَقَطّــعَ في أعناقِهــا الجَــرَرُ[2]

أخــو حــروبٍ ومكســابٌ إذا عَــدِموا
وفي المحافــلِ منــهُ الجِــدُّ والحَــذَرُ[3]

أخــو رغائــب يُعطيهــا ويسالُهــا
يأبــى الظُّلامــةَ منــهُ النّوفــلُ الزُّفــرُ[4]

لايغمزُ السّــاقَ مــنْ أيــنٍ ومِــنْ وَصَــبٍ
ولا يعضُّ علــى شُرســوفِهِ الصُّفَــرُ[5]

لايَتَــأرّى لمــا في القِــدْرِ يرقبــهُ
ولا يــزالُ أمــامَ القــومِ يقتَفــرُ[6]

(1) البازل: ما استكمل من الإبل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه من البزل وهو الشّق، الكوماء: العظيمة السّنام، المشرفي: السيف المنسوب إلى المشارف، اخروّط السّفر: طال وبعد.
(2) الجرر، جمع جرة: وهو ما يخرجه البعير للإجترار. يريد أنّ الإبل تعوّدت أن يُعقر منها، فإذا رأته كظمت على جرتها فزعاً منه.
(3) تصفه بأنّه رجل حربٍ يكسب ويغنم من أعدائه.
(4) الرّغائب: العطايا الواسعة، النوفل: كثير العطايا، الزافر: السّيّد.
(5) الأين: الإعياء والتّعب، الوصب: الوجع والمرض، الشرسوف: رأس الضلع مما يلي البطن، الصّفر: زعموا أنّها دابة تعضّ الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان.
(6) لايتأرّى: لا يتَحبّس، تمدحه بأنّ همّته ليست في المطعم والمشرب، وإنّما همّته في طلب المعالي، الإقتفار: تتبع الأثر.

طـاوي المصـيرِ علـى العَـزّاءِ مُنصَـلِتٌ
بـالقومِ ليلَــةَ لا مــاءٌ ولا شَــجَرُ(1)

مُهَفهَــفٌ أهضـمُ الكِشحَيْــنِ مُنخَـرِقٌ
عنهُ القمـيصُ لِسَيْرِ الليـلِ مُحتَقِـرُ(2)

لا يُصــعِبُ الأمــرَ إلاّ ريــثَ يركبُــهُ
وكُـلَّ أمـرٍ سِـوى الفحشـاءِ يـأتَمِرُ(3)

**المصادر:**

طبقات فحول الشعراء 1/ 211، الأصمعيات رقم الأصـمعيّة (24): 87، جمهرة أشعار العرب: 135، أمالي المرتضـى 2/ 20-24، البرصـان والعرجـان: 160، مختارات شعراء العرب لإبن الشجري: 31-42 الحماسة البصرية1/ 241، أمالي اليزيدي: 13، المؤتلف والمختلف: 11-12، أعلام النسـاء 1/ 351-354، خزانة الأدب 1/ 188.

---

(1) المصير: واحد المصران وهو الأمعاء، طاوي المصير: ضامر البطن مـن الجـوع، العـزّاء: الشّدّة والجهد، المنصلت، الصّلت: الماضي في الحوائج.

(2) المهفهف: الخميص البطن الدقيق الخصر، الكِشح: مابين الخاصـرة إلى الضـلع الخلـف، الهضم: لطيف الجنبين، والعرب تمدح الهزال وتذم السمن.

(3) أصعب الأمر: وافقه صعباً، ريث: قدر، يأتمر: يفعله من غير مشاورة، كأنّ نفسه أمرتـه به فأطاعها.

## دُوَادة بنت أبي دُوَاد الإيادي:

شاعرة جاهلية، وهي ابنة الشاعر أبي دواد الإيادي، فقد ذكروا أنّ أبا دواد وزوجته وآبنه وآبنته على ربوة، وقبيلة إياد إذاك كانت تسكن السواد ومنطقة جزيرة العراق، إذ خرج ثور من أجمة فقال فيه أبو دواد شعرا، وخاطب ابنته دوادة:

أنفذي[1] يادوادة. قالت: وما أقول مع من أخطأ. قالوا: ومن أين أخطأناه؟ قالت: جعلتم له قرناً واحداً، وله قرنان، قالوا: فقولي قالت:

وَبَدَتْ لهُ أذنٌ تَوَجسُ حرة وأحَمّتانْ[2]

وَقوائمٌ عوجٌ لها ... مِنْ خَلفِهَا زَمَعٌ ثمَانْ[3]

كَمَقاعِدِ الرّقْباءِ للـ ... ـضرباءِ أيديهِمْ دَوَانْ[4]

**المصادر:**

الأغاني 16/ 380.

---

(1) يريد بالإنفاذ هنا: محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه، تمريناً على القول، والتّمرس بالقوافي.

(2) توجس: تسمّع إلى الصوت الخفي، حرّة: صادقة السمع مرهفة، الأحمّ: القرن الأسود، أحمّتان: قرنان.

(3) الزّمَع، زَمَعَةٌ: زائدة وراء الظّلْف، أو شِبه أظفار الغنم في الرّسغ، في كلّ قائمة زَمَعَتَان، كأنّما خُلِقتا من قطع القرون، أو هو الشعر الذي في مؤخرة رجلَيْ الشّاة أو الظّبي. ينظر: القاموس المحيط مادة(الزّمَعَة) 1/ 974.

(4) الرّقباء: الذين يمسكون عيونهم وينظرون سماع القداح، الضّرباء: الذين يضربون القداح.

## أمُّ دُوَاد الإيادي:

شاعرة جاهليّة، وهي زوجة أبي دواد الإيادي، طلب زوجها أن تصف ثوراً خرج من أجمة فقالت:

وَبَـدَتْ لهُ أذنٌ تَوَجَّسُ حُرَّةً وأحمُّ مولقْ

وقَـــوائمٌ عـــوجٌ لهَـــا مـــنْ خلفِهـــا زَمَـــعٌ مُعَلَّـــقْ

كمقاعـــدِ الرَّقبـــاءِ للـضُّـــــربَاءِ أيـــديهِمْ تَأَلـــّقْ

## المصادر:

الأغاني 16/ 379.

# ذ

## ذبيّة بنت بيشة الفَهْمِيّة:

شاعـرة جاهليـة، وهـي القائلة ترثـي قومها الذيـن قتلتهم بنو (قُريم) في يوم (صُوَرَة) وهو مكان في صدر (يلملـم) مـن أراضـي مكّـة، تـذكر جـودهم وسخاءهم بكلمات يعتصرها الأسى والألم فتقول:

ألا إنَّ يــومَ الشّــرِّ يــومٌ بِصُــوَرَةٍ ويــومَ فنــاءِ الـدّمعِ لـو كـانَ فانيـا
لَعَمري لَقَـد أبكَـتْ قُرَيْــمٌ وأوجعـوا بِجِرعــةِ بطــنِ الفيـلِ مـنْ كـانَ باكيـا
قَتَلتــمْ نجومــاً لا يُحـوّلُ صَـفَّهُمْ ولا يَـدّخرونَ اللحـمَ أخضـر ذاويـا
عِمادُ سَمائي أصبَحَتْ قــدْ تَهَـدّمَتْ فَخُــرّي سَمَائــي لا أرى لــكِ بانيــا

**المصادر:**

معجم البلدان 5/ 210.

## أمّ ذرٍّ الغفاريّة:

زوجة أبي ذر الغفاري، شاعرة مخضرمة، وصحابية جليلة، وهي القائلة تُعَنّف أبا ذرّ في صنمه (نـهـم) الذي كان يتّخذه في الجاهليّة:

ألا فابغِنـــــا رَبّــــاً كريمـــاً جَوَاداً في الفضائلِ يا ابـنَ وَهْـبِ[1]

فَمَـا مـنْ سـامَهُ كلـبٌ حقـيرٌ فَلَـمْ يمنَـعْ يـداهُ لَنـا بِـرَبِّ

فَمَـا عبـدُ الحِجـارةِ غيـرَ غـاوٍ

ركيـكَ العـَقـْلِ لـيسَ بـذي لـبِّ[2]

ولّما سمع رسول الله ﷺ كلامها قال: (صَدقَت أمّ ذر، فما عبـد الحجـارة غـير غاو ).

**المصادر:**

أعلام النّساء 1/ 363، العقد الفريد 3/ 70.

(1) أبغنا ربّا: استبدل صنم الحجارة برب غفور رحيم كريم.

(2) ركيك العقل: ضعيف العقل، اللب: العقل.

## بناتُ ذي الإصبعِ العَدواني:

كان لذي الإصبع العدواني الشاعر الجاهلي المشهور أربع بنات وكُنّ يُخطَبنَ إليهِ فيعرض ذلك عليهنّ فيستحينَ ولا يزوّجهنّ.

وكانت أمّهنّ تقول: لو زوّجتهنّ، فلا يفعل، قال: فخرج ليلة إلى متحدّث لهنّ فاستمع عليهُنّ وهنّ لايعلمنَ، فقلن: تعالين نتمنى ولنصدق، فقالت الكبرى:

ألا لَيتَ زوجي من أناسٍ ذوي غِنى
حَديثُ الشّبابِ طيّبِ الرّيحِ والعطرِ
طبيبٌ بأدواءِ النّساءِ كأنّهُ خَليفَةُ جانٍ لايَنامُ على وِترِ

فقلنَ لها: أنتِ تحبّينَ رجلاً ليس من قومك. فقالت الثانية:

ألا هَلْ أراها ليلةً وضجيعُها أشَمٌّ كنَصلِ السّيفِ غيرُ مُبَلّدِ
لَصوقٌ بأكبادِ النّساءِ وأصلُه
إذا ما انتَمى منْ سرٍّ أهلي ومحتَدِ

فقلنَ لها: أنتِ تُحبّينَ رجلاً من قومك. فقالت الثالثة:

ألا ليتَهُ يملأُ الجِفانَ لضيفِهِ
لهُ جَفنَةٌ يشقى بها النّيبُ والجُزرُ
لهُ حَكَماتُ الدّهرِ منْ غيرِ كبرَةٍ
تُشينُ ولا الفاني ولا الضّرعُ الغَمّرُ

فقلن لها: أنت تحبّين رجلاً شريفاً. وقُلنَ للصغرى: تَمَنَيْ، قالت: ما أريد

شيئاً. قلنَ: والله لا تبرحين حتّى نعلم ما في نفسك. قالت: (زوج من عود خيرٌ من قعود)، فلمّا سمع ذلك أبوهنّ زوّجهنّ أربعتهنّ.

**المصادر:**

الأغاني 3/ 94-95، أمالي المرتضى 1/ 244-246، مجمع الأمثال رقم المثل (1729) 1/ 320-321.

ر

## رابطةُ البَهرِيّةُ:

شاعرة جاهليّة، وهي القائلة ترثي أخاها وقد قتلته هُذيل:

إنَّ ابــن عاصِــيَةَ البَهــريَّ مَصــرَعَهُ خَلّـى عَلَيْـكَ فِجاجـاً كـان يحميهـا

المــانِعُ الأرضَ ذاتَ العِــرضِ خَشــيَتَهُ حَتّــى تَمَنّــعَ مــنْ مرعــى مُجانيهَــا

ولَيلَــةٍ يصــطلي بــالفَرثِ جــازِرُهُ حَيْـرَى جَمادِيّـةٍ قَـدْ بِـتَّ تَسـريها

لاينــبَحُ الكلــبُ فيهــا غــيرَ واحِــدَةٍ مــنَ القَــريسِ ولا تســري أفاعيهــا[1]

كانــتْ هُــذيلُ تمنّــى قَتْلَــهُ سَــليماً فَقَـدْ أُجيبَـتْ فـلا تَعجـبْ أمانيهَـا

حُلــوٌ ومُــرٌّ جميــعُ الأمــرِ مجتَمِــعٌ مـأوى أرامِـلَ لـمْ تتعـص عَفاريهـا[2]

**المصادر:**

بلاغات النساء: 264، أعلام النســاء 1/ 367.

---

(1) القريس: البرد الشديد والصّقيع، وهذا البيت والذي قبلـه نسـبا إلى جنـوب الهذليـة في رثاء أخيها عمرو ذي الكلب.

(2) لم تتعص: لم تشتكِ عصبها، لم تتشنّج، العفار: لحم يجفف علـى الرّمـل في الشّـمس، أو نوع من الخبز.

## رامَةُ بنتُ حُصَيْنٍ الأسديّة:

شاعرة جاهليّة، وهي القائلة تذكر مواضع قومها بني أسد:

ألامُ علَى نَجْدٍ وَمنْ يَكُ ذا هَوَى يُهَيِّجُهُ للشَوقِ شَتىّ يُرابِعُهْ

تُهَيِّجُهُ الجَنوبُ حينَ تغدو بِنَشْرِها

يَمَانِيّةٌ والبرقُ إنْ لاحَ لامِعُهْ(1)

وَمَنْ لامَني في حُبِّ نَجدٍ وأهلِهِ

فَليمَ عَلَى مِثلي وأوعَبَ خادِعُهْ(2)

لَعَمرُكَ لَلْغَمْرانِ غَمراً مُقَلدٌ فَلَو نَجَبَ غُلاّفُهُ فَدَوَافِعُهْ(3)

وَخَوٌّ إذا خَوٌّ سَقَتْهُ ذهابُهُ وَأمرَعَ منهُ تينُهُ وزَبائعُهْ(4)

وصَوْتُ مَكَاكي تُجاوِبُ موهِناً

منَ الليلِ منْ بارِقٍ لهُ فهوَ سامِعُهْ(5)

---

(1) الجنوب: ريح تخالف الشمال مهبّها من مطلع سهيل إلى مطلع الثّريّا، تغدو: تهب في الغداة أي الصباح، النّشر: الرّيح الطّيبة، يمانية: هبوبها من جهة اليمن، لاح لامعه: ظهر برقه وضوؤه.

(2) أوعب: جمع.

(3) الغمران، تثنية الغَمر: وهو الماء الكثير، وهو اسم موضع لبني أسد، نَجَبَ: قشّر.

(4) خَوٌّ: كلّ واد واسع في جوّ سهل و يقال له خوٌّ وخَوِيٌّ، ويوم (خوّ) من أيّام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قَتَلَ فيه ذؤاب بن ربيعة عُتَيبَة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، أمرع: أكلأ وأخصب.

(5) مُكاكي: طائر صغير يألف الرّيف، يجمع يديه ثمّ يصفر فيها صفيراً حسناً، الموهن من الليل: نصفه أو بعد ساعة منه.

أحَــبُّ إلَينــا مــــنْ فَــراريجِ قَريَــةٍ
تُزاقــي وَمــنْ حَــيٍّ تَنُــقُّ ضَـفادِعُهْ[1]

**المصادر:**

الحماسة البصريّة 2/ 381، أعلام النساء 1/ 374-375.

(1) تُزاقي: تصيح، نقيق الضفدع: صوته

## رقاش التنوخيّة:

جاهليّة قديمة، وهي رقاش بنت مالك بن فهم بن دوس بن الأسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهي أخت الملك جَذيمَة الوضّاح (الأبرش) ملك الحيرة، عشقت عدي بن نصر بن ربيعة، وقد ولاّه الملك مجلسه، فاحتالت له أن يخطبها والملك في نشوة السّكر ففعل ووافق جَذيمَة على زواجهما، ولّما عاد الملك إلى صوابه، أنكر ماحدث وندم على زواجهما، وتوعّد عديّاً الذي هرب مخافة أن يبطش به، وشكك فيه مستغرباً مخاطباً أخته:

خَبّريني وأنتِ لاتكذبيني ... أبحُرٌّ زَنَيْتِ أمْ بِهَجينِي

أمْ بِعَبدٍ فأنتِ أهلٌ لِعَبدٍ ... أمْ بِدونٍ فأنتِ أهلٌ لِدونِ

فأجابته أخته رقاش قائلة:

أنتَ زوّجتني وَمَا كنتُ أدري ... وأتاني النّساءُ للتزيينِ

ذاكَ مِنْ شِرْبِكَ المُدامةَ صِرْفاً

وَتَماديكَ في الصِّبا والمجونِ (1)

### المصادر:

مروج الذهب 2/ 97، الكامل في التاريخ 1/ 224، مجمع الأمثال رقم المثل (3018) (كَبُرَ عمرٌو عنِ الطوقِ) 2/ 137-139، خزانة الأدب 8/ 270.

---

(1) المدامة الصرف: الخمر بدون مزجها بالماء

## رُقيّة بنتُ عبدِ المُطّلب:

شاعرة مخضرمة من شواعر الدّعوة الإسلامية، وهي القائلة في الـنبي (ﷺ) ترجـو الله أن يحرسه من عدوّه:

أَبُنَـــيَّ إنّـــي رابَـــني حَجَـــرْ ... يَغـــدو بِكَفـــّكَ حيثمـــا يغـــدو

وأخـــافُ أنْ تَلقَـــى غـــوِيَّهُمْ ... أو أنْ يُصـيبكَ بعـــدُ مـــنْ يعـدو

ولّما دخل رسول الله (ﷺ) مكّة لقيَه جواريها وهنّ ينشدنَ:

طَلَـــعَ البَـــدرُ علَينـــا ... مـــنْ ثَنِيّـــات الـــوداعْ

وَجَـــبَ الشّـــكرُ علَينـــا ... مـــا دَعَـــا للـــهِ داعْ

أيّهَـــا المبعـــوثُ فينـــا ... جِئْـــتَ بـــالأمرِ المُطـــاع

**المصادر:**

أعلام النساء 1/ 389، السيرة النبوية (دحلان) 1/ 222.

## رَقيقَة بنت نُباتة:

شاعرة جاهليّة، كانت لدّة عبد المطلب بن هاشم، اشتهرت بالرّؤيا التي تبشّر بظهور الرّسول (ﷺ) وتذكر بتفجر الماء بدعوة عبد المطلب بن هاشم، وفي ذلك تقول:

بِشَيْبَةِ الحمدِ أسقى اللهُ بلدتنا
وقدْ فَقَدنا الحَيَا واجلوّدَ المَطرُ[1]

فَجَادَ بالماءِ جَوْنٌ لهُ سَيْلٌ
فانتعَشَتْ بهِ الأنعامُ والشّجَرُ[2]

مَنٌّ مِنَ اللهِ بالميمونِ طائِرُهُ
وَخَيْرُ منْ بَشّرَتْ بهِ مُضَرُ[3]

مُبارَكُ الأمرِ يُستَسْقى الغَمامُ بهِ
ما في الأنامِ لهُ شِبْهٌ ولا خَطَرُ[4]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 63 64، الإستيعاب 4/ 1838، السيرة النبويّة (ابن دحلان) 1/ 73، خزانة الأدب 2/ 69-70 .

---

(1) شيبة الحمد: لقب عبد المطّلب بن هاشم، اجلوّدَ المطر: انهمر بغزارة.

(2) الجون: الأحمر والأبيض والأسود، وتريد هنا السّحابة الدّاكنة المحمّلة بالمطر، السيل: جريان المطر الشديد الجارف كلّ شيء أمامه، ولكثرته ارتوت منه الأرض والدواب والطير.

(3) مِنَنُ: الخير والبركة، الميمون: المبارك فأله، أي يتفاءلون بسقوط المطر.

(4) الغمام: الغيم المحمّل بالمطر، الأنام: الناس، فعبد المطّلب ليس له نظير في الخلق.

## رَيْطَةَ بنت جَذْلِ الطّعان:

شاعرة جاهلية، وهي رَيْطَةُ بنت عبد الله بن جذل الطعان من بني فراس من كنانة، وهي الظّعينة زوجة ربيعة بن مُكَدّم الذي قُتِلَ من أجلها بعد أن أوصلها إلى مأمنها، فلقب (حامي الظّعينة).

وهي التي أجارت الشاعر الجاهلي دريد بن الصّمّة حينما أسرته كنانة في غُزاته لبني جُشم، فلما رأته رَيْطَة أسيراً في ديارقومها قالت: هلكتم وأهلكتم ماذا جرّ علينا قومنا؟ هذا والله الذي أعطى ربيعة رمحه يوم الظّعينة، ثمّ ألقت عليه ثوبها وأجارته، وعندما أطلقته كنانة، كسته رَيْطَة وجهّزته، ولحق قومه، فلم يزل كافّاً عن غزو بني فراس حتى مات. وقالت رَيْطة تشكره:

سَنَجزي دُريداً عن ربيعةَ نِعمَةً وكلُّ فَتَىً يُجزَى بمَا كانَ قَدّما
فإنْ كانَ خيراً كانَ خيراً جزاؤهُ وإنْ كانَ شَرّاً كانَ شَرّاً مُذَمّمَا
سَنَجزيهِ نُعمَى لَمْ تَكنْ بصَغيرَةٍ
بإعطائهِ الرّمحَ السّديدَ المُقَوّما
فَقَدْ أدرَكَتْ كفّاهُ فينا جَزاءَهُ وأهلٌ بأنْ يُجزَى الذي كانَ أنعَما
فَلا تَكفروهُ حقَّ نعماهُ فيكُمُ ولا تركبوا تلكَ التي تملأُ الفما[1]
فَلَوْ كانَ حَيّاً لَمْ يَضِقْ بثوابهِ
ذِراعاً، غَنِيّاً كانَ أو كانَ مُعدَما

(1) تقصد كلمة الذم والهجاء.

فَفُكّـوا دُرَيـْداً مـنْ إسـارِ مُخـارِقٍ
ولا تَجعَلُـوا البؤسَـى إلى الشّـرِّ سُـلّما

**المصادر:**

أمالي القالي2/ 274 277 الأغـاني 16/ 56 العقـد الفريـد5/ 172–173، بلوغ الأرب2/ 137، أعلام النساء 1/ 408.

## رَيْطَةُ العامريّة:

شاعرة جاهليّة، وهي رَيْطَةُ بنت عاصم من بني عامر، ولها كلام تبكي فيه ديار قومها حيث تقول:

وَقَفْتُ فأبكَتني بِدارِ عَشيرَتي
علَى رزِئِهِنَّ الباكياتُ الحَوَاسِرُ (1)

غَدَوا كَسُيُوفِ الهِندِ وُرّادَ حَوْمَةٍ
مِنَ المَوتِ أعْيَا ورِدِهُنَّ المَصادِرُ (2)

فَوَارِسُ حامَوا عَنْ حَرِيمي وَحافَظوا
بِدارِ المَنايا والقَنَا مُتَشاجِرُ (3)

وَلَو أنَّ سَلمَى نالَهَا مِثلُ رُزْئِنَا
لَهُدّتْ ولكِنْ تَحمِلُ الرّزْءَ عامِرُ (4)

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 115-116، أعلام النساء1/ 409.

---

(1) الباكيات الحواسر: النساء يبكين وقد كشفن عن أوجههنّ، ويروى (الباليات) تعني بها مواضع الخيام.

(2) ورّاد: جمع وارد، الحومة: موضع القتال، لأن الأقران يحومون حولها، وقولها (أعيا وردهنّ المصادر) أي لم يصدروا عنها.

(3) الحريم: الموضع الذي تلزمهم حمايته، متشاجر: متداخل.

(4) سلمى: أحد جبال طيّء، هُدّت: تقوّضت، عامر: قبيلتها، وهي تصبر لأنها أشدّ من الجبل.

## رَيْطَةُ السُّلَمِيّة:

شاعرة مخضرمة. وهي رَيْطَة بنت العبّاس الأصم الرِّعْلي، من بني رِعل بن مالك، قُتِلَ أبوها العباس الأصم في وقعة كانت بينهم وبين خثعم، وقُتِلَ معه جماعة من بني سُلَيْم، منهم هريم ابن مرداس أخو الشاعر العبّاس بن مرداس السُلمي. وبعد زمان أدركت سُلَيْم ثأرها وثأرت للعباس الأصم أبي الشاعرة، فقتلت سبعين رجلاً من خثعم، وقد أخبرنا عن ذلك العباس بن مرداس في شعره حيث يقول:

أبلِغْ قحافَةَ عنّا في ديارِهِم ... والحربُ تكشّرُ عنْ نابٍ وأضراسِ
أنّا قَتَلنا بـ (تَرْجٍ) منْ سَرَاتهُمُ
سَبعينَ مُقتَبلاً صَرعى بِعَبّاسِ

وتقول رَيْطَ بنت العبّاس الأصم ترثي أباها:

لَعَمري ومَا عمري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَنِعْمَ الفَتَى غادرتُمْ آل خَثْعَمَا
وكانَ إذا ما أوردَ الخيلَ بَيْشَةً
إلى جنبِ أشراجٍ أناخَ فألجَمَا[1]
فَأرسَلَها رَهْواً رعالاً كأنّهَا
جَرادٌ زفتهُ رّيحُ نَجْدٍ فَأتْهَمَا[2]

---

(1) بيشة: وادٍ بطريق اليمامة. القاموس المحيط مادة (بيش)1/ 799، أشراج: موضع أيضاً.

(2) الرّهو: السير السّهل، زفته: ساقته، أتهما: ساقته نحو تهامة.

**المصادر:**

الكامل في اللغة والأدب1/ 358، الحماسة البصرية 1/ 258ـ 259، ديوان العباس بن مرداس السلمي مقطوعة رقم (56): 126، أعـلام النسـاء 1/ 410-411.

## رَيْطَة بنتُ عاصِيَة النّهديّة:

شاعرة جاهليّة، رثت أخاها عمراً وكان قُتِل يوم (الجرف) قتلته بنو سهم بن معاوية، وهم بطن من هُذيل، فقالت رَيْطَة ترثيه:

شَـبّتْ هُـذيلٌ وبَهْـزٌ بينهـا تِـرةٌ ... فـلا تَبـوخُ ولا يرتـدُ صـاليها
إنّ ابـن عاصِـيَة المقتـول بينكمـا ... خلّـى علَـيَّ فجاجـاً كـان يحميهـا

وقالت أيضاً:

يالَهـفَ نَفسـي لهفـاً دائمـاً أبـَدا ... علَـى ابـن عاصـيَةَ المقتـول بـالوادي
الطـاعنُ الطّعنـةَ الـنجلاء يتبعُهـا ... مُضَـرّجٌ بعـدَما جـاءتْ بـإزبادِ[1]
إذْ جـاءَ يـنغَضُ عَـنْ أصـحابِهِ طَفَـلاً ... مَشْـيَ السّـنبتَى أمـامَ الأيكَـةِ العـادي[2]
هـلاّ سَـقيتُمْ بـنى سَـهم أسيرَكُـمُ ... نَفسـي فِـداؤكَ مـنْ مسـتوردٍ صـادي[3]

**المصادر:**

أعلام النساء 1/ 409-410.

---

(1) النجلاء: الواسعة، زبد الدم: قطعه.

(2) ينغض، نغض: حرك رأسه واضطرب ورجف في مشيته، السنبتي، السنبتة: الدهر والحِقبة، وسوء الخلق في سرعة الغضب.

(3) الصادي: الضمآن.

# ز

## الزّبّاء:

شاعرة جاهليّة قديمة، وملكة، ويقال إنّ اسمها (نائلة) وهي الزّبّاء بنت عمرو بن الظرب بن حسّان بن أذينَة بن السُمَيْدَع بن هوبر العمليق، كانت تتكلم العربية، ملكت قنسرين والجزيرة، وكانت مدائنها على جانبي الفرات، وامتد سلطانها مابين الحيرة والأنبار وهيت وعين التّمر وما جاورها من الصحراء، وكانت تغزو بالجيوش الذين كانوا من بقايا العماليق، فَعَظُمَ شأنها، وطمعت بمُلك جَذيمَة ملك الحيرة، فأرسلت له برغبتها في الزواج منه، وكانت تبغي قتله ثأراً لأبيها، فأجاب دعوتها على الرّغم من تحذير المقربين له بعدم السفر إليها، ولكنه ذهب إليها فقتلته. وكان جذيمة قد استخلف على ملكه ابن أخته عمرو بن عدي اللخمي، فقام هذا بوضع خطّة مع (قصير) تميّزت بالمكر والخداع بعد أن حمّلَ كلّ بعير برجلين في غرارتين تحسبها الزّبّاء أنّها الهدايا والطُرَف قادمة إليها من العراق، وما إن دخلت الإبل مركز المدينة حتّى خرجت الرّجال من الإبل بسيوفها وأحاطت بها وبرجالها، فقتلها عمرو بن عدي، وقوّض دولتها، وكانت الزّبّاء قد استرابت من أحمال الإبل البطيئة فقالت:

مـــا لِلجمـــالِ مَشْـــيُهَا وئيـــدَا     أجَنْـــدَلاً يَحمِلـــْنَ أم حَديـــدا[1]

---

(1) المشي الوئيد: على مهل وبطء، الجندل: الحجر الصّلد الثقيل.

أم صِرْفانـــــاً بـــــارِداً شَـــديدا أمِ الرّجـــالُ جُثَّمـــاً قُعـــُودا(1)

**المصادر:**

**المعارف**: 646 الحيوان5/ 278الكامل في التاريخ1/ 226-228.

**الإشتقاق**: 379، 422،بلوغ الأرب2/ 182، لسان العـرب مـادة (صـرف)، المجلد الثاني: 433، مجمع الأمثال رقم المثل(2596)2/ 43، المستقصى المثـل (أعـزّ مـن الزّبّـاء) رقـم المثـل (1036)1/ 243-244، أعـلام النساء1/ 419-427، معجم مقاييس اللغة مادة صرف3/ 343-344 .

(1) الصِرفان: الموت والنّحاس والرّصاص، أو قعُودا، وقيل جنس من التمر وأنشـد: أكـل الزبدَ بالصّرقان، جُثّما: قعوداً، جالسين.

## الزّرقاءُ بنتُ زُهَير:

شاعرة جاهلية، وكاهنة من كاهنات العرب. لمّا ظهر نِزار على خُزيمة، قتل يذكر بن عنزة، وقاتلوا قضاعة أشدّ قتال، فهزمت قضاعة وقتل خزيمة بن نهد، وخرجت قضاعة متفرقين فسارت تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف ابن عمران بن قضاعة وفرقة من بني رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وفرقة من الأشعريين نحو البحرين حتّى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فلمّا نزلوا هجر قالوا للزرقاء: ماذا تقولين يازرقاء؟ قالت: سعف وأهان وتمر وألبان خير من الهوان ثمّ أنشأت تقول:

وَدِّعْ تُهامَةَ لا وداعَ مُخالِقٍ ... بذمامِهِ لكن قَلىً ومَلامْ
لاتنكري هَجراً مَقَامَ غَريبَةٍ ... لنْ تعدمي منْ ظاعنين تهامْ

**المصادر:**

أعلام النّساء 1/ 443-444.

## زرقـاءُ اليَمامَة:

جاهلية قديمة، ويقال هي عنز من بنات لقمان بن عاديا، ملكة اليمامة، وقالوا اسمها اليمامة فسمّيت به البلدة، كما قيل في حِمْيَر، وقالوا اسمها الصريح عنز، وهي إحدى الزرق الثلاث أعينها، والزّبّاء والبسوس، وكانت جديسيّة، وحين قتلت جديس طسْماً، استجاش رجل طسميّ حسّان بن تبّع الحِمْيَري إلى اليمامة قاصداً قوم الزّرقاء (جديس)، فلمّا صاروا من جو على مسيرة ثلاث صعدت الأطم الذي يقال له الكلب فنظرت إليهم وقد استتر كل رجل بشجرة تلبيساً عليها فارتجزت تقول:

أقسِمُ باللهِ لَقَدْ دَبَّ الشّجَرْ ... أو حِميَرٌ قَدْ أخَذَتْ شيئاً تَجُرْ[1]

فكذّبها قومها، فقالت: واللهِ أرى رجلاً ينهش كتفاً أو يخصِفُ نعلاً فما تأهّبوا حتّى صبّحهم جيش حسّان، ففقأ عينيها ثمّ قتلها.

وقالوا: كان للزرقاء قطاة، فمرّ بها يوما سربٌ من القطا بين جبلين وكانت تبصر الأشياء على مسافة ثلاثة أيّام-فقالت:

لَيْتَ الحَمَامُ لِيَّهْ ... إلى حَمَامَتَيَّهْ[2]

أو نِصفُهُ قدَيّهْ ... تَمَّ الحَمَامُ مِيّهْ[3]

وأرادت بالحمام القطا، فوقع الحمام في شبكة صائد، فَعُرِفَ عديده فإذا هو كما حَسِبَتْ: ستاً وستون قطاة.

(1) دب الشّجر: تحرك وسار ودبّ دبيباً: سار ببطء. حمير: قبائل حمير اليمانية قوم الملك حسّان بن تبّع الحميري.

(2) أي: ليت الحمام لنا، إلى حمامتيّه: إلى حمامتي التي أمتلكها.

(3) نصفه قدية: نصفه فقط، وبالنصف اكتمل عدده المائة.

وذكرها النابغة الذبياني شاعر المعلقات مخاطبا الملك النعمان بن المنذر ملك الحيرة فقال:

أُحكُمْ كَحُكمِ فتاةِ الحيِّ إذْ نَظَرَتْ إلى حَمَامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ [1]

قالت: ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لَنا إلى حَمامَتِنا ونِصفُهُ فَقَدِ [2]

فَحَسَّبُوهُ فألفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ تسعاً وتسعينَ لمْ تنقُصْ ولَمْ تَزِدِ [3]

**المصادر:**

البيان والتبيين1/ 313، الحيوان 5/ 331، 486، أدب الكاتب: 22، الأغاني 11/ 36، المعارف: 95، 632 مجمع الأمثال رقم المثل (574) 1/ 114 ورقم المثل (1187) 1/ 222، المستقصى في أمثال العرب رقم المثل (53)1/ 18، ورقم المثل(269) 1/ 69، معجم البلدان 8/ 508، بلوغ الأرب1/ 341-342، ديوان النابغة الذبياني: 34-35، شرح القصائد العشر: 402-403، أشعار الشعراء الستة الجاهليين 1/ 194، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها: 211-212، مغني اللبيب1/ 89، العقد الفريد 5/ 131، 486، الإشتقاق: 321، 335، حياة الحيوان الكبرى2/ 561 مروج الذهب 2/ 111-112، أعلام النساء 1/ 446، خزانة الأدب1/ 319-321، 10/ 253.

---

(1) شراع: أي مجتمعة، وقال بعضهم: (سِراع) من السرعة، الثّمد: الماء القليل، فتاة الحي: زرقاء اليمامة.

(2) فقد: فقط، حسب.

(3) الفَوه: وجدوه.

## زَهراءُ الكِلابيّة:

شاعرة جاهلية، وهي القائلة في رثاء ابن عمّها:

تأوّهْتُ مـنْ ذكـرى ابـن عمّـي ودونَـهُ
نَقـا هائـلٌ جَعــْدَ الثّـرَى وصـفيحُ[1]

وكنـــتُ أنـــامُ الليـــلَ مـــنْ ثِقَـــتي بـــهِ
وأعلَـــمُ لاضـــيمَ وهـــوَ صَـــحيحُ[2]

فأصبَحْتُ سالَمْتُ العَــدوَّ وَلَــمْ أجِـدْ
مـــنَ السِّـــلمِ بُـــدّاً والفـــؤادُ جَـــريحُ

**المصادر:**

الحماسة البصريّة 1/ 227، 257، أعلام النّساء 1/ 451.

(1) النّقا: القطعة المحدودبة مـن الرّمـل، أي بينـه وبـيني أرض وعـرة غـير مسـتوية وهنـاك مطروح مقتول.

(2) وهو صحيح: أي وهي حي يرزق أنام باطمئنان وراحة لآنني واثقة بأنه قادر على حماية أرضه وعِرضه.

## زينبُ الشّيبانيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي زينب بنت فروة بن مسعود بن عامر بن عمر بن أبي ربيعة، وكان أبوها وعمّها قيس قد قُتِلا مع المنذر ذي القرنين (المنذر بن ماء السماء) ملك الحيرة في يوم (عين أباغ)(*) وكان الذي قتله شمر بن عمرو الحنفي الذي كان ضمن جيش الحارث بن أبي شمر الغسّاني ملك الغساسنة في الشام. والمنذر بن ماء السماء، هو المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، وأمه ماء السماء النّمريّة، ومما قالته زينب في رثاء أبيها وعمّها اللذين قتلا في هذا اليوم:

وَقَالوا: ماجِداً منكُمْ قَتَلنا ... كذاكَ الرّمحُ يُكلَفُ بالكريمِ
بِعَيْنِ أباغَ قاسَمْنا المنايَا ... فَكانَ قَسيمُهَا خَيرَ القَسيمِ

**المصادر:**

شرح التبريزي لديوان الحماسة 2/ 346-347 أشعار النّساء: 195-196، لسان العرب مادة (أبَغ) المجلد الأول: 706، معجم البلدان مادة (أباغ) 1/ 60، الحيوان 6/ 422.

(*) عين أباغ من أيّام العرب المشهورة قبل الإسلام انتصر فيه الحارث بن أبي شمر الغسّاني ملك الغساسنة على المنذر بن امرىء القيس (ابن ماء السماء) وفيه قُتِلَ المنذر وهُزِمَ جيشه ينظر: أيّام العرب في الجاهلية: 51، الكامل في التاريخ 1/ 348-349، العقد الفريد5/ 260، معجم البلدان 6/ 368.

## زينبُ العامِريّة:

شاعرة جاهليّة، وهي زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب العامرية، أخت ملاعب الأسنّة، أبو براء عامر بن مالك. وكان يزيد بن عبد المدان وهو من أشراف نجران قد أغار ومعه بنو الحارث على بني عامر، فأسر أخويها عامر بن مالك وعبيدة بن مالك، ثمّ أنعم عليهما وأطلقهما، ولمّا قُتِل يزيد في يوم الكلاب الثاني قالت زينب ترثيه:

بكَيتُ يزيدَ بنَ عبدِ المَدا ... نِ حَلّتْ بهِ الأرضُ أثقالَها
شَريكُ الملوكِ وَمَنْ فَضّلَهُ ... يُفَضِّلُ في المجدِ أفضالَهَا
فَكَكْتَ أُسارَى بَني جَعفَرٍ ... وَكِنْدَةَ إذْ نِلْتَ أقوالَهَا[1]
وَرَهطُ المُجالِدِ قدْ جَلّلَتْ ... فَوَاضِلُ نُعماكَ أجيالَهَا

وقالت أيضاً ترثيه:

سَأبكي يزيدَ بنَ عبدِ المَدانِ ... علَى أنّهُ الأحلمُ الأكرَمُ
رِماحٌ مِنَ العَزْمِ مَركوزَةٌ ... ملوكٌ إذا بَرَزَتْ تَحكُمُ

قال: فلامها قومها في ذلك وعيّروها بأن بكت يزيد، فقالت:

ألا أيّها الزاري عَلَيَّ بأنّني ... نِزاريّةٌ أبكي كَريماً يَمَانِيا
ومَالي لا أبكي يَزيدَ وَرَدّني ... أجرُّ جَديداً مِدْرَعي وَرِدائِيا

### المصادر:

الأغاني 12/ 21-22، أعلام النساء 1/ 513 شعراء النصرانيّة 1/ 87.

(1) الأقوال، جمع قَيْل: وهو الملك عند أهل اليمن، ويجمع أقوالاً وأقيالاً.

## زينب بنت العوّام:

وهي زينب بنت العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى ابن قصي بن كلاب، أخت الزبير بن العوام وزوجة حكيم بن حزام، أدركت الإسلام وأسلمت وعاشت إلى أن قُتل ابنها عبد الله ابن حكيم يوم الجمل فرثته، وذكرت أخاها الزبير بن العوام فقالت:

أعَيْنَيَّ جودا بالدّموعِ فأشرِعَا ... عَلَى رَجُلٍ طَلْقِ اليَدينِ كَريمِ[1]
زُبَيْرٍ وعبد اللهِ يُدعَى لِحادِثٍ ... وَذي خِلّةٍ مِنّا وحملٍ يتيمِ
قتلتُمْ حَواري النّبي وصَهرَهُ ... وصاحِبُهُ فاستبشروا بجحيمِ[2]
وقَدْ هدّني قَتْلُ ابنِ عفّانَ قبلَهُ ... وجَادَتْ عَلَيهِ عبرتي بِسجُومِ[3]
وأيقَنْتُ أنَّ الدّينَ أصبَحَ مُدبِراً ... فَماذا تُصَلّي بعدَهُ وَتَصومِ[4]
وَكَيفَ بنا أم كيفَ بالدّينِ بعدما
أُصيبَ ابنُ أروى وآبنُ أمِّ حكيمِ[5]

---

(1) طلق اليدين: سخي كريم.

(2) تقصد الزبير بن العوام وعبد الله بن حكيم وعثمان بن عفان. وكان الزبير بن العوام قد اعتزل يوم الجمل ولجأ إلى مكان في البصرة، فغدر به عمرو بن جرموز، وعندم أخبر الإمام علي (عليه السلام) بمقتله، قال: بشّروا قاتل ابن صفيّة بالنار، وصفية بنت عبد المطلب عمّة رسول الله (ﷺ) هي أمّ الزبير بن العوام.

(3) عبرة سجوم: بدموع منهمرة لاتنقطع.

(4) مُدبراً: زائلا ذاهباً.

(5) أبن أروى: عثمان بن عفّان، أم حكيم: هي البيضاء عمّة رسول الله (ﷺ).

**المصادر:**

جمهرة أنساب قريش: 379 جمهرة أنساب العرب: 111 الإصابة في تمييز الصحابة (قسم النساء) 8/ 97، أعلام النساء 1/ 510.

## زينبُ المُرِّية:

شاعرة جاهليّة، وهي زينب بنت فروة بن سنان بن عنمة أحد بني تميم بن مرّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان، وهي القائلة في ابنِ عمٍّ لها يُقال له المُغيرة:

يا أيّها الرّكبُ الغادي لِطَيَّتِهِ
عَرِّجْ أنبيكَ عنْ بعضِ الذي أجِدُ[1]
ماعالَجَ النّاسُ منْ وجدٍ تضَمّنَهُمْ
إلاّ وجدي بهِ فوقَ الذي وَجَدوا
حَسبي رِضاهُ وأنّى في مَسَرّتِهِ
وَوُدُّهُ آخرَ الأيّامِ أجتَهِدُ

ولها كلام في الشوق والهوى:[2]

وذي حاجَةٍ ما باحَ قلباً وقَدْ بَدَتْ ... شَوَاكِلُ منها ما إليكَ سبيلُ
لَنا صاحِبٌ لا ينبغي أنْ نَخونَهُ ... وأنتَ لأخرى فارغَ ذاكَ خليلُ

---

(1) الطّيّة: الغاية والنّيّة، الغادي: المبكر قبل طلوع الشّمس.

(2) بعد أن نسب ابن طيفور الأبيات إلى زينب المرّيّة عاد فاستدرك قائلا: وأنا أقول إنّ هذه الأبيات لليلى الأخيلية، ونسبها المرزباني أيضاً إلى ليلى الأخيلية.

تَخالُكَ تَهوى غَيرَها فكأنّما لَهَا مِنْ تظنّيها عليكَ دليلُ

**المصادر:**

بلاغات النساء: 232- 233 أمالي القالي 2/ 89 أشعار النساء: 57-58.

أعلام النساء 1/ 511.

## زينبُ اليشكُريّة:

شاعرة جاهليّة، وهي زينب بنت مُهرة بن الرّائد اليشكريّة، زوجها مالك بن فِندة بن شيبان، اشترك في حرب (البسوس) وأبلى بلاءً حسناً، حتّى قُتِل في بعض أيّامهم، قتله علقمة بن سيف أحد سراة تغلب، وقُتِلَ في تلك الوقعة أبو الشاعرة زينب، فقالت ترثيه:

أناخَتكُمُ الدّنيا لِمُنتهشي القَنَا　　كأنّ لها ديناً بذلكَ آلّتِ[1]

أناخَتْ عليكُمْ خيلُ يومِ كَريهَةٍ　　فَما إنْ تَمَلّوها ولاهي مَلّتِ[2]

تُحَمْحِمُ خَيلٌ بعدَ خيلٍ تَقَدّمَتْ　　مصارِعَكُمْ فيها منَ الذُلِّ حَلّتِ[3]

عَلَى مالكِ بنِ الفِندِ أرزاهُ حسرَةٌ　　تُجدّدُ لي حُزناً إذا قلتُ وَلّتِ[4]

(1) أناخ: برك وقعد، نهشه: عضّه وأخذه بأضراسه، القَنا: الرّماح، أي: بركتم واستسلمتم وتناوشتكم رماح عدوّكم فغدوتم كفيء منتهب فكأن الدنيا تطلبكم بحقٍّ فانتزعته منكم.

(2) يوم كريهة: ماتكرهونه وهو الشدة والمحنة قد لازمتكم ولم تفارقكم.

(3) تحمحم، حمحم: صوت الفرس دون الصوت العالي.

(4) أي: كلّما أمنّي النفس بنسيان المُصاب تداهمني ذكراه ثانيةً.

أرانــي كَسِــربٍ حيــلَ عـنــهُ أليفُــهُ
قَـوَافِــزُهُ فــي مهمَـهِ الخبـتِ ضَـلّتِ[1]

**المصادر:**

أعلام النّســاء 1/ 527.

(1) السّربُ: الجماعة أو القطيع، أليفه: حاميه ودليله، المهمه: المفازة البعيدة، الخبت: المتّسع من بطون الأرض، ضلّت: تاهت بين المفازات الواسعة.

( س )

## سارةُ القُرَيْظيّة:

شاعرة جاهلية يهوديّة من بني قُريظة قَدِمَ أبو جُبَيْلَة الغسّاني ملك الغساسنة إلى المدينة بدعوة من الأوس والخزرج لتخليصهم من بني قريظة، فأعدّ لهم وليمةً وأبادهم خلالها، فقالت سارة ترثيهم:

بِنفسي أمــّةٌ لــمْ تُغــنِ شيئــاً ... بــِذي حُــرُضٍ تُعَفّيها الرّيــاحُ[1]
كهُــولٌ مــنْ قُرَيظَــةَ أتلَفَتهَــا ... سُيــُوفُ الخَزرَجيّــةِ والرّمــاحُ
رُزِئنــا والرّزيَّــةُ ذاتُ ثُقــْلٍ ... يَمُــرُّ لأهلِهَــا المــاءُ القُــرَاحُ[2]
ولــَو أربُــوا بــأمرِهِمْ لجالَــتْ ... هُنالــِكَ دونَهُــمْ جَــأوا رَداحُ[3]

**المصادر:**

الأغاني 22/ 112، معجم البلدان 3/ 136، 7/ 230.

(1) حُرُض: وهو واد في المدينة عند أحد.

(2) رُزئنا: أصبنا، الرّزيّة: المصيبة، الماء القُراح: الذي لا يشوبه شيء أي الصافي الزلال.

(3) أربوا: كانوا من ذوي الأرب: أي الفِطنة والحذق، الجأوا، مقصور الجأواء: من أوصاف الكتيبة، رَداح: كثيرة العدد.

## سُبَيْعَةُ بنت الأحبِّ:

شاعرة جاهليّة، وهي سُبَيعة بنت الأحب بن زبينة بن جَذيمَة ابن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، زوجة عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب.

وكان قد وقع بغي في حرم الكعبة بين بني السّباق بن عبد الدار وبين بني خالد بن عبد مناف بن تميم بن مرّ، تفانوا فيه فلم يبقَ منهم إلاّ القليل. فقالت سُبَيْعَة تعظّم الكعبة وتنهى ولدها خالد بن عبد مناف عن البغي إجلالاً لحرمتها:

أبُنَيَّ لا تظلمْ بمَكةَ لا الصّغير ولا الكبيرْ
أبُنَيَّ منْ يظلمْ بمَكَّةَ يَلقَ أطرافَ الشّرورْ
إحْفَظْ محارِمَها ولا يَغررْكَ باللّهِ الغَرورْ
اللّهُ آمَنَ طَيْرَهَا والوحشُ يُعقَلُ في ثبيرْ[1]
وَلَقدْ غزاهَا تُبّعٌ فكَسا بُنَيّتَها الحَبيرْ
والفيلُ أُهلِكَ جَيْشُهُ يُرمَوْنَ فيها بالصّخورْ
فاسْتَمِعْ إذا حُدّثْتَ وانظرْ عاقبَةَ الأمورْ

**المصادر:**

السيرة النبوية (ابن هشام) 1/ 21، نسب قريش: 293، الممتع في عِلم الشعر وعمله: 464.

(1) ثبير: جبل بمكّة، والثّبور: الهلاك والخسران.

## سُبَيْعَةُ بنتُ عبد شمس:

شاعرة جاهلية، وهي سُبَيْعَةُ بنت عبد شمس بن عبد مناف، جدّة المغيرة بن شعبة، وزوجها مسعود بن المغيث، وأولادها فروة بن مسعود ومعتب بن مالك بن كعب، وهي القائلة ترثي عمّها المطلب بن عبد مناف:

أعَيْنَيَّ جودا عَلَى المُطّلِبْ بِوَبْلٍ وماءٍ لهُ مُنسَكِبْ
أعَينَيَّ واسْحَنفِرا واندُبا حليفَ النّدَى وقَريعَ العَرَبْ[1]
أخا الجودِ والمجدِ والمُعضلاتِ
إذا انقَطَعَ الدّرُّ بعدَ الحَلَبْ[2]
وأكدَى المَساميحُ والمُنعِمونَ
مِنْ أهلِ الفِعَالِ وأهلِ الحَسَبْ[3]

**المصادر:**

الإشتقاق: 306، بلاغات النّساء: 239-240، الإصابة في تمييز الصّحابة (قسم النساء) 8/ 104، جمهرة أنساب العرب: 267.

---

(1) اسحنفِرا: أكثرا من الدمع، النّدى: الكرم، قريع العرب: سيِّد العرب، القريع: الفحل.

(2) تنعته بالكرم والسخاء إذا أجدبت وانتشر القحط.

(3) أكدى المساميح: بخلوا أو قلّ خيرهم.

## سُعدَى بنتُ الشّمَردَلِ الجُهَنِيَّة:

شاعرة جاهليّة، قُتِلَ أخوها لأمّها، أسعد بن مَجدَعَة الهُذَلي، قتلته(بُهز) من بني سُلَيم بن منصور، فقالت ترثيه في قصيدة عدد أبياتها ثلاثون بيتاً، ذكرها الأصمعي في (أصمعياته) حيث تقول:

أمِنَ الحَوادِثِ والمنونِ أرَوَّعُ    وأبيتُ ليلي كُلّهُ لا أهجَعُ
وأبيتُ مُخليَةً أبَكِّي أسعداً
وَلِمِثلِهِ تبكي العيونُ وتهمعُ[(1)]
وَتَبَيَّنُ العينُ الطّليحَةُ أنّها    تَبكي منَ الجَزَعِ الدّخيلِ وتدمعُ[(2)]
وَلقَدْ بَدا لي قبلُ فيما مَضَى
وَعَلِمتُ ذاكَ لَوْ أنَّ عِلماً ينفَعُ[(3)]
إنَّ الحَوادِثَ والمنونَ كِلَيْهِمَا
لا يُعتِبانِ ولو بَكَى مَنْ يَجزَعُ[(4)]
وَلَقَدْ عَلِمتُ بأنَّ كلَّ مُؤخّرٍ    يوماً سبيلَ الأوّلينَ سَيَتبَعُ[(5)]

---

(1) مخلية: خالية، أرادت منفردة، خلوت وأخليت بمعنى واحد، تهمع: تسيل دموعها.
(2) الطّليحة: المتعبة الكليلة، الدخيل: الدّاخل.
(3) تريد أن تقول، إنّ كلّ شيء للزوال ولا تنفع معه العلوم أو تحدّ من فتكه الأزمان.
(4) يُعتبان، من قولهم (أعتبني فلان) أي ترك ماكنت أجد عليه من أجله ورجع إليّ ما أرضاني عنه بعد إسخاطه إيّايَ عليه.
(5) أي إنّ كل ما يأتي سيلحق بما سبقه وليس هناك دوام للشيء.

فَلتَبــكِ أسعَــدَ فِتيَــةٌ بسباسِــبٍ أقْــوَوا وأصــبَحَ زادُهُــمُ يَتَمَــزّعُ[1]

جــادَ ابــنُ مجدَعَــةَ الكَمِــيُّ بنَفسِــهِ وَلَقَــدْ بــدَى أنّ المَكْــرَ لأشــنَعُ[2]

يَــرِدُ الميــاهَ حضيــرةً و نَفيضَــةً وَرْدَ القَطــاةِ إذا اسمَــأَلَّ التُّبَّــعُ[3]

وَبِـهِ إلــى أخــرى الصّحابِ تَلَفّـُتٌ وَبِــهِ إلى المكــروبِ جَــرْيٌ زعــزعُ[4]

وَيُكَبِّــرُ القِــدْحَ العــَنودَ وَيعتَلــي بأُلَـى الصِّحابِ إذا أصـاتَ الوَعْـوَعُ[5]

سَبّــاقُ عادِيَــةٍ وَهــادي سُرْيَــةٍ ومُقاتِــلٌ بَطَــلٌ ودَاعٍ مِسْــقَعُ[6]

ذَهَبَــتْ بــهِ (بُهْــزٌ) فأصــبَحَ جَدّهَــا يَعْلُــو وأصــبَحَ جَــدُّ قــومي يَخشَــعُ[7]

---

(1) أسعد، هو أخوها، السباسب، جمع سبسب: وهـي المفـازة، أقـووا: نزلـوا القـواء وهـو القفر، أو نفد زادهم، يتمزّع: يتقسّم.

(2) ابن مجدعة: هو أخوها أسعد، الكمي: الشجاع الجريء، المكـرّ: المعركـة، أشـنع: إسـم تفضيل قُصد به الوصف، أي أشنع.

(3) الحضيرة: النّفر يُغزى بهم، العشـيرة فمـن دونهـم، النّفيضـة: الطّليعـة تتقـدم الجـيش، اسمألَّ: تقلّص وضمر، التُبّع: الظّلّ.

(4) أخرى الصّحاب: أواخرهم، زعزع: ش.ديد.

(5) القِدح: من أقداح الميسر، العنود الذي يخرج سريعاً مُعترضاً بين القِداح، يعتلي: يرتفـع إلى الصحاب، أصاتَ ، نادى، يعني من الفزع، الوَعْوَعُ: الجبان.

(6) العادية: الخيل تعدو، السُّرْيَة: وهو السير في الليل، والسُريَة: جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون، أو الجماعة من الخيل بين العشرين والثلاثين، المِسْقعُ: البليغ.

(7) الجَدّ: الحظ والعظمة، يخضع: يخضع ويذل.

أجَعَلْــتَ أسعــَدَ للرّمـاحِ دريئـةً    هَبَلَتْــكَ أمّــُكَ أيَّ جَـرْدٍ تَرقَـعُ[(1)]

يــامُطعِمَ الرّكْــبِ الجِيــاعِ إذا هُـــمُ    حَثّــوا المَطِــيَّ إلى العُلــى وَتَسَــرّعوا[(2)]

وَتَجاهَــدوا سَــيْراً فَــبَعضُ مَطِــيِّهِمْ    حَسْــرَى مُخَلَّفَــةٌ وَبَعــضٌ ظُلَّــعُ[(3)]

جَــوّابُ أوديَــة بغـيرِ صَـحابةٍ    كَشّــافُ داوِيِّ الظّــلامِ مُشَــيَّعُ[(4)]

هـذا عَلَـى إثْـرِ الـذي هـوَ قبلَـهُ    وهــيَ المَنَايَـا والسّــبيلُ المَهْيَــعُ[(5)]

هــذا اليَقيــنُ فَكيـفَ أنسـى فقــدَهُ    إنْ رابَ دهــرٌ أو نَبَـا بِــيَ مَضــجَعُ[(6)]

إنْ تأتِــهِ بعــدَ الهــُدُوِّ لحاجَــةٍ    تــدعو، يُجِبْــكَ لَهَـا نَجيــبٌ أروَعُ

مُتَحَلِّــبُ الكَفّــيْنِ أمْيَــثُ بــارعٌ    أنِـفٌ طُـوَالُ السـاعدَيْنِ سَـمَيْدَعُ[(7)]

(1) أسعد: أخوها الذي ترثيه، الدّريئة: الحلقة التي يتعلم الرامي الرمي والطعن عليها، هبلته أمّه: ثكلته، الجرد: الثوب الخلق.

(2) تنوّه بكرمه وإطعامه الجياع أثناء السّفر.

(3) تجاهدوا سيراً: اشتدّوا فيه، حسرى: بعض إبلهم أصابها الإعياء، مُخلّفة: متروكة لتموت في الطريق، ظُلّع، جمع ظالع أو ظالعة من الظلع وهو العَرَج والغمز في المشي.

(4) المُشَيّع: الشّجاع، لأن قلبه لايخذله فكأنّه يشيّعه ويقوّيه.

(5) المَهْيَعُ: الواضح الواسع البيّن.

(6) راب دهر: ناب وأصاب.

(7) متحلّب الكفّين: تسيل كفّاه بالعطاء، الأميث: الليّن السهل، بمعنى سمح العطاء، الأنف: الذي يأنف أن يضام، طوال: طويل، السميدع: الكريم السيّد الجميل، الموطّأ الأكناف.

سَمْحٌ إذا ما الشّوْلُ حاردَ رِسْلُها
واسْتَروَحَ المَرَقَ النّساءُ الجُوَّعُ[1]

مِنْ بعدِ أسعَدَ إذْ فُجِعَتْ بيومِهِ
والموتُ ممّا قدْ يُريبُ وَيَفجَعُ

فَوَدَدتُ لو قُبِلَتْ بأسعَدَ فِديَةٌ
ممّا يضنُّ بهِ المصابُ الموجَعُ

غادَرْتَهُ يومَ الرّصافِ مُجَدّلاً
خَبَرٌ لعَمرُكَ يومَ ذلكَ أشنَعُ[2]

**المصادر:**

الأصمعيات رقم الأصمعية (27): 101، الحيوان 5/ 554، إصلاح المنطق: 355، حماسة ابن الشجري 1/ 305، الإشتقاق: 207، النوادر: 7، المستقصى في أمثال العرب 1/ 33، بلاغات النساء: 223، ديوان الأدب 1/ 324، جمهرة اللغة مادة (تبع) 1/ 254، النوادر: 152.

(1) السمح: الجواد، الشول: الإبل شولت ألبانها: أي ارتفعت، الرّسل: اللبن، حارد رسلها: انقطع لبنها، استروحَ: تشمّم. تقول: إنّه جواد حين الجدب و الأزمة في الشتاء.
(2) الرّصاف: موضع، مجدّلاً: صريعاً مُلقىً على الجدالة وهي الأرض.

## سُعْدَى بنتُ كُرَيز:

شاعرة مخضرمة، وهي سُعدى بنت كُريز بن ربيعة بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، كاهنة فصيحة من كواهن العرب المشهورات، ويقال إنّها تكهّنت بنبوّة الرّسول (ﷺ) وهي خالة عثمان بن عفّان (رضي الله عنه) أدركت الإسلام وهي القائلة في إسلام عثمان بن عفّان:

هَدَى اللهُ عثماناً بقولي إلى الهُدَى وأرشده واللهُ يهدي إلى الحقِّ
فَتابَعَ بالرّأي السّديدِ مُحَمداً وكانَ بِرَأيٍ لا يَصِدُّ عنِ الصّدقِ
وأنكَحَهُ المبعوثُ بالحقِّ بنتَهُ
فكانا كبدرٍ مازَجَ الشّمسَ في الأفقِ
فِداؤكَ ياابنَ الهاشميينَ مُهجَتي
وأنتَ أمينُ اللهِ أُرسِلتَ لِلخَلقِ

وقالت أيضاً لعثمان تبارك له زواجه من إحدى بنات النّبي (ﷺ):

أبشِرْ وحُييتَ ثلاثاً تَتْرَى ثمَّ ثلاثاً وثلاثاً أُخرَى
ثمَّ بِأخرَى كيْ تَتمَّ عَشْرَا أتاكَ خَيْرٌ وُقِيتَ شَرّا
نَكَحْتَ واللّهِ حَصَاناً زَهْرا وأنتَ بَكْرٌ وَلَقيتَ بَكْرا
وافَيْتَهَا بنتَ نفيسٍ قَدْرا بنتَ نَبِيٍّ قَدْ أشادَ ذِكْرا

**المصادر:**

نسب قريش: 147، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب3/ 126، الإصابة في تمييز الصّحابة (قسم النساء) 8/ 106، شعر الدعوة الإسلاميّة: 371.

## السُّلَكَةُ أمُّ السُّلَيك:

شاعرة جاهلية، وهي السّلَكة أمّ الشاعر السُّلَيك بـن السُّـلَكَة، والسّـليك بن عُمَيْرِ السّعدي من صعاليك العـرب وأغربتهـا المعـروفين حينـذاك، ومعنـى السُّلَكَة أنثى الحِجْل، والسُّلَيْك الحِجْل الصغير، والسُّلَكَةُ أمَةٌ سوداء حبشية كأم عنترة العبسي، وهي القائلة ترثي ولدها الذي قتله أنَس بنُ مُدْرِك الخَثْعَمي:

طـــافَ يبغـــي نَجـــوَةً ... مـــنْ هَـــلاكٍ فَهَلَـــكْ
ليـــتَ شـــعري ضِـــلّةً ... أيُّ شـــيءٍ قَتَلَـــكْ
أمَـــريضٌ لَمْ تَعُـــدْ ... أمْ عَـــدُوٌّ خَتَلـــكْ
أمْ تَوَلّـــى بـــكَ مـــا ... غـــالَ في الـــدّهرِ السُّـــلَكْ
والمَنَايَـــا رَصَـــدٌ ... لِلْفَتـــى حيْـــثُ سَـــلكْ
أيُّ شـــيءٍ حَسَـــنٍ ... لِفَتـــىً لَمْ يـــكُ لـــكْ
كـــلُّ شـــيءٍ قاتِـــلٌ ... حـــينَ تَلْقَـــى أجَلـــكْ
طـــالَ مـــا قَـــدْ نِلْـــتَ في ... غـــيرِ كَـــدٍّ أملـــكْ
إنَّ أمـــراً فادِحـــاً ... عَـــنْ جَوَابـــي شَغَلَـــكْ
ســـأعَزّي الـــنّفسَ إذْ ... لَـــمْ تُجِـــبْ مـــنْ سَألَـــكْ
لَيْـــتَ قلبـــي ساعَـــةً ... صَـــبْرُهُ عنـــكَ مَلَـــكْ
لَيـــتَ نفســـي قُـــدِّمَتْ ... للمَنايَـــا بَـــدَلَكْ

### المصادر:

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 369 372، ثمار القلوب: 81، حماسة الخالـديين: 914، خزانـة الأدب 1/ 128، 3/ 345، أشـعار الشـعراء السـتة الجاهليين 2/ 306، ديوان الأدب1/ 257.

## سَلْمَى بنتُ خالد الكنانيّة:

شاعرة مخضرمة من بني فراس بن كنانة، ويقال، سلمى بنت عميص،عاصرت الخنساء السلميّة، في بداية الإسلام حيث ماتزال عصبية الجاهلية طاغية وكانت حروب وثارات بين بني فراس بن كنانة من جهة وبني سُلَيم من جهة ثانية، حتى كان فتح مكّة، فوجّه رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد إلى كنانة في (الغميصاء)(*) وندب معه بني سُلَيم وكانت بنو كنانة قد قتلت عم خالد بن الوليد الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وبنو سُليم تطلبهم بثارات قديمة، فادّرعوا القتل في بني كنانة للثأر القديم، فسفّه رسول الله (ﷺ) عمل خالد وتبرّأ عليه السلام مما صنع بهم، ودفع لبني كنانة ديّة القتلى، فقالت سلمى في ذلك اليوم:

واللهِ لولا رهطُ مُحَمّدٍ      للاقَتْ سُلَيْمٌ يومَ ذلكَ ناطِحَا[1]

لَبَالَطَهُمْ زيدٌ وأصحابُ جعفرٍ

ومُرّةُ حتّى يُصبِحُ البرْكُ سارِحَا[2]

وكَمْ فيهِمْ يومَ الغميصاءِ منْ فَتَى

أُصيبَ ولَمْ يشملْ لهُ الرّأسُ واضِحا

---

(*) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكّة كان يسكنه بنو جَذيمة ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح، فقال رسول الله (ﷺ): (اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد) وودّاهم رسول الله (ﷺ) على يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

(1) ناطحا: الشّدائد والمصائب.

(2) بالطهم: جالدهم بالسيوف حتى فرش بهم الأرض.

وَمِـــنْ سَـــيِّدٍ كَهـــلٍ عليـــهِ مَهَابَـــةٌ

أصيبَ ولَمْ يجـرَحْ وقـَدْ كـانَ جارِحَـا

أطافَــتْ بِخُطّــابِ الأيــامى فَطُلِّقَــتْ

غَداتَئِـــذٍ مـــنْ كـــانَ مـــنهُنَّ ناكِحـــا

**المصادر:**

الأنــوار ومحاســن الأشــعار: 67، معجــم البلــدان6/ 397-398، ديــوان الخنساء: 26-27 ترد على سلمى بنت عميس، وليس سلمى بنت خالد.

## سَلمَى بنتُ عتاب التّميميّة:

شاعرة مُخضرمة، وكان من حديثها أنّ رسول الله (ﷺ) بعث إلى بني العنبر من تميم سرية من المسلمين بقيادة عُيَيْنَةَ بنِ حِصن الفِزاري، فلمّا عاد بسبيهم إلى رسول الله (ﷺ)، ركِبَ وفد من بني تميم حتّى قدموا على النّبي (ﷺ) فكلّموه بشأن الأسرى، فأعتق بعضاً وأفدى بعضاً، وكان ممن سبي من نسائهم يومئذٍ: أسماء بنت مالك، ونجوة بنت نهد، وعمرة بنت مطر، وفي ذلك اليوم قالت سلمى بنت عتاب:

لَعَمري لَقَدْ لاقَتْ عَدِيُّ بنُ جُندُبٍ
مِنَ الشّرِّ مَهوَاةً شَديداً كؤودُهَا[1]
تَكَنَّفَهَا الأعداءُ مِنْ كلِّ جانبٍ
وَغُيِّبَ عنها عِزّهَا وجدُودُهَا[2]

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 4/ 357-358.

(1) المهواة: المكان المنخفض بين جبلين، الكؤود: العقبة الصّعبة.

(2) تكنّفها: أحاط بها، الجدود، جمع جد: البخت والحظ.

## سَلمَى بنتُ مالك الفِزاريّة:

شاعرة مخضرمة، وهي سلمى بنت مالك بن حُذيفة بن بدر الفزاريّة، يقال إنّها أدركت الإسلام وأسلمت ثمّ ارتدّت بعد وفاة الرّسول ﷺ. قُتِلَ أبوها في الجاهليّة في يوم (داحس والغبراء) عندما خرج يطلب إبلاً له، فمرّ على بني رواحة، فرماه جُنَيْدب أخو بني روَاحة بسهم فقتله، فقالت ابنته سلمى ترثيه:[1]
ترثيه:[1]

فللـهِ عَيْنـاً مـنْ رأى مثـلَ مالـكٍ
عَقـيرةَ قـومٍ أنْ جَـرَى بِفرَسـانِ
فَلَيَتَهُمـا لـمْ يشرَبـا قـطّ قطـرَةً
وَلَيَتَهُما لمْ يُرسلا لِرِهانِ
أحـلَّ بـهِ جُنَيْـدبٌ أمـس نـذرهُ
وأيُّ قتيـلٍ كـانَ في غَطَفـانِ
إذا سَـجَعَتْ بـالرّقمَتَيْنِ حمامَـةٌ
أو الـرّسَ تبكـي فـارسَ الكَتفَـانِ [2]

**المصادر:**

النقائض 1/ 93، الأغاني 17/ 201، معجم البلدان 4/ 402، الكامل في التاريخ 1/ 373-374، الإصابة في تمييز الصحابة (قسم النساء) 8/ 111، شرح

---

(1) نسب ابن الأثير في (الكامل) الشعر إلى عنترة بن شدّاد في رثاء مالك بن بدر، وقد أدرجت المقطوعة في ديوانه.
(2) الكتفان: اسم فرسه.

ديوان عنترة: 145–146 .

## سَلمَى بنتُ المُحَلّقِ العامريّة:

شاعرة جاهليّة، سُبِيَتْ يوم (النّسار)[*] سباها عروة بن خالد الأسدي، أمّا رئيس بني عامر ذلك اليوم فهو مالك بن كعب أخو بني بكر بن كلاب، الملقّب (الجوّاب). وقالت سلمى تُعيّره وتعيّر الطّفيل لفرارهما في يوم النسار:

لَحَى اللهُ أبا ليْلى بِفَرّتِهِ وقُنبَ العَيْرِ جَوّابا[1]

كيفَ الفَخارُ وَقَدْ كانتْ بِمُعتَرَكٍ يومَ النّسارِ بنو ذبيانَ أربابا

لمْ تمنعوا القومَ إذْ شَلّوا سوامَكُمُ

ولا النّساءُ وكانَ القومُ أحزابا[2]

**المصادر:**

النقائض 1/ 242، بلاغات النّساء: 222، معجم البلدان8/ 386، الأنوار ومحاسن الأشعار: 70 وما بعدها، الكامل في التاريخ 1/ 404، العقد الفريد 5/ 248، أيّام العرب في الجاهليّة: 378–381.

---

(*) يوم النّسار: وهو يوم لبني أسد وغطفان وطيّء، وهم الأحاليف على بني عامر وفيه قُتِلَ شريح بن مالك القشيري.

(1) لحى اللـه: قبّحه ولعنه أبو ليلى: كنية الطفيل بن مالك بن جعفر، القنب: جراب قضيب الدّابة، أو ذي حافر، أو بظر المرأة، العَيْرُ: الحمار الوحشي. ينظر: القاموس المحيط، مادة (القُنب) 1/ 216ـ جوّاب: لقب مالك بن كعب، لأنه كان يجوب الآبار يحفرها ويتّخذها لنفسه.

(2) شلّوا: طردوا، سوامكم: دوابكم.

## سُلَيْمَى بنتُ المُهَلهِلِ التَغلُبيّة:

شاعرة جاهلية، وهي سُليْمَى بنت المهلهل بن ربيعة بن الحارث ابن زهير بن جُشم، زوجة ابن عمّها الهِجرس بن كليب. وكان أبوها قد أسنّ وخرف آخر عمره، وكان له عبدان يخدمانه فملاّه وخرج بهما إلى سفر، فبينما هو في بعض الفلوات عزما على قتله والتخلص منه، فلما عرف ذلك، كتب على قتب رحله:

مَنْ مُبلِغُ الحَيّينِ أنّ مُهَلهِلاً ... للهِ درّكُما ودَرُّ أبيكُما

ثمّ قتلاه ورجعا إلى قومه، فقالا: إنّ مهلهلاً مات ودفنّاه بموضع كذا، فَسُئلا هل وصّى بشيء؟ قالا: نعم، وأنشدا البيت، فلم يدرِ القوم مامعنى ذلك، حتّى أقبلت ابنته سُلَيْمَى، فلما سمعت الشعر قالت: إنّ أبي يخبركم أنّ العبدين قتلاه، وإنّما أراد بقوله هذا:

منّ مُبلغُ الحَيّنِ أنّ مُهَلهِلاً ... أمسى قتيلاً في الفلاةِ مُجَدّلا

للهِ دَرّكمو ودرُّ أبيكُمو ... لا يَبرَح العبدانِ حتّى يُقتَلا

فضربوا العبدين وعذّبوهما حتّى اعترفا بأنهما قتلاه فَقُتلا به.

وقد رثته سُليمى منوّهة ببطولته وفروسيته وشهامته فقالت:

أعَيَنَيَّ جودا بالدّموعِ السّوَافِحِ ... علَى فارسِ الفُرسانِ في كلّ صافِحِ[1]

(1) الصّافح: الضارب بالسّيف بعرضه.

ألا تبكيـانِ المُرتَجَـى في كـلِّ مَشـهَدٍ

يُثيـرُ مـعَ الفُرسـانِ نَقْـعَ الأبـاطِحِ(1)

عَـدِيّاً أخـا المعـروفِ في كـلِّ شَـتْوَةٍ

وفَارسَهـا الموهـوبَ عنـدَ التّكـافُحِ(2)

**المصادر:**

طبقات فحول الشعراء 1/ 39-40، بلوغ الأرب 2/ 157، أخبار المراقسة وأشعارهم: 231-266، أشعار الشعراء الستة 2/ 307.

(1) النّقع: الغبار، الأباطح، جمع بطحاء: مسيل واسع فيه دقائق الحصى. القاموس المحيط مادة (بطحه) 1/ 326.

(2) عدي: وهو اسمه (عدي بن ربيعة) عند ابن سلام، والمهلهل لقبه.

التكافح، من الكفاح: وهو مناضلة العدو ومنازلته في الحرب.

## سُمَيَّةُ زوجة شدّاد العبسي:

شاعرة جاهليّة، زوجة شدّاد العبسي أبي عنترة، وهي ليست أمّه، وأمّ عنترة (زبيبة) وهي أمَةٌ سوداء من أغربة العرب، قُتِل زوجها شدّاد يوم (الهباءة)(*) قتله جبار العامري، فقالت ترثيه:

فَمَنْ بعدَ شدّادٍ يحمي الحَرِيمْ ... إذا الحربُ قامَتْ وسالَ العَرَقْ
وَمَنْ يردَعُ الخيلَ يومَ الوَغَى ... وَمَنْ يطعَنُ الخَصمَ وسْطَ الحَدَقْ
وَمَنْ يُكرِمُ الضّيفَ في أرضِهِ ... وَمَنْ للمُنادي إذا ما زَعَقْ
لَقَدْ صِرْتُ منْ بعدِهِ في ضَنَىً ... وَقَلبي لأجلِ الفِراقِ احتَرَقْ

### المصادر:

العقد الفريد 5/ 156 وما بعدها، العمدة في محاسن الشعر2/ 202، معجم البلدان 8/ 466، لسان العرب مادة (هبا) المجلد الثالث: 766.

---

(*) الهباءة: التراب الذي تطيّره الرّيح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم، والهباءة، هي الأرض التي ببلاد غطفان قُتِلَ بها حُذَيْفَةُ وَحَمَل ابنا بدر الفزاريّان، قتلهما قيس بن زهير، وجفر الهباءة مستنقع في هذه الأرض وقال قيس بن زهير:

تَعَلّمْ أنَّ خيرَ النّاسِ ميتٌ ... علَى جَفرِ الهباءةِ لايريمُ
ولولا ظُلمُهُ مازلتُ أبكي ... عليهِ الدّهرَ ماطَلَعَ النّجومُ

وقال أيضاً:

شَفيتُ النّفسَ منْ حَمَلِ بنِ بدرٍ
وسيفي منْ حُذَيْفَةَ قدْ شَفَاني

## أمُّ سيار:

شاعرة جاهلية، ويقال أمّ سنان، وهي أمّ ربيعة بن مُكَدِّم، فارس الظعينة، كانت في الرّكب مع زوجته ريطة بنت جذل الطّعان حينما قُتِلَ في يوم (الكديد)(*) رماه بسهم نُبَيْشَةُ بن حبيب السّلمي، فلحق بالظعن يستدمي حتى أتى إلى أمّه أمّ سيّارفقال: اجعلي على يدي عصابة وهو يرتجز ويقول:

شُدّي علَى العصبِ أمّ سيّارْ
لَقَدْ رُزيتِ فارساً كالدّينار
يطعنُ بالرّمحِ أمامَ الأدبار

فقالت أمّه أمّ سيّار:

إنّا بنو ثعلبَةَ بنِ مالكِ مُرَزّأٌ أخيارُنا كذالكِ
منْ بينِ مقتولٍ وبينِ هالكِ ولا يكونُ الرّزءُ إلاّ ذلكِ

وشدّت أمّه عليه عصابة، فاستسقاها ماءً فقالت: إنّك إن شَرِبت الماء مُتَّ، فكرّ على القوم وجراحه تنزف دماً، ثمّ اعتمد على رمحه أمام عدوّه والقوم يحسبونه ينتظرهم، حتّى وصلت الظعينة إلى مأمنها، ولمّا طال وقوفه شكّوا في أمره، فرُميَت فرسه بسهم فقمصت وزالت من مكانها فمال عنها ميّتاً. ولذا قالت العرب في أمثالها: (أحمى من مجير الظعن).

(*) يوم الكديد: من أيّام العرب في الجاهلية لبني سُليم على بني كنانة وفيه مقتل ربيعة بن مكدّم، والكديد موضع بالحجاز على اثنين وأربعين ميلاً من مكّة.

**المصادر:**

البيان والتبيين 1/ 249، شرح التبريزي على الحماسة 2/ 264-265، العقد الفريد 5/ 174 الأنوار ومحاسن الأشعار: 58-59 الأغاني 16/ 56 وما بعدها، مجمع الأمثال رقم المثل (1185) 1/ 221 المستقصى في أمثال العرب رقم المثل(335) 1/ 88، معجم البلدان مادة (الكديد) 7/ 122-123، أيّام العرب في الجاهلية: 315-316 .

( ش )

## الشّمّوسُ الجَديسيّة:

شاعرة جاهلية قديمة، وهي عَفيرة بنت عبّاد أخت الأسود بن عبّاد الذي دُفعَ إلى جبل فسكنه، فجاءت طيّء وقتلته وأقامت في الجبل فسمّي باسمها (جبل طيّء) وهي من جديس، وكان عمليق الطسمي يحكم قبيلتي طسم وجديس، وقد أمر أن لاتتزوج بكر من جديس وتهدى إلى زوجها مالم يفترعها هو قبل زوجها. فلمّا تزوجت شموس الجديسية لم يحملوها إلى زوجها بل انطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله، فلمّا إن دخلت عليه افترعها وخلّى سبيلها فخرجت إلى قومها في دمائها شاقة درعها من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ والدّم يسيل وهي في أقبح منظر وهي تقول:

لا أجِدُ أذلَّ مِنْ جَديسِ          أهكَذَا يُفعَلُ بالعَروسِ

وقالت:

أيَرضَى بِهذا يالِقَومي حُرُّ          أهدَى وقَدْ أعطَى وَسيقَ المهرُ

ثمّ قالت:

لأخذةُ الموتِ كَذا لِنفسِهِ          خيرٌ مِنْ أنْ يُفعَلَ ذا بِعِرسِهِ

ثمّ قالت تُحرّض قومها وتدعوهم لرفض الذّل:

أيُحمَلُ ما يُؤتَى إلى فَتَياتِكُمْ
وأنتمْ رجالٌ فيكُم عددُ النّملِ
وتُصبحُ تمشي في الدّماءِ عَفيرَةٌ
جِهاراً وزُفّتْ في النّساءِ إلى بَعْلِ

ولَــــوْ أنّنــــا كُنّــــا رِجــــالاً وَكُنــــتُمُ
نِســــاءً لكُنّــــا لا نَقــــرُّ بــــذا الفِعْــــلِ
فَموتــــوا كِرَامــــاً أو أميتُــــوا عَــــدُوَّكُمُ
وَدُبُّــوا لِنــارِ الحَــربِ بالحَطَــبِ الجَــزْلِ
وإلاّ فَخَلــــــّوا بَطْنَهــــا وَتَحَمّلــــوا
إلــى بَلَــدٍ قَفــْرٍ وَمُوتــوا مــنَ الهَــزْلِ
فَلَلْبَــيْنُ خــيرٌ مــنْ مُقــامٍ علــى أذى
ولَلْمَوْتُ خيرُ مــنْ مُقــامٍ علــَى الــذّلِّ
وَإنْ أنتُــمُ لــمْ تغضَــبُوا بعــدَ هــذهِ
فَكونــوا نســاءً لا تعــابُ مــنَ الكُحــلِ
وَدونَكُــمْ طيــبُ العــروسِ فإنّمــا
خُلِقتُــمْ لأثــوابِ العَــروسِ ولِلْغَسْــلِ
فَبُعــداً وَسُــحْقاً للــّذي لــيسَ دافِعــاً
ويَختــالُ يمشــي بيننــا مشــيَةَ الفَحْــلِ

**المصادر:**

الأغاني 11/ 165-166، الكامل في التاريخ 1/ 230، مروج الذهب 2/ 144، معجم البلدان 8/ 506-507، لسان العرب مادة (عنز) المجلد الثاني: 899-900، نهج البلاغة 10/ 54، أيام العرب في الجاهلية: 396، خزانة الأدب 2/ 273، 10/ 262.

## الشّيْمَاءُ بنتُ الحارثِ السّعديّة:

شاعرة مخضرمة، وهي الشّيماء بنت الحارث بن عبد العزّى ابن رفاعة من بني سعد بن بكر من هوازن، وقيل اسمها جدامة وغلب عليها اسم الشّيماء. أخت النّبي (ﷺ) من الرّضاع وهي بنت مرضعته حليمة السعدية، كانت ترقّصه في طفولته، وتغنّيه برجز من شعرها. ولّما ظهر الإسلام أغارت خيلٌ من المسلمين على هوازن قبيلة الشّيماء فأخذوها فيمن أخذوا من السّبي فقالت: أنا أخت صاحبكم، فقدموا بها عليه (ﷺ) فعرّفته بنفسها فرحب بها، وبسط لها رداءه فأجلسها عليه، ودمعت عيناه وقال لها: إنْ أحببتِ فأقيمي مُكرَمَة محبّبة، وإنْ أحببتِ أن ترجعي إلى قومكِ أوصلتكِ. فقالت: بل أرجِعْ إلى قومي، فأعطاها نِعَماً وشاءً فأسلمت وعادت، وهي القائلة ترقّص الرسول (ﷺ) في طفولته:

هـذا أخٌ لـي لمْ تلِـدْهُ أمّـي ولَـيسَ مـنْ نَسْـلِ أبـي وَعَمّـي

فـأنْمِهِ الـلهُمَّ فيـمَنْ تُنَـمّي

وقالت تدعو له بالسلامة والسيادة:

يارَبّنَـا أبْـقِ لَنَـا مُحَمّـدا حَتّـى أراهُ يافِعـاً أو أمـرَدَا

ثُـمَّ أراهُ سَـيِّداً مُسَـوَّدا وَأكبُـتُ أعاديـهِ مَعـاً والحُسَّـدَا

وَأعْطِـهِ عِـزّاً يَـدومُ أبَـدَا

**المصادر:**

السيرة النّبوية (ابن هشام) 4/ 251، جمهرة أنساب العرب: 265، الإصابة فـي تمييز الصّحابة (قسم النساء) 8/ 123، الإستيعاب 4/ 1870.

## ( ص )

### أمُّ الصّريحِ الكِنْديّة:

شاعرة جاهليّة، وهي أمّ الصّريح بنت أوس الكِنديّة، وهي القائلة تهجو زوجها أبا الصّريح الكُليبي وتدعو عليه بالفراق:

كأنَّ الدّارَ يومَ تكونُ فيها ... عَلَينا حُفرةٌ مُلِئتْ دُخّانا
فَلَيتَكَ في سَفينِ بني عبّادٍ ... طَريداً لا نَراكَ ولا تَرانا
وَلَيتَكَ غائبٌ بالهندِ عنّا ... ولَيتَ لَنا صَديقاً فاقتَنانا
وَلَو أنَّ النّذورَ تكفُّ منهُ ... لَقَدْ أهدَيتُها مائةً هِجانا[1]

وقالت ترثي بنيها:

هَوَتْ أمّهُم ماذا بهِمْ يومَ صُرِعُوا
بِجَيْشانَ منْ أسبابِ مجدٍ تَصَرّمَا[2]
أبَوا أنْ يَفِرّوا والقَنَا في نُحُورِهِمْ
وأنْ يَرتَقُوا منْ خَشيَةِ الموتِ سُلّمَا[3]

---

(1) الهجان من الإبل: الكرام البيض.

(2) هوت أمّهم: هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب والإستعظام وليس الغرض منها الدعاء، ويدل على أنّ غرضهم هذا، أنّهم لايأتون بها في مواطن الذّم، جيشان: مخلاف باليمن سمّي باسم جيشان بن غيدان بن حجر بن ذي رعين لأنه كان ينزل به، تصرّم: تقطّع. تقول: لله درّ هؤلاء ما أكبر هذا المجد وما أعظم هذا الشرف الذي تقطّعت أسبابه وتفرّق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع.

(3) أي رفضوا الهرب وفضّلوا الموت بعزٍّ.

ولَــــو أنّهـــمْ فَـــرّوا لكـــانوا أعِـــزّةً
ولكنْ رأوا صبراً علـى المـوتِ أكرَمـا[1]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 388، **بلاغات النساء**: 143، **الحماسة البصرية** 1/ 236، **معجم البلدان (جيشان)**3/ 104، 113.

(1) المعنى: أنّهم أُسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فأحسنوا البلاء فقتلوا ولو فرّوا لعذروا ولم يُلاموا لوضوح عذرهم، ولأنهم قد عُرفوا بالشجاعة قبلُ، فلم يفـرّوا يومـاً، أي نسـبوا إلى حسن الرّأي لا إلى قُبح الفرار.

## صفيّةُ بنتُ ثعلبةِ الشّيبانيّة:

شاعرة جاهليّة كانت تلقب (الحُجَيْجَة)، استجارت بها هند بنت النعمان بن المنذر فأجارتها ضد كسرى، ثمّ أذاعت ذلك لقومها شعراً فهبّوا وحاربوا جيش كسرى في موقعة ذي قار، وهي القائلة في الفخر:

هــذا مُقــامي وقــومي قائلــونَ مَعــي
كَمــا أقــولُ لســانٌ صــادِقٌ بِفــمِ

أنــا الحُجَيْجَــةُ مــنْ قــومٍ ذَوي شَــرَفٍ
أولــي الحِفــاظِ وأهــلِ العــزِّ والكَــرَمِ(1)

والعــزُّ فــيهم قــديماً غيــرَ مُقــترفٍ
والجــارُ فــآعلمْ عــزيزاً دارُهُ بِهِــمِ(2)

قُولُــوا لكســرى أجَرْنــا جــارَةً فَثَــوَتْ
في شامخِ العزِّ ياكسرى علـى الـرّغَمِ(3)

وقالت تخاطب أخاها عمرو بن ثعلبة:

يــاعمرو عمــرو أجــبْني يــاآبنَ ثعلَبَــة
ياشِبْــهَ بــرّاقٍ يــومَ القَتــلِ والسّــلَبِ

لأجــلِ عشــرينَ ألفــاً أضــجُّ صــارِخَةً
فــي آلِ بكْــرٍ وذَا شــيءٌ مــنَ العَجَــبِ

---

(1) أولي الحِفاظ: الذاب عن المحارم. القاموس المحيط (مادة) (حَفِظَه) 1/ 936.
(2) غير مقترف: غير هجين، أي عزم أصيل وراسخ.
(3) ثوَت: أقامت بيننا معززة مكرمة، على الرغم: رغماً عنك.

لاتكشــفوني بهـــذا اليــومِ وانتظــروا

يومي لوقتِ اجتماعِ العُجمِ والعَـرَبِ[1]

**المصادر:**

ديوان الأدب 3/ 341.

(1) أي: ادّخروني ليوم المنازلة.

## صفيةُ الباهليّة:

شاعرة جاهليّة، وهي صفيّة بنت عمرو الوائليّة الباهليّة، لها شعر في رثاء أخيها حيث تقول:

عِشــنا جميعــاً كَغُصــنَيْ بائــةٍ سَــمَقا
حيناً علَى خيرِ مـا تَنمَـى لـهُ الشّـجَرُ[1]
حتّـى إذا قيـلَ قــدْ طالَـتْ فروعهمـا
وطـابَ قَنواهُمــا وآستُنْضِــرَ الثّمــرُ[2]
أخْنَى علَـى واحِـدٍ رَيْـبُ الزّمـانِ ومَـا
يُبقِي الزّمـانُ عَلَــى شَــيءٍ وَلا يَـذَرُ[3]
فاذهَـبْ حميـداً علَـى ماكـانَ مــنْ أثَـر
فَقَـدْ ذَهَبـتَ وأنـتَ السّـمْعُ والبَصَـرُ[4]
وَمــا رَأيتُـــكَ في قَـــوم أسَــــرُّ بِهـــم
إلاّ وأنـــتَ الـــذي في القـــوم تشـتَهِرُ
كُنّـــا كـــأنجُم ليـــل بينَنـــا قَمـــرٌ
يجلو الدّجَى فَهَـوى مـنْ بيننـا القمـرُ[5]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 4،الحماسة البصرية 1/ 226.

(1) البانة: الشجرة العظيمة، سمقا: ارتفعا وطالا.
(2) قنواهما: ثمرهما، استنضر: أصبح ناضجا.
(3) أخنى عليهم: أهلكهم، ريب الزّمان: صروف الدّهروأحداثه، يذر: يتركً.
(4) أي محمود الأثر.
(5) يجلو: يكشف، هوى: سقط، وأفل، أي اختطفته المنية.

## صفيّةُ بنتُ الخَرْعِ التّيْمِيّة:

شاعرة جاهليّة و كان لها شعر في رثاء زوجها النّعمان بن جسّاس الـذي قتلته اليمن يوم الكلاب الثاني، وهو يوم لبني تميم على مذحج، وكانت مذحج قد طمعت بتميم بعد أن أوقع بها كسرى يوم (الصّفقة) [*] فرأت اجتياحها أملاً بالغنيمة، بيد أنّ تميماً حافظت في قتالها وآرتدّت مذحج مهزومة، وفي هذا اليوم أسر عبد يغوث بن وقّاص الحارثي وقتلوه بعد أن شدّوا نسعة لسانه فقال قصيدته المشهورة:

ألا لاتلوماني كفَى اللومَ مابيا فمَا لكما في اللومِ نفعٌ ولا لِيا

وصفية القائلة ترثي زوجها النعمان بن جساس:

قَدْ غابَ عنهُ فلَمْ تشهَدْ فوَارسُه
ولَمْ يكونوا غَداةَ الرّوْعِ يَحذونَهْ [1]
نِطاقُهُ هِندوانِيٌّ وجُنّتُهُ
فَضفاضَةٌ كأضاةِ النّهْي مَوضونَهْ [2]
قَدْ قَتَلْنا شِفاءَ النّفسِ لوْ قَنَعَتْ
وما قَتَلْنا إلاّ آمراً دونَهْ [3]

---

(*) (الصّفقة): قالوا إنّه أول الكلاب وهو يوم (المُشَقّر) وسمي الصّفقة لأن عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فأدخلهم الحِصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم.

(1) يقال: أشهد إذا قُتِل، يحذونه: يحذون حذوه فيموتون مثله.

(2) النّطاق: منطقة السّيف، الجُنّة الفضفاضة: الدرع السابغة الواسعة، الأضاءة والنّهي: كماء الغدير الصافي، تشبه بهما الدرع في الصّفاء، الموضونة: المنسوجة المتقاربة الحلقات.

(3) تريد بذلك مقتل عبد يغوث بن وقاص الحارثي سيّد بني الحارث.

**المصادر:**

الأنوار ومحاسن الأشعار: 97 وما بعدها، العقد الفريد5/ 224، الكامل في التـاريخ 1/ 405–408، بلاغـات النّسـاء: 242، النقـائض1/ 104، العمـدة في محاسن الشعر2/ 217، العقد الفريد 5/ 224وما بعـدها، مجمـع الأمثـال 2/ 433 أيّام العرب في الجاهلية: 124–131.

## صفيّةُ بنتُ عبدِ المُطّلِبْ:

شاعرة مخضرمة، وهي عمّة رسول الله (ﷺ) وأخت حمزة ابن عبد المطّلب لأمّه وأبيه، تزوجت الحارث بن حرب بن أميّة فولدت له صفيّاً ثمّ تزوجها العوّام بن خويلد الأسدي فولدت له الزّبير والسّائب، أسلمت في مكّة وهاجرت إلى المدينة، وكانت امرأة برزة شاعرة فاضلة شُجاعة، شاركت في غزوة أحد وكانت تحمل رُمحاً وتضرب به في وجوه المشركين، وهي القائلة تفتخر بقبيلتها قريش:

ألا مَنْ مُبلِغٌ عنّي قُرَيشاً ... فَفيمَ الأمرُ فينا والإمارُ[1]
لَنا السّلَفُ المُقَدَّمُ قَدْ عَلِمتُم ... وَلَمْ توقَدْ لنا بالغدرِ نارُ[2]
وكُلُّ مناقِبِ الخيراتِ فينا ... وبَعضُ الأمرِ مَنقَصَةٌ وعارُ[3]

ولّما استشهد أخوها حمزة بن عبد المطّلب في غزوة أحد قالت ترثيه مُعزّيَةً ابنته (أُمَامَة) بالمصاب الفادح:

أسائِلةٌ أصحابَ أُحُدٍ مخافَةً ... بناتُ أبي مَنْ أعجُمٍ وخَبيرِ

---

(1) تقول: من يبلغهم عنّي لماذا كان الأمر فيهم وهم يتقبّضون عما يجب عليهم السعي فيه، الإمار: المشاورة، يؤامره إمارا: إذا شاوره في الشّيء.

(2) السلَف: جمع سالف، وقولها: (ولم توقد لنا بالغدر نارُ) أي لم نغدر فتوقد نار للشهرة، وكانوا إذا أرادوا أن يشهروا إنساناً بالغدرأوقَدوا نارا فاجتمع إليها الناس، ثمّ نادى منادٍ: ألا أنَّ فلاناً قد غَدَر، تخاطب بني أميّة وتقول: كيف تكون الولاية لكم والسّلف المقدّم لنا، تعني رسول الله ﷺ.

(3) تعني ما يؤثر من مناقبهم.

تُسـائِلُ عـنْ قـرْمٍ شُـجاعٍ سَـمَيْدَعٍ
لَـدَى البأسِ مِغـوارِ الصّباحِ جَسـور[1]
أخـي ثِقَـةٍ يهتَـزُّ للعُـرْفِ والنّـدَى
بَعيـدِ المـدَى في النّائبـاتِ صَـبورِ[2]
فقلـتُ لهَـا إنّ الشّهـادةَ راحَـةٌ
ورِضـوانُ ربٍّ يـا (أُمَـامُ) غَفـورِ[3]
فـإنَّ أبـاكِ الخـيرَ حمـزَةَ فـاعلمي وزيـرُ رسـولِ الله خـيرُ وزيـر
دعـاهُ إلـهُ الخَلْـقِ ذو العَـرْشِ دعـوَةً
إلى جَنّـةٍ يَرضَـى بهَـا وسـرورِ

وقالت صفيّة بنت عبد المطّلب تبكي أباها:

أرِقْـتُ لِصَـوْتِ نائحَـةٍ بِلَيْـلِ على رجـلٍ بقارِعَـةِ الصّـعيدِ[4]
ففاضَـتْ عنـدَ ذلكُـمُ دمـوعي على خَـدّي كمُنحَـدرِ الفَريـدِ[5]
علـى رجـلٍ كـريمٍ غـيرِ وغْـلٍ لـهُ الفضـلُ المُبينُ علَـى العبيـدِ[6]

---

(1) القرْم: الفحل، السّمَيدع: السيّد الكريم.
(2) تصفه بأعلى مراتب الكرم والسّخاء.
(3) يا أمام: ترخيم يا (أمامَة) وهي ابنة حمزة بن عبد المطّلب.
(4) الصّعيد: التراب، وجه الأرض.
(5) الفريد: الشّذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب، أو هو الدّر المنظوم.
(6) الوغل: الضّعيف النّذل الساقط المقصّر في الأشياء.

علــَى الفيّــاضِ شَــيبَةَ ذي المَعــالي
أبيــكِ الخَــيرِ وارِثِ كــلِّ جــودِ(1)
صَـدوقٍ فــي المواطـِنِ غيــرِ نَكْـسٍ
ولا شَــخْتِ المُقــامِ ولا سَنيــدِ(2)
طويــلِ البــاعِ أروَعَ شَيــظَمِيٍّ مُطــاعٌ فــي عشيرتــهِ حمــي(3)
رَفيــعِ البيــتِ أبلَــجَ ذي فُضــولٍ
وغَيْـثِ النّاسِ فــي الزّمــنِ الحرودِ(4)
كريــمِ الجَــدِّ لــيسَ بــذي وصــومٍ
يَــروقُ علَــى المُسَــوّدِ والمَسُــودِ(5)
عظــيمِ الحِلــمِ مــنْ نَفــَرٍ كِــرامٍ خَضارِمَــةٍ مَلاوِثَــةٍ أســودِ(6)
فَلَــو خلــَدَ امــرؤٌ لقديــمِ مجــدٍ ولكــنْ لاسـبيلَ إلى الخلــودِ
لكــانَ مُخَلّــداً أخــرى الليالــي لِفَصــلِ المجــدِ والحَسَــبِ التّليــدِ

ولمّ توفيَ رسول الله (ﷺ) اشتدّ الحزن بصفيّة وكانت تكثر البكاء عليه، وقالت ترثيه:

(1) الفيّاض: الكريم، شيبة الحمد: لقب عبد المطّلب.
(2) النّكس: الضّعيف العاجز.
(3) طويل الباع: كناية عن المنزلة والرفعة والسّمو، الشّيظمي: الطويل الجسم الفتيُّ، والمِقولُ الفصيح، والأسد.
(4) رفيع البت: من الشرف والسؤدد.
(5) ليس بذي وصوم: غير مريضٍ وليس به عيب، يروق: يُعجب و يفضل عليهم.
(6) خضارمة، جمع خِضْرَم: السيِّد الحمول، الملاوثة، جمع مِلْوَث: الشريف.

عــينُ جـــودي بدَمعَــةٍ وســهودي ... واندُبـــي خيـــرَ هالـــكٍ مفقـــودِ
وانــدبي المصــطفى بحــزنٍ شــديدٍ ... خــالَطَ القَلــبَ فهــوَ كــالَمعمُودِ[1]
كـــدْتُ أقضـــي الحيَـــاةَ لمـــّا أتـــاهُ ... قَـــدَرٌ خُـــطَّ في كتـــابٍ مَجيـــدِ
فَلَقَـــدْ كـــانَ بالعِبـــادِ رؤوفـــاً ... ولَهُـــمْ رَحمَـــةً وخيـــرَ رَشـــيدِ
رَضِـــيَ اللهُ عنـــهُ حَيّـــاً ومَيِّتـــاً ... وَجَـــزاهُ الجِنـــانَ يـــومَ الخلُـــودِ

وقالت أيضاً:

عـــينُ جـــودي بدَمعَـــةٍ تِســـكابِ ... للـــــــنبيِّ المُطَهّـــــــرِ الأوّابِ[2]
وآندُبي المُصـطَفَى فَعُمِّـي وَخُصّـي ... بِـــدموعٍ غزيـــرَةِ الأســـرابِ[3]
عَـــينُ مـــنْ تنـــدبينَ بعـــدَ نـــبيٍّ ... خَصَّـــهُ اللـــهُ رَبُّنَـــا بالكتـــابِ
فـــاتِحٌ خـــاتِمٌ رَحيـــــمٌ رؤوفٌ
صـــادقُ القـــولِ طيّـــبُ الأثـــوابِ[4]
مُشفـــقٌ ناصِـــحٌ شَـــفيقٌ عَلَينـــا
رحمـــــةٌ مـــــنْ إلهِنَـــــا الوهّـــــابِ
رَحمَـــــةُ اللهِ والسّـــــلامُ علَيْـــــهِ
وَجـــزاهُ المليـــكُ حُســـنَ الثّـــوابِ[5]

---

(1) المعمود: الحزين الشديد الحزن.

(2) تسكاب: مسكوبة منسفحة، الأوّاب: المستقيم، أو الرّاجع يوم القيامة.

(3) غزيرة الأسراب: أي بدموع متصببة منهمرة.

(4) أي: نقيّ طاهر بعيدٌ عمّا يدنسه.

(5) المليك: من أسماء الله الحسنى.

وقالت في زمزم:

نحـنُ حَفَرنـا للحَجيجِ زَمْـزمْ
سُقْياً نبيّ اللـهِ في المَحرَمْ
ركضةُ جبريلٍ ولما يُفطَمْ

والكلام في (المفصّل):

نحنُ حَفَرْنا بـذَرْ
تروي الحجيجَ الأكبَرْ
منْ مُقبلٍ ومُدبِرْ
وأمُّ أحرادٍ بِشَرْ
فيهَا الجرَادُ والشّرْ

**المصادر:**

جمهرة أنساب العـرب: 15، 111، بلاغات النساء: 246، المعـارف: 128، 219-220، ديــوان الحماســة (شــرح التبريــزي)4/ 297-298، البيــان والتبيين3/ 367، سيرة ابن هشام 1/ 89-90، الإصابة في تمييز الصّحابة (قسم النســاء) 8/ 128-129، البدايـة والنهايـة 4/ 59-60، الإسـتيعاب في معرفـة الأصـحاب 4/ 1873، معجـم البلـدان مـادة (زمـزم) 4/ 481، خزانـة الأدب 4/ 433 المفصّل في تاريخ العرب 9/ 411، جمهرة اللغة مادة (يلب) 1/ 76 .

## صَفيّةُ بنت مُسافِر:

شاعرة مخضرمة، وهي صفيّة بنت مسافر بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، وهي القائلة تبكي أهل القليب الذين أصيبوا يوم بدر من قريش، وتذكر مصابهم:

يامَنْ لِعَيْنٍ قَذاهَا عائرُ الرّمَدِ
حَدَّ النّهارِ وَقَرْنُ الشّمسِ لَمْ يَقَدِ[1]
أُخبِرتُ أنَّ سَرَاةَ الأكرَمين مَعاً
قَدْ أحرَزَتْهُمْ مَنايَاهُم إلى أمَدِ[2]
وَفَرَّ بالقومِ أصحابُ الرّكابِ وَلَمْ
تَعطِفْ غَداتئذٍ أمٌّ على وَلَدِ
قومي (صَفِيَّ) ولا تَنسَيْ قَرابَتَهُمْ
وإنْ بَكَيْتِ فَما تبكينَ مِنْ بُعُدِ[3]
كانوا سقُوبَ سَماءِ البيتِ فانقَصَفَتْ
فأصبَحَ السّمْكُ منهَا غيرَ ذي عَمَدِ[4]

(1) القذَى: مايقع في العين، قَرن الشمس: ناحيتها أو أعلاها، أو أول شعاعها.
(2) سراة القوم: ساداتهم، أحرزتهم: ذهبت بهم وتخطّفتهم.
(3) صَفِيَّ: ترخيم يا صفيّة، تخاطب نفسها.
(4) سقُوب البيت: أعمدته، انقصف: تقوّض، السّمك: السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله.

وقالت أيضاً:

ألا يامَـــــنْ لعَـــينٍ للتـــــ بَكّــــي دمعُهـــا فـــانْ[1]
كَغَربَــــى دالجـــحٍ يَسْـــقي خـــلالَ الغَيْـــثِ الـــدانْ[2]
ومَـــا ليـــثُ عَزيـــفٍ ذو أظـــــافيرَ وأســـــنانْ[3]
أبـــو شِبلَيــــنِ وثّــــابٌ شديــــدُ الــبطشِ غرثـــانْ[4]
وبـــالكفِّ حُســـامٌ صـــا رمٌ أبــــيضُ ذُكْــــرانْ[5]
وأنـــتَ الطّـــاعِنُ الـــنّجلا ءَ منهَـــــا مُزبـــــدٌ آنْ[6]

## المصادر:

سيرة ابن هشام 2/ 420  421.

(1) دمعها فان: أي نضب دمعها من كثرة البكاء.
(2) الغربى: الدلو العظيمة، دبّح تدبيحاً: بسط ظهره، وطأطأ رأسه.
(3) العزيف: صوت الجن، وهو جَرْسٌ يُسمع في المفاوز بالليل.
(4) الغرثان: الجائع.
(5) الحسام: السيف، صارم: قاطع، أبيض: من أسماء السيف، ذكران: من السيف حدّتهما.
(6) الطعنة النجلاء: الواسعة، المُزبدُ: الدّم، آن: يتدفق أو يتصبّب.

## ( ض )

## ضاحِيَةُ الهِلاليّة:

شاعرة مخضرمة لها شعر متناثر في الشوق والهوى لحبيبها المسجون في صنعاء اليمن حيث تقول:

وإنّـــي لأنـــوي القَصْـــدَ ثـــمّ يَرُدُّنـــي
عـنِ القَصْـدَ مَـيْلاتُ الهَـوَى فأميـلُ[1]

وَمَـا وَجْــدُ مَسْـجونٍ بِصَـنعاءَ موثَـقٍ
بِسـاقَيْهِ مــنْ حَـبسِ الأمـيرِ كَبـولُ[2]

ومَـــا ليـــلُ مَولـــَى مُســلِمٍ بجـــزيرَةٍ
لــه بعــدَ مــا نــامَ العُيُــونُ عَويــلُ[3]

بـــأكثرَ منـــّي لَوعَـــةً يـــومَ راعَـــني
فِـــراقُ حبيـــبٍ مـــا إليـــهِ سَـــبيلُ[4]

وقالت أيضاً:

أَلَـــمَّ كَـــثيرٌ لَمّـــةً ثُـــمّ شَـــمّرَتْ بــهِ جِلّـــةٌ يَطلُـــبْنَ بَرقـــاً يَمانِيَـــا[5]

(1) القصد: الغاية والهدف، ميلات الهوى: نوازع الشوق.

(2) الوَجْدُ: الصّبابة والشّوق الشديد واللهفة لحبيب مسجون مكبّل بالقيد بأمر من أمير صنعاء.

(3) العيون: الناس، عويل: بكاء وتفجّع.

(4) راعني: أفزعني وأقلقني.

(5) الجِلّةُ: الناقة المُسِنّة.

ألا لَيتَنَـــا والـــنّفسُ تســـكُنُ لِلمُنَـــى
يَمـــانونَ إنْ أمسَـــى حبيـــبٌ يَمانيـــا[1]

**المصادر:**

بلاغات النساء: 257، أمالي المرتضى 2/ 242-243، الحماسة البصرية 2/ 125.

(1) تتمنى أن تقيم في اليمن قرب حبيبها المسجون.

## ضُباعَةُ بنتُ عامرٍ القُشَيْرِيّة:

شاعرة مخضرمة، وهي ضُباعة بنت عامر بن قِرط بن سَلَمَة ابن قُشَيْر، وهو الذي يقال له (سَلَمَة الخير)، زوجة عبد الله ابن جدعان، ثمّ طلّقها فتزوّجها هشام بن المغيرة المخزومي وأنجبت له سَلَمة وأبا جهل والحارث، أراد النبّي (ﷺ) أن يتزوّج بها، وهي أكبر منه سنّاً بنحو عشرة أعوام. فقيل له: إنّها كثرت غضون وجهها وسقطت أسنانها، فسكت عنها، وكانت في صباها من الشهيرات بالجمال. دخلت الإسلام في بدء الدّعوة الإسلاميّة بمكّة، ثمّ هاجرت إلى المدينة، ويقال إنّها توفيت في السنة العاشرة للهجرة. وهي القائلة ترثي زوجها هشام بن المُغيرة المخزومي:

إنكَ وألْتَ إلى هشامٍ ... أمِنتَ وكُنتَ في حَرَمٍ مُقيمِ[1]

كَريمُ الخِيْمِ خَفّاقٌ حَشاهُ ... ثِمالٌ لليتيمَةِ واليَتيمِ[2]

ربيعُ النّاسِ أَرْوَعُ هِبْرِزِيٌّ ... أبِيُّ الضّيْمِ ليسَ بذي وصُومِ[3]

أصيلُ الرّأيِ ليسَ بِحَيْدَرِيٍّ ... ولا نَكِدِ العَطاءِ ولا ذَميمِ[4]

---

(1) وألْتَ، وألَ: لجأ إليه طلباً للخلاص والنّجاة. القاموس المحيط مادة (وأل) 2/ 1407.

(2) الخِيم: الطّبع والسّجيّة، ثِمالُ اليتامى: الغيّاث الذي يقوم بأمرهم من طعام وشراب وغيره. القاموس المحيط مادة (الثّملة) 2/ 1288.

(3) هِبْرِزِيٌّ: الوسيم الجميل، وُصُوم: مفردها وصم، وهو العار.

(4) ليس بِحَيدَرِيٍّ: غير منحط ولا سافل، نكد العطاء: يعطي بمنّة.

ولا خَذّالــــةٍ إنْ كـــانَ كَـــوْنٌ     دَميـــمٌ في الأمـــورِ ولا مُلـــيمِ[1]
ولا مُتَنَـــزِّعٍ بالسُّـــوءِ فيهِـــمْ     ولا قَـــذِعِ المَقَـــالِ ولا غَشُـــومِ[2]
فأصـــبَحَ ثاويـــاً بِقـــَرارِ رِمْـــسٍ     كـَـذاكَ الدّهــرُ يَفجَـعُ بـالكَرِيمِ[3]

وقالت حين هاجر ابنها سَلَمَة إلى النّبيّ (ﷺ):
اللـــــهُمَّ ربَّ الكعبَـــةِ المُحَرّمَـــةْ     أنصُـرْ علـى كـلِّ عـدوٍّ سَلَمَـةْ[4]
لـهُ يَـدانِ فـــي الأمـورِ المُبهَمَـةْ     كفٌّ بهَـا يُعـطي وكـفٌّ مُنعِمَـةْ[5]
أجـــرَأُ مـــنْ ضَرغامَـــةٍ في أجَمَـةْ
يَحمـي غَـدَاةَ الـرّوْعِ عنـدَ المَلْحَمَـةْ[6]
بِسَيْفِهِ عَـــورَةَ ســـرْبِ المُســـــلِمَةْ[7]

وهي القائلة ترقّص ابنها سَلَمَة بن هشام بن المغيرة:
نَمَـا بـــهِ إلَـى الـــذُّرَى هشَـامْ     قَـــرْمٌ وآبـــاءٌ لـــهُ كِـــرامْ[8]

(1) ولاخذّالة إن كان كون: لايخذل أصحابه في الشّدّة، ولا مُليم: لايلوم ولا يعذل.
(2) ولا قذع المقال: غير فاحش في كلامه ومنطقه، ولاغشوم: غير ظالم.
(3) ثاوياً: مقيما، بقرار رمس: بقعر ملحودة وهو القبر.
(4) سَلَمة: هو ابنها تدعو له.
(5) الأمور البهمة: الشدائد الخطيرة، وقولها: (كـفٌّ بهـا يُعطـي وكـفٌّ مُنعِمـة): أي كفّاه تجودان كرماً.
(6) أجرأ من ضرغامة في أجمة: أشجع من ليثٍ في غابة، غداة الرّوع: صباح الحرب المخيفة، الملحمة: المعركة: والتحام القوم فيها.
(7) أي سيفه يوصله إلى طريق السلام والنّجاة.
(8) نما به إلى الذّرى: سمق به نحو العُلى، القَرم: الفحل والسيّد.

جَحـــاجِحٌ وخَضَـــارمٌ عِظـــامْ     مـــنْ آلِ مخـــزومٍ هـــمُ الأعـــلامْ[1]
والرّأسُ والهـــامَةُ والـــــسّنامْ[2]

**المصادر:**

رسائل الجاحظ 2/ 98-99، أشعار النّساء: 100-109، الإصابة في تمييز الصحابة (قسم النساء) 8/ 133، نهج البلاغة 18/ 134، بلوغ الأرب 2/ 291، الحيوان 3/ 498-499 بلاغات النساء: 226-227، أمالي القالي 2/ 118، الإستيعاب 4/ 1874.

(1) جَحاجح، مفردها جَحْجَاح: وهو السِّيد الكريم.
(2) السّنام: أعلى كل شيء، وسنام الإبل، وهنا تجعله أعلى القوم رفعة ومكانة.

## أمُّ الضّحّاكِ المُحَارِبيّة:

شاعرة مخضرمة، اشتهرت بشعرها الغزلي وأكثره في زوجها وهو رجلٍ من بني الضّباب، كانت تحبّه حبّا شديداً فطلّقها، بعد أن استراب بها، وهي القائلة تتشوّق إليه:

سألتُ المحبّينَ الذينَ تحمّلوا
تباريحَ هذا الحبِّ من سالفِ الدّهر[1]
فقلتُ لهمْ ما يُذهِب الحُبَّ بعدَمَا
تَبَوّأ ما بينَ الجَوانحِ والصّدرِ[2]
فَقالوا شفَاءُ الحُبِّ حُبٌّ يُزيلُهُ
منْ آخرَ أو نأيٌ طويلٌ علَى هَجْرِ[3]
أو اليأسُ حتّى تَذهَلَ النّفسُ بَعدَمَا
رَجَتْ طَمَعاً واليأسُ عَوْنٌ علَى الصّبرِ
فَجَرّبتُ ما قالوا فكنتُ كَمَنْ رَجَا
ضَلالاً وَجَهلاً يُخمِدُ الجمرَ بالجَمْرِ

وقالت فيه أيضاً:

هَلِ القلبُ إنْ لاقى الضّبابيَّ خالياً
لَدَى الرّكنِ أو عندَ الصّفَا مُتَحَرّجُ

(1) تباريح الشوق: توهجه وشدّته.

(2) تبوّأ أقام وآستقرّ، الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصّدر.

(3) النّأي: البعد.

وأعجَلَنَـــا قـــربُ المَحَـــلِّ وبينَنـــا
حـديثٌ كتنشـيجِ المَريضَـيْنِ مُـزعِجُ[1]

حَديــثٌ لـو أنّ اللّحــمَ يَصـلَى بحـرّهِ
طَرِيّـاً أتـى أصـحابَهُ وهـو مُنضَـجُ[2]

وقالت أيضاً حين سَلَت عنه:

تَعَزّيْتُ عـنْ حُـبِّ الضّبابيِّ حِقبَـةً
وكـلُّ عمايـا جاهــلٍ سَـتَثوبُ[3]

يقــولُ خليـــلُ الـنّفسِ أنــتِ مُريبَــةٌ
كِلانـا لَعَمـْري قدْ صَدَقـتَ مُريـبُ[4]

وأرْيَبْنَـــا مـــنْ لا يــؤدّي أمانـــةً
ولا يحفــظُ الأســـرارَ حـينَ يغيــبُ[5]

ألَهْفـاً بِمـا ضَـيَّعتُ ودّيَ ومَـا هَفَـا
فـؤادي بمَـنْ لـمْ يـدرِ كيـفَ يُثيـبُ[6]

وقد نزلت أم الضّحاك المحاربية بناس من بني نصـر فقروهـا ضَـيحاً (لبنـاً ممزوجاً بالماء) وذبحوا حماراً وطبخوا لها جُرذانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامهـا ولا تدري ماهو، فأنشأت تقول:

---

(1) تشنيج: تقبّض في الجلد.

(2) تريد: أنّ الحديث يتّصف بحرارة اللقاء والتّلهف الشديد.

(3) عمايا: الضلالات، ستثوب: ستعود إلى رشدها.

(4) خليل النّفس: تقصد زوجها الضّبابي، مريب: الذي فيه التّهمة والظنّة والشّك.

(5) أريبُنا: أكثرنا شكّاً، لا يؤدّي أمانةً: الذي يخون صاحبه.

(6) هفا الفؤاد: ذهب في أثرِ الشيء وطرب، يثيب: يعود إلى رشده.

سَــرَتْ بنــا فتـــلاءُ الذراعيـــنِ حُــرّةٌ
إلى ضــوءِ نـــارٍ بيـــنَ أوقــحَ والغَـــرِّ[1]
سَرَتْ ما سَرَتْ منْ ليلـها ثـمّ عَرّسَـتْ
إلى كُلَفِـــيٍّ لا يضـــيفُ ولا يَقْـــري
قَعَـدْتُ طـويلاً ثـمّ جيـتُ بَمَذقَـةٍ كمـاءِ السّـلا بعـدَ التّـبرُّضِ والنّـزرِ
فقلـــتُ هَرِقْهـــا ياخبيـــثُ فإنّهـــا قِرَى مُفلسٍ بادي الشرارةِ والغدرِ[2]
إذا بُــتَّ بالنّصــريِّ لــيلاً فقــلْ لــهُ تأمّل أو أنظرْ ما قراك الـذي تقـري
أرأسَ حمـــارٍ أمْ فراسِـــنَ ميتَـــةٍ وكلّـــه بــزعْمٍ أنْ غيـــرَكَ لايــدري

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 263 الحماسـة البصـرية 2/ 174، أمـالي القـالي 2/ 88، معجم البلدان مادة (أوقح) 1/ 224-225، زهر الآداب 2/ 940.

(1) فتلاء الذراعين: الناقة الشديدة، أوقح والغرّ: أماكن.
(2) هَرِقْها: صُبّها واسكبها، القِرَى: الطّعام الذي يقدّم للأضياف.

( ط )

## طارِقة:

شاعرة جاهليّة، وهي مولاة لأهل بيت من امرىء القيس بن زيد، وكان تزوجها مولى لبني كلب يقال له ثابت، وكنيته (أبو الفصيل)، فخطب مولاة أخرى من مواليات امرىء القيس، وكانت تتهم بالسّحرويقال لها (نجود)، وبلغ طارقة ذلك فجعلت تهجو زوجها ومعه نجود:

لا خـارَ ربّـي لأبـي الفَصيلِ[1]
ولا وقاهُ عَثرَةَ الدّلولِ
بدَّلَ مِنّي أخبَثَ البدولِ[2]
هَوْجـاءَ مَقّـاءَ كَشِبْهِ الغُولِ[3]
تَحمِلُ رُفُغـاً واسِعَ الفَضولِ[4]
مِثلَ إهَابِ المَيْحَةِ المبخولِ[5]
يبيـتُ فيـهِ الذّئـبُ أو يَقيلُ[6]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 139.

(1) لاخار: لا أرسل عليه الخير.
(2) البدول: تريد البديل.
(3) مقّاء: غير متناسقة في الطول.
(4) الرّفَغ: ما حول فرج المرأة.
(5) الإهاب: الجلد، المَيْحَة: أردأ التمر.
(6) الشطر لأخير فيه إقواء.

## (ع)

## عاتِكَة بنتُ زيدٍ بنُ عمرو بن نُفَيْل:

شاعرة مُخضرَمة، وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل ابن عبد العُزّى بن قِرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النّضر بن كِنانة. عاشت في الجاهليّة وأدركت الإسلام فأسلمت في بدايته، تزوجها عبد الله بن أبي بكر وآستشهد أثناء فتح الطّائف فرثته، وتزوجها زيد بن الخطّاب وآستشهد في حروب الرّدة، وتزوجها عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) وتوفي عنها، وتزوجها الزّبير بن العوّام وتوفي، وتزوجها الحسن بن علي وآستشهد مسموماً. عمّرت طويلاً إلى مابعد استشهاد الحسين في كربلاء.

وكان عبد الله بن عمر، قد سمع رجلاً يدعو بعد الصّلاة، ويقول: اللهمّ ارزقني الشّهادة في سبيلك، فضحك عبد الله والتفت إلى الرّجل وقال له: ياهذا إن كنت صادقاً في طلب الشّهادة، فقم وتزوج عاتكة. وكان رسول الله (ﷺ) يحترمها و يحبّها، وعند وفاته اشتدّ الحزن بها وقالت ترثيه:

أمسَتْ مراكِبُهُ أوحَشَتْ ... وقَدْ كانَ يركبُها زَيْنُها[1]
وأمسَتْ تبكي عَلى سَيّدٍ ... تَرَدّدُ غَيْرَتَها عَيْنُها
وأمسَتْ نساؤكَ لاتستفيقُ ... منَ الحُزنِ يعتادُها دينهَا
وأمستْ شَوَاحِبُ مِثلَ النّصالِ
قَدْ عُطّلَتْ وكَبا لَونُها

(1) المراكب التي يركبها الرسول ﷺ هي الإبل والدواب.

يُعـــالِجْنَ حُزنـــاً بُعَيْـــدَ الــذّهابِ وفي الصّـــدرِ مُكتَنَـــعٌ حنينهـــا[1]

يُضَرّبْـــنَ بالكَـــفِّ حُـــرَّ الوجـوهِ علـــى مثلِـــهِ جـــارٍ شـــؤونُها[2]

هـــو الفاضِـلُ السّـيِّدُ المُصـطَفَى علَـــى الحَـــقِّ مُجتَمِـــعٌ دينُهـــا

فكيـــفَ حياتـــي بعـــدَ الرّسـولِ وقَـــدْ حـــانَ مـــنْ مِيتَـــةٍ حينُهـــا

وقالت ترثي زوجها عبد الله بن أبي بكر الصّديق (رضي الله عنه):

فللـــهِ عَينَـــا مـــنْ رأى مثلـــهُ فَتَـــى
أكَـــرَّ وأحمَـــى في الهيـــاجِ وأصـــبَرا[3]

إذا شَـــرَعَتْ فيـــهِ الأســـنّةُ خاضَـــها
إلى المـوتِ حتّـى يـتركَ المـوتَ أحمـرَا[4]

فآليـــتُ لا تنفـــكُّ عـــيني سَخينَـــةً
علَيْـــكَ ولا ينفـــكُّ جلـدي أغبَـرَا [5]

مَـدَى الدّهـــرِ مـا غَنّـتْ حمامـةُ أيكَـةٍ
ومـــا طَـــرَدَ الليـــلُ النّهـــارَ المُنَـــوّرا[6]

---

(1) اكتنع: اجتمع. القاموس المحيط مادة (كنع) 1/ 1017.

(2) جارٍ شؤونها: أي دموع العين منسفحة.

(3) أكرّ: أي يقحم الصّفوف، أحمى: من الغضب، أصبر في الهياج: لا يتذمر ولا يهرب أثناء النزال إذا اشتدت المعركة.

(4) الأسنّة: الرّماح، حتّى يترك الموت أحمرا: يجعل الأعداء مخضّبين بدمائهم.

(5) آليتُ: أقسمت، جلدي أغبرا: شعثاء، مغبرة الوجه والجسد حزناً.

(6) الأيكة: الشجرة الكبيرة.

وقالت ترثي زوجها عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه):

عَــيْنُ جــودي بعَــبرةٍ ونحيــبِ        لا تملّــي علَــى الإمــامِ النّجيــبِ

فَجَعَتنا المنونُ بالفارسِ المُعَلّمِ يومَ الهياجِ والتّلبيبِ[1]

عُصــمةُ اللهِ والمُعــينُ علَــى الــدّه

رِغِيــاثُ المُنتــابِ والمحــروبِ[2]

قُــلْ لأهــلِ الضّــرّاءِ والبــؤسِ موتــوا

قَــدْ سَــقَتْهُ المنــونُ كــأسَ شَــعُوبِ[3]

ولها قصائد في وفاة زوجها الزّبير بن العوّام بن خويلد ابن أسد ابن عبد العُزّى منها:

غَـدَرَ آبـنُ جرمـوزٍ بفـارسِ بهمَـةٍ        يـومَ الهيـاجِ وكـانَ غـيرَ مُعَـرّدِ[4]

يــاعَمرو لــو نَبّهتَــهُ لوجدتَــهُ

لا طائِشــاً رَعْــشَ الجَنــانِ ولا اليــدِ[5]

---

(1) المُعَلَّم: الذي لا يخفى على أحد، الهياج: الحرب، التلبيب، لبّبهُ تلبيباً: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثمّ جرّه. القاموس المحيط مادة (ألَبَّ) 1/ 224.

(2) غياث المنتاب: معين المحتاج، المحروب: المسلوب ماله.

(3) شعوب: من أسماء المنيّة، كأس شعوب أي كأس المنيّة.

(4) ابن جرموز: يقال هو عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوّام بعد أن اعتزل الحرب بين جيش الإمام علي وجيش عائشة، ولما جاء هذا إلى الإمام ممنّياً نفسه بالبشارة، قال له: (بشّروا قاتل ابن صفية بالنار).

(5) رعش الجَنان: ضعيف القوى خائر القلب.

ثكلتْــكَ أمّــكَ إنْ قتلْــتَ لُمسْــلِماً
حَلــتْ عليــكَ عقوبــةُ الُمتَعَمّــدِ[1]

وقالت ترثي الحسين عليه السلام:

وَحُسَــيْناً فــلا عَــدِمتُ حُسَــينا  أقصَــدَتْهُ أســنّةُ الأعــداءْ
غادَرَتْــهُ بكــربلاءَ صَــريعاً  جــادَتِ الُمــزنُ في دُرَى كــربلاءْ

**المصادر:**

رسائل الجاحظ 2/ 99، الإصابة في تمييز الصّحابة قسم النّساء 8/ 136، المعارف: 245-246، أسد الغابة 5/ 497-498، ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 117، 121، 123، الكامل في التاريخ2/ 383، معجم البلدان 7/ 126، الحماسة البصريّة 1/ 202 204، جمهرة أنساب العرب: 51-52، الأغاني 18/ 58-63، ذيل الأمالي: 113، مروج الذّهب 1/ 383، تاريخ الطبري 3/ 59، الحيوان 3/ 199، خزانة الأدب 10/ 378-381، الإستيعاب 4/ 1876-1879، زهر الآداب1/ 36-37.

---

(1) ذكر ابن عقيل البيت كالآتي:
(شَلّتْ يمينكَ إنْ قتلتَ لُمسلماً.......) ونسبه إلى عاتكة بنت زيد ابن عمرو بن نُفَيل القرشية العدوية. ينظر: شرح ابن عقيل، رقم الشاهد (104) 1/ 382.

## عاتكة بنتُ عبد المُطّلب:

شاعرة مخضرمة، وهي عاتكة بنت عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، عمّة رسول الله (ﷺ) تزوجها أبو أميّة بن المغيرة المخزومي، وهي صاحبة رؤيا بدر المشهورة، وكانت قد رأت في منامها بمكّة قبل أن تقع غزوة بدر كأنّ رجلاً دخل مكّة يستغيث، وجاء رجلٌ وصعد على جبل أبي قُبَيْس وألقى بصخرةٍ عظيمةٍ إلى الوادي فتهشّمت تلك الصّخرة وتناثرت في بيوت مكّة، وكان أبو جهلٍ وأصحابه يستهزئون بذلك ويسخرون منها ومن رؤياها حتّى جاء الصّريخ إلى مكّة يخبرهم بتعرض الرّسول (ﷺ) إلى قافلة قريش، ووقعت بذلك غزوة بدر، ثمّ جاء الخبر إلى مكّة بمقتل رؤوس الشِرك، ومن كلامها في الجاهلية تصف تصدّي قومها قريش لجموع اليمن بقيادة قيس بن معديكرب فتقول:

سائلْ بِنا في قومِنا ... وليكفِ من شرٍّ سماعَهْ[1]
قيساً وما جَمَعوا لَنا ... في مَجْمَعٍ باقٍ شَناعَهْ[2]

---

(1) سائل بنا: أي عنّا، وليكفِ من شرٍّ سماعه، هذا مثل، ومعناه: أن يكفي من الشّر أن يُتحدّث به وإن لم يكن له حقيقة، فكيف به إذا كان حقّاً والشرّ يراد به هنا الحرب، والمعنى: إسأل عنّا في قومنا من قريش تعلم مالنا من الشرف والنّجدة، وأنّ سماع الحديث في شأن الحرب يكفي في التّهويل عن مشاهدتها.

(2) قيساً: هو قيس بن معديكرب الزّبيدي، الشّناع، الشّناعة: القُبح والعيب. والمعنى: إسأل عنّا قيساً وما جمعوه لنا من الجموع التي يبقى قُبح آثارها.

فيــــهِ السّنَــــوَّرُ والقَنَـــــا　　　والكَـــبشُ مُلتَمِـــعٌ قِنَاعَـــهْ[1]
بِعُكـــاظَ يُعشـــي النّـــاظرينَ　　　إذا هُـــمُ لَمَحـــوا شُـــعاعَهْ[2]
فيــــهِ قَتَلنَــــا مالِكـــــاً　　　قَسْـــراً وأسلَمَـــهُ رعــــاعُه[3]
ومُجـــــــدّلاً غادَرْنَــــــهُ　　　بالقـــاعِ تنهَسُـــهُ ضِبــــاعُهْ[4]

وقالت عاتكة تبكي أباها عبد المطّلب:

أعَيْنَـــــيَّ جـــودا وَلا تـــبخلا　　　بِــدَمعِكُما بعـــدَ نَـــوْمِ النّيـــامْ
أعَيْنَـــــيَّ وآســـــحَنْفِرا وآســــكُبَا　　　وشــــوبَا بكاءَكُمـــــا بالتِــــدامْ[5]
أعَيْنَـــــيَّ وآســـــتَخْرِطَا وآســــجُما　　　علــَى رجـــلٍ غيـــر نكـــسٍ كَهَــامْ[6]

---

(1) السّنوّرُ: الدرع والسّلاح، القنا: الرّماح، الكبش: رئيس الجيش، ملتمع من: لمعَ إذا برق، والقناع: بيضة الرّأس من الحديد. والمعنى: أن الجيش الذي جمعوه لنا فيه الدروع والرّماح والكبش الذي تلمع بيضة رأسه.

(2) عُكاظ: سوق كان للعرب في الجاهلية، يُعشي النّاظرين: يضعِف أبصارهم، والعشو: سوء البصر ليلاً، تقصد شعاع أسلحة قومها.

(3) الرّعاع: سفلة الناس، والمعنى: أنّ مالكاً كان جنده مركباً من العبيد والخدم وأخلاط النّاس.

(4) مُجدّلاً: أي مطروحاً على الجدالة وهي الأرض، القاع: ما استوى من الأرض، النّهس: انتزاع اللحم عند العض. والمعنى: إنّ الخيل تركته مطروحاً على الأرض تأكل الضّباع لحمه

(5) اسحنفرت: تورّمت من البكاء، شوبا: امزجا. التدام: اللطم على الوجه والصدر.

(6) استخرطا في البكاء: لجَّ وآشتدّ بكاؤه، نِكس: المُقَصِّر في غاية الكرم، كهام: كليل عيٍّ بطيء مُسنّ لغناء عنده.

علَـى الجَحْفَـلِ الغَمْـرِ في النّائبـاتِ

كَريـــمِ المَســاعي وَفِـــيٍّ الــذّمامْ[1]

علـــى شَــيبةِ الحَمــدِ واري الزّنـــادِ

وَذي مَصْــدَقٍ بعــدَ ثَبْــتِ المَقَــامْ[2]

وَسَــيْفٍ لــدَى الحــربِ صَمْصــامَةٍ

وَمَــرْدي المُخاصِــمِ عنــدَ الخِصــامْ[3]

سَـــهلُ الخَليقَـــةِ طَلـــْقُ اليَـــدَينِ

وَفَـــى عُدْمُلــــيٍّ صَــميمٌ لُهــامْ[4]

تَبَنّـــكَ في بـــاذِخٍ بَيْتُـــهُ رَفيـعُ الذؤابـةِ صَـعبُ المَـرامْ[5]

وقالت تبكي رسول الله (ﷺ) بعد وفاته:

يـاعَيْنُ جـودي مـا بَقِيـتِ بِعَـبرَةٍ سَـحّاً علَـى خـيرِ البريّـةِ أحمَـدِ[6]

يـاعَيْنُ فـآحتفِلي وسُـحّي وآسـجُمي

وآبكـي علَـى نـورِ الـبلادِ مُحَمّـدِ

(1) تصفه بالشجاعة خلال الشدائد، يحمي مايستوجب حمايته من عشيرته.

(2) شيبة الحمد: لقب أبيها عبد المطّلب، أورى الزّند: أخرج ناره، وأورى النـار: أوقـدها. المعجم الوسيط مادة (ورَى) 2/ 1039، وكذلك أساس البلاغة مادة (وريَ): 673.

(3) الصّمصامة: من أسماء السّيف مردي المخاصم: قاتله في المنازلة.

(4) سهل الخليقة: سهل الطبع سمح مع الناس، طلق اليدين: سخي كـريم العُـدمُليُّ: كـلُّ مُسنٍّ قديم، والضّخم القديم من الشّجر، لهام: جواد كثير الخير.

(5) تَبَنّكَ به: أقام وفي عزّه تمكّن، رفيع الذّؤابة: دلالة على السمو والرّفعة، صـعب المـرام: عصيٌّ على أعدائه.

(6) سحاً: أي تجري على الخدّين، البرية: الناس.

فابـــكِ المُبـــارَكَ والمُوَفَّـــقَ ذا التُّقَـــى
حـــامي الحقيقَـــةِ في الضّـــريحِ المَلْحَـــدِ

أمْ مَـــنْ لكُـــلِّ مُـــدَفَّعٍ ذي حاجَـــةٍ
ومُسَلسَـلٍ يشكـــو الحديـدَ مُقَيّـدِ[1]

أمْ مَـــنْ لـــوَحيِ اللهِ يُـــترَكُ بيننـــا
في كـــلِّ مَمْسَـــى ليلَـــةٍ أو في غَـــدِ

فَعَلَيْـــكَ رَحمَـــةُ رَبِّنـــا وسَلامُـــهُ
يا ذا الفَواضلِ والنّـدَى والسّـؤدَدِ[2]

**المصادر:**

المعارف: 118-119، 128، سيرة ابن هشام 1/ 90-91، ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 256-257، المغازي 1/ 29، الإصابة في تمييز الصّحابة (قسم النساء) 8/ 137-138، بلاغات النّساء: 245-246، البداية والنهاية 3/ 339، لسان العرب مادة (شنع) المجلد الثاني: 368، نهج البلاغة 14/ 53-55، الإستيعاب في معرفة الأصحاب4/ 1880، شعر الدعوة الإسلامية: 336، 392-393، 409-410، خزانة الأدب 4/ 248، 8/ 146.

(1) المدفّع: الذي يبحث عن الطّعام، ومعنى الشطر الثاني: الذي يفك الأسير من قيده.

(2) النّدى: الكرم، السؤدد: السمو والرّفعة..

## عاريّة بنت قَزْعَة الدّيناريّة:

شاعرة جاهليّة، ذكر لها ابن طيفور في بلاغات النّساء شعراً في رثاء إبنها (روس) تقول فيه:

أشبه رَوسٍ نَفراً كِرَاما[1]
كانوا الذّرى والأنـفَ والسّناما[2]
كانـوا لِمنْ خالَطَهُمْ أداما[3]
كالسَّمنِ لَمّا خالطَ الطّعَامَا[4]
لَـوْ كنـتَ ريشاً كنتَ منْ قُدّامَا[5]
أو طائراً كنتَ إذاً غَنّامَا[6]
صَقراً إذا لاقَـى الحَمَامَ أعتامَا[7]
رأى قَطَا غَدْوَةٍ أو سَمَانا[8]
فانقـضَّ واختـمَّ لها إختِمَامَا[9]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 246

---

(1) أي: روس يشبه أجداده الكرام.
(2) وهو من أولئك النّفر الكرام أهل العزّ والسيادة والرّفعة.
(3) الأدم: الخبز.
(4) السّمن: كالزيت في الطعام، والطعام بدون الزّيت لا طعم فيه.
(5) أي لا تكون إلاّ من ريش القوادم في مقدمة جناح الطائر، وهي أقوى من ريش الخوافي.
(6) غنّاما: طائرا كاسراً وصائداً منقضّاً على فريسته.
(7) أعتم: احتبس عن شيء يريده، وآعتام: أبطأ عنها، أوسار فيها أورد وأصدر فيها بدون أن يردعه أحد.
(8) قطا غدوة: مبكرة في الصباح، السّمان: طائر طيّب اللحم.
(9) إختمّها: كنسها وأزاحها عن طريقه، أو مزّقها.

# عَاصِيَةُ البولانيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي من طيّء، قالت ترثي قومها، وقد أصيبوا في يوم من أيّام العرب، قتلتهم بنو مُحارب:

أعاصِيَ جودي بالدّموع السّواكِبِ
وَبَكّي لَكِ الويلاتُ قَتلَى مُحاربِ[1]
فَلو أنّ قومي قَتَلَتْهُمْ عِمارَةٌ
مِنَ السّرَوَاتِ والرّؤوسِ الذّوائبِ[2]
صَبَرْنَا لِمَا يأتي بهِ الدّهرُ عامِداً
ولكنّمَا أثآرُنَا في مُحَاربِ[3]
قَبيلٌ لِئامٌ إنْ ظَهَرْنا عليهم
وإنْ يَغلِبونا يُوجَدُوا شَرَّ غالِبِ[4]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 115-116.

---

(1) عاصِيَ: ترخيم عاصي، أي، يا عاصِيَة، بَكّي: إبكِ كثيرا على قومك الذين قتلتهم بنو محارب.

(2) العِمارة: حي عظيم، والعميرة مثله، وقيل: هما جميعا البطن، السّروات: الرّؤساء وأصحاب الشّأن، الذّوائب: الأعالي، والذّنائب ضدّه.

(3) أثآر: جمع ثأر، تقول: بنو محارب هم الذين أصابونا على ذلّتهم، ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر.

(4) تقول: إن ظفرنا بهم لم نستحق الإفتخار للؤمهم، ويروى(ظفرنا عليهم) تريد أن تقول: لا إشتفاء في الإنتقام منهم إذا نيلوا، أمّا إذا ثأروا وأصابوا فهم طلاّب دماء سابقة يوغلوا في قتلنا.

## امرأة من بني عائذ:

شاعرة جاهلية من بني عائذ بن مالك، وهي القائلة لجوّاس ابن نُعيم أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيّد الضبّي:

مَتى تَلقَ جوّاساً وإنْ كانَ مُحرِماً
يَقُلْنَ لكَ هلْ تَخشَى عليَّ حكيما[1]

وَمالي لا أخشَى عليَّ مُحرّماً
أخا ثِقَةٍ ينعى قتيلاً كَريما

مَتى تَلقَهُ يعدو بهِ الوردُ جائلاً
بِشِكَّتِهِ تلقَ الألدَّ الغشوما[2]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 28.

(1) حكيم: اسم شخص.

(2) الألد الغشوما: الظالم شديد العداوة.

## إمرأة من بني عـامر:

وهي القائلة ترثي رجلاً كريماً من بني جعفر بـن كـلاب مـن بـني عـامر يدعى عمرو بن عامر:

أيا شجراتُ الوادي من يضمن القِـرى
إذا لمْ يكُنْ بالوادِ عمرو بـن عـامرِ[1]

فَــتىً جعـفــَريٌّ كـان غـيــرَ ميـامِنٍ
طَريــقَ النّــدَى عنــه وغـير مياســرِ

ولكـــنْ إليــهِ قَصْــدُ كــلّ مُحَصّــبٍ
صَبورٍ علـى مُستصـعباتِ الجرائـرِ[2]

ومُســتَنبِحٍ تزهــى الصّــبا عـــنه ثوبَــهُ
تقلّبُــهُ الأرواحُ بـــينَ الـــدّياجرِ[3]

يُجاوبــهُ كلبـــان والليـــلُ مُســـدِفٌ
يكـــادان يبتدّانـــهِ بالشّراشـــرِ[4]

---

(1) أي: لاقِرى بعد الآن فبموت عمرو بـن عـامر في منطقـة الـوادي لاطعـام للأضـياف، القِرى: طعام الضيافة.

(2) مستصعبات الجرائر: الخطوب الجسام.

(3) المستنبح: الضيف الضال ليلاً يحاكي الكلاب بأصواتها فتجاوبه فيصـل إلى مبتغـاه، أي الإهتداء على بيوت الحي، الأرواح: الرياح، الدياجر: ظلمة الليل.

(4) مُسدف: مظلم، يبتدانه بالشراشر: يتملقان إليه، والشراشر: هو الحبذ والتملّـق، وقـالوا في الأمثال: (ألقى عليه شراشره).

يكـــادان مـــن وجـــدٍ بـــهِ وتملّـــقٍ
يقـــولانِ أهـــلاً بالمُكـــلِّ المســـافِرِ [1]

**المصادر:**

أمالي المرتضى 2/ 114، مجمع الأمثال رقم المثل (3238) 2/ 176 .

(1) الوجد: الحب والتعلّق، المُكلّ: المتعب من طول السفر.

## امرأة من بني عامر أو من بني قُشَيْر:

وهي القائلة تصف حربا:

وحَـرْبٍ يضِجُّ القـومُ مـنْ نَفَيانِهـا
ضَـجيجَ الجِمَـالِ الجِلّـةِ الدّبـراتِ[1]

سَيَترُكُهـا قَـوْمٌ ويصلـَى بِحـرّها
بَنـو نِسـوَةٍ للثكـلِ مُصطَبِـراتِ

فإنْ يَـكُ ظنّـي صـادِقاً وهـو صـادِقي
بكُـمْ وَبِـأحلامٍ لكـمْ صَـفراتِ[2]

تُعِـدْ فيكُـمْ جَـزَرَ الجـَزورِ رِماحُـنا
ويُمسِكْـنَ بالأكبـادِ مُنكَسِـراتِ

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 259-260 أشعار النّساء: 127.

بلاغات النساء: 245.

---

(1) النفيان: يستعمل فيما تطاير من القطر عند سيلان الماء من أعلى إلى أسفل في جوانب المصبّ، فشبّه ما ينتشب من أذى الحرب في جوانب القوم به، الجِلّة: الإبل المسنّة أضرّ بها الكد.

(2) صفرات: لا خير فيها.

## عَرفَجَةُ الخُزاعِيّة:

شاعرة مخضرمة، ذكر لها ابن طيفور في بلاغات النساء نصّاً شعريّاً في رثاء أخيها (وَرَقَة)، وقد قتلته جُهَيْنَة:

وَدَّعَنــــا فــــارسٌ بِشَــــكَّتِهِ    في مُلتَقَــى الخيــلِ خاليــاً ورقَــةْ
بِطَعــــــنَةٍ نَوَاعِــــــرُهَا    عِــندَ مجَــالِ الخيــولِ متّفِقَــةْ[1]
تَمُــــج مــــنْ صــايكٍ عــلى بَشَــرٍ
كأنّمَــا ثَوْبُــهُ بِــهِ عَلَقَــــةْ[2]
لَمّــا رأى عــامراً وإخوَتَهَــا    عَلــى عِــتاقٍ لِوَقْعِهَـا صَــلَقَةْ[3]
يَزْجــونَ خُــوصَ العُيــونِ شــازِبَةً
كأنّهَــا بالحَــبيكِ مُنبَفــِقَةْ[4]
جُــرْدٌ خِمــاصُ البطــونِ لاحِقَــةٌ    سُــيُوفُهُمْ فــي أكُفّهِــمْ أنِقَــةْ[5]
ساقُــوا إلَيْنَــا الكُمــاةَ مُعْلَمَــةً    يَقُودُهــا في عِناقِهــا العَرِقَــةْ[6]
جُــهَيْــنَ لا تَقــطَعــي مَــوَدَّتَنا    وَحِلْفَنَــا والخيــولُ مُنطَلِقَــةْ[7]

---

(1) النّواعر، جمع ناعور: عرق لايرقأ منه الدّم، أو العِرق فار منه الدم أو صوت خروج الدم.

(2) تمجُّ، مجّ الشراب من فيه: رماه، علقة: قطعة من الدم، أو الدم الغليظ.

(3) العتاق: الخيول أو الجمال الأصيلة النّجيبة، صَلَقه: الصوت الشديد.

(4) يزجون: يسوقون، خوص: ضيّقة، شازبة: ضامرة.

(5) خماص البطون: هزيلة.

(6) الكماة: الشجعان، مُعْلَمَة: موسومة وموصوفة.

(7) جُهين: ترخيم جُهينة، أي: يا جُهينة.

وآســـــجِحِي إذْ مَلَكْـــــتِ في مَهَـــلٍ
وآرْعِــــي جِــــوَاراً حِبالُـــهُ عَلَقَـــةْ[1]

أفْلَـــحَ مـــــنْ جـــارُهُ خُزاعَـــةُ في ال
جَــذْبِ وبــيضُ الصِّــفاحِ مُؤتَلِقَــةْ[2]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 225.

(1) إسجحي: كوني ليّنة وسهلة ولا تتشدّدي، إرعَيْ: إحفظي جواراً.

(2) بيض الصفاح المؤتلقة: السيوف اللامعة البرّاقة.

## عزّةُ بنتُ مُكدّم الكِنانيّة:

شاعرة جاهلية، وهي عزّة بنت مُكدّم، وكنيتها (أمّ عمرو) من قبيلة فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، أخت حامي الظّعينة (ربيعة بن مُكدّم) وقد ذهب يستطلع أعداءه بني سُلَيْم، فاتّهمته النّساء بالنّكوص والتّخاذل، ونادته أخته عزّة:

مَســــــاءةٌ مَســـــــاءَهْ        تَــــرَكَ الفَتَــــى نِسَــــاءَهْ
حتّـــــــى يَبُـــــــلَّ مِـــــــنْ دَمٍ أنسَــــــــاءَهْ

ثمَّ رماهُ نُبَيْشَةُ بنُ حبيبٍ السّلمي بسهمٍ يوم الكديد(*) فقتله، فقالت أخته ترثيه:

مابالُ عَينَيْكَ منها الدّمعُ مهراق        سَــحّاً فــلا عــازبٍ لا ولا راقِ
أبكـي علَـى هالِـكٍ أودَى فـأورَثَني        بعــدَ التّفَــرُّقِ حُزنــاً حَــرُّهُ بــاقِ
لَو كـانَ يرجـعُ ميْتـاً وجْـدُ ذي رَحِـمٍ        أبقَـى أخـي سـالِماً وَجْـدي وإشـفاقي
أو كانَ يُفـدى لكانَ الأهـلُ كلُّهُـمُ        وَمــا أُثمِّــرُ مــنْ مــالٍ لــهُ واقِ
لكـــنَّ سِـــهامَ المَنايـــا نُصِـــبنَ لـــهُ        لـمْ يُغـنِهِ طِـبُّ ذي طِـبٍّ ولا راقِ(1)
فاذهَبْ لا يَبعُـدَنّكَ اللهُ منْ رَجُلٍ        لاقـى الـذي كـلّ حـيٍّ مثلُـهُ لاقِ

(*) يوم الكديد: يوم لبني سُليم على بني كنانة وفيه مقتل ربيعة بن مكدّم.

(1) الراقي: صانع الرّقية، وهي عوذة يرقى بها المريض.

فَسَــوفَ أبكيــكَ مــا ناحــَتْ مُطَوّقَــةٌ
ومــا سَــرَيْتُ مــعَ السّــاري علــى ســاقِ
أبكـــي لِذُكرَتِـــهِ عبـــرى مُفَجّعَـــةً
مــا إنْ يجـفُّ لهَـا مـــنْ ذُكــرَةَ مــاقي[1]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شـرح التبريـزي) 2/ 264–265، الأغـاني16/ 56 ومـا بعدها، الأنوار ومحاسن الأشعار: 58–59، 66،أيّام العـرب في الجاهليّـة: 317، أمالـي القالي 2/ 274–276 معجم البلـدان 7/ 123 العقـد الفريـد5/ 174ذيـل الأمالي: 13، العقد الفريد3/ 69، أمالي القالي2/ 274

(1) أي: مآقي العين.

## عِشرِقةُ المُحاربيّة:

شاعرة جاهليّة من بني مُحارب، لها كلام في العشق والهوى:

جَرَيْـتُ مـعَ العُشّـاقِ في حَلْبَـةِ الهـوَى
ففُقْـتُهُمُ سَـبقاً وَجِئـتُ علـى رِسْـلي

فَما لَبِسَ العُشّـاقُ مـنْ حُلـَلِ الهَـوَى
وَلا خَلَعــوا إلاّ الثّيـابَ الـتي أبْلـي

ولا شَــرِبوا كأسَــاً مــنَ الحُــبِّ مُــرّةً
وَلا حُـلْـوَةً إلاّ شرابهُــمُ فَضْلــي[1]

**المصادر:**

أمـالي القالي 1/ 30.

(1) أي: خَبرتُ دروب الهوى فعرفت حلوها من مرّها.

## عَصْمَاءُ بنتُ مَروان:

شاعرة مخضرمة، وهي من بني أميّة بن زيد وكانت تحت رجل من بني خطمة يقال له يزيد بن يزيد، اشتهرت بالنّفاق وناصبت الإسلام والمسلمين العداء، فقال رسول الله (ﷺ): (ألا آخِذٌ لي من ابنة مروان)، فذهب عُمَيْر بن عَدِيٍّ الخطمي فقتلها وعاد إلى الرّسول (ﷺ) فقال: يارسول الله إنّي قد قتلتها. فقال الرّسول (ﷺ): (نصرتَ اللهَ ورسولَهُ ياعُمَير). وهي القائلة تعيب الإسلام وأهله:

بأستِ بني مالكٍ والنّبيتِ وعَوْفٍ وبأستِ بني الخزرجِ
أطَعتُمْ أتاوِيَّ مِنْ غيرِكم فَلا مِنْ مُرادٍ ولا مِنْ مُذحَجِ[1]
تَرجونَهُ بعدَ قتلِ الرؤوسِ كَمَا يُرتَجَى مَرَقُ المُنْضِجِ
ألا أنِفٌ يبتغي غِرّةً فَيَقطَعَ مِنْ أملِ المُرتَجي[2]

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 4/ 368، الإشتقاق: 447.

(1) الأتاوِيِّ: الغريب، مراد ومذحج: من قبائل اليمن.
(2) الأنِف: الذي يترفّع عن الشّيء، الغِرّة: الغفلة.

## عَصِيْمَةُ بنتُ زيدٍ النّهديّة:

شاعرة مخضرمة تزوجت رجلاً من قومها يُكنّى(أبو السَّمَيْدَع) وآسمه سعيد بن سالم، فأبغضته بغضاً شديدا، وترجمت بغضها هذا شعراً قالته فيه:

يقولونَ لمْ تأخُذْ عَصِيْمَةُ مهرها
كأنّ الذي يَلْحَى عَصِيْمَةَ لاعِبُ [1]

وَلَو ما رَسُوا ما كُنتُ فيهِ لأُخرِجُوا
ورائي وَلَمْ يَطلُبْ إلَى المَهْرِ طالِبُ

كأنَّ رياحاً منْ سعيدِ بنِ سالِمِ
رِياحُ طِبَّةٍ بالتْ عليهَا الثّعَالِبُ

فإنِ انْفَلِتْ منهُ فإنّي حبيسَةٌ
طِوالَ الليالي ما دعا اللهَ راغِبُ

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 130–131.

(1) يلحى: يلوم ويقرّع.

## عَمرَةُ بنتُ الحنابسِ التّغلبيّة: (*)

شاعرة جاهليّة، وهي عمرة بنت عمران من بني تغلب، وبعضهم يرى أنّها الزّهراء أخت كليب زوجة الملك الغسّاني (لبيد بن النّمِس) [1] الذي ولاّه ولاّه أوفى بن يعفر الغسّاني الملقب (عنق الحيّة) أحد ملوك الغساسنة ملك بني تغلب، فكرهوا أن يملّكوه عليهم ومنعوه الأتاوة فأقام على غير ذمّة، فنازعته امرأته عمرة الكلام، فلطم وجهها، وقال: كأنّك تَرَيْن أنّك حُرّة، قالت: وما يمنعني وأبي عمران وجدّتي الوجيهة ابنة عمرو بن عامر ملك الأزد، قال: تلك القرابة منعتك، لولا ذلك لشددت شعرك إلى ذنب قلوص جرباء صعبة حتّى تقطّعك، فخرجت المرأة حتّى أتت كُلَيباً وهي تبكي وتقول:

مـا كُنـتُ أخشـى والحـوَادثُ جمّـةٌ ... أنّـا عبيـدُ الحـيِّ مـن قحطـانِ [2]
حتّـى أتتنـي مـن لبيـدٍ لطمَـةٌ ... فَعَشَـتْ لَهـا مـنْ وقعِهـا العَينـانِ
إنْ ترضَ أسرَةَ تغلُبِ ابنةِ وائلٍ ... تِلـكَ الدّنيّـةَ أو بنـو شَـيبانِ

---

(*) هناك شاعرة إسلامية تدعى (عمرة بنت الحمارس)، عرض عليها مسلمة بن عبد الملك الأموي أن يتزوجها فرفضته مدّعية أنّ أمّهُ أمَة.

(1) جاء في أخبار المراقسة: إنّ لبيد بن عنبسة عامل ملوك كِندة قد تزوج الزهراء أخت كليب بن ربيعة.

(2) الحي من قحطان: ملوك كِندة اليمنيين، لأن قبائل اليمن من قحطان.

لا يَبرَحوا الدّهرَ الطّويلَ أذلّةً ... هُدْلُ الأعنّةِ عند كلّ رهان[1]

وأعلمت كُليباً الخبر فقال: إنّي قاتله، ثم قتله، فكان يوم الكلاب الأول[2] وقال في ذلك شعراً مطلعه:

إنّ يكُنْ قتْلُنا الملوك خطاءً ... أو صواباً فقدْ قتَلْنا لَبيدا

**المصادر:**

الأنوار ومحاسن الأشعار: 91-96، أخبار المراقسة: 241- 242

(1) هُدْلُ الأعنّة في كلّ رهان: مسترخية أعنّة خيولهم ذلّة ومهانة، مغلوبين في كلّ موقعة.

(2) الكلاب الأول: هو يوم لبني تغلب على غسّان ولخم وبطون من اليمن وفيه قُتِل عمرو بن نائل ملك لخم.

## عَمْرَةُ الخَثْعَمِيّة: (*)

شاعرة جاهليّة، وهي القائلة ترثي اثنين من أبنائها قُتِلا في إحدى المعارك:

لَقدْ زعموا أنّي جَزِعتُ عَلَيْهِما ... وهَل جَزَعٌ إنْ قُلتُ وَإبأباهُما(1)

هُمَا أخَوا في الحربِ منْ لا أخَا لهُ

إذا خافَ يوماً نَبْوَةً فَدَعاهُما(2)

هُمَا يَلبَسانِ المَجدَ أحسَنَ لِبسَةٍ

شَحِيحانِ ما اسْطاعَا عَلَيهِ كِلاهُما(3)

شِهابانِ مِنّا أُوقِدا ثمّ أُخمِدَا ... وكانَ سَنىً للمُدلجينَ سَنَاهُمَا(4)

إذا نَزَلا الأرضَ المَخُوفَ بها الرّدَى

يُخَفِّضُ منْ جأشَيهِمَا مُنْصُلاهُمَا(5)

---

(*) يقول التبريزي في الحماسة: الذي عندي أنّ هذه الأبيات لـ (درماء بنت سيّار بن عبعبة الجحدريّة ترثي أخويها، وفي أشعار النساء (درنا). وفي لسان العرب : قالت دَرني بنت سيّار بن ضبرة في أخويها، ويقال إنّه لعمرة الخثعميّة .

(1) زعموا جزعت، لفظة (وا): تألّم وتشكٍّ، بأباهما: بأبي هما.

(2) أي: كانا ينصران من لا ناصر له من القوم إذا خَشِيَ نبوة من نبوات الدّهر.

(3) اسطاع: منقوص استطاع، وتقدير الكلام كلاهما شحيحان به ما استطاعا عليه، أي ما قَدِرا عليه.

(4) أي أنّهما لم يُمهَلا للتمام والكمال، سنى المدلجين: نارهما الموقدة للأضياف.

(5) أي الأرض المخيفة الموحشة، جأشاهما، مفرده جأش: أي رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع، أو هو نفس الإنسان، منصلاهما، مفرده منصل وهو: حديدة السهم والرّمح والسّيف مالم يكن له مقبض، وتريد هنا سيفاهما.

إذا اسْـــتَغنَيا حُـــبَّ الجَميـــعُ إليهمـــا
ولَـمْ ينـأ مـنْ نَفْعِ الصّـديقِ غِناهُمـا[1]

إذا افتقَـرَا لمْ يَجْثِمَـا خَشْـيَةَ الـرّدَى
ولَـمْ يَخْـشَ رُزأً منهُمـا مَوْلَيَاهُمَـا[2]

لَقَـدْ سـاءَني إنْ عَنّسَـتْ زوجتَاهُمَـا
وَإنْ عُرِّيَـتْ بعـدَ الـوَجَى فَرَسـاهُما[3]

ولَـنْ يلبـثَ العَرشـانِ يُسـتَلُّ مِنهُمـا
خَيَـارُ الأواسِـي أنْ يَميـلَ غَماهُـمَا[4]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 99- 107الحماسة البصـرية: 1/ 226 أشعار النساء: 174-175، 179-181، لسان العرب مادة (أبـي) المجلـد الأول: 13.

---

(1) تقول: إذا نالا الغنى حبّبَ جماعة الحيّ إليهما فازدادوا تـوفّراً علـيهم وتفقّـدا لهـم، ولم يبعد غناهما من انتفاع الغرباء والأجانب.

(2) تقول: إذا مسّهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين الغزو خوفاً من الهلاك، ولا يستحملان مولَيَيْهِما عبئاً من فقرهما، جثمَ: رضيَ بفَقره.

(3) يقال: عَـنَسَتِ المرأةُ، وعَـنّسَت: إذا قعدت بعد بلـوغ النّكـاح لا تُـنكح، الـوجى: رقّـة القدم والخُفُّ والحافِر.

(4) جعلت لكلّ واحد منهما عرشاً به كان يثبت ويقوم، فتقول: العرش إنّما بقاؤه بِعُمُـدِه، فإذا انتزع خياره منه فلن يلبـث أن يميـل سـقفه فيسـقط، الأواسـي جمع آسـية: وهـي الإسطوانة، والغِماء: سقف البيت.

## عَمْرَةُ الجُشَمِيّة:

شاعرة مخضرمة، وهي عمرة بنت دريد بن الصّمّة، وإسم الصّمّة معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غُزيّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان أبوها دُرَيْد بنُ الصّمّة، قد قُتِل مُشركاً في (حُنين) وكان شيخاً كبيراً مُسنّاً، أخرجته بنو سُليم للتبرك به، وقتله ربيعة بن رُفَيْعِ السُّلَمي من أصحاب رسول الله (ﷺ) فقالت عمرة ترثيه:

لَعَمرُكَ ماخَشيتُ علَى دُرَيْدٍ ... بِبطنِ سميرةٍ حَيشَ العَناقِ(1)
جزَى الإلهُ عنّا بني سُلَيْمٍ ... بِمَا فَعَلُوا وعَقَّتْهُمْ عَقَاقِ(2)
وأسقانا إذا قُدْنا إلَيهِمْ ... دِماءَ خِيارِهِمْ عندَ التّلاقي
فَرُبَّ كَرِيمَةٍ أعتَقتَ منهُمْ ... وأخرَى قدْ فكَكْتَ منَ الوِثاقِ
وَرُبَّ مُنَوِّهٍ بِكَ منْ سُلَيْمٍ ... دَعَاكَ فَقَدْ أجَبتَ بِلا رِماقِ(3)
ورُبَّ عظيمَةٍ دَفَعتَ عنهُمْ ... وَقَدْ بَلَغَتْ نفُوسُهُمُ التّراقِي
فكانَ جزاؤنا منهُمْ عُقوقاً ... وهَمّاً ماعَ منهُ مُخُّ ساقِي

وقالت أيضاً ترثي أباها:

قالوا قَدْ قتلنا دُريداً قلتُ قدْ صَدَقوا ... وظلّ دمعي علَى الخدّينِ يبتَدِرُ

---

(1) الحَيش: الفزع، العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(2) العَقاق: إسم للعقوق.

(3) الرّماق من العيش: البَلَغة والقليل يُمسك الرّمَق، وقيل: استجبت له دون أن تنظر بعين العداوة.

لـولا الـذي قَهــَرَ الأقـوامَ كُلَّهُـمُ رأتْ سُـلَيمٌ وكعــبٌ كيـفَ تـأتمر
إذاً لَصَــــبَّحَهُم غِبـــــّاً وظاهِـــــرَةً
حيثُ استقــرَّ نَواهـــمُ جَحفـَلٌ ذَفِـرُ[1]

**المصادر:**

بلاغـات النّسـاء: 228-229، الأغـاني 10/ 33، معجـم البلـدان5/ 75، لسان العرب مادة (عَقَقَ) المجلد الثاني:843، سيرة ابن هشام4/ 248.

(1) الذّفر: المتغيّر الرّائحة.

## عَمْرَةُ بنتُ رَوَاحَة الأنصاريّة:

شاعرة مخضرمة، وهي أخت الصّحابي عبد الله بن رواحة وأمّ النّعمان بن بشير الأنصاري، وهي القائلة في أمر موقعة بدر:

بَكَتْ عينُ منْ يبكي لِبَدرٍ وأهلِهِ وعَلَّتْ بِمِثْلَيْها لؤيٌّ وغالبِ
ولَيتَ الذينَ خُلِّفوا في ديَارِهِمْ
بهِ والذينَ في أصولِ الأخاشِبِ
لِيُعْلَمَ حَقّاً عنْ يَقينٍ ويُبصِروا
مَجَرُّهُمُ فوقَ اللِّحَى والشّوَاربِ

**المصادر:**

طبقات فحول الشعراء 1/ 228-229، بلاغات النّساء: 237.
الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1887.

## عَمرَةُ بنتُ مِرداسٍ السُّلَمِيّة:

شاعرة مخضرمة، وهي أخت الشاعر المُخضرم العباس بن مرداس السُّلَمي، وأمّها الخنساء بنت عمرو بن الشّريد السُّلميّة، وإخوة عمرة: العباس، وسراقة، وحَزن، وعمرو بنو مرداس وكلّهم كان شاعراً، وعباس أشعرهم وأفرسهم وأسودهم، مات في الإسلام، فقالت أخته عمرة ترثيه:

لِتَبكِ ابنَ مِرداس علَى ما عَراهُمُ
عَشيرَتُهُ إذا حُمَّ أمس زوَالُهَا(1)
لَدَى الخَصْم إذْ عندَ الأمير كِفاهُمُ
فكانَ إليهِ فَصْلُها وجِدالُها(2)
وَمُعضِلةٍ للحاملينَ كَفَيتَها
إذا انهلّتْ هوجُ الرّياحِ طِلالُها(3)

وَقالت أيضاً:

أعَيْنَيَّ لمْ أختلكُما بخيانةٍ
أبى الدّهرُ والأيّامُ أنْ أتَصَبّرَا(4)

---

(1) عراهم: أصابهم، حُمّ: اشتدّ.

(2) فصلها: حكمها الذي يفصل بين الخصوم.

(3) النّهل: أول الشرب، هوج الرّياح: شديدة الرياح، طلال، جمع طل: وهو أخفّ المطر وأضعفه وهنا تريد المحن والشدائد التي تعصف بقومها.
تقول: إنّه غيّاث لقومه وقت الجدب حين تهبّ الرّياح الهوج حاملة طِلالاً لا تغني ولا تسدّ حاجة.

(4) ختله: خدعه، والمعنى: ياعينيَّ ماخدعتكما بخيانة ولا حذّرتكما من البكاء وأنّما مديمان له ما رضيت الأيّام سلوكاً وتصبّرا.

وَمَـا كنـــتُ أخشَـى أنْ أكـونَ كـأنّني
بَعـــيرٌ إذا يُنعَـــى أخَـــيَّ أتَحَسّـــرا[1]

تَـرَى الخَصْـمَ زوراً عــن أخَـيَّ مهابَـةً
ولَـيسَ الجلـيسُ عـنْ أُخَـيَّ بـأزوَرا[2]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 114-115، الأغاني14/ 318-319، الدرّ المنثور: 352، ديوان العباس بن مرداس السّلمي: 19.

(1) تحسّر البعير: سقط تعباً، والمعنى: إنّي كنت قبل هذه الرّزيّة واثقة بصبري إلى أن أُخبرتُ بموت أخي، فصرت كأنّي بعير حُمّلَ فوقَ طاقته فسقط تَعَباً.

(2) الزّور، جمع أزور: وهو المنحرف. والمعنى: إنّ أخي كانت خصماؤه منحرفة عنه لعظم هيبته، وجلساؤه في أنس وحبور، فكأنّ هيبته مرارة على الأعداء وحلاوة للأصدقاء.

## أم عَمْرو بن عدي:

شاعرة مخضرة، وهي أم عمرو بن عدي بن زيد العبادي الشاعر، قتل ولدها يوم ذي قار فقالت ترثيه:

وَيْحَ عمرو بن عَدِيٍّ منْ رَجُلْ حانَ يوماً بعدَما قيلَ كَمَلْ[1]
كانَ لا يَعقلُ حتّى ما إذا جاءَ يومٌ يأكُلُ النّاسَ عَقَلْ
أيّهُمْ دَلاّكَ عَمروٌ للرَدَى وقَديماً حَيَّنَ المرءُ الأجَلْ
لَيتَ نُعمانَ عَلَينا مَلكٌ وَبُنَيَّ لي حَيٌّ لمْ يَزَلْ
قَدْ تَنَظّرنا لِغادٍ أوبَةً
كانَ لوْ أغنَى عنِ المرءِ الأمَلْ[2]
بانَ منهُ عَضُدٌ عنْ ساعِدٍ
بؤسَى للدَهرِ وبؤسَى للرّجَلْ[3]

### المصادر:

الأغاني 24/ 73-74.

---

(1) أي حانت منيته بعدما شبّ ونضج.

(2) الأوبة: الرّجوع من السفر.

(3) الرَّجَلُ: أي المرأة التي ولدت ذكراً، ويقال أرجلتِ المرأة.

## العَوْرَاءُ التّمِيمِية:

شاعرة جاهليّة، أخت بني رياح من بني سليط بن الحارث بن يربوع من بني تميم، لها مهاجاة شعريّة مع يزيد بن الصّعق، وهي القائلة تردّ عليه يوم (المَرّوت) (*):

قَعيدكَ يا يزيدُ أبَا قُبَيْسٍ أتنذرُ كي تلاقينا النّذورا[1]
وَتُوضِعُ تُخبِرُ الرّكبانَ أنا
وُجِدْنَا في مِراسِ الحربِ خورا[2]
ألَمْ تعلَمْ قَعيدكَ يا يزيدُ بأنّا نقمعُ الشّيخَ الفَخورا
وَنَفقأُ ناظِرَيْهِ ولا نُبالي ونَجعَلُ فوقَ هامتهِ الذّرورا
فأبلِغْ إنْ عَرَضْتَ بني كلابٍ بأنّا نحنُ أقعصنَا بَجيرَا[3]
وضَرّجْنَا عُبَيْدَةَ بالعَوَالي فأصبَحَ موثقاً فينا أسيرا[4]

(*) يوم المرّوت: موضع قرب النباج من ديار بني تميم، وفيه وقعة من أيّام العرب بين بني تميم وعامر بن صعصعة وكانت الغلبة لبني العنبر على بني قُشَير حيث قتل بجير بن عبد الله بن عكبد بن سلمة بن قشير قتله قُعنُب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم.

(1) قعيدك، أي قعيدك الله، أي كأنّ قعيدك معك يحفظك، وتتمنى نزالنا، وما أن تبدأ المواجهة حتّى تبدو كارها لها ضَعفاً وخَوَراً.

(2) وتوضع، من الإيضاع وهو: السير بين القوم.

(3) الإقعاص: أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه، ويقال: ضربه فأقعسه: أي قتله.

(4) ضرّجنا: أدمَيْنا، العوالي: الرّماح.

أفَخـــراً في الخَـــلاءِ بغيــــرِ فخـــرٍ
وعنـــدَ الحـــربِ خَـــوّاراً ضَـــجُورا(1)

**المصادر:**

النّقـائض 1/ 72، العقـد الفريـد 5/ 179-180، معجـم البلـدان8/ 252 الكامل في التاريخ 1/ 412.

(1) تريد أن تقول لـه في السّلم يملَؤه الفخر والزهو بنفسه، ولكن في الشّدّة واحتدام المنازلـة خائر القوى منهوك قليل الصبر والمطاولة.

## العَوْراءُ بنتُ سُبَيع:

شاعرة جاهلية، وهي العوراء بنت سبيع الذّبيانية، وهي القائلة ترثي رجلاً اسمه عبد الله:

أبكـــــي لِعَـــــبدِ اللهِ إذْ     حُشّـــتْ قُبَيْـــلَ الصّـــبحِ نـــارُهْ[1]
طَيّـــانَ طـــاوي الكَشْـــحِ لا     يُرخـــــي لِمَطلَمَـــــةٍ إزارَهْ[2]
يَعـــــصِي البَخيـــــلَ إذا أرا     دَ المجـــدَ مخلوعـــاً عِـــذارَهْ[3]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 120.

(1) حَشّ النار: أوقدها، تنعته بالكرم والسخاء.
(2) طيان: أي خصاله وطبعه الكرم، طوى كشحه عنّي: أعرض مهاجراً تريد ضامر البطن، المطلمة، الطُلَمة: الخبزة، وطلَمَ الخبزَة: سوّاها وعدّلها.
(3) يعصي البخيل: لا يوافقه على بخله، لأنه اتّبع سبيل الكرم، العِذار: العِذار من اللجام: ما سال على خدّ الفرس.

## (غ)

### غَضُوب:

شاعرة مخضرمة، وهي غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة، عاشت في الجاهلية وأدركت الإسلام، وهي القائلة تهجو بني عوف بن مالك بن طهية ثمّ من بني سُبَيْع لمّا تزوّج عليها زوجها بأخرى منهم:

بَنو كُلَيْبٍ زَمَعُ الكلابِ ليسوا إلى سعدٍ ولا الرّبابِ
ولا إلى القبائِلِ الرّغائبِ كَمْ فيهمْ منْ طَفلَةٍ كَعَابِ
كَعباءَ ذاتِ رَكَبٍ قبقابِ خبيثَةِ المشعرِ في الثّيابِ
تَتْبَعُ كلَّ عَزْبٍ وثّابِ

ثمّ قالت تردّ على تهديد زوجها مِرْبَع بن وَعْوَعَة وبني وقدان وبني سيّار وبني مجمع:

يامِرْبَعاً يامِربَعَ الضّلالِ يا فاجِراً مُستَقبلِ الشّمالِ
علَى بَعيرٍ غيرِ ذي جِلالِ يامِربَعاً هلْ حانَ منْ إقبالِ

وقيل إنّ مربع بن وعوعة بن ثمامة بن الحارث بن سعيد بن قرط ابن عبد قتَلَ سعد بن صبيح النّهشلي لأنه غار على امرأته وكانت جميلة، فبلغ بني نهشل أن مربعاً قال هذا الشعرفاستعدوا عليه عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) فأنكر أن يكون قاله فاستحلفه عمر خمسين يميناً أنّه ما قتله. أما الشّعر الذي قاله مربع فهو:

فزعتُ إلى سيفي فنازعتُ غِمدَهُ حَسامٌ بهِ أثرٌ قديمٌ مُسلسَلِ
فغادرتُ سَعداً والسّباعُ تنوبُهُ كما ابتدر الأوراد جنّةَ مِنهَلِ
ولما رآني في الأداوةِ راقَهُ وأعجلتُهُ بالسّيفِ قبلَ التّبلّلِ

دَعـا نَهشـلاً إذْ حـادَهُ السّـيفُ دعـوَةً
وأجليـث عـنهُ كـالحوَارِ المُجَـدّلِ
وجَلّلـتُ سـعداً حـدّ سـيفٍ كأنّـهُ مَدَبَّ دَبّاً ساري سُرى غـير مُسـهِلِ
وقُـلـتُ لأصـحابي النّجـاء فإنّمـا
مـعَ الصّـبحِ إنْ لمْ تسـبقوا جمـع نهشـل

**المصادر:**

النّقـائض 2/ 1097–1099، خزانة الأدب 8/ 520.

## غنية بنت عفيف العبدي:

شاعرة جاهليّة، وهي غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس، أمّ حاتم الطّائي، وكانت من أسخى النساء وأقراهم للضيف، وكانت لاتدّخر شيئاً تمسكه، فلمّا رأى إخوتها إتلافها للمال، حجروا عليها ومنعوها مالها أملاً في الحد من إنفاقها في سبل الكرم، فمكثت دهراً لاتصل إلى شيء ولا يُرفع إليها شيء من مالها، حتّى إذا ظنّوا أنّها قد وجدت ألم ذلك، أعطوها صِرمةً من إبلها، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كلّ سنة تسألها، فقالت: دونَكِ هذهِ الصّرمة فخُذيها، فقد والله مسّني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمنعَ الدّهر سائلاً شيئا، ثمّ أنشأت تقول:

لَعَمْري لَقِدْماً عضّني الجوعُ عضّةً
فآليتُ أنْ لا أمنعَ الدّهرَ جائعا[1]

فَقولا لِهذا اللائِميّ اليومَ أعفِني
فإنْ أنتَ لمْ تَفعَلْ فَعُضَّ الأصابِعَا[2]

فَماذا عَسَيْتُمْ أنْ تَقولوا لإختِكُمْ
سِوَى عَذْلِكُمْ أو عَذْلِ منْ كانَ مانِعَا

(1) عضني الجوع: آلمني، آليت: أقسمت، لا أمنع الدهرجائعا: أي لا أرد فقيرا أو كل ذي حاجة.

(2) اللائم: العاذل، عضّ الأصابع: ندماً وحسرة.

وَلا ماتَـــــرَوْنَ الخُلــــقَ إلاّ طَبيعَـــةً
فَكَيــْفَ بِتَركـي يـا ابــنَ أمِّ الطَّبائِعـا[1]

**المصادر:**

الشعر والشعراء 1/ 236، الأغاني 17/ 365-366، ديـوان حاتم الطـائي: 26، ذيل الأمالي: 24.

(1) الطّبائع، مفردها الطّبيعة: السّجية والخُلق.

( ف )

## فاختة بنت عَدِيّ الغسّانيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي فاختة بنت عَدِي، وعديٌّ هذا أحد ملوك الغساسنة، ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغسّاني، وقد أغار على بني أسد، فلقيه بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حُذار، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتلت بنو سعد عَدِيّاً الغسّاني، واشترك في قتله عمرو وعُمَير ابنا حُذار، أخوا ربيعة، وأمّهما امرأة من كنانة يقال لها (تماضر) إحدى بني فراس بن غُنم، وهي التي يقال لها (مقيّدة الحمار)، فقالت فاختة الغسّانيّة ترثي أباها:

لَعَمرُكَ ما خَشِيتُ علَى عَدِيٍّ ... رِماحَ بني مُقَيِّدَةَ الحمارِ
ولكنّي خَشِيتُ علَى عدِيٍّ ... رِماحَ الجِنِّ أو إيّاكَ حارِ[1]
قَتيلٌ ما قَتيلُ ابنَيْ حُذارٍ ... بَعيدُ الهمِّ طلاّعُ النّجارِ[2]

**المصادر:**

الأغاني 11/ 199-200، الحماسة البصرية 1/ 370-371، الحيوان6/ 219، أعلام النساء 3/ 1122-1123.

---

(1) حارِ: ترخيم حارث، وتقصد به ملك الغساسنة الحارث بن أبي شمر الغسّاني.

(2) طلاّع النجار: من جرثومة أصيلة في الحسب والنسب.

## الفارعة بنت شدّاد المرّيـة:

شاعرة جاهلية، لها قصائد في رثاء أخيها أبـي زرارة، مسـعود بـن شـدّاد المُرّي، وكان هـذا قـد أغار على قبيلة جُرم فأسروه ولم يسقوه الماء حتّـى مـات عطشاً، تقول الفارعة:

ياعَيْـــنُ بَكِّــي لمسعـــودِ بــنِ شَـــدّادِ
بُكــاءَ ذي عَـــبَراتٍ شَجْــوُهُ بـــادي[1]
مَنْ لا يُـذابُ لـهُ شَـحمُ السّـديفِ ولا
يَجفــو العِيــالَ إذا مـا ضُـــنَّ بـالزّادِ[2]
ولا يَحِـــلُّ إذا مـــا حَـــلَّ مُنتَبِـــذاً يخشَـى الرّزيّـةَ بـينَ المـاءِ والبـادِ[3]
قَـــوّالُ مُحكَمَـــةٍ نَقّــاضُ مُبرَمَـــةٍ فَتّـــاحُ مُبهَمَـــةٍ حَبّــــاسُ أورادِ[4]
حَـــلاّلُ مُمْرِعَـــةٍ فَـــرّاجُ مُفظِعَـــةٍ حَـــمّالُ مُضلِعَـــةٍ طَــلاّعُ أنجـادِ[5]
قَتّـــــالُ طاغِيَـــــةٍ رَبّـــاءُ مَرقَـــبَةٍ منّـــاعُ مَغـــلَبَةٍ، فَكّـــاكُ أقيـــادِ[6]

---

(1) شجوه بادي: حزنه ظاهر.

(2) السديف: شحم السنام، ضُنّ بالزّاد: بخل بالطّعام.

(3) أي لايبتعد يفتّش عن الماء والراحة خوفاً من الحرب وويلاتها.

(4) قوله فصل ونافذ ولا ينطق جزافا بل بصير بالأمور خـبير بأحـداثها، فهـو مفـزعهم في الخطوب يهرعون إليه، يحل المعضلات إذا ما هي داهمتهم.

(5) حلاّل ممرعة: أي ينزل الأرض المخصبة المعشوشبة، فـراج مفظعـة: إذا مـا نابـت نائبـة فظيعة فهو لها، طلاّع أنجاد: خبير بتضاريس الأرض ومسالكها.

(6) الطاغية: الظالم المتجبر، ربّاء مرقبة: أي يربأ لقومه، فهو ربيئة يتقن عمله، منـاع مغلبـة: حامي الذمار يمنع عدوّه من تحقيق هدفه، فكّـاك أقيـاد: يفـك العـاني أي الأسـير مـن قيوده.

حَمـــّالُ ألويَـــةٍ شَـــدّادُ أنجِيَـــةٍ سَـــدّادُ أوهِيَـــةٍ فـــَتّاحُ أســـدادِ[1]

جَمّـاعُ كـلِّ خِصـالِ الخـيرِ قَــدْ عَلِمـوا زيـنُ القـرينِ ونكْـلُ الظـالمِ العـادي[2]

أبـا زُرارةَ لا تبعُـــدْ فكـــلّ فَتـــىً يومـاً رهـينُ صَـفِحاتٍ وأعـــوادِ[3]

هَـلاّ سَقَيْتُمْ بَنـي جَـرم أسيرَكُـمْ نفسـي فـِداؤكَ مـــنْ ذي كُربَـةٍ

نِعْـمَ الفَتَـى ويمـينُ اللهِ قـــد عَلِمـوا يخلـو بـهِ الحَـيُّ أو يَغـدو بـهِ الغـادي

هـوَ الفَتَـى يَحمِـدُ الجـيرانُ مَشـهَدَهُ عـِندَ الشّتـاءِ وَقـَدْ هَـمّوا بإخمـادِ[5]

الطّاعـــنُ الطّعـــنةَ الـنّجلاءَ يتبَعُهـا مُثعَنجِـرٌ بعـــدَما تغـلـــي بإزبـادِ[6]

والسّـابىءُ الـزّقِّ للأصـحابِ إذْ نَزلـوا إلى دارهِ وغيـــثُ المِحـــوجِ الحـــادي[7]

لاهِ ابــنُ عمّـكَ لا أنسـاكَ مـن رجُـل

---

(1) بيده راية قومه أثناء الحرب، الأنجية: النوق السريعة، واحدها ناجية يملأ الفراغ، وميسّر كلّ شدّة.

(2) في شخصه جميع خصال الخير، الذي يبطش بالمتجبر الظالم.

(3) تقول: كلّ إنسان له نهاية محتومة ولابدّ أن تُحمل جنازته.

(4) الكُربة: المصيبة، الصّادي: العطشان.

(5) همّوا بإخماد، يقال خمدت النار: إذا سكن لهبها ولم يُطفأ جمرها، هنا تنعته بالكرم، تريد: إذا خمدت نيران الأضياف فناره تبقى متأججة يلمحها الساري ليلا فيهتدي بنورها.

(6) الطعنة النجلاء: الواسعة يخرج دمها مزبدا، المثعنجر: الدم الكثير.

(7) السّابىء: الذي يشتري الخمر لأصحابه ويسقيهم، ولا يكون السّباء إلاّ في الخمر وحدها، غيث المحوج: الذي يعين الضّريك والمحتاج.

حتّـــى يجـيءَ مـنَ القـبرِ ابـــنُ مَيّـادِ
إنّـــي وإيّاهُـــم حتّـــى نصـيبَ بـــهِ
مـنهمْ أخـا ثِقَـةٍ في ثـوْبِ حـدّادِ[1]
يـا مَـنْ يَـرَى بارقـاً بـتُّ أرمُقُـهُ
يَسْري علَى الحَـرَّةِ السّـوداء فـالوادي[2]
بَرقـاً تـلألأ غوريّـاً جلسـتُ لـهُ ذاتِ العَشـاءِ وأصـحابي بأفنـادِ[3]
بِتنا وباتَـتْ ريـاحُ الغـَوْرِ تـُزجِلُـهُ
حتّـــى استَتَـبَّ تَواليـهِ بأنجـادِ[4]
ألقَـى مَرَاسِـيَ غَيْـثٍ مُسبِـلٍ غَـدِق
دانٍ يَسِـحُّ سيُـوباً ذاتَ إرعـادِ[5]
أسـقَى بـهِ قَـبرَ مـنْ أعـنى وحُـبَّ بـهِ
قـبراً إلـيَّ ولمّـا يَفـدْهُ فـادي

## المصادر:

أمالـي القالي 2/ 328 وما بعدها، الحماسة البصرية1/ 219، زهر الآداب 2/ 941، أعلام النساء 3/ 1124-1125، الحماسة الشجرية1/ 304 .

---

(1) ثوب حدّاد: ثوب متّسخ.
(2) البارق: السحاب الذي فيه برق، أرمقه: أبصره، الحرّة: أرض ذات حجارة نخرة سود، أو هي الظلمة الكثيرة.
(3) بإفناد: أي في ظُلمة.
(4) الغور: القعر من كلّ شيء، المنخفض، وتقصد به تهامة، تُزجلهُ: تسوقه وتدفعه، أنجاد، جمع نَجد: ما أشرف من الأرض وارتفع عنها، استتبَّ: تهيّأ والتأم.
(5) الغيث المسبل: المطر الهاطل، الغدق: الكثير، وأغدق المطر: كثر دان: واطىء، قريب إلى الأرض، يسحُّ، السّحُّ: الصّبُّ والسّيلان من فوق إرعاد: من الرّعد المصاحب لهطول المطر.

## الفَـارِعةُ بنتُ مُعَاوِيَة القُشَيْرِيّـة:

شاعرة جاهلية، وهي الفارعة بنت معاوية من بني قُشير، ومن شواعر يوم (النّسار) (*) سُبيَ سَبْيٌ من بني كلاب في هذا اليوم، وإنّ بـني كـلاب سـألوا أن يتجافى لهم عن شطر السّبي ويُسَلّموا الشّطرَ، فقالت الفارعة تُعَيِّر بني كلاب:

مِنّـا فـوَارِسُ قـاتَلُوا عـنْ سَـبْيِهِم ... يـومَ النّسـارِ ولَـيسَ منّـا أشـطُرُ
وَلَبـئسَ مـا نَصـرَالعشيرةَ ذو لحـىً ... وحـفيـفُ نافِجَـةٍ بلَيـلِ مُسـهَرُ[1]
ضُـبعا هِـراش تَعـفِـرانِ أسـتَيهِمَا ... فَرَأتهُمـا أخـرَى فَقامَـتْ تعـفُـرُ[2]
حَاشَـا بـنى المجنـون أنّ أبـاهُمُ ... صـاتَ إذا سَطَـعَ الغـُبـارُ الأكـدَرُ[3]
لـولا بَنُـو بنـتِ الحُـرَيْش تَقَسّمَـتْ ... سَبْـيَ القَبائِـلِ مـازِنٌ والعَنبَـرُ[4]

---

(*) يوم النسار: هو يوم لبني أسد وغطفان وطيّء، وهم الأحاليف على بني عامر، وفيه قُتِلَ شُرَيحُ بنُ مالكِ القُشَيْري.

(1) ذو لحىً: ذو اللحية بن عامر بن عوفبن أبي بكر بن كلاب، ومسهر ابن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.

(2) تعفران: تمسحان أستيهما بالعفر وهو التراب.

(3) صاتَ: نادى وله صوت في الناس، ورجل صَيِّتٌ: شديد الصّوت، وبنو المجنون من أبي بكر بن كلاب.

(4) بنو بنت الحريش: هم خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، أمّهم رَيْطَة بنت الحَريش بن كعب.

زَعَـــمَتْ بَـــزوخُ بنـــي كِـلابٍ أنّهُــمْ
هَـــزَموا الجَمْـعَ وأنّ كَعبـاً أدبــروا[1]

كَـذَبَتْ بـَزوخُ بـنى كـلابٍ إنّهَـا تـأتي الضَـرَاءَ وبظرُهَـا يتقطّـرُ[2]

وقالت في يوم النّسار أيضاً:

شَــفَى اللهُ نفســي مــنْ مَعشَــرٍ أضاعــوا قدَامــةَ يــومَ النِّســارِ[3]

أضاعــوا فَتَـــىً غيــرَ جَثَامَــةٍ طَويــلَ النّجــادِ بعــيدَ المَغَـارِ[4]

يُـــثني الفَـــوَارِسَ عــنْ رُمحِـــهِ بِطَعــنٍ كأفــواهِ لَهْـبِ المِهـارِ[5]

وَفَــرّتْ كــلابٌ عـلى وجههـا خَـلا جَعفَـرٍ قبـلَ وجـهِ النّهـارِ[6]

**المصادر:**

**النقائض** 1/ 242، 2/ 1066–1067، **بلاغات النساء**: 221–222.

العقد الفريد 5/ 248، أشعار النساء: 94–97، معجم البلدان8/ 386، الكامل في التاريخ 1/ 403–404، أعلام النساء 3/ 1127–1128،أيّام العرب في الجاهليّة: 378–381 .

---

(1) البزوخ: الذي يخرج بطنه ويدخل ظهره، وهو من الجُبن.

(2) الضَرَاء: الأرض المستوية فيها سباع ونبذ من الشجر وهو الشجر الملتف في الوادي.

(3) قدامَة: أخو الشاعرة الفارعة القشيرية قُتل يوم النسار، وكان يقال له (الذائد).

(4) الجثامة: النؤوم البليد والكسول، أي غير ذي همّة، النّجاد: حمائل السيف، تصفه بالطول والشجاعة، بعيد المغار: له أسفار وغارات وصولات على أعدائه.

(5) يقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار ملهب، المهار، جمع مهر: ولد الفرس.

(6) جعفر: تريد بني جعفر بن كلاب، وهم بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية.

## فاطمة بنت الأحجم الخُزاعيّة:

شاعرة جاهلية، أبوها الأحجم بن دِندِنة الخزاعي، من سادات العرب، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف، وزوجها الجرّاح ابن هلال والد أبي عُبيدة الصّحابي المشهور، وهي القائلة ترثي زوجها الجرّاح:[1]

يـاعَيْنُ بَكّـي عنـدَ كـلِّ صَـبَاحِ  جـودي بأربَعَـةٍ علـى الجـرّاحِ[2]

قَـدْ كُنـتَ لـي جَـبَلاً ألـوذُ بـهِ  فَتَـركتني أضـحى بـأجردَ ضـاحِ[3]

قَـدْ كنـتَ ذاتَ حَميّـةٍ مـا عِشْـتَ لـي

أمشـي البَـرازَ وكنـتَ أنـتَ جَنـاحي[4]

فـاليوم أخضَـعُ للـذليلِ وأتّقـي  منـهُ وأدفَـعُ ظـالمي بـالرّاحِ[5]

وأغـضُّ مـنْ بَصَـري وأعلـمُ أنّـهُ

قَـدْ بـانَ حـدُّ فَوَارِسـي ورِمـاحي[6]

---

(1) قيل: إنّ فاطمة الزهراء بنت الرسول (ﷺ) كثيراً ماكانت تتمثل بهذه الأبيات بعد وفاة أبيها (ﷺ).

(2) اختصّت الصباح، لأنه كان وقت نكايته لأعدائه، وقولها: جودي بأربعة، تريد: الموقين واللحاظين.

(3) الأجرد: الأملس، الضاحي: البارز للشمس، أي انكشفتُ بعد أن كنت في سِترٍ.

(4) يقال: فلان حمي الأنف: أي لايحتمل الضّيم، البراز: الفضاء تقول: إن حياتك تشدّ أزري.

(5) تقول: اليوم لاناصر لها، ولا سلاح عندها، تدافع به عن نفسها ممن يظلمها وتكتفي برد من يظلمها بدفعه بالراح، وهذا تعبير مجازي.

(6) بان: بعد، تقول: أحتمل الظلم وأحتمل الضيم لعلمي بأنه قد ابتعدت أسنّة الرّماح التي كان يدافع بها الفرسان عنّي.

وإذا دَعَــــتْ قَمــــَرِيّةٌ شَــــجَناً لهــــا
يومــاً عـــلَى فَـنَنٍ دعَــوْتُ صَــبَاحي

أمسَــتْ رِكابــُكَ يــا ابــنُ لَيلـى بُـدناً
صِــنفَينِ بيـــنَ مَخــائِضٍ ولقَــاحي[1]

ولَقَـدْ تظَـلُّ الطّـيرُ تختَلِـفُ جُنَّحـاً    منهـا لحـومُ غَـوَاربٍ وصِـفاحِ[2]

وَمُطــَوَّحٍ قـَفْــرٍ دعــوتُ نعامَــهُ    قَبْــلَ الصّبــاحِ بضُمــّرٍ أطـلاحِ[3]

وخَطيــبُ قــَومٍ قَـدّموهُ أمــامَهُمْ    ثِقَـــةً بـــهِ مُتَخَـمِّـــطٍ تَيّـــاحِ[4]

جاوَبْــتَ خُـطبَتَـــهُ فَظَـــلّ كأنّــهُ    لّمــا نَطَقْــتَ مُمَلّــَحٍ بِمِمْــلاحِ[5]

وقالت ترثي إخوتها:

إخــــوَتي لا تبعُــــدوا أبــــداً    وَبَلـــى واللـــهِ قــدْ بَعِـــدوا[6]

لَــــوْ تَمَلّــــتهُمْ عشيـــــرَتُهُم    لاقتنــــاءِ العــــزِّ أو وَلــــدوا[7]

---

(1) الركال: الإبل، ليلى: أم زوجها الجرّاح، اللقاح: الإبل واحدها لقوح: أي حاوب

(2) الجنّح، جمع جانح أي مائل، ومنها، تعود على الرّكاب الغوارب، جمع غارب: وهو الكاهل وسنام البعير، الصّفاح، جمع صفح: وهو الجنب. تريد أنّه يضحّي لأضيافه والمحتاجين ضحايا ولكثرتها تنال منها الطير.

(3) المطوّح: المفازة الواسعة يتيه بها السالك فيها، الأطلاح، جمع طلح:
وهو المهزول الضامر، تقول: إنّه يسلك في الصّحارى المقفرة ويسير فيها غدوة قبل النّعام لرباطة جأشه، ويركب خيلاً خفيفة قليلة اللحم، بدت هزيلة لكثرة ركوبها.

(4) المتحمّط: المتكبر.

(5) التيّاح: من يتعرض إلى مالا يعنيه، المملاح: البليغ اللسن الفصيح.

(6) لاتبعدوا: لاتهلكوا، هنا تتحسر وتتوجع.

(7) تملّتهُم عشيرتهم: تمتّعت بهم.

هــانَ مــنْ بعـــضِ الرّزيّـــةِ أو    هــانَ مــنْ بعــضِ الــذي أجــدُ[1]
كـــلُّ مـــا حَـــيٍّ وإنْ أمـــروا    وارِدُو الحـــوضِ الـــذي وردوا[2]

**المصادر:**

ديـوان الحماسـة (شـرح التبريـزي) 2/ 366-369، أمـالي القـالي2/ 3 الحماسـة البصريـة 1/ 228، زهـر الآداب 2/ 965، أيّـام العـرب في الجاهليـة: 339-341، أعـلام النساء 3/ 1130-1131.

---

(1) الرّزيّة: المصيبة.

(2) أمِروا: عمّروا. والمعنى كلّ الأحياء وإن عمّروا طـويلاً لابـدّ أن يَـرِدوا الحـوض الـذي ورده إخوَتي، وهو الموت.

## فاطِمَةُ بنتُ أسَد:

شاعرة مخضرمة، وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب، زوجة أبي طالب بن عبد المطّلب عمّ النبي (ﷺ) وأولادها: علي وجعفر، وعقيل، وطالب، وجمانة، وأم هانىء واسمها فاختة، وهي التي ربّت النبيّ (ﷺ)، وبكى عند قبرها وقال: رحمك الله من أمّ كنت خير أم، وألبسها قميصه ودعا لها. وفاطمة هي القائلة ترقّص ابنها عقيلاً عندما كان صغيراً:

إنّ عقيلاً كإسمِهِ عَقيلُ — وَبِيَبِي المُلَفَّفُ المحمولُ
أنتَ تكون السّيِّدُ النّبيلُ — إذا تهبُّ شَمألٌ بليلُ[1]
أنتَ تكون ماجِدٌ نبيلُ — يُعطِي رجالَ الحَيِّ أو ينيلُ[2]

**المصادر:**

جمهرة أنساب العرب: 14، الإستيعاب 4/ 1891، الإشتقاق: 156، أعلام النساء 3/ 1137، الإصابة في تمييز الصّحابة - قسم النساء8/ 160.

المعارف: 71، 120، 203، نهج البلاغة 1/ 15، 4/ 37، 14/ 39، ألفية ابن مالك-شرح ابن عقيل-1/ 292، العقد الفريد 5/ 82، خزانة الأدب6/ 64، 9/ 226.

---

(1) النّبيل: الفاضل والشريف، شمأل بليل: ريح الشمال الباردة ذات النّدى والبلل، تنعته بالجود والكرم.

(2) ينيل: يصيب ويحصل.

## فاطِمَةُ بنتُ الخُرشُبِ الأنمَاريّة:

جاهليّة، واسم الخُرشُب عمرو بن النضر بن حارثة بن طريف ابن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي احدى المُنجبات في الجاهليّة، كما يقال لبنيها الكَمَلَة، وهم الربيع وعمارة وأنس.

ولدت فاطمة بنت الخُرشُب من زياد بن سفيان بن عبد الله العبسي سبعة، فَعَدّتِ العرب المنجبين منهم ثلاثة وهم خيارهم فمنهم: الرّبيع ويقال له الكامل، وعمارة ويقال له الوهّاب، وأنس، وهو أنس الفوارس وهو الواقعة، وقيس وهو البرد، والحارث، وهو الحرون، ومالك، وهو لاحق، وعمرو، وهو الدّرّاك. وقيل لها أيُّ بنيك أفضل؟ قالت: ربيع بل عمارة بل قيس بل أنس، ثكلتهم إن كنت أعلم أيّهم أفضل، واللهِ إنّهم كالحلَقَةِ المُفرَغَة لا يُدرى أين طرفاها، ولذلك قالوا في الأمثال: (أنجَبُ من بنت الخُرشُب). وكان ابنها الربيع قد أخذ من قيس ابن زهير بن جَذيمة دِرعاً، فعرض قيس لأمّ الربيع وهي على راحلتها في مسيرٍ لها، فأراد أن يذهب بها ليرتهنها بالدّرع، فقالت له: أينَ غربَ عنك عقلك يا قيس؟ أترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بأمّهم يميناً وشمالا، وقال النّاس ما قالوا وشاؤوا؟ وإنّ حسبَكَ من شرٍّ سماعه، وكأنه استحيا، فتركها واطّرد إبلاً له أو لغيره.(1)

**المصادر:**

بلاغات النساء: 105، خزانة الأدب 8/ 364-367، مجمع الأمثال رقم المثل(1026) 1/ 194 و(4294) 2/ 349، المستقصى رقم المثل (1640) 1/ 383، أعلام النّساء 3/ 1148-1150، الأغاني17/ 179.

المتع في علم الشعر وعمله: 54، أمالي المرتضى 1/ 89 المعارف: 82.

جمهرة أنساب العرب: 250، العقد الفريد 2/ 333.

(1) لم نعثر على نص شعري للمترجم لها.

## فاطِمَةُ بنتُ ربيعة الفزاريّة ( أمّ قِرْفة ):

شاعرة مخضرمة، وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر من بني فزارة وتلقّب (أم قِرْفَة) من سكّان وادي القُرى شمال المدينة، كان لها إثنا عشر ولداً من زوجها حُذيفَة بن بدر الفزاري، وكان يُعَلّق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً، كلّهم من محارمها وضرب بها المثل فقيل: (أعزّمن أمّ قرفة) و(أمنع من أمّ قرفة). ولمّا ظهر الإسلام سبّت رسول الله (ﷺ) وأكثرت، وجهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها وقالت: أغزوا المدينة واقتلوا محمّداً، ووجه اليهم النّبي (ﷺ) سرية مع زيد بن حارثة فظفر بهم وأسر أم قرفة وتولّى قتلها قيس بن المحسر اليعمري. وهي القائلة تخاطب زوجها حذيفة أن يأخذ بثأر ابنها قرفة ممن قتله، وتعيّره لتقاعسه عن ذلك:

حُذَيفَةُ لا سَلِمتَ مِنَ الأعادي ... ولا وُقيتَ شرّ النّائباتِ
أيَقتُلُ قُرفَةَ قيسٌ فَترضى ... بأنعامٍ وسوقٍ سارِحاتِ[1]
أمَا تخشَى إذا قالَ الأعادي ... حُذَيفَةُ قلبُهُ قلبُ البَناتِ
فَخذْ ثأراً بأطرافِ العَوَالي ... والبيضِ الحِدادِ المُرهَفاتِ[2]
وإلاّ خلِّني أبكي نَهَاري ... وَلَيلي بالدّمُوعِ الجارِياتِ
لَعَلَّ مَنِيّتي تأتي سَريعاً ... وَتَرميني سِهامُ الحادثاتِ
فَذاكَ أحبُّ منّ بَعلٍ جَبانٍ ... تكونُ حَيَاتُهُ أردَى الحيَاةِ[3]

---

(1) أي ديته الإبل السارحة.

(2) العوالي: الرّماح، البيض: السيوف.

(3) البعل: الزوج.

فَيــا أسَــفاً علَــى المقتــولِ ظُلمــاً وَقَــدْ أمسَــى قتــيلاً في الفــلاةِ[1]

**المصادر:**

المعارف: 83، أعـلام النسـاء 3/ 1156 1157، جمهـرة أنسـاب العـرب: 257، سيرة ابن هشام 4/ 290، مجمع الأمثال رقم المثل(2607) 2/ 45 وكذلك رقم المثـل (4165) 2/ 323، المستقصـى في أمثـال العـرب رقـم المثـل (1040) 2/ 245 وكذلك رقم المثل (1588) 1/ 368، العقد الفريد 3/ 71، خزانة الأدب 3/ 185، 9/ 526.

(1) المقتول ظلما: ابنها قرفة، الفلاة: الصحراء.

## فـاطِمَةُ الزّهراء:

هي البتول، فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بـن هاشـم بـن عبد مناف، القرشية، زوجـة علـي بـن أبـي طالـب وأمّ ذرّيتـه. مـن المسـلمات الأوائل، تحمّلت الأذى مع أبيها، فكانت صابرة مجاهدة، وقفت على قبره ساعة دفنه وقالت: طابت نفوسكم أن تَحْثُوا على رسول الله (ﷺ) الـتراب، وأخـذت من تراب القبر الشريف ووضعته على عينيها وأنشأت تقول:

مـاذا عَلَـيَّ مـنْ شَـمِّ تُربَـةِ أحْمَـدٍ     إنْ لا يُشـمُّ مـدى الزّمـانِ غَـوَالِيَا
صُـبَّتْ عَلَـيَّ مَصَـائِبٌ لـوْ أنّهـا     صُبّتْ علَـى الأيّـامِ عُـدْنَ لَيالِيـا

وقالت ترثي أباها (ﷺ):

اغبـرَّ آفـاقُ السّـماءِ وكـوّرَتْ     شمسُ النّهـارِ وآظلـمَّ العَصْـرانِ
والأرضُ مـنْ بعـدِ الـنّبي كَئيبَـةٌ     أسَـفاً عليـهِ كـثيرَةُ الرّجـفانِ
فَلْيَبْكِـهِ شـرقُ الـبلادِ وغَـربُهَا     وَلْيَبْكِـهِ مِصـرُ وكـلُّ يمَـانِ

من أرفع النساء وأكثرهنّ بلاغة وفصاحة ومنطقاً. ومما يُنسب لهـا قولهـا في رثاء أبيها رسول الله (ﷺ):[1]

قـدْ كـانَ بعـدَكَ أنبـاءٌ وهنبَثَـةٌ     لوْ كُنـتَ شاهِـدُهَا لمْ تكثُـرِ الخُطَـبُ[2]
إنّـا فَقَـدناكَ فقـدَ الأرضِ وابلَـها     وآختلّ قومُكَ فاشهَدهُمْ ولا تغـب[3]

(1) الشعر لهند بنت أثاثة بن عبّاد بن عبد المطّلب.

(2) الهنبثة، جمعها الهنابث: الشّدائد والمصائب.

(3) وابلها: غيثها ومطرها، والبيت فيه إقواء.

قَــدْ كـانَ جبريـلُ بالآيـاتِ يؤنسـنا
فَغـابَ عــنّا فكـلّ الخـيرِ محتَجَـبُ[1]

وكُنـتَ بَــدراً ونـــوراً يُستضـاءُ بـهِ
عليـكَ تُنَـزّلُ مـنْ ذي العــزّةِ الكتُـبُ

تَجَهّمتنـا رِجـــالٌ واسـتُخِفَّ بِنـــا
إذْ غِبـتَ عَنّـا فـنحنُ اليـومَ نُغتَصَـبُ[2]

فَسَوفَ نبكيكَ مـا عِشـنا ومـا بَقِيَـتْ
منّـــا العـــيونُ بِتِهْمـــالٍ لهَــا سَـكَبُ[3]

**المصادر:**

المعارف: 141، 142، 158، 185، 200، جمهرة أنساب العـرب: 16، 37، 38، 68، 77، 123، 140، 152، بلاغات النساء: 32، العقــد الفريـد 3/ 230، 237-238، 241، الإصابة- قسـم النســاء 8/ 161، الإسـتيعاب 4/ 1893 ومـا بعدها، السيرة النبويّة (دحلان) 3/ 330-332.

أعلام النساء 3/ 1199-1223، شعر الدعوة الإسلامية: 389-392.

خزانــة الأدب 3/ 387، 351، 6/ 39، 70-71، 11/ 162، زهــر الآداب 1/ 32، 45.

(1) بوفاة الرسول ﷺ انقطع نزول الوحي، وكان نزوله يمثّل خيراً وبركة لعامة المسلمين.

(2) نغتصب: يصادر إرثنا ويؤكل حقّنا.

(3) همل الدّمع والمطر: سال وجرى.

## فـاطِمَـةُ بنتُ مُرٍّ الخثْعَمِيـّة:

شاعرة جاهلية، وهي كاهنة من كواهن العرب، يُحكى عنها أمور في باب الكُهانة عجيبة، وهي صاحبة المثل المشهور: (قَـدْ كـانَ ذلـكَ مـرّةً فـاليومَ لا)، وكانت قد قرأت الكتب القديمة، فأقبـل عبـد المطّلـب ومعـه ابنـه عبـد الله أبـو النبي (ﷺ) يريد أن يزوّجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وكان طريقه على ديار فاطمة الخثعميّة وهي بمكّة، فرأت نور النّبوّة في وجه عبـد الله، فقالـت لـه: مـن أنت يافتى؟ قال: أنا عبدالله بن عبد المطّلب بن هاشم، فقالت: هل لكَ أن تقـع عليّ وأعطيك مائة من الإبل، فقال عبد الله:

أمّـــا الحَـــرَامُ فالمَمـــاتُ دونَـــهْ والحِـــلُّ لا حِـــلَّ فأســـتبينَهْ
فَكَيْـــفَ بـــالأمرِ الـــذي تَنوينَـــهْ يَحمـــي الكَـــريمُ عِرضَـــهُ ودينَـــهْ

ومضى مع أبيه فزوّجه آمنة، وظلّ عندها يومه وليلتـه، فاشـتملت بـالنّبي عليه الصلاة والسلام، ثمّ انصرف وقد دعته نفسه إلى الإبل فأتاها فلم يرَ منهـا حِرصاً، فقال لها: هل لكِ فيما قُلتِ لي؟ فقالت: قد كان ذلك مـرّة فـاليوم لا، فأرسلتها مثلاً ثمّ قالت له: أيَّ شيءٍ صنعتَ بعدي؟ قال: زوّجني أبي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت: رأيتُ في وجهك نور النبوّة فأردت أن يكون ذلك فِيَّ، فأبى الله تعالى إلاَ أن يضعه حيثُ أحبَّ، ثمّ قالت تذكر الحدث:

إنـــي رأيـــتُ مُخيلَـــةً نشـــأتْ فـــتلألأتْ بحنائـــمِ القَطْـــرِ[1]

(1) المخيلة: السحابة التي هي مظنّة المطر، الحناتم: سحائب سود.

فلمّـــا بَهَـــى نـــورٌ يُضـــيءُ لـــهُ ... مـــا حَولَـــهُ كإضـــاءَةِ الفَجـــرِ
ورَأيتُهَـــا شَـــرَفاً أبـــوءُ بـــهِ ... ماكـــلُّ قـــادحٍ زَنـــدِهِ نـــوري
للـــــهِ مـــا زَهريّـــةٌ سَـــلَبَتْ ... ثَوبَيـــكَ مـــا اســـتَلَبَتْ تـــدري[1]

وقالت أيضاً:

بني هاشِمَ قـدْ غادرَتْ منْ أخـيكُمْ ... أمينَـــةُ إذْ للبـــاهِ يعـتلجـــانِ[2]
كَمَـا غـادرَ المصـباحُ بعـدَ خُبـؤِّهِ ... فَتايـلَ قَـدْ ميئَـتْ لـهُ بِدِهـانِ[3]
وما كلّث ما يحـوي الفَتَـى مـنْ تِـلادِهِ ... لِحَـزْمٍ ولا مـا فاتَـهُ لِتَـوانِ[4]
فأجْمِـلْ إذا طالَبْـتَ أمـراً فإنّـهُ ... سَيَكْفيكَهُ جِدّانِ يصطرِعانِ سَيَكْفيكَـهُ
إمّـــا يـــدٌ مُقْفَعِـــلّةٌ ... وإمّـــا يـــدٌ مبســـوطَةٌ تُبنـــانِ[5]
ولّمـا حَـوَتْ منـهُ أمينَـةٌ مـا حَـوَتْ ... حَـوَتْ منـهُ فَخـراً مـا لِـذلكَ ثـانِ[6]

---

(1) زهرية: منسوبة إلى بني زهرة، وهو اسم امرأة كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر، وهم أخوال النبي (ﷺ).
(2) وقيل: يعتركان، .
(3) ميئت: ليثت، خبوّه: خموده وإطفاؤه.
(4) بعض المصادر (لعزم).
(5) مُقفَعِلّة: متشنجة ومقبوضة، تِبنان: تعبثان بكلّ شيء.
(6) أمينة: آمنة بنت وهب أم النبي (ﷺ) زوجة عبد الله بن عبد المطلب.

**المصادر:**

بلاغات النساء: 261 الكامل في التاريخ 2/ 7ـ8 سيرة ابن هشام 1/ 168.

تاريخ الطبري 1/ 422-423، بلوغ الأرب 3/ 305-306، السيرة النبوية (دحلان) 1/ 39 مجمع المثال رقم المثل (2886) 2/ 105-106.

أعلام النساء 3/ 1231-1232، الفاخر: 167.

## أمّ فَطِنِ بن سُرَيْح:

شاعرة مخضرمة، لمّا بعث رسول الله (ﷺ) خالد بـن الوليـد في (كسـرِ ودّ) حاربه بنو عبد ودّ من بني عذرة، فقتل خالد منهم رجلاً يُدعى فَطِنَ بنَ سُـرَيْح، فأقبلت أمّه ترثيه:

ألا تلـــكَ المَسَـــرَّةُ لا تَـــدومُ         ولا يَبقَـى علَـى الـدّهرِ النّعـيمُ
ولا يَبقَـــى علَـــى الحِـــدْثانِ عَـقـــْرٌ
لِشـــــــاهِقَةٍ لـــــــــه أمٌّ رؤوم[1]

وقالت أيضاً:
يـا جـــامِعاً جـامِعَ الأحشـاءِ والكَبِـدِ
يـا لَيْـتَ أمـّكَ لمْ تولَـدْ وَلَـمْ تَلِـدِ

ثمّ كبت عليه، فشهقت شهقَةً، وماتت.

**المصادر:**

بلاغات النساء: 224، معجم البلدان 8/ 450، ذيل الأمالي: 42.

---

(1) الأمّ الرؤوم: الحنون العطوفة.

## ( ق )

### قُتَيْلَةُ بنتُ النّضرِ بنِ الحارِث: (*)

شاعرة مخضرمة، وهي قتيلة بنت النّضر بن الحارث بن كَلَدَة ابن علقمة بن هاشم بن عبد مناف، وقيل أخت النّضر، والأشهر إبنته، شاعرة من الطبقة الأولى من النساء، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، كان أبوها شديد العداء للمسلمين ولا يؤمن بنبوّة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقع أسيراً في يوم بدر، فقتله الإمام علي بأمر من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وجاءت ابنته إلى النّبي، وأنشدته قصيدة عتاب وتوجّع، فقال (صلى الله عليه وسلم) لو سمعتها قبل ذلك لعفوت عنه أسلمت يوم فتح مكّة، والقصيدة هي:

يا راكِباً إنَّ الأُثيلَ مَظِنّةٌ ... منْ صُبْحِ خامسَةٍ وأنتَ مُوفّقُ[1]
بَلّغْ بهِ مَيْتاً فإنَّ تَحيّةً ... ما إنْ تَزالُ بهَا الرّكائِبُ تَخفِق[2]
مِنّي إلَيْهِ وعَبرَةً مَسفوحَةً ... جادَتْ لمائِحها وأخرَى تَخْنِقُ[3]
فَلْيَسْمَعَنَّ النّضرُإنْ نادَيْتَهُ ... إنْ كانَ يَسمَعُ مَيِّتٌ أو ينطِقُ

---

(*) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر، فهو عنده لليلى بنت النّضر بن الحارث وليس (قُتَيْلَة) بنت النضر، أمّا أبوتمام في الجزء الرابع من حماسته فعنده (أخت النضر بن الحارث).

(1) الأثيل: موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء، صبح خامسة: أي في صُبحِ ليلة خامسة، يعني مابينها وبين قبره من مسافة.

(2) الرّكائب: الإبل، تخفق: تضطرب.

(3) لمائحها: لمنزفها من العين.

ظَلّـتْ سـيُوفُ بـني أبيـهِ تَنُوشُـهُ
لـلـهِ أرحـامٌ هنـاكَ تُشَـقّقُ[1]

أمُحَمّـدٌ ولأنـتَ ضـنءُ نَجيبَـةٍ
مـنْ قومهـا والفَحـلُ فَحـلٌ مُعـرَقُ[2]

مـا كـانَ ضَـرّكَ لـوْ مَنَنْـتَ ورُبّمـا
مـنَّ الفَتَـى وهـوَ المغيـظُ المُحَنّقُ[3]

والنّضْـرُ أقـرَبُ مـنْ أصَـبْتَ وسـيلَةً
وأحَقّهُـمْ إنْ كـانَ عِـتقٌ يُعـتَقُ

صَـبْراً يُقـادُ إلى المَنِيّـةِ مُتْعَبـاً
رِسَـفَ المُقَيَّـدِ وهـو عـانٍ موثَـقُ

**المصادر:**

البيان والتبيين 4/ 43-44، سيرة ابن هشام 2/ 421، الإصابة في تمييز الصحابة- قسم النساء- 8/ 169، الحماسة البصرية 1/ 212، ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 15–18، 4/ 297، العمدة 1/ 56–58 خزانة الأدب11/ 239، أعلام النساء 3/ 1269–1270، حياة الحيوان الكبرى 1/ 28، 229، العقد الفريد 3/ 265–266، 5/ 279، معجم البلدان مادة (الأثيل) 1/ 84، الأغاني 1/ 19، الممتع في علم الشعر وعمله: 16-17، السيرة النبويّة (دحلان) 1/ 398، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1904–1906 بلوغ الأرب 3/ 336 بلاغات النساء: 215 زهر الآداب 1/ 28.

---

(1) تنوشه: تتناوله وتأخذه بالضّرب.

(2) الضنء: النسل، أو الولد.

(3) المحنّق: شديد الغيظ.

## زوجَةُ قُـرّادِ بنِ أجـدع:

شاعرة جاهليّة في زمن المنذر بن ماء السماء جدّ النّعمان بن المنـذر ملـك الحيرة، كفل زوجها رجلاً من طيّء في يوم شؤم الملـك حينمـا أراد الملـك قتلـه ورجاه أن يؤجله، فضمنه قرّاد بن أجدع على أن يعود في مثـل هـذا اليـوم مـن العام القابل وإلاّ سيقتله الملك مكانه، وعندما جاء اليـوم المتفـق عليـه ولم يعـد الطّائي، أراد الملك قتل قـرّاد لمعـروف أسـداه هـذا للملـك في حكايـة سـابقة، ولكنهم قالوا للمنذر ننتظر إلى نهايـة النهـار، حتّـى عـاد الطـائي عنـد الأجـل المضروب، فتعجّب الملك من وفائه بالعهد وقال له: مادعـاك للرجـوع بعـد أن أفلتّ؟ قال له الطّائي: الوفاء من دين النصرانيّة، عنـدها تنصّـر الملـك ورجـال دولته وأمر بهدم الغريين، وعفا عن قـرّاد والطّـائي وأكرمهمـا. وكانـت زوجـة قرّاد تنتظر مع المنتظرين قتل زوجها قبل عودة الطّائي فتقول:

أياعَـيْنُ بَكّـي لـي قـُـرّادَ بــنَ أجدَعَــا
رَهينـــاً لِقَتـــلٍ لا رَهينـــاً مودعَــــا

أتَتْـــهُ المنايـــَا بَغـتَـــةً دونَ قَـــومِهِ
فأمسَـى أسـيراً حاسِـرَ البـتِ أضـرَعا

### المصادر:

معجم الشعراء: 206، ذيل الأمالي: 199-200، مجمع الأمثال، رقم المثل (361) 1/ 70-72.

## أمّ قَيْسٍ الضّبّية:

شاعرة جاهليّة من بني ضبّة، لها كلام في رثاء إبنها(ابن سعد)، تنعته بالحميّة والشجاعة وحماية الدّمار فتقول:

مَنْ للخصومِ إذا جدَّ الضّجاجُ بهِمْ
بعدَ ابنِ سَعدٍ وَمنْ للضُمَّرِ القودِ[1]

وَمَشهَدٍ قدْ كَفَيْتَ الغائبينَ بهِ
في مَجْمَعٍ منْ نَواصي النّاسِ مَشهودِ[2]

فرّجتَهُ بِلِسانٍ غيرِ مُلتَبِسٍ
عندَ الحِفاظِ وقَلبٍ غيرِ مزؤودِ[3]

إذا قَناةِ امرىءٍ أورَى بها خَوَرٌ
هَزَّ ابنُ سَعدٍ قَناةً صُلبَةَ العودِ[4]

**المصادر:**

بلاغات النّساء: 226 ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 80-81.

أعلام النّساء 3/ 1302، أشعار الشعراء الستة الجاهليين2/ 306.

---

(1) الضّجاج: صخب المعركة، الضّمّرُ، جمع ضامر: النحيف، االقود: الخيل طويلة الظهر والعنق.

(2) نواصي الناس: شرافهم والمتقدّمون عليهم، كما وصِفوا بالذّوائب.

(3) فرّجته بلسان: أي بكلام وفصاحة، الزّؤدُ: الذعر والخوف. يقال: زُئِدَ فهو مَزؤود.

(4) ذكر القناة للدلالة على الإباء والإمتناع، أزرى بها خَور: أصابها الخمول والضّعف، برز للشدائد ابن سعد قوي الشكيمة لا يرهب الموت.

( ك )

## كَبشَةُ الأنصاريّة:

شاعرة مُخضرمة، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة الأنصارية، زوجة معاذ بن جبل، ولمّا توفي ابنها سعد بن معاذ واحتمل نعشه، قالت تبكيه:

وَيْلُ أمُّ سعدٍ سَعْدَا ... صَرامَةً وحدّا
وَسُؤدَداً ومَجدَا ... وَفارِساً مُعَدّا
سَديهِ مُسَدّا ... يَقُدّها ما قدّا

فقال لها عمر(رضي الله عنه): أنظري ما تقولين يا أمّ سعد. فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): (دعها ياعمر، كلّ باكية مُكثِرة إلاّ أمّ سعد، ما قالت من خير فلن تكذب).

**المصادر:**

أعلام النساء 3/ 1309.

## كَبْشَةَ بنتُ معديكرب الزّبيدي:

شاعرة مخضرمة، وهي أخت الشاعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، وعمّة الأشعث بن قيس. قتلت بنو مازن أخاها لأمّها وأبيها، عبد الله بن معديكرب، وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا: إنّ أخاك قتله رجل منّا سفيه وسكران، ونحن يدك وعضدك فنسألك الرَحِم وإلاّ أخذت الدّيّة ما أحببت، فهمّ عمرو بذلك، وقال:

أقولُ للنفسِ تأساءً وتعزِيَةً ... إحدى يَدَيَّ أصابتني ولمْ تَرِدِ
كلاهُما خلفٌ منْ فقدِ صاحِبِهِ ... هذا أخي حينَ أدعوهُ وذا ولَدي

فبلغ ذلك كبشة، وكانت ناكِحاً في بني الحارث بن كعب فغضبت، فلمّا وافى الناس في الموسم قالت شعراً تعيّر عمراً:

أرسَلَ عبدُ اللهِ إذْ حانَ يومُهُ إلى قومِهِ لا تَعقِلوا لهُمُ دَمِي[1]

ولا تأخُذوا منهُمْ إفالاً وأبْكُراً وأُترَكَ في بيتٍ بِصَعْدَةَ مُظلِمِ

وَدَعْ عنكَ عَمْرًا إنَّ عَمرًا مُسالِمٌ

وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍ غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

فإنْ أنتمْ لمْ تثأروا واتّدَيْتُمُ

فَمَشّوا بآذانِ النَّعَامِ المُصَلَّمِ[3]

أيُقتَلُ عبدُ اللهِ سيِّدُ قَومِهِ بنو مازن أنْ سُبَّ راعي المُخَزّمِ

ولا تَرِدوا إلاّ فُضُولَ نِسائِكُمْ

إذا ارتَمَلَتْ أعقابُهُنَّ مِنَ الدّمِ[4]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 1/ 14، 217-218،الأغاني15/ 230 الحماسة البصرية 1/ 73، أمالي القالي2/ 230، أعلام النساء 3/ 1311 خزانة الأدب 6/ 354، 356، 361-362، 7/ 442 الإصابة - قسم النساء-8/ 175، ذيل الأمالي: 194، أشعار الشعراء الستة2/ 304.

---

(1) لاتعقلوا دمي: لاتأخذوا الدّيّة.

(2) الإفال، جمع أفيل من أولاد الإبل الذي أتت عليه سبعة أشهرأوأكثر.

(3) اتّديتم: قبلتم الدّيّة، المصلّم: المُجَدّع، أي ليست لكم آذان تسمعون بها، فامشوا بغير آذان.

(4) ارتملت: تلطّخت بالدّم، الفضول: بقايا الحيض.

## أمّ كلثوم العامريّة:

شاعرة مخضرمة، وهي أمّ كلثوم بنت عبد ودّ العامري، أخت عمرو بن عبد ودّ العامري الذي قتله علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة الخندق فرثته. دعاها رسول الله (ﷺ) إلى الإسلام فأسلمت يوم فتح مكّة، وقالت تصف المنازلة في ساحة الحرب:

أسَدانِ في ضيقِ المِكَرِّ تَجَاولا ... وكلاهُما كفءٌ كريمٌ باسِلُ[(1)]
فتخالسا سَلبَ النّفوسِ كِلاهُما ... وسْطَ المجالِ مجالِدٌ ومُقاتِلُ[(2)]
وكلاهُما حَسَرَ القِناعَ حَفيظةً ... لَمْ يُثنِهِ عنْ ذاكَ شُغْلٌ شاغِلُ[(3)]

**المصادر:**

جمهرة أنساب العرب: 168، أعلام النساء 3/ 1328.

(1) المكرّ: النّزال، تجاولا: تصارعا، الباسل: الشجاع.

(2) تخالسا: أي حاول كلّ واحد منهما سلب روح الآخر، أي قتله المجالد، تجالدوا بالسّيوف: تضاربوا.

(3) القناع: مايغطّى به الرّأس وتعني بها بيضة الرأس، أي الخوذة، الحفيظة: الغضب، لم يُثنِهِ: لم يمنعه أو يردّه.

## ( ل )

### لُبَـابَةُ الصّغـرَى:

شاعرة مخضرمة، وهي لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلاليّة، وتلقّب (العَصمَاء)، وهي أم خالد بن الوليد، وأمّها فاختة بنت عامر الثّقفيّة، ولمّا توفي خالد خرج عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) في جنازته فإذا أمّه العصماء تندبه وتقول:

أنـتَ خَيْـرٌ مـنْ ألـفِ ألـفٍ مـنَ القـو
مِ إذا مـا كُنـتَ في وجـوهِ الرّجـالِ
أشُجَـاعٌ فأنـتَ أشـجَعُ مـنْ ليـثِ
ضَـمرٍ بـنَ جَهْـمٍ أبـي أشـبالِ[1]
أجَـوَادٌ فأنـتَ أجـوَدُ مـنْ سَـيْلٍ
أتَـى بِتَسَـفّلٍ مـنَ الجبـالِ[2]

**المصادر:**

المعارف: 267، الإشتقاق: 522، جمهرة أنساب العرب: 274، الإصابة في تمييز الصحابة – قسم النساء– 8/ 178–179، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1909، أعلام النساء 3/ 1343 .

(1) تريد: أنّه أشجع من الأسد في عرينه يحرس أشباله.
(2) أي: هو أجود وأكثر تدفقاً من السيل الجارف الهابط من اعلى الجبل.

## لُبابةُ الكُبرى:

شاعرة مخضرمة، وهي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة، زوج العبّاس بن عبد المطّلب عمّ النبي ﷺ وكنيتها (أم الفضل).

وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، أسلمت لبابة بعد فتح مكّة، وهي القائلة ترقّص ابنها عبد الله بن العباس:

ثَكِلتُ نفسي وثَكِلتُ بِكري إنْ لمْ يَسُدْ فِهراً وغَيرَ فِهرِ [1]
بالحَسَبِ العَدِّ وبَذْلِ الوَفْرِ حتّى يُوارى في ضَريحِ القبرِ

**المصادر:**

جمهرة أنساب العرب: 98، أمالي القالي 2/ 118،الإشتقاق: 522، الإستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1907-1909، أعلام النساء 3/ 1344.

(1) يَسد: من السيادة، أي يصبح سيّد القوم، فِهر: قبيلة قريش.

## لَيْلَى بنت الأحوص الكلبيّة:

شاعرة جاهلية، وهي ليلى بنت الأحوص بن عمرو بن ثعلبة من بني كلب، أمّ (أبو الصّهباء) بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري، والصهباء ابنته، أسر يوم (فلج) ففدّته أمّه بثلاثمائة ناقة ثمّ غزا بني ضبّة في يوم (الشقيقة) فقُتل في تلك الغزاة، قتله عاصم بن خليفة، وكانت أمّه قد نهته عن غزو بني ضبّة، فعصاها، وقتل، فقالت ترثيه:

لِيَبكِ ابنَ ذي الجدّيْنِ بكرُ بنُ وائلٍ
فقَدْ بانَ منها زَيْنُها وجَمالُها [1]
إذا ما غَدَا فيها غُدُوّاً كأنّهُم  نجُومُ سماءٍ بينَهُنَّ هِلالُهَا
فلّلهِ عَيْنَاً منْ رأى مثلُ فَتىً
إذا الخيلُ يومَ الرّوعِ هبّ نِزالُها [2]
عَزيزُ المَكَرِّ لايهُدُّ جناحُهُ  ولَيْثٌ إذا الفتيان زلّتْ نِعالُها [3]
وحَمّالُ أثقالٍ وعائدُ مَحجَر  تحِلُّ إليهِ كلّ ذاكَ رِحالُها

---

(1) ذو الجدّين، هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، سمّي بذلك لأنه كان أسر أسيراً له فِداء كثير، فقال رجل: إنّه لذو جدٍّ في الأسر، أي له حظ ! فقال آخر: إنّه لذو جدّين، وابنه هو بسطام بن قيس. بان: فارق وذهب، وتريد هنا، ماتَ.

(2) فلله عيناً من رأى مثل فتىً: أي سلِمت عين من رأى مثل هذا الفتى الرّوع: الشّدّة والخطب.

(3) زلّت نعالها: كناية عن الفشل والهزيمة.

سَــيَبكيكَ عــانٍ لَمْ يجِــدْ مــنْ يَفُكّــهُ
وَتَبكيــكَ فُرسـانُ الـوَغَى وَرِجالُهـا [1]

وَتَبكيــكَ أســرى طالَمَــا فَكَكــْتَهُمْ
وأرمَلَــةٌ ضاعَــتْ وَضـاعَ عِيالُهـا [2]

مُفَرِّجُ حَوْمـاتِ الخُطُـوبِ ومُـدرِكُ الــ
ــحرُوبِ إذا صــالَتْ وعَــزّ صِــيَالُها

تَغشَــى بهــا حَيْــناً فَفَجّعَــتْ تميــمٌ بــهِ أرماحهــا ونبالهــا

فَقَـدْ ظَفِـرَتْ منّـا تمـيمٌ بعَشـرَةٍ وتلـكَ لَعَمـري عشـرَةٌ لاثُقالُهـا

أصــيبَتْ بــهِ شــيبانُ والحــيّ يشــكُرُ
وطــيرُ يُــرَى إرســالُها وحِبالُهــا

**المصادر:**

البيان والتبيين 1/ 348، النّقائض 2/ 586، العـمـدة فــي محاسـن الشـعر 2/ 208 الكامل في التاريخ 1/ 403،العقد الفريد 5/ 202ـ 204.

معجم البلدان 5/ 150، أيّام العرب في الجاهليّة 382–387، خزانة الأدب وغاية الأرب 1/ 465.

---

(1) العاني: الأسير.

(2) أي كان عطوفا على الأسرى والأرامل يتفقدهم ويساعدهم ويفدّي الأسير ويفكّه مـن قيده.

## لَيْلى العَفِيفة:

شاعرة جاهلية، وهي ليلى بنتُ لُكَيْزِ بنِ مُرّة بن أسد من ربيعة ابن نِزار بن معد بن عدنان، أسرها أحد أمراء العجم ونقلها إلى فارس وحاول الزواج بها فامتنعت عليه إلى أن جاءها خطيبها (البَرّاقُ التغلبي) من أقارب كليب والمهلهل، فأنقذها وتزوج بها فيما بعد، وهي القائلة ترثي أخاها (غرثان) الذي قتل في ساحة الحرب التي وقعت بين ربيعة من جهة ولخم وإياد من جهة أخرى وتلوم بني ربيعة على إهمالهم لأخيها:

لَمّا ذكَرْتُ غُرَيْثاً زادَ بي كَمَدي
حتّى هَمَمْتُ منَ البَلوَى بإعلانِ[1]
تَرَبّعَ الحُزنُ في قَلبي فَذُبتُ كَمَا
ذابَ الرّصاصُ إذا أُصلَى بنيرانِ
فَلَو تراني والأشجانُ تُقلِقُني
عَجِبتَ بَرّاقُ منْ صَبري وكتماني[2]
لا دَرَّ دَرُّ كُلَيْبٍ يومَ راحَ ولا
أبكَى لُكَيْزَ ولا خَيْلي وفُرسان[3]

(1) غُرَيْثا: ترخيم غرثان، أخوها الذي قتل في الحرب، البلوى: المصيبة، بإعلان: أي كاد يتحول الكمد والحزن إلى شكوى تعلنها للناس.
(2) براق: خطيبها، الكتمان: إخفاء الألم والحزن.
(3) لادرَّ درُّ: الدر: الحليب، وهنا تدعو عليه عندما تركهم وذهب عنهم لكَيز: هو لكيز بن مرّة، أبو ليلى.

عَـنْ ابـنِ رَوْحـانَ راحـتْ وائـلٌ كثبـاً
عَـــنْ حامـــلٍ كـــلَّ أثقـــالٍ وأوزانِ[1]

وأســلَموا المــالَ والأهلــينَ واغتَنَمــوا
أرواحَهُــمْ فَكبــا زَنْــدُ بــنِ رَوحــانِ[2]

فَتَـــى رَبيعَـــةَ طَـــوّافُ أماكِنِهـــا
وفـــارسُ الخيـــلِ في رَوعٍ وميـــدانِ

يـاعَينُ فـابكي وجـودي بالـدّموعِ ولا
تَمَـــلَّ ياقَلـــبُ أنْ تُبلَـــى بأشـــجانِ

فَـذِكْرُ غرثـانَ مـولَى الحـيّ مـــنْ أسَـدٍ
أنسَـــى حَيـــاتي بـــلا شَـــكٍّ وأنســـاني

ومن سجنها ببلاد العجم توجه ليلى رسالة إلى (البرّاق) تشكو ما أصابها في سجنها وقد آلمها الفرس وعـذّبوها فتقول:

لَيـــتَ لِلبـــرّاقِ عَيْنـــاً فَتـــَرى
مـا أقاسـي مـنْ عَـذابٍ وعَـنَا [3]

ياكُلَيْبـــاً يـــاعُقَيْلاً يـــا إخـــوَتي
ياجُـــنَيْداً ســـاعدوني بالبكـــا[4]

(1) ابن روحان: أخوها (غرثان بن روحان).

(2) أسلموا المال والأهلين: تركوهم أسارى بيد عدوّهم، اغتنموا أرواحهم: أي فرّوا بأنفسهم من ساحة الحرب، كبا زند ابن روحان: سقط قتيلاً في المعركة.

(3) العين: الجاسوس الذي يوصل الحال إلى البراق، من باب التمني.
العنا: الجهد والإضطهاد.

(4) تناشد سادة تغلب، ساعدوني بالبكا: خففوا عني البكاء بإنفاذي.

عُـــذِّبَتْ أُختُكُـــمْ يــا وَيلَكُـــمْ بِعَـــذابِ النُّكْــرِ صُبْحـــاً ومَســـا
يُكَـــذّبُ الأعجُـــمُ مـــا يَقْـــرُبني ومَعـي بعـضُ حسَاسـات الحيـا[1]
قَيِّـــدوني غَلِّلـــوني وافعَلـــوا كـلَّ ماشِـئتُمْ جَميعـاً مـنْ بـلا[2]
فأنـــا كارِهَـــــةٌ بُغيَـــتِكُمْ وَمَريـرُ المَـوتِ عنـدي قـد حَـلا[3]
أتُـــدِلُّونَ عَـــلَيْنا فارِســـاً يــا بَـني أنمَـارَ يـا أهـلَ الخنـا[4]
يـــا إيـــادُ خَسِـــرتْ صَفقَتُكُـــمْ وَرَمَـى المنظَـرَ مـنْ بَـردِ العَمَـى
فاصـــطِباراً وَعَـــزاءً حَسَـــناً كـلُّ نَصْـرٍ بَعـدَ ضُـرٍّ يُرتَجـى[5]
قُـــلْ لِعَـــدنانَ فُـــدِيتُمْ شَـــمِّروا لِـبَني الأعجـامِ تشـميرَ الوَحَـى[6]
واعقِـــدوا الرّايـــاتِ في أقطارِهـــا
وآشهَروا البيضَ وسيروا في الضّحى[7]
يـــابَني تَغلُـــبَ ســـيروا وآنصُـــروا
وذَروا الغَـــفْلَةَ عَـــنكُم والكَـــرَى[8]

---

(1) الحيا: الشرف.

(2) غلّلوني من الغل وهو القيد، من بلا: من بلاء أي مصيبة.

(3) تقول: الموت بشرف أفضل من الحياة بعار وذل.

(4) الخَنا: الفجور والفحش، بني أنمار: قبيلة أنمار.

(5) الضّرُّ: الظلم والشّدّة.

(6) عدنان: تريد أن بكر بن وائل ومن ضمنها تغلب من القبائل العدنانية الوحَى: العجلة السرعة.

(7) أقطارها: أرجائها وأنحائها، البيض: السيوف، الضحى: النهار.

(8) ذَروا: اتركوا، دعوا، الكرى: النوم والتقاعس.

وآحـــذَروا العـــارَ عـــلَى أعقـــابِكُمْ

وَعَـــلَيْكُمْ مـــا بَقيـــتُمْ في الـــوَرى[1]

**المصادر:**

شعراء النصرانية: 148 وما بعدها، أعلام النساء 3/ 1399-1400.

(1) أحذروا أن يصيب العار أولادكم وأحفادكم إذا أنتم ترددتم أو أن يشيع قبـولكم العـار بين الناس، الورى: الناس.

( م )

## المتَمنّيةُ :

من شواعر صدر الإسلام، وهي الفُرَيعة بنت همام أمّ الحجاج بن يوسف الثّقفي، وتلقّب (الذلفاء)، وهي امرأة مدنية عشقت فتىً من بني سُليم يقال له نصر بن الحجاج بن علاط، وكان أحسن أهل زمانه صورة فأرسلت إليه ودعته إلى نفسها فزجرها ولم يوافقها، فبينما الخليفة عمربن الخطّاب (رضي الله عنه) يتجول في إحدى الليالي بأزقّة المدينة إذ سمع نشيدَ شعرٍ من دار فوقف يسمع فإذا الذّلفاء تقول:

ألا سبيلَ إلى خَمرٍ فأشربَهَا　　أمْ لا سبيلَ إلى نصْرِ بنِ حجّاجِ
إلى فتىً ماجدِ الأخلاقِ ذي كرَمٍ　　سَهْلِ المُحَيّا كَريمٍ غيرِ فَجّفاجِ[1]
تُنميهِ أعراقُ صِدْقٍ حينَ تنسِبُهُ　　ذي نَجَداتٍ عنِ المكروبِ فرّاجِ
سامي النّواظرِ منْ بَهْزٍ لهُ كَرَمٌ　　تُضيءُ سُنّتَهُ في الحالكِ الداجي[2]

فقال عمر: من هذه المتمنية؟ ودعا بها فضربها بالدّرّة ضربات .

فلمّا كان من الغد أرسل إلى نصر بن حجّاج فأحضره وأمر بجمّته

---

(1) الفجفاج، الفَجُّ: السرعة في المشي، ورجل أفجّ، يمشي مُفاجّاً: بعيد المسافة بين رجليه أثناء المشي.

(2) بُهز: حي من بني سُليم بن منصور بن عكرمة، منهم نصر بن الحجّاج بن علاط.

فحُلِقتْ، ثمّ راح إليه بالعشيّ فرآه في الحِلاق أحسن منه في الشعر، ثمّ أبعده إلى البصرة، وكتبت الدّلفاء إلى الخليفة تعتذر:

قُل للإمامِ الذي تُخشَى بوَادِرُهُ
مالي وللخمرِ أو نَصْرِ بنِ حجّاجِ[1]
إنّي عنَيتُ أبا حَفصٍ بغَيرِهِما
شِربَ الحليبِ وطَرْفٍ قاصرٍ ساجِ[2]
لا تَجعَلِ الظنَّ حَقّاً أو تَيقنَه إنّ السبيلَ سبيلُ الخائفِ الرّاجي
إنّ الهَوَى زَمّهُ التّقوَى فَخَيّسَهُ حَتّى أقرّ بإلجامٍ وإسراجِ[3]

وضرب المثل بها فقيل: (أصَبُّ من المُتَمَنّيَة ).

## المصادر:

الحماسة البصرية 1/ 130، أمالي الزّجاجي: 229، جمهرة أنساب العرب: 262، مجمع الأمثال، رقم المثل (2187) 1/ 414، خزانة الأدب 4/ 80-85، وكذلك ينظر المستقصى رقم المثل (471) 1/ 119 رقم المثل (817) 1/ 200، المستطرف في كلّ فن مستظرف 2/ 164.

(1) الإمام: هنا الخليفة عمر بن الخطّاب.
(2) الطّرف: العين، السّاجي: السّاكن والفاتر.
(3) زمّه: شدّه وردعه.

## أمّ المثلّمِ الهُذَلي:

شاعرة جاهليّة، زوجة الشاعر أبي المُثلّم الهُذلي الذي كانت له مهاجاة مع صخر الغيّ الهذلي، وهي القائلة في الحنين:

حَنّتْ قُلوصي بعدَ هَدْءٍ صَبابَةٍ
فَيَا رَوْعَةً ما راعَ قَلبي حَنينُهَا[1]

حَنّتْ في عقَالَيهَا وشَبَّ لِعَيْنِها
سَنَا بارِقٍ يَسْري فَجُنَّ جُنُونُهَا[2]

فَقُلْتُ لَها صَبْراً فَكُلُّ قَرينَةٍ
مُفارِقُهَا لابدَّ يوماً قَرينُهَا[3]

وَما بَرِحتُ حتّى ارعَوَيْنَا لِصَوتِها
وَحَتّى انبَرَى مِنّا مُعينٌ يُعينُها[4]

فقُلتُ لها: حِنّي رُوَيداً فإنّني
وَإيّاكِ نُبدي عَوْلَةً سَنُبينُهَا[5]

### المصادر:

الحماسة البصرية 2/ 155، ديوان الهذليين 2/ 223-240.

(1) القلوص: الإبل، راع قلبي: أخافني وأفزعني.

(2) سنا بارق: ومضة برق في السماء.

(3) القرينة والقرين: الصّاحب او المثيل.

(4) ارعوينا، يرعوي: يتّعظ، يكف أو ينتبه.

(5) عَوْلة: صرخة أو استغاثة، نُبينُها: نعلنها ونكشفها.

## مَزرُوعَةُ بنتُ عملوقٍ الحِميَريّة:

شاعرة من شواعر صدر الإسلام، فصيحة بليغة شجاعة، شاركت في فتوح الشام مع خولة بنت الأزور ونساء المسلمين في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، أسر ولدها صابر بن أوس مع ضرار بن الأزور في مرج دابق قرب انطاكية فقالت ترثيه:

أيَا وَلَدي قَدْ زادَ قلبي تَلَهُّبَا وقَدْ أحرَقَتْ منّي الخدودَ المدامِعُ
وَقَدْ أضرَمَتْ نارُ المُصيبةِ شُعلَةً
وَقَدْ حَمِيَتْ منّي الحَشَا والأضالِعُ
وأسألُ عنكَ الرّكبَ كَيْ يُخبرونَني
بِحالِكَ كَيما تستكِنُّ المَدامِعُ[1]
فَلَمْ يَكُنْ فيهِمْ مخبرٌ عنكَ صادِقًا
وَلا مِنهُمْ مَنْ قالَ إنكَ راجِعُ
فَيا وَلَدي مُذْ غِبْتَ كَدّرتَ عَيشي
فَقَلبِيَ مَصدوعٌ وَطَرفِيَ دامِعُ[2]
وَفِكرِيَ مَقسومٌ وَعَقلِيَ مُوَلّهٌ
وَدَمعِيَ مَسفوحٌ وداري بَلاقِعُ[3]

(1) تستكنّ المدامع: أي تهدأ وتتوقف.
(2) الطّرف: العين.
(3) مولّه، من الولَه: الحزن وذهاب العقل، والحَيْرَة والخوف، وهي ولهى وواهة: شديدة الحزن والجزع على ولدها، بلاقع، البلقع: الأرض القفر، والدار القفر: الخالية من أهلها.

فـإنْ تـَكُ حَـيّـاً صُمـْتُ للـهِ حـجَّةً
وإنْ تَكُنِ الأخرى فَمَا العبـدُ صـانِعُ [1]

**المصادر:**

فـتوح الشام 1/ 285–286.

(1) الحِجّة: السّنة، وجمعها الحِجَجُ، وقولها: وإن تكن الأخرى: أي الشهادة في سبيل الله.

## أختُ مَعْقِلِ الأسديّة:

شاعرة جاهلية من بني سعد، وهي أخت معقل بن عامر بن مجمع بن موالة بن همّام بن صعب الأسدي الذي قُتلته بنو تميم في يوم (ذات الحناظل)(*) فقالت أخته ترثيه:

ألا أنَّ خيَرَ النّاسِ أصبَحَ ثاوِياً
قَتيلُ بني سَعْدٍ بذاتِ الحناظِلِ[1]

صَبَرْتَ على حَدِّ الرّماحِ كأنّها
غَدَاةَ تَوالى فيكَ وَسْمِيٌّ وابِلِ[2]

فإنْ تَكُنِ الغاراتُ أردَيْنَ مَعقِلاً
وأصبَحَ رَهْنَ القاعِ بينَ الأعاوِلِ[3]

فَما كانَ واقِفاً إذا الخيلُ أحجَمَتْ
ولا طائِشاً نِكْساً غَدَاةَ المَنَاصِلِ[4]

(*) ذات الحناظل: ذكره الحموي فقال: موضع. ولم يزد على ذلك.

(1) ذات الحناظل: ذكره الحموي فقال: موضع. ولم يزد على ذلك.

(2) ثاوياً: مقيما، أي أن قبره بموضع ذات الحناظل.

(3) أردين: قتلنه، القاع: المكان المنخفض، أي الوادي.

(4) أحجمت: ترددت ولم تتقدم أثناء الحرب، الطّيش: النّزق والخفّة وذهاب العقل، النّكس: الضّعيف الذّليل.

وَقَــدْ كـانَ مِغْيـاراً علــَى كـلِّ حُـرّةٍ
وفـَارِسَ أفــراسٍ وَكَهـفَ أرامِـلِ [1]

**المصادر:**

الأنوار ومحاسن الأشعار: 76، معجم البلدان 3/ 187.

(1) مِغياراً: أي كان غيوراً على نساء قومه، كهف أرامل: أي ملجأ الأرامل والأيتام أيّام الشّدّة والقحط.

## امرأة مَكّيّة:

لمّا أعطى رسول الله (ﷺ) الرّاية إلى سعد بن عبادة في يوم فتح مكّة، قال سعد متوعّداً: اليوم يوم الملحمة، أي يوم الحرب الذي لايوجد من مخلص، اليوم تُستَحل الكعبة، أي يقتل من أهدر دمه ولو تعلّق بأستار الكعبة، وسمع مقالة سعد قوم من المهاجرين والأنصار، فقالوا: يارسول الله ما نأمن أن تكون لسعد صولة في قريش. فقال لعلي (عليه السلام): أدركه فخذ الرّاية منه، ثمّ أمره أن يسلّمها لإبنه قيس بن سعد، ورأى الرسول (ﷺ) أنّ الرّاية لم تخرج عنه حيث صارت لإبنه. ولمّا قال سعد بن عبادة ذلك القول تعرّضت امرأة قرشية مكّية لرسول الله(ﷺ) فقالت:

يـانبيَّ الهـُدَى إليـكَ لَجَـا حَـيٌّ قُــرَيْشٍ ولاتَ حــينَ لَجَــاءِ[1]

حـينَ ضاقَــتْ علـيهم سَعَــةَ الأرضِ وعــــاداهُمُ إلـــــهُ السّــــماءِ

إنّ ســعداً يريــدُ قاصــمةَ الظهــرِ بأهــلِ الحجــونِ والبطحــاء[2]

خزرجــيٌّ لـو يسـتطيعُ مـنَ الغيــظِ رمانــــا بالنّســــرِ والعَــــوَاءِ[3]

---

(1) لجا حيٌّ: أي لجأ أليك، يستنجد بك، لات حين مناص: أصله: لات الحين حين مناص، الحين: الوقت.

(2) قاصمة الظهر: الضربة القاضية التي ستستأصل قُريشاً، الحجون: جبل بمعلاة مكّة، البطحاء: قريش البطاح الذين ينزلون بين أخشَبَيْ مكّة.

(3) النّسْرُ: طائر، وصنم كان لذي الكلاع بأرض حِميَر، وموضع بعقيق المدينة، وجبلان ببلاد غني.

وَغِــــرُ الصّـــــدرِ لايَهِــــمُّ بشــــيءٍ
غــيرَ سَــفكِ الــدّما وَسَــبْيِ النســاءِ[1]
قَــدْ تَلَظّــى علــى البطــاحِ وجــاءتْ
عــــنهُ هنــــدٌ بالسّــــوءَةِ السّــــوَاءِ[2]
إذا يُنـــادي بــــذلِّ حــــيٍّ قــــُرَيشٍ
وابــنُ حــربٍ بــذا مــنَ الشّهـــداءِ[3]
فَلئــــنْ أقحــــمَ اللــــواءَ ونــــادى     ياحُـمــاةَ الأدبـارِ أهــلِ الثّــواءِ[4]
ثــمّ ثابــتْ إليــهِ مــنْ بهــمِ الخــزرَجُ
والأوسُ أنجـــــــمُ الهيجـــــــاءِ[5]
لَتَكــوتّــــنَّ بالقـــــاعِ قـــــُرَيشٌ     فقعــةُ القــاعِ في أكـــفِّ الإمــاءِ[6]

**المصادر:**

السيرة النبويّة (دحلان) 2/ 270-271.

---

(1) الوَغِر: الحقد والظغن والعداوة، وقد وغر صدره: توقّد من الغيظ.

(2) تلظّى: اشتدّ غيظاً على أهل البطاح وهم أهل مكّة.

(3) ابن حرب: صخر ابن حرب، أبو سفيان، مّمن سمع قول سعد بن عبادة (اليوم يوم الملحمة.... الكلام).

(4) اللواء: راية الجيش، حماة الدار: الأوس والخزرج، الثّواء ك الإقامة.

(5) ثابت اليه: رجعت إليه وتجمّعت عنده، أنجم الهيجاء: تريد أنهم رجال حرب أشدّاء، بيضات رؤوسهم تبرق بأشعّة الشّمس كما تتلألأ الكواكب في دياجير الظلام.

(6) الفقعة: البيضاء الرّخوة من الكمأة، والمعنى: لو اقتحمت الأوس والخزرج بطاح مكّة لوطِئتها بأرجل الخيل واقتلعتها مثلما تقتلعها الإماء من الأرض.

## أختُ مِقْيَس بنِ صُبابَة:

من شواعر صدر الإسلام، كان رسول الله (ﷺ) قد أمر خالد ابن الوليد بقتل جماعة من المشركين قد خرجوا على المسلمين عام الفتح، منهم صفوان بن أميّة وعِكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو، فقتل بعضهم وفرّ الباقون ومن بينهم مِقْيَسُ بنُ صُبابة ابن حَزْن بن سيّار، فظفر به نُمَيْلَة بن عبد الله من بني قومه فقتله يوم (الخندَمة)(*) أو يوم فتح مكّة، فقالت أخته ترثيه:

لَعَمري لَقَدْ أخزَى نُمَيْلَةُ رَهطَهُ
وَفَجّعَ أضيافَ الشّتاءِ بِمَقيسِ[1]

(*) الخَندَمة: جبل بمكة، كان لمّا ورد النبيّ (ﷺ) عام الفتح، جمع صفوان بن أميّة وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعاً بالخَندَمة ليقاتلوه، وكان حِمَاس بن قيس بن خالد قد أعدّ سلاحاً، فقالت له زوجته ما تصنع بهذا السلاح ؟ فقال: أقاتل به محمداً وأصحابه، فقالت: والله ما أرى أنّ أحداً يقوم لمحمد وأصحابه، فقال والله إنّي لآرجو أن أخدِمَكِ بعضهم، فخرج وقاتل مع المشركين في الخَندمة، فمال عليهم خالد بن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حِمَاس منهزماً، وقال لأمرأته أغلقي عَلَيَّ بابي فقالت: أين ما كنت تقول؟ فقال:

إنّك لو شَهدتِ يومَ الخَنْدَمهْ … إذْ فرَّ صَفوانٌ وفرَّ عِكرِمهْ
وحيثُ زيدٌ قائمٌ كالمؤتِمَهْ … واستَقْبَلَتنا بالسّيوفِ المُسلِمَهْ
يُقَطّعْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمجُمَهْ … ضَرباً فلا تَسمعُ إلاّ غَمْغَمَهْ

(1) الرّهط: الجماعة، أضياف الشّتاء: تنعته بالكرم والسّخاء.

فللـــهِ عَينـــاً مـــنْ رأى مثـــلَ مَقـــيسٍ
إذا النّفســـاءُ أصـــبَحَتْ لمْ تُخَـــرّسِ [1]

**المصادر:**

تاريـخ الطّبري 2/ 145–147، معجــم البلـدان 3/ 250، مجمـع الأمثـال 2/ 444، العقد الفريد 5/ 242، 6/ 269–270، معجم الشعراء: 434.

(1) فلله عينا من رأى: أي سَلمت عين من رأى مثل مقيس، الخرْسُ: طعام النّفساء، البكر أول حملها والتي يعمل لها الخرسة، والقليلة الدّر.

## مَنْفُوسَةُ الضّبّية:

شاعرة جاهلية، وهي منفوسة بنت زيد الفوارس بن حصين ابن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد، ينتهي نسبها إلى ضبّة بن أدّ بن طابخة، وأبوها من فرسان العرب في الجاهلية، كان يقال له (الرّديم) لأنه كان إذا وقف في الحرب رَدَم ناحيته، أي سدّها أمام عدوّه، شهد يوم (القُرنتين)(*) ومعه ثمانية عشر فارساً من ولده وكلّهم يقاتلون معه، وكان هو فارسهم، ولذا سمّي زيد الفوارس، ومنفوسة زوجها قيس بن عاصم المِنقَري ممّن حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، وقيس القائل يُرَقِّص ابنه حكيماً:

أشبَهُ أبا أُمّكَ، أو أشبَه عَمَلْ
ولا تكوننّ كَهَلّوفٍ وَكَلْ[1]
يُصبِحُ في مَضجَعِهِ قدِ انجَدَلْ[2]
وآرقَ إلى الخيراتِ زَناً في الجَبَلْ[3]

---

(*) القُرنتان: تثنية القُرنة، وقرنةُ كلّ شيء حَدّه، موضع على أحد عشر ميلاً من فيد للقاصد مكّة، فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع، وهناك بركة مدوّرة، وقال غيره: القُرنتان تثنية قُرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر و ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة.

(1) الهلّوف: الثقيل الجافي أو العظيم البطن لاغناء عنده، وكَل: الذي يكل أمره إلي غيره بسبب العجز والكسل.

(2) المضجع: الفراش، انجدل: صُرعَ على الجَدَالةِ وهي الأرض.

(3) ارق: اسمُ وارتفع إلى فعل الخير، زنأ: الذي يلجأ إلى الجبل ويصعده.

فلمّا سمِعت زوجته منفوسة ما قاله، ردّت عليه قائلةً:

أشبَـهْ أخـي أو أشبَهَـنْ أباكا[1]

وأما أبي فلنْ تنالَ ذاكا[2]

تُـقـصِرُ أنْ تنالَهُ يـَداكا

وقالت ترد على زوجها عندما طلب أكيلاً يشاركه في الطّعام:

أبَـــى المـــرءُ قـــيسٌ أنْ يـــذوقَ طَعامَـــهُ
بِغَـيـــــرِ أكيــــــلٍ، إنّــــهُ لَكَـــــريمُ[3]

فَبورِكْـتَ حَيّـاً يـا أخـا الجـودِ والنّـدَى
وبورِكْـتَ مَيْتـاً قـدْ حَوَتـكَ رجـومُ[4]

**المصادر:**

بلاغات النسـاء: 27، الأغـاني 14/ 71، ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 211، أمالي القالي 1/ 208، أمـالي المرتضـى 2/ 161، 286، أعـلام النسـاء 3/ 1500–1501، معجم البلـدان 7/ 37، لسـان العـرب مـادة (هلـف) المجلـد الثالث: 819، وكذلك مادة (وكل) المجلد الثالث: 977.

---

(1) أي يشبه أخواله، أي أنّ الشّبه من جانب أمّه وليس من أبيه.

(2) تخاطب زوجها فتقول له: أنت تقصر وتعجز أن تصل إلى ما وصل إليـه أبـي مـن مجـد وسؤدد.

(3) الأكيل: الضّيف المشارك صاحب الدار في الطّعام.

(4) النّدَى: الكرم، رجوم: حجارة القبر.

## أمّ موسَى الكِلابِيّة:

شاعرة جاهلية، نقلت من أرضها وزوّجت في حِجرٍ باليمامة، فكرهت اليمامة وحِجرها وقالت تتشوق إلى موطنها:

لِلـــهِ دَرّي أيُّ نَظـــرةِ نـــاظرٍ نَظَرْتُ وَدوني طَخفَةٌ وَرِجامُهَا[1]
هَـلِ البـابُ مفـروجٌ فـأنظرُ نظـرَةً
بِعَيْنِيَ أرضاً عـزَّ عـندي مَرامُهَا[2]
فَيَا حَبّذا الـدّهنَا وطيـبُ تُرابِها
وأرضُ فَضاءٍ يصـدحُ الليـلُ هامُهَا[3]
ونَصُّ العَذارى بالعَشِيّاتِ والضّحَى
إلى أنْ بَدَتْ وَحْيُ العيونِ كلامُهَا[4]

وقالت أيضاً تمقت حِجراً وتذكر بلادها:

وقَدْ كنتُ أكـرَهُ حِجْراً إنْ أموتَ بِهَا

(1) طخفة: هو موضع بعد النّباج وبعد إمَّرَة في طريق البصرة إلى مكة، وقالوا: جبل أحمر طويل حِذاءه بثارٌ ومنهلٌ، وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السّماء، وقالوا: طخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم من أيّامهم. رِجام: جبل بأجأ.
(2) تتمنى أن تنظر إلى ديار أهلها، عزّ مرامها: صعب الوصول إليها وبلوغها.
(3) حبّذا: فعل ماضٍ جامد يفيد المدح، أي عندي محبّب ومفضّل، الدّهناء: الفلاة، يصدح الليل هامها: نعيق البوم في الليالي الموحشة.
(4) نشاط فتيات قومها وملاعب الصّبا.

وأنْ أعــيشَ بــأرضٍ ذاتِ حيطــانِ(1)

ياحَبّــذا العُــرُفُ الأعلَــى وســاكنُهُ
ومــا تضــمّنَ مــنْ قُــرْبٍ وجــيرانِ(2)

أبيــتُ أرقــبُ نجــمَ الليــلِ قاعِــدةً
حتّى الصّباحِ وعنـدَ البـابِ عِلجـانِ(3)

لــولا مخافــة ربّــي أن يُعَــاقبَني
لَقَدْ دعَوْتُ علَى الشّيخِ ابـنِ حَيّـانِ(4)

فـاقرَ السّـلامَ علـى الأعـرافِ مجتهِـداً
إذا تــأطّمَ دونــي بــابُ ســيدانِ(5)

**المصادر:**

بلاغـات النسـاء: 254، أعـلام النسـاء 3/ 1508، معجـم البلـدان مادة(حِجر) 3/ 120، ومادة (طخفة) 6/ 253، ومادة (عُـرْف) 6/ 314 .

(1) تكره الموت في الغربة بأرض حجر، ولا تتمنى أن تبقى محصورة، فهي تحب الإنعتاق.

(2) العُرْف: كل موضع عال مرتفع، وهو موضع في ديار كلاب بن مُلَيحَة ماؤه من أطيب مياه نجد يخرج من صفا صَلْدٍ.

(3) أصابها السّهاد والتفكير، عِلجان، مفردها عِلج: حِمار الوحش السمين القوي.

(4) الشيخ ابن حيّان، أبو الشاعرة.

(5) تأطّم بابه: صَرّه وأغلقه، سيدان: زوجها الذي جاء بها إلى حِجر اليمامة.

## مَيْثاءُ المُجَاشِعِيّة:

شاعرة جاهلية، وهي زوجة خطام بن نصر بن عياض بن يربوع من بني مجاشع بن دارم، وقع خلاف بينها وبين زوجها فقالت تدعو عليه:

يـــاربِّ رَبَّ البيـــتِ والحُجّـــاجِ      رَزَقْـــتَ مَيْثـــاءَ مـــنَ الأزواجِ
هَجّاجَـــةً مـــنْ أحمَـــقِ الهُجّـــاجِ      عَـفَـنـْجَجاً يَضِـلُّ في العَجـاجِ[1]
لا يَعــرِفُ الــدّيكَ مــنَ الــدّجاجِ      أجـــرَأُ مـــنْ لَيْـــثٍ بلَيْـــلٍ داجِ[2]

عِندَ المُناجاةِ وعِندَ الحاجِ[3]

**المصادر:**

بلاغات النساء: 132.

(1) هَجّاجَةٌ: أحمق، عَفَنجَجاً: ضخماً أحمق.
(2) لايميز بين الأشياء، أي ضعيف العقل، ثمّ تزيد في التّبكيت والإستهانة أجرأ: أشجع، الحاج: قصد مكّة للنسك، وعلى مما ذكرت تعود فتصفه بالشجاعة وأنه أجرأ من ضرغامةٍ في ليلةٍ داجية، ولكن عند أداء فرائض الحج.
(3) الحاج: كثرة الإختلاف والتردد.

## مَيّةُ بنتُ ضرارِ الضّبّيّة:

شاعرة جاهلية، وهي ميّة بنت ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب الضّبّي، أبوها أحد سادات ضبّة المشهورين، ولها قصائد في رثاء أخيها قبيصة بن ضرار:

لِتَجرِ الحوَادِثُ بعدَ امرىءٍ ... بوَادي أشائنَ إذلالَها
كَريمٍ نثاهُ وآلاؤهُ ... وَكافي العَشيرَةِ ما غالَها[1]
تَراهُ علَى الخيلِ ذا قدمِةٍ ... إذا سَربَلَ الدَمُ أكفالَها[2]
وَخَلّتْ وعُولاً أُشارى بِها ... وَقَدْ أزهَفَ الطّعنُ أبطالَها[3]

وقالت ترثيه أيضاً:

لا تَبعُدَنَّ وكلُّ شيءٍ ذاهِبٌ ... زَيْنِ المجالسِ والنّدِيِّ قَبيصا[4]

(1) كريم النّثا: المحتد الأصيل والسمعة الحسنة، كافي العشيرة: يذود عنها في الملمّات، غالها: أصابها، من الغيلة، الحقد والبغضاء.
(2) ذا قُدمةٍ: أي يتقدم ولا يهاب المنايا ولا يتروع من كثرة الدم الجاري في ساحة الحرب.

(3) الأشر: المرح والبطر، أزهف الطّعن أبطالها: أي صرعها.
(4) قولها كلّ شيء ذاهب: تَسلٍّ، كأنها قالت متوجعة: لاتبعد ثمّ عقّبته بالتّسلّي فقالت: وكلّ حيٍّ منّا ميّت يا زين المجالس والنّدى (الكرم) يا قبيصة قبيصا: المرثي، أي قبيص بن ضرار أخو الشاعرة.

يَطــوي إذا مـا الشّـحُّ أبهَــمَ قُفلَـهُ

بَطنـاً مـنَ الـزّادِ الخبيـثِ خَميصـا(1)

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 77، حماسة الخـالين 2/ 338، جمهـرة أنساب العرب: 203، أعلام النسـاء3/ 1518، أشـعار الشـعراء السـتة 2/ 307، لسان العرب مادة (أشر) المجلد الأول: 65

(1) تريد: إذا اشتدّ الزّمان فصار كلّ مالك لشيء يبخل به حتّى لا يمكن انتزاعه منه، تنعتـه بالكرم، خميصا: جائعا.

( ن )

## نائِلَةُ بنتُ الفَرافِصَةَ:

من شواعر صدر الإسلام، وهي نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصن بن ضمضم بن عَدِي بن جناب الكلبيّة، وهي زوج الخليفة عثمان بن عفّان (رضي الله عنه) أبوها من سادات قومه، وأخوها مُرّي بن الفرافصة مات في الرّهن عند كسرى، ولها أخ آخر اسمه ضبّ دخل الإسلام ووافق على زواج أخته من الخليفة عثمان، فلمّا حُمِلَت إلى عثمان في يثرب كَرِهَت الغُربة وحزنت لفراق أهلها فأنشأت تقول معاتبةً أخاها ضَبّاً الذي وافق على زواجها من الخليفة:

أحَقّاً تَراه اليوم ياضبُّ أنّني ... مُصاحِبَةٌ نحوَ المدينةِ أركُبا
إذا قَطعوا حَزْناً تَخِبُّ رِكابُهُمْ ... كَمَا زَعْزَعَتْ ريحٌ يراعاً مُثَقّبَا
لَقَدْ كانَ في فتيان حِصنِ بنِ ضمضَمٍ
لكَ الويْلُ ما يجري الخِباءَ المُحجّبا
قَضى اللهُ حقّاً أنْ تَموتي غريبَةً
بيَثْرِبَ لا تَلقَيْنَ أمّاً ولا أبَا

وقالت تشكو وتلوذ بقبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

أيا قبرَ النّبيِّ وصاحبَيْهِ ... عَذيري إنْ شَكَوتُ ضَياعَ ثَوبي
وإنّي لا سبيلَ فَتنفعوني ... ولا أيديكُمُ في منعِ حَوْبي[1]

---

(1) الحَوْبُ: الهلاكُ.

**المصادر:**

بلاغات النساء: 81-83، الأغاني 16/ 322-327، معجم البلدان 8/ 497، جمهرة أنساب العرب: 81، الإشتقاق: 239، مروج الذهب 2/ 365، أعلام النساء 3/ 1530-1538، رسائل الجاحظ 2/ 252-253، العقد الفريد 3/ 241، 4/ 286، 6/ 91.

## ناجِيَةُ المُرّية:

شاعرة جاهلية، وهي ناجية بنت ضمضم المُريّة، أخت هَرِم ابن ضمضم المرّي الذي قُتِل في أحد أيّام داحس والغبراء التي جرت وقائعها بين ذبيان وأحلافها من جهة، وعبس وأحلافها من جهة ثانية، قتله ورد بن حابس العبسي، فقالت ناجية ترثي أخاها هَرِماً:

يا لَهْفَ نفسي لَهفَةَ المفجوعْ ... ألا أرى هَرِماً علَى مَوْدُوعْ [1]

منْ أجلِ سَيِّدنا ومَصرَعَ جَنبِهِ ... عَلِقَ الفؤادُ بِحَنظَلٍ مَجدوعْ [2]

**المصادر:**

النقائض 1/ 94، جمهرة أنساب العرب 13، 173، الكامل في التاريخ 1/ 376-377، الأغاني 17/ 203، أعلام النساء 3/ 1540.

---

(1) مَوْدُوع: اسم فرس هرم بن ضمضم.

(2) في النقائض (مصدوع).

## أمُّ ناشِرة التّغلبيّة:

شاعرة جاهليّة من بني تغلب، عُرفت بابنها ناشرة وهو مولى في بني تغلب، تولاّه بالرعاية همّام بن مرّة الشيباني أخو جسّاس قاتل كليب، وعندما صلب عود ناشرة، طلب وتره، وتمكن من طعن همّام طعنة نافذة في وقعة (القصبيات) إحدى وقائع حرب البسوس، وأمّ ناشرة هي القائلة:

ألا ضَيّعَ الأيتامَ طَعنةُ ناشرهْ
أناشِرُ لازالتْ يَمينكَ واتِرَهْ[1]
قَتَلْتَ رئيسَ النّاسِ بعدَ رئيسِهِمْ
كُلَيْبٍ وَلَمْ تشكُرْ وإنّي شاكِرَهْ

**المصادر:**

الأغاني (دار) 4/ 143، أعلام النّساء 3/ 1543، خزانة الأدب 2/ 171، أسماء المغتالين: 130.

(1) واترة: ظالمة، أو طالبة للثأر.

## نُتَيْلَةُ بنتُ خَبَاب:

شاعرة جاهلية، وهي نُتَيْلَة بنت خباب بن مالك بن عمرو بن بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات من بني النمر بن قاسط، زوج عبد المطّلب بن هاشم وأمّ ولديه العباس وضرار، أضلّت نُتيلة ابنها ضراراً في الموسم، وكان وسيماً، فكاد عقلها أن يذهب عليه جزعاً، فجعلت عليها أنْ ردّه الله، أن تكسو البيت، وجعلت تنشده وتقول:

أظلَلْتُهُ أبيضَ لَوذَعِيّا لمْ يَكُ مجلوباً ولا دَعِيّا[1]

ثمّ قالت:

أظلَلتُهُ أبيضَ غيرَ جافِ للفِتيَةِ الغُرِّ بني مُنافِ[2]

ثمّ لعمرٍو مُنتَهَى الأضيافِ سَنَّ لِفِهْرٍ سُنّةَ الإيلافِ[3]

---

(1) اللوذعي: الخفيف الذكي، الظريف الذهن و الحديد الفؤاد، اللسن الفصيح، المجلوب: أي من الرّقيق، ولا دعِيّا، الدّعي: المتهم في نسبه.

(2) الفتية الغرّ: البيض، بني مناف، مناف: جد ضرار ابنها، ضرار ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

(3) يقال إنّ هاشم بن عبد مناف اسمه عمرو، وهو أول هشم الخبز لقومه وأطعمهم. يقول عبد الله بن الزبعرى:

عَمرو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقَومهِ وَرِجالُ مكّةَ مُسنِتونَ عِجافُ

المسنتون: الذين أصابتهم السنة المجدبة. المقتضب 2/ 312 العين 3/ 405 فِهر: قريش، سنّة الإيلاف: أوجد رحلة الشتاء والصيف إلى الشام والحبشة.

في القَرِّ يـــــومَ الـــــــقَرِّ والأصيافِ[1]

فأتاها به رجل مـن جذام، فكست البيت ثياباً بيضاً وجعلت تقول:

الحـمــــدُ للــــهِ ولـــيُّ الحـــمدِ    قَــدْ ردَّ ذو العَــرشِ عَلَــيْ وُلْــدي
مـــنْ بعـــدِ أنْ جَوّلـــتُ في مَعَـــدِّ    أشـــكُرُهُ ثـــمّ أفي بِعَهـــدي[2]

**المصادر:**

المعـارف: 119، جمهـرة أنسـاب العـرب: 15، 301، سـيرة ابـن هشـام 1/ 61، أشعار النساء: 147–149، أنساب الأشراف: 89–90.

---

(1) القُرّ: البرد الشديد حيث القحط والجدب وقلّة الطعام.

(2) الوفاء بالعهد: هو كساء الكعبة.

## أمُّ النَّحِيف:

شاعرة مخضرمة، والنّحيف ابنها واسمه سعد بن قرط من بني جذيمة من عبد القيس، وكانت أمّه تحذّره من الزواج من امرأة فاسدة الأخلاق، فعصاها وتزوّج تلك المرأة، ثمّ بدت زوجته كما قالت أمّه فطلّقها وندم على عصيان ما أشارت عليه أمّه. ومما قالت له أمّه (أمّ النّحيف):

لَعَمري لَقَدْ أخلَفتَ ظَنّي وسؤتَني
فَحُزتَ بِعِصياني النّدامةَ فاصبِرِ
ولا تَكُ مِطلاقَ مَلولاً وَسامحِ ال
قَرينَةَ وآفْعَلْ فِعْلَ حُرٍّ مُشَهَّرِ[1]
فَقَدْ حُزتَ بالوَرْهاءِ أخبَثَ خِبثَةٍ
فَدَعْ عنكَ ما قَدْ قُلْتَ ياسعدُ وآحذَرِ[2]
تَرَبَّصْ بها الأيّامَ علَّ صرُوفَها
سَتَرمي بهَا في جاحِمٍ مُتَسَعِّرِ[3]
فَكَمْ مِنْ كَريمٍ قَدْ مَناهُ إلهُهُ
بِمَذمومَةِ الأخلاقِ واسعَةِ الحِرِ

(1) المطلاق: أي تطلق النساء، ملولاً: مذموماً، القَرينة: الزوجة.
(2) الورهاء: الحمقاء، أخبث خبثةٍ: نعت كلّ فاسد، دعْ: اترك وكن حذراً.
(3) الجاحم: النار الشديدة التأجّج.

فَطاوَلَهَـــا حتّـــى أتَتْهـــا مَنِيَّـــةٌ
فَصــارَتْ سَـفاةً جُـثْـوَةً بـينَ أقبُـرِ[1]

فَأعـــقِبَ لَمّـا كـانَ بالصّــبرِ مُعصِــماً
فَـــتاةً تمشـي بيـــنَ إتـــبٍ وَمِئـزَرِ[2]

مُهَفهَفَــةَ الكِشــحينِ مَحطوطَــةَ المَطَــا
كَهَمِّ الفَتَى في كـلّ مَبـدَىً وَمَحضَـرِ[3]

لَهـا كَفَــلٌ كالدّعــصِ لَبّـدَهُ النّـدَى وَثغـرٌ نَقِــيٌّ كالأقــاحي المُنَــوّرِ[4]

وكان سعد هذا شرّيراً وكانت أمّه تعظه فلا يتّعظ فقالت:

حـــَذارِ بُنَــيَّ البغـــيَ لا تَقرُبَنّـــهْ حَذارِ فـإنّ البغـيَ وخـمٌ مَراتعـهْ[5]

وَعِرضُـــكَ لا تَبــذِلْ بِعِرضِــكَ أنّـــني
وجـدتُ مَضيَعَ العرضِ تُلحَـى طبائعُهْ

وكَـــمْ رأينـــا الـــدّهرَ غـــادرَ باغِيَـــاً بِمَنزِلَـــةٍ ضاقَـــتْ عـــليهِ مَطالِعُـــهْ

(1) السّفاة من التراب: الكبّة منه، أي صار في قبره كذرات رمل تسفذه الرّيح.

(2) ومن اعتصم بالصبر رزقه الله بفتاة حييّة محتشمة.

(3) المهفهفة: الخميصة البطن الدقيقة الخصر، محطوطة المطا: أي كأنّها صقلت بـالمحطّ وهـو ما يُحطّ به السيف والجلد، كهمّ الفتى: أي كما يهواها.

(4) الدعص: كثيّب الرّمل النّاعم البارد، الثغر: الفـم، النقـي: الصـافي، الإقحـوان المنـوّر: الزّهر المتلألئ بألوانه المختلفة.

(5) الوخم: الثقيل الذي لا يهظم.

(6) تلحى: تلام.

ولم يزل به شرّه حتّى وثب على ابن عمّ له، فضربَ ابنُ عمّه بـهِ الأرضَ فدَقّ عنقه فمات، فقالت كالشامتة به:

مازالَ ذو البغيِ شديداً هيصُهْ[1]
يطلبُ مـنْ يقْهَرُه وَيَهِصُهْ[2]
ظُلماً وَبَغـياً والبلاءُ يُنشِصُه[3]
حتى أتاهُ قِـرنُـهُ فَيَقِصُهْ[4]
فـَفَادَ عـنهُ خالُهُ وعرَصُهْ[5]

## المصادر:

ديــوان الحماســة (شــرح التبريــزي) 4/ 352 354، أشــعار النســاء: 137-141، خزانة الدب 11/ 87.

(1) الهيص: العنف بالشيء.
(2) يهصِه: يدقّه ويكسره.
(3) ينشصه: يخرجه عن موضعه، أي يزعجه.
(4) يَقصه، الوقص: كسر العنق.
(5) فاد عنه: مات وزال عنه، خاله: خيلاؤه، العَرص: النشاط.

## نُعمُ بنتُ حسّان:

من شواعر صدر الإسلام، وهي القائلة ترثي زوجها شمّاس ابن عثمان وكان قد أستشهد يوم أحد:

يا عينُ جودي بفيضٍ غيرِ إبساسِ
عَلَى كريمٍ مِنَ الفتيانِ لَبّاسِ[1]
صَعبُ البَديهَةِ مَيمونٌ نَقيبَتُهُ
حَمّالُ ألويَةٍ رَكّابُ أفراسِ[2]
أقولُ لَمّا أتى النّاعي لهُ جَزَعاً
أودَى الجَوَادُ وأودى المُطعِمُ الكاسي[3]
وقُلتُ لَمّا خَلَتْ منهُ مجالِسُهُ
لا يُبعِدُ اللهُ عنّا قُربَ شَمّاسِ

**المصادر:**

سيرة ابن هشام 3/ 63، أعلام النساء 3/ 1558، الإصابة في تمييز الصحابة - قسم النساء 8/ 199.

(1) الإبساس: زجر للإبل، وفيض غير إبساس: بغير تكلّف أو عناء.
القاموس المحيط مادة (أبس)، اللباس: من الحياء وستر العورة.
(2) ركّاب أفراس: كثير الغارات والمعارك فهو فارس شجاع.
(3) تنعته بالكرم فهو الذي يطعم الفقراء والمحتاجين ويتكفل بإكسائهم أثناء الشتاء.

## النّوّار بنتُ جلٍّ:

شاعرة جاهليّة، وهي النّوار بنت جلّ بن عديّ بن عبد مناة بن أدّ بن تميم زوج مالك بن زيد مناة بن تميم، أخت سعد بن مالك، وكان مالك يعزب في الإبل، ولمّا اهتداها ليلة زواجه بالنّوار، خرج سعدٌ فعزب بالإبل ثمّ أوردها لظمئها، ومالك قد تزعفر لعرسه فأراد القيام فمنعته امرأته، فجعل سعد يزاول سقيها وهو مشتمل، ويقول معرّضاً بأخيه مالك:

يظلّ يومَ وِردها مُزعفَراً وهي خناطيل تجوسُ الخُضَرا(1)

فقالت النّوار لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ أجِبْهُ ! قال: وماذا أقول: قالت: قُلْ:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِل ما هكذا تورَدُ يا سَعدُ الإبلْ (2)

**المصادر:**

طبقات فحول الشعراء 1/ 29 ـ 31، جمهرة أنساب العرب: 229.

---

(1) مزعفر، من الزعفران: الصبغة والعطر والمسك، خناطيل: متفرّقة تجوس: تتحرك ذهاباً ومجيئاً.

(2) مشتمل، يقال: اشتمل بالثوب: أداره على جسده كلّه حتّى لاتخرج منه يده، أي أحاط به.

( هـ )

## هُزَيْلَة الجَديسيّة:

شاعرة جاهلية قديمة، وهي امرأة من جديس، كان لها زوج فطلّقها واراد أخذ ولدها منها فخاصمته إلى عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بم نوح ملك طسم وجديس بن لاوذ بن إرم بن سام ابن نوح، وكانت منازلهم في اليمامة، ولمّا واجهت هزيلة الملك عمليق قالت له: أيّها الملك إنّي حملته تسعاً، ووضعته دفعاً، وأرضعته شفعاً، حتّى إذا تمّت أوصاله، ودنا فِصاله أراد أن يأخذه منّي كُرها، وتركني من بعده ولهَى، فقال لزوجها:

ماحُجّتك؟ قال: أيّها الملك، إنّي قد أعطيتها المهرَ كاملا، ولم أصب منه طائلا، إلاّ وليداً خاملا، فافعل ماكنت فاعلا، فأمر بالغلام أن يُنزع من والديه ويُجعل في غلمانه، وقال لهزيلة:

إبغيهِ وَلَدا، ولا تنكحي أحدا، وأجزيه صَفَدا [1] فقالت هزيلة: أمّا النّكاح فإنّما يكون بالمهر، وأمّا السّفاح فإنّما يكون بالقهر، ومالي فيهما من أمر. فلمّا سمع ذلك عمليق أمر أن تباع هي وزوجها، فأنشأت تقول:

أتَيْنا أخا طَسْمٍ لِيَحكُمَ بينَنا فأنفذَ حُكْماً في هُزَيلَةَ ظالِما

(1) الصّفد: العطاء.

لَعَمــري لَقَــدْ حُكِّمْــتَ لا مُتَوَرِّعًــا
ولا كُنــتَ فيمــا تــبرمُ الحُكْــمَ عالِمــا
نَــدِمتُ ولَــمْ أنــدَم وأنّــى بِعَثْرتــي
وأصــبَحَ بَعلــي في الحكُومَــةِ نادِمَــا(1)

فلمّا سمع عمليق قولها أمر ألاّ تتزوج بِكرٌ من جديس وتُهدى إلى زوجها حتّى يفترعها هو قبل زوجها.

**المصادر:**

الأغـاني 11/ 163-165، الكامـل في التـاريخ1/ 230، مـروج الـذهب 2/ 144، معجـم البلـدان 8/ 506، أعـلام النسـاء 3/ 1586، أيّـام العـرب في الجاهلية: 396.

---

(1) بعلي: زوجي، الحكومة: الحكم.

## بنات همّام بن مُرّة:

كان لهمّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان أخي جسّاس قاتل كُلَيْب ثلاث بنات فَعَنّسَهُنّ. فقالت الكبرى أنا أكفيكموه اليوم فقالت:

أهمّام بن مرّة إنّ هَمّي     إلى قنفاءَ مُشرِفَةِ القذالِ[1]

فقال همّام: قنفاء مشرفة القذال تصف فرساً. فقالت الوسطى: ما صنعتِ شيئاً، فقالت:

أهمّام بن مُرّة إنّ همّي     إلى اللاّئي يكنّ مع الرّجالِ

فقال همّام: يكون مع الرّجال الذهب والفضّة، فقالت الصغرى: ما صنعتِ شيئاً، وقالت:

أهمّام بن مرّة إنّ همّي     إلى عَرْدٍ أسدُّ بهِ مُبالي

فقال همّام: قاتلكنّ الله، واللهِ لا أمسيتُ أو أزوجكنّ، فزوّجهنّ.

**المصادر:**

أمالي القالي 2/ 107-108، أشعار النساء: 192-194

(1) صدر البيت عند المرزباني (أهمام بن مرّة حنّ قلبي) في أشعار النساء.

## هندُ بنتُ أثاثة القرشيّة:

من شواعر صدر الإسلام، وهي هند بنت أثاثة بن عبّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، أسلمت عند بدء الدعوة الإسلامية وتحملت أذى قريش، وهاجرت إلى المدينة، وهي القائلة ترثي عبيدة بن الحارث الذي استشهد في موقعة بدر:

لَقَدْ ضَمِنَ الصّفراءَ مجداً وسؤدداً
وحِلماً أصيلاً وافر اللبِّ والعقلِ[1]

عُبَيدَةَ فابكيهِ لأضيافِ غُربَةٍ
وأرمَلَةٍ تهوي لأشعَثَ كالجَذلِ[2]

وبَكّيهِ للأقوامِ في كلّ شَتوَةٍ
إذا احمرّ آفاقُ السّماءِ منَ المَحْلِ[3]

وبكّيهِ للأيتامِ والرّيحُ زَفزَفٌ
وتَشبيبِ قِدْرٍ طالَما أزبَدَتْ تَغلي[4]

فإنْ تُصبحُ النّيرانُ ماتَ ضَوؤها
فَقَدْ كانَ يُذكيهُنَّ بالحَطَبِ الجَزْلِ[5]

---

(1) الصفراء: الذهب، ووادٍ بين الحرمين، والقوس من نبع، اللب: العقل.

(2) الأشعث: المغبر الشعر، كالجذل: أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع.

(3) احمرّ آفاق السماء: إيذان بالجدب والقحط، المحل: الجدب.

(4) الريح الزّفزف: شديدة الهبوب، تشبيب القِدر ك وضعها على الأثافي حتى ينضج الطّعام، أزبدت: أرعدت وغلت.

(5) يذكي النيران: يشعلها ويوقدها، الجزل: اليابس والغليظ.

لِطَـــارِقِ لَيْـــلٍ أو لِمُلْـتَمِسِ القِـرَى
وَمُسْتَنْبِحٍ أضحى لديـهِ علـى رِسْـلِ[1]

**المصادر:**

المعـارف: 71، الإشـتقاق: 84، 86، سـيرة ابـن هشـام2/ 420، 3/ 21، الإصابة - قسم النساء 8/ 202، أعلام النساء 3/ 1561، المغازي2/ 694، عيون الأثر2/ 27.

(1) طارق ليل: ضيف جاء في الليل، المستنبح: الذي يقلد الكلاب في صوتها، ويستدل من خلال صوتها على الحي.

## هندُ بنت أسدٍ الضّبابيّة:

شاعرة جاهلية من بني الضّباب، وهي القائلة ترثي أخاها وتنعته بـالكرم والشجاعة فتقول:

لَقَدْ ماتَ بالبيضاءِ مـنْ جانـبِ الحِمَـى
فَتـىً كـانَ زَيْنـاً للمواكـبِ والشّـربِ[1]
يَلــوذُ بـهِ الجـاني مَخَـافَــةَ مـا جـَنى
كَما لاذَتِ العَصماءُ بالشّاهقِ الصّعبِ[2]
تظــلُّ بَنــاتُ العــمِّ والخــالِ حَولَـــهُ
صَــوادِيَ لا يَـروينَ بالبـارد العَــذْبِ[3]
يَهُلْــنَ عليــهِ بالأكــفِّ مــن الثــّرَى
وَما مِـنْ قِـلـىً يُحثَى عليهِ منَ التُـربِ[4]

---

(1) البيضاء: عين ماء بين الموصل وتلعفر، والبضاء بيضاء البصرة، والبيضاء قُريّات بالرّملة في القطيف فيها نخل، والبيضاء موضع بفرب حِمى الرّبذَة، الحِمى: ديارالأهل، والفتـى الذي مات من أهل النوادي والمجالس في قومه.

(2) يلوذ: يحتمي به، الجاني: من ارتكب جناية أو جرماً، العصـماء مـن الوعـول: الـتي في جسمها خطوط بيض وسود، الشـاهق الصـعب: الجبـل المرتفـع لأنـه مكـان الوعـول تلتجيء اليه أغلب الأحيان.

(3) صواديَ: عطاشى، البارد العذب: الماء النقي البارد.

(4) أي: يهلن التراب على قبره ليس بغضاً أو كرهاً، يُحثى الـتراب: يُـزاح ويوضـع علـى قبره.

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 2/ 387ــ 388، أعـلام النسـاء3/ 1592 زهر الاداب2/ 939ـ 940، معجم البلدان 2/ 417.

## هِندُ بنت بياضَة الإيادية:

شاعرة جاهلية، وهي هند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادية، كان أبوها رئيساً لقبيلة إياد عندما أوقعت بالفرس وقعة عظيمة وكبّدتهم خسائر جسيمة في منطقة جزيرة العراق الغربية وقامت هند تحفز أبناء قومها وتحثّهم على الصبر والثبات ومقاتلة العدو وتفخر بجدّها طارق الإيادي فتقول:

نحنُ بناتُ طارِقْ لا ننثَني لِوامِقْ [1]
نمشي على النمارقْ مَشيَ القَطا البَوارِقْ [2]
المسكُ في المَفارِقْ والدّرّ في المخانِقْ [3]
إنْ تُقبِلوا نُعانِقْ ونَفرُشُ النمارِقْ [4]
أو تُدبِروا نُفارِقْ فِراقَ غيرِ وامِقْ [5]

وقالت هند لجموع وجههم كسرى لمحاربة إياد:

---

(1) لاننثني لوامق: لانخضع لمعتدٍ مُبغض.

(2) أي منعمات في لباسهن ومترفات، يمشين بخطوات واثقة متزنة بأنفة وكبرياء.

(3) المسك: العطر، المفارق، مفردها مفرق وهو هامة الرأس، وقلادة الدر في عنق كل واحدة من بنات طارق.

(4) أي تردوا عدوّنا وتحمونا من كيدهم نعتز بكم أكثر ونفرش الفراش الناعم الذي يريحكم، دلالة اعتزازهن وتقديرهن لشجاعتهم.

(5) تدبروا: تنهزموا، تولوا الأدبار، نفارق: نتخلى عنكم، غير وامق: غير محب أو عاشق، لأنه لايمكن منح المحبّة والإحترام لأناس خذلوا نساءهم وأسلموهنّ إلى عدوّهم.

دُعينـا لأضـيافٍ وقَـدْ نَزَلـوا بنـا رُفَيـدَةُ والقَـيْنُ بـنُ حـبسٍ وعـامِرُ
وقَـدْ نزَلَـتْ بهـراءُ خلـفَ بيوتِنـا كَمـا نَزَلَـتْ تبغـي قِرانـا الأسـاورُ
فَمـا إنْ لَبِثنـا سـاعَةً بِقِـراهُمُ
وقَـدْ يحمـدُ الرّفـضَ السّريعَ المبـادرُ

**المصادر:**

بلاغات النساء: 233، أشعار النساء: 206-207، أعلام النساء 3/ 1603، معجم ما استعجم 1/ 70، لسان العرب مادة (طرق) المجلـد الثاني: 586.

## هندُ بنت ربيعةِ بنِ الحارث:

من شواعر صدر الإسلام، وهي هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وربيعة هذا ابن عم النبي محمد (ﷺ) لها قصائد في رثاء رسول الله (ﷺ):

آبَ ليلـــي عَلَـــيَّ بالسّـــهادِ وجفا الجنبُ طيّبَ وطءِ الوِسادِ[1]
وآعترتـــني الهمـــومُ جَـــدّاً بـــوَهمٍ
لأمـــورٍ نـــزلْنَ حَقّـــاً شِـــدادِ[2]
رَحمَـــةً كـــانَ للبَريَـــةِ طُـــرّاً
فهَـــدى مـــنْ أطاعَـــهُ للسَـــدادِ[3]
طيّـــبِ العـــودِ والضّـــريبةِ والشّيـــ
ـمَـةِ محضِ الأنسابِ واري الزّنـادِ[4]
أبلـــجٌ صـــادقُ السّـــجيةِ عَـــفٌّ صـادِقَ الوعـدِ مُنتَهـى الـرّواد[5]

---

(1) آبَ: عاد ورجع، السّهاد: مجافاة النّوم، وهي لم تستطع النوم على الرغم من وجود الفراش المريح.

(2) اعترتني: داهمتني وأصابتني، الأمور الشّداد: الكوارث والمصائب ومنها وفاة رسول الله(ﷺ).

(3) البرية: الخلق عامّة، هدى: أرشد، السداد ك الصّواب وطريق الحقّ.

(4) العود: الأصل والخلق، الضريبة: الطّبيعة، محض الأنساب: خالص النسب، واري الزناد: .

(5) أبلج: واضح الجبين مُشرق، لايُخلف وعده.

عـــاشَ مـــا عـــاشَ بالبَريّـــةِ بـــرّاً وَلَقـــدْ كـــانَ نهمَـــةَ المُرتـــادِ [1]

ثـــمّ ولّـــى عـــنّا فـقيـــداً حميـــداً فَجَـــزاهُ الجِـــنانَ ربُّ العـــِبادِ [2]

## المصادر:

المعـارف: 120، 126 128،الإشتقاق: 67،المغـازي 1/ 508، الإصـابة في تمييز الصحابة - قسم النساء - 8/ 203، أعـلام النسـاء 3/ 1603، الإسـتيعاب 4/ 1920-1921، أسد الغابة 5/ 561.

(1) البريّة: عامة الخلق، وكان عطوفاً رحيماً بذوي قرباه وعامة الناس.

(2) ولّى عنّا: رحل وذهب إلى جنات الخلد.

## هِنْدُ بنت حُذَيفَةَ الفزاريّة:

شاعرة جاهلية من شواعر ذُبيان، وأمها (أم قِرفَة) فاطمة بنت ربيعة الفزاريّة، وهي أخت حِصنِ بن حُذيفة بن بدر الفزاري الذي قتله كُرز بن عامر في يوم (حاجِر)، رثته شعراً وعيّرت قومها ووصفتهم بالإماء إنْ لمْ يأخذوا بالثّأر:

تَطاوَلَ ليلي للهمومِ الحوَاضرِ
وَشَيَّبَ رأسي يومَ وَقعَةِ حاجِرِ[1]
لَعَمري وما عَمري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ
ولا حالِفٌ بَرٌّ كآخَرَ فاجِر[2]
لَقَدْ نالَ كُرْزٌ يومَ حاجِرَ وَقعَةً
كَفَتْ قَومَهُ أُخرى الليالي الغَوابِر[3]
فلِلّهِ عَيْنا مَنْ رأى مِثلَهُ فَتىً
تَناوَلَهُ بالرّمحِ كرْزُ بنُ عامِرِ[4]

---

(1) وقعة حاجر: من وقائع أيّام داحس والغبراء التي جرت بين ذُبيان وأحلافها من جهة وعبس وأحلافها من جهة ثانية واستمرّت وقائِعُها أربعين عاماً، ويوم حاجر هو لبني مالك بن حُبَيْب على هوازن وفيه مقتل عُبيدة بن مالك بن جعفر قتله أفنون، وحاجر ذكره الحموي فقال: موضع قبل معدن النقرَة.

(2) تقول: الحالف الصادق ليس كالكاذب في حلفه.

(3) كُرز: هو كُرز بن عامر قاتل أخيها حِصن بن حُذيفَة.

(4) للهِ عينا من رأى: أي سَلِمَت عين منْ رأى مثله فتىً.

فَـــيَا لِـــبَني دُبيـــانَ بَكـــوا عَميـــدَكُمْ
بِكُـــلِّ رَقيـــقِ الحَـــدِّ أبـــيضَ بـــاتِرِ[1]
وكُـــلُّ رَدينِـــيٍّ أصـــمّ كعُوبُـــهُ يَنـــوءُ بِنَصـــلٍ كالعَـــقيقَـــةِ زاهِـــرِ[2]
وكـــلُّ أسـيلِ الخـــدِّ طـــاوٍ كأنّـــهُ ظَلـــيمٌ وجَـــرداءُ النّســـالةِ ضـــامِرِ[3]
فـــإنْ أنـــتُمْ لمْ تُصـــبِحوا القـــومَ غـــارَةً
يُحـــدّثُ عـــنها واردٌ بعـــدَ صـــادِرِ[4]
وتَرمـــوا عَقـــيلاً بـــالتي لـــيسَ بعـــدها
بَقـــاءً فكـــونوا كالإمـــاءِ العـــوائرِ[5]

**المصادر:**

بلاغات النساء: 221، أعلام النساء 3/ 1605، معجم البلدان 3/ 107.
الأنوار ومحاسن الأشعار: 108، جمهرة أنساب العرب: 144، 146.
العقد الفريد 5/ 211.

---

(1) بكّوا عميدكم: إبكوا زعيمكم ولكن ليس بالدموع كالنساء وإنّما بالسيوف القاطعة لعدوّها في ساحة النزال.
(2) الرّديني: الرّمح المنسوب إلى ردينة إمرأة تقوّم الرّماح وتثقّفها. المعجم الوسيط مادة (ردن) 1/ 340، العقيق: خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل بحر رومية.
(3) أسيل الخد: طويل الخد، الظليم: ذكر النعام، النسالة: ما سقط من الصوف أو الشعر.
(4) في بعض النسخ: (إذا أنتم لم تطيؤوا الهام غارة).
(5) الإماء: العبيد، وبعضهم قال: العواهر: الساقطات.

## هندُ بنت الخسِّ:

شاعرة جاهلية، وهي هند بنت الخس بن حابس بن قُـرطِ الإياديّـة وهـي أخت (جمعة ) أو (خُمَعَة) التي مرّت ترجمتها آنفاً، عُرفَت بفصاحتها وأجوبتهـا، وكانت تحاجج الرّجال، أدركت القلَمَّس أحد حكّام العرب في الجاهلية، وقيـل لهـا: لماذا زَنَيْتِ وأنتِ سـيّدة قومـك؟ فقالـت: قُـربُ الوِسـادْ وطـولُ السّـوادْ، فذهَبَتْ مثلاً، وهي القائلة في الحكمة:

وَجَدتُ وخـير القَـولِ في الحُكـمِ نـافِعٌ
ذوي الطّـولِ ممّـا قـدْ يُعَمّـمُ ويلـبسُ
ولَـيسَ الفَتـى عـنـدي بشـيءٍ أعـدّهُ
إذا كانَ ذا مـالٍ منَ العـقْلِ مُفلِسُ[1]
وذو الجُـبنِ ممّـا يُسَـعّرُ الحـربَ نَفخُـهُ
يُهَيّـجُ منهـا نارهـا ثـمّ يَخـنِسُ[2]
وكَـمْ مـن كـثير المـال يقـبضُ كَفّـهُ
وَكَمْ منْ قليلِ المالِ يُعطـي فيسـلسُ[3]

---

(1) أي: ومـا يجـدي المـال إذا كان صاحبه ضعيف العـقـل.

(2) أي: هناك الدّاعون للحرب يثيرونها فإذا ما شبّ أوارهـا واسـتعرت تـواروا عنهـا ولم يقحموا جحيمها خوفاً وجبناً.

(3) أي ربّ كثير شحيح لئيم لاينفق ولا يساعد المحتاجين، وربّ فقير مُقتر تراهُ ينفقُ كلّ ما يحصلُ عليه، فالكرم سجية وطبع متأصل في الرّوح.

وَكَـمْ مـنْ صَغيـرٍ نـزدريهِ لَعَلّـهُ
يُهَيـجُ كـبيراً شعـرهُ مُتَبَجِّسُ(1)

وهند كانت قاعـدة في جـوارٍ فمـرّ بهـا قطـا وارد في مضـيق مـن الجبـل فقالـت:

يـالَيتَ ذا القَطـا لِيّـهْ
وَمِثلُ نِصـفٍ مَـعَيّهْ
إلى قَطـاةِ أهـلِيّـهْ إذاً لنَـا قـطَا مِيَّـهْ

**المصادر:**

الحيوان 1/ 169، 2/ 24، 5/ 105، 459، البيان والتبيين 1/ 313.

أمالي المرتضى 1/ 220، الأغاني 11/ 36، أعلام النساء 3/ 1605، خزانة الأدب 10/ 260، مجمع الأمثال رقم المثل (2843) 2/ 93، المستقصى في أمثال العرب رقم المثل (661) 2/ 195، لسان العرب مادة (حجا) المجلد الأول: 578، بلاغات النساء: 70 ـ 71، مجالس ثعلب: 343، 369.

(1) في بعض الأحيان يحتقر الناس الصغير الشّأن، يهيج: يثير، متبجّس، بَجَسَ الماء والجرح يبجُسهُ: شَقّه، وبجسَ فلاناً بجوساً: شتمَه يذكرنا بقولهم: (في أثوابه أسد هصور).

## هندُ بنت عُتبَة:

شاعـرة مخضرمة، وهي هند بنت عُتبة بن ربيعة أم معاوية بن أبي سفيان، تزوجت الفاكه بن المغيرة المخزومي وطلّقها بعـد أن اتّهمهـا بالزنـا، وتزوجـت أبا سقيان أدركت الإسلام ولم تُسلِم، قُتل أبوها عُتبة بن ربيعة، وعمّها شيبة بـن ربيعة، وأخوها الوليد ابن عُتبـة في موقعـة بـدر فـامتلأ صـدرها غيظـاً وبُغضـا وناصَبت المسلمين العداء، وكانت شديدة في تحـريض المشـركين علـيهم، وهـي التي أمرت عبدها (وحشي) بقتل حمزة بـن عبـد المطّلـب غيلـةً في موقعـة أحـد وبقرت بطنه ولاكت كبده ولم تستسغهُ فمجّته، وأهــدر رسـول الله (ﷺ) دمهـا، ويقال إنّها أسلمت يوم فتح مكّة مرغمة، توفيت في خلافة عمـر بـن الخطّـاب. ومن كلامها ترقّص ابنها معاوية:

إنّ بُنَـــــيَّ مُعَـــــرّقٌ كَريــــــمْ    مُحَبّـــبٌ في أهلـــــهِ حَليـــــمْ[1]
لـــــيسَ بِفَحّـــــاشٍ ولا لَئـــــيمْ    ولا بِطُخــــرورٍ ولا سَـــــؤومْ[2]
صَـــخرُ بـــني فِهـــرٍ بـــهِ زعـــيمْ    لا يُخلِـــفُ الظّـــنَّ ولا يَخـــيم[3]

وهي القائلة ترثي قتلى بدر من المشركين:

أبكــي عميــدَ الأبطحــينِ كِلَيهِمــا    وحاميهما منْ كـلّ بـاغٍ يريـدها[4]

---

(1) المعرّق: الأصيل، الحليم: العاقل.
(2) الفحّاش: بذيء الكلام، طخرور: الكاذب، السؤوم: الممل.
(3) زعيم: كفيل، خام يخيم خَيْماً: جَبُنَ ونَكَص.
(4) عميد القوم: سندهم وسيّدهم، الأبطحين: بطحاء مكّة وسهل تهامـة، وأصـل الأبطـح المسيل الواسع فيه دقائق الحصى.

أبـي عُتبَـةَ الخَـيراتِ وَيحَـكِ فـاعلَمي
وشَـيبَةُ والحـامي الـدّيارَ وليـدُهَا[1]

أولئـك آلُ المجـدِ مـنْ آلِ غـالـبٍ
وفي العزّ منها حـينَ ينمـي عَديـدها[2]

وقالت تبكي قتلى بدر وترثيهم:

لَنهبِطَنَّ يَثرِبَهْ ... بِغارَةٍ مُنثعِبَهْ[3]
فيها الخيولُ المُقرِبَهْ ... كلُّ جَوادٍ سَلهَبَهْ[4]
يُطعِمُ يومَ المَسغَبَهْ ... يَدفَعُ يومَ المَغلَبَهْ[5]

وقالت في الرثاء:

أعَيْنَيَّ جودا بِدَمعٍ سَرِبْ ... علَى خيرِ خِندِفٍ لمْ ينقلبْ[6]
تَداعى لهُ رهطُهُ غدوَةً ... بنو هاشِمٍ وَبنو المطّلب[7]
يُذيقونَهُ حدّ أسيافِهِمْ ... يَعلونَهُ بعدَما عطِبْ[8]

---

(1) ويحَكِ: تخاطب الخنساء الشاعرة، تعدد من قتل من أهلها.

(2) ينمي: يزداد، عديدها: جموعها.

(3) يثربه: يثرب، منثعبة: شديدة كالسيل الجارف.

(4) جواد: واحد الخيل، سلهبة: جسيمة، والسلهب من الخيل ما عظم وطالت عظامه.

(5) المغلبة: أي يوم النصر والفوز، المسغبة: الجوع.

(6) خِندف: وهي ليلى بنت حُلوان بن عمران وأولادها: عَمر وهو مُدرِكَة، وعامر وهو طابِخَة، وعُمَيْر وهو قَمَعَة، وأمهم خِندِف.

(7) الرهط: قوم الرّجل، وقبيلته، والرّهط من ثلاثة أو سبعة إلى عَشَرَة.

(8) بعدما عَطَب: بعد أن مات، العَطْبُ: الهَلاك.

يَجرّونَـــــهُ وَعـفيــــــرُ التّـــــرابِ عَلَـى وجهـهِ عاريًـا قَـدْ سُـلِبْ[1]

وكـــــانَ لَنـــــا جَبَــــــلاً راسِــــيَاً جميـــلَ المـــراةِ كثيـــرَ العشــــب

وبعد إخفاقة المسلمين في أحد واستشهاد الحمزة، قالت:

نحـــــنُ جَـــــزَيناكُمْ بيــــومٍ بــــدرِ والحـربُ بعـدَ الحـربِ ذاتُ سُـعرِ

ماكـانَ لـي مـنْ عُتبَـةٍ مـنْ صَـبري وَشُـــكْرُ وَحْشـــيٍّ عـــلَى دَهْـــرِ

حى تَرِمَّ أعظُمي في قَبْؤي

**المصادر:**

الأغاني4/ 210، العقد الفريد 2/ 120، المعارف: 72، 344 .

الإصابة - قسم النساء8/ 205، الكامل في التاريخ 2/ 107،111، البيان والتبيين 1/ 56، 2/ 92، 3/ 276، أمالي القالي2/ 106، 118، جمهرة أنساب العرب: 76، 111 تاريخ ابن خلدون2/ 26 خزانة الأدب3/ 263، الإستيعاب 4/ 1922 سيرة ابن هشام 2/ 365، 419، 3/ 8، 21-22، 63، أعلام النساء3/ 1614، جمهرة اللغة مادة (قرب)1/ 324 مجمع الأمثال2/ 276 حياة الحيوان2/ 344، الممتع: 473، تاريخ الطبري 2/ 56.

(1) عَفّرَهُ بالتراب: مَرّغهُ فيه، أو دَسّهُ أو ضرب بهِ الأرض.

## هندُ بنت معبدِ الأسديّة:

شاعرة جاهلية، وهي هند بنت معبد بن نضلة من بني أسد، وهي القائلة ترثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة اللذين قتلهما النعمان بن المنذر ملك الحيرة:

ألا بَكَرَ النّاعي بخَيْرِ بني أسَدٍ
بعمرِو بنِ مَسعودٍ وبالسّيِّدِ الصّمَدْ[1]
فَمَنْ كانَ يَعيا بالجوابِ فإنّهُ
أبو مَعقَلٍ لا حَجْرَ عنهُ ولا صَدَدْ
أثاروا بصحراءِ الثَويَّةِ قَبرَهُ
وما كنتُ أخشَى أنْ تَناءى بهِ البلَدْ[2]

**المصادر:**

البيان والتبيين 2/ 180 سيرة ابن هشام 2/ 203، معجم البلدان 3/ 18، معجم ما استعجم 2/ 996.

(1) الصّمَدْ: السيّد، لأنه يُصمد إليه في الحوائج، أي يُقصد.

(2) الثَوِيّة: قيل خربة إلى جانب الحيرة على ساعة منها، ذكر العلماء أنّها كانت سجناً للنعمان بن المنذر، كان يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حُبِسَ بها ثوى أي أقام، فسمّيت الثّويَّة.

## هِنْدُ بنت النُعْمَان:

شاعرة مخضرمة، أدركت الإسلام ولم تُسلِم وتُلقّب (الحُرقَة) وهي ابنة ملك الحيرة النعمان بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عم \ابن نمارة بن لخم، بقيت بعد زوال مُلك أبيها في دير للنصارى سُمّيَ بإسمها (دير هند)، وبعد فتح الحيرة زارها المغيرة بن شُعبة طالباً الزّواج منها فرفضت وقالت له: لو علمت أنّ فيَّ خِصلة من جمال أو شباب رغبتك فيَّ لأجبتك، ولكنّك أردت أن تقول في المواسم، ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحتُ ابنته، فبحقِّ معبودكَ أهذا أردت؟ قال: إي والله ! قالت: فلا سبيل إليه.

وجاءها خالد بن الوليد فعرض عليها الإسلام فأبت وأوصته بالنصارى خيراً. وقالت لخالد: إسمع منّي دعاءً كنّا ندعو به لأملاكنا (ملوكنا): شَكَرَتْكَ يَدٌ افتَقَرَتْ بعدَ غِنى، ولا مَلَكَتْكَ يَدٌ استغنَتْ بعدَ فَقْر، وأصابَ اللهُ بمعروفِكَ مواضِعَهُ، ولا أزالَ عنْ كريمٍ نعمَةً إلاّ جعَلَكَ سَبَباً لِرَدّهَا إليهِ، ولا جَعَلَ لكَ إلى لَئيمٍ حاجَة. قال فتركها وخرج، فجاءها النصارى، وقالوا: ما صنع بك الأمير فقالت:

صانَ لي ذِمّتي وأكرَمَ وجهي     إنّما يُكرِمُ الكَريمَ الكَريمُ

وهي القائلة تنذر قبائل بكر بن وائل حشود الفرس التي زحفت إلى ذي قار:

ألا أبلِغْ بني بَكرٍ رسولاً     فَقَدْ جدَّ النّفيرُ بعنقفيرِ[1]

(1) العنقفير: الداهية من دواهي الزمان.

فَلَيــتَ الجَـيشَ كلّهُــمُ فِــداكُمُ ونفســيَ والسّــريرَ وذا السّــريرِ[1]
كــأنّي حــينَ جــدَّ بهــم الــيكُم مُعَلّقَــةَ الــذّوائِبِ بالعَــبورِ[2]
فَلَــوْ أنّــي أطَقْــتُ لــذاكَ دَفعــاً إذنْ لَدَفَعــتهُ بِــدَمي وزيــري[3]

وقالتْ في تقلّبِ الزّمان ومَا آلَ إليهِ مُلْكُ أبيها:

بَيْنَـا نَسـوسُ النّـاسَ والأمــرُ أمرُنــا
إذا نحــنُ فــيهمْ ســوقَةٌ نُتَنَصّــفُ[4]
فــأفٍّ لدُنيـــا لا يـــدومُ نَعـــيمُها
تَقَلُّــبُ تــاراتٍ بنـــا وَتصَــرّفُ

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 3/ 187، الأغاني 24/ 63، المؤتلف والمختلف: 144-145، البيان والتبيين 3/ 145-161، العقد الفريد6/ 221، معجم البلدان4/ 368، نهج البلاغة 11/ 99، 20/ 29، أعلام النساء 3/ 1632-1638، خزانة الأدب 7/ 64-71، 10/ 261 زهر الآداب 2/ 875، لسان العرب مادة (نصف) المجلد الثالث: 650.

---

(1) أرادت بالسرير: المملكة وعرشها.

(2) العَبور أو الشّعرى العَبور: كوكب نيّر في الجوزاء، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرّة، الذّوائب، جمع ذؤابة: شعر مقدّم الرأس.

(3) الزير: الوتر الدقيق، تعني هنا أوتار القلب، أو العروق بعامّة.

(4) نسوس: من السياسة، أي نحكم الناس بسياستنا وملكنا، السوقة: التي تسومها الملوك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، نتنصف: أي أصبحنا خدما للآخرين.

## هَيْفاءُ القضَاعِيّة:

شاعرة جاهليّة، وهي هيفاء بنت صبيح القُضاعية، ذكر لها أبو تمّام أبيات في الحماسة حيث تقول:

الخَيْـلُ تعلــمُ يــومَ الـرّوعِ إنْ هُــزِمَتْ
إنّ ابنَ عمرٍو لَدَى الهيجـاءِ يَحميهـا[1]
لَـمْ يُبــدِ فُحشـاً ولَـمْ يُهـدَدْ لِمُعــظَمَةٍ
وكـــلَّ مَكرُمَـــةٍ يَلقَـــى يُســاميها[2]
المستشـــارُ لأمـــرِ القـــومِ يحــزبهمْ
إذا الهَنَـاتُ أهــمَّ القــومَ مـا فيهـا[3]
لا يَرهَــبُ الجـارُ منـهُ غَــدرَةً أبــَداً
وإنْ ألَمــتْ أمــورٌ فهـــوَ كافيهــا[4]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شرح التبريزي) 4/ 300، أعلام النساء 3/ 1643.

---

(1) الرّوع والهيجاء: النزال والمعركة المخيفة بأهوالها.

(2) لم يهدد: لم يحرك، المعظمة: الحادثة العظيمة الجسيمة، أي: لم يبالِ بالعظائم لجرأته، يُساميها: يسمو إليها.

(3) الهَنَات ك المصائب والشّدائد.

(4) يحفظ حقوق الجوار ولا يغدر بجاره، ألْمت: وقعت وأحاطت.

## وَجيهَةُ الضَّبّيةُ:

وجيهة بنت أوس الضّبّيّة، شاعرة جاهلية، وهي القائلة في الحنين إلى ديار قومها:

وعَاذلَةٍ هَبّتْ بِلَيْلٍ تلومُني
عَلَى الشّوقِ لَمْ تمحُ الصّبابَةَ منْ قَلبي

فَمالي إنْ أحبَبْتُ أرضَ عَشيرَتي
وأبغضتُ طَرفاءَ القُصَيْبَةِ منْ ذنبِ (2)

فَلَوْ أنّ ريحاً بَلّغَتْ وحيَ مُرسِلٍ
حَفِيٍّ لناجَيْتُ الجنوبَ على

فقلتُ لها أدّي إلَيْهمْ رِسالتي
ولا تَخلِطِيها طالَ سَعدُكِ بالتُّرْبِ

(1) العاذلة: اللائمة، لم تمحُ الصّبابة: أي لم يؤدِ عتبها إلى نتيجة، الصّبابة: الشوق واللهفة.

(2) أبغضت: كرهت، القُصَيْبَة: موضع، من أرض اليمامة لتيم وعدي وعُكْل وثور بني عبد مناة بن أدّ بن طابخة، والقُصَيبَة بين المدينة وخيبر، وهو واد يزهو أسفل وادي الدّوم، وقصيبة العجّاج أظنّها من نواحي اليمامة، ويوم القُصَيْبَة أحد أيّام العرب لعمرو بن هند ملك المناذرة على بني تَميم، وهو (يوم أوارة) ومعنى البيت: أي مالي من ذنبٍ إن أحببت أرض عشيرتي وأبغضت القُصَيْبَة.

(3) الوحي: الإخبار، أوحيتُ لكَ: أخبرتُكَ، والمعنى: لو أنّ ريحاً أدّت خبَرَ مُرسِلٍ لحَمَلتها إلى من أحبّه حَفيٍّ: الرجل اللطيف، الجنوب: ريح الجنوب.

(4) طالَ سَعدُكِ: دعاء حَسِن للريح، لاتخلطيها بالتُربِ ك أي لاتُذلّيها.

فـــإنّي إذا هَـبّــــتْ شَــمالاً سألتُهـــا
هلِ ازدادَ صَدّاحُ النّمَيْرَةِ مـنْ قُـرْبِ[1]

**المصادر:**

ديوان الحماسة (شـرح التبريـزي) 3/ 338، الحماسـة البصـرية 2/ 148، معجم البلدان 7/ 64-65، اعلام النساء 3/ 1645-1646.

(1) هبّت شمالاً: أي أنّ الرّيح هبّت شَمالاً، صدّاحُ النّمَيْرَة: صـياح الـدّيك وقيـل أهلـها، وقيل حادي إبلها، وقيل موضع.

## الوَرَثةُ بنت ثعلَبَة:

شاعرة جاهليّة، وهي إحدى نساء ذهل بن شيبان بن ثعلبة، كانت لا تترك له امرأة إلاّ ضربتها وأجلتها إلى أهلها، فخرجت ذات يوم امرأته الصغرى (رقاش) بنت عمرو بن عثمان التغلبية وفي ساقها خلخالان، فقالت الورثة: بخٍ بخٍ ساقٌ بخلخالان، فقالت رقاش: أجلْ ساقٌ بخِلخالْ لا كخَالكِ المُختالْ، فوثبت عليها الورثة لتضربها، فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حُجِزَتْ عنها، فقالت الورثة تصف حالها:

ياوَيْحَ نَفسي أدركني الكِبَرْ[1]

أأبكي علَى نفسي العَشِيَّةَ أم أذرْ[2]

فَوَاللهِ لوْ أدركتِ فِيَّ بَقيّةً

للاقَيْتِ ما لاقَى صَواحِبُكِ الأُخَرْ

فولدت رقاش لذهل بن شيبان: مُرّة، وأبا ربيعة، ومُحَلّماً، والحارث بن ذهل.

**المصادر:**

أعلام النساء 3/ 1648، **مجمع الأمثال** رقم المثل (566) 1/ 110

(1) وَيح: كلمة رحمة، أدركني الكبر: أصابني العجز والشيخوخة.

(2) أذَرْ: أترك وأتخلّى، العشيّة: الليلة.

# مصادر المراجع

# مصادر المعجم

## ثانياً: مصادر المعجم

**القرآن الكريم:**

- أخبار المراقسة واشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام: تأليف حسن السندوبي، مطبعة الإستقامة القاهرة 1373هـ/ 1953م.
- أدب الكاتب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ): تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة، القاهرة 1963م.
- أساس البلاغة: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) دار صادر بيروت،1399هـ/ 1979م.
- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير،عز الدين علي بن محمد (ت 630هـ) القاهرة 1380هـ.
- أسماء المغتالين من الأشراف: تأليف ابن حبيب (ت 245هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1374هـ.
- الإشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي الطبعة الثالثة، القاهرة 1376هـ.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليّين: اختيار الأعلم الشنتمري:
- (ت 476هـ) تحقيق لجنة احياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية 1981م.

- أشعار النساء: تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمر المرزباني (ت 384هـ): حقّقه وقدّم له الدكتور سامي مكي العاني وهلال ناجي و دار الرسالة للطباعة، بغداد 1397.
- الإصابة في تمييز الصّحابة: لابن حجر العسقلاني(ت854هـ) دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت).
- إصلاح المنطق: ابن السكيت (ت 244هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية 1375هـ/ 1956م.
- الأصمعيات: للأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب :
- (ت216هـ ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة 1976م.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: تأليف عمر رضا كحالة، المكتبة الهاشمية دمشق 1359هـ/ 1940م.
- الأغاني: لأبي الفرج الإصبهاني (ت 356هـ):
- الأجزاء من 1 16 طبعة مصورة عن دار الكتب الأجزاء من 17 24إعداد لجنة نشر الكتاب تضم مجموعة من المحققين بإشراف محمد أبي الفضل ابراهيم، المكتبة العربية القاهرة.
- ألفية ابن مالك: شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر 1384هـ/ 1964م.
- أمالي الزجاجي: لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة 1382هـ/ 1963م.

- أمالي القالي: لأبي علي اسماعيل بن القالي البغـدادي (ت356هـــ) دار الكتب العلمية، بيروت 1398هـ/ 1978م.
- أمالي المرتضى: (غرر الفوائد ودرر القلائد): للشريف المرتضى علي بـن الحسين الموسوي العلوي (ت436هـ) .
- تحقيق محمد أبـي الفضـل ابـراهيم، الطبعـة الثانيـة، دار الكتـاب العربـي بيروت 1967م.
- أمالي اليزيدي: تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس (ت310هـ) بيروت (د.ت).
- أمثال العـرب: للمفضـل الضّـبّي (ت178هــ) تقـديم وتعليـق الـدكتور إحسان عباس، دار الرائد، بيروت 1403هـ/ 1983م.
- أنساب الأشراف: تأليف البلاذري(ت279هـ) القاهرة 1959م.
- الأنـوار ومحاسـن الأشـعار: لعلـي بـن محمـد المطهـر العـدوي المعـروف بالشمشاطي (من أعلام القـرن الرابـع الهجـري)، تحقيـق صـالح مهـدي العزاوي دار الحرية للطباعة، بغداد1976م.
- أيـام العـرب في الجاهليـة: تـأليف محمـد أحمـد جـاد المـولى، علـي محمـد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر 1961م.
- البداية والنهاية في التـاريخ: لإبـن كـثير أبـو الفـداء اسماعيـل بـن عمـر الدمشقي (ت774هـ) مطبعة السعادة، القاهرة 1932م.
- البرصان والعرجان والعميان والحـولان: لأبـي عثمـان عمـرو ابـن بحـر الجاحظ (ت255هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الرشـيد للنشـر بغداد 1982م.
- بلاغات النساء في الجاهلية وصدر الإسلام: تأليف أبي الفضـل أحمـد بـن

أبي طاهر طيفور (ت280هــ) ضبط وتعليق وفهرسة بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، بيروت 1426هـ/ 2005م.

- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: تأليف محمود شكري الآلوسي، شرح وتصحيح وضبط محمد بهجة الأثري(مجلد بثلاثة أجزاء) دار الكتاب العربي، مصر الطبعة الثالثة 1342هـ.
- البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هــ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة الندى، الطبعة الخامسة، القاهرة 1405هـ/ 1985م .
- تاريخ ابن خلدون، المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: تأليف ابن خلدون المغربي (ت808هــ) دار احياء التراث العربي، بيروت 1391هـ/ 1971م.
- تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) مطبعة الأميرة، بيروت 1426هـ/ 2005م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت 429هـ) تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر 1384هـ/ 1965م.
- ثمرات الأوراق: تأليف تقي الدين أبو بكر علي بن محمد بن حجة الحموي: تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، الطبعة الثاني دار الجيل، بيروت 1407هـ/ 1987م.
- جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي (ت170هــ) دار المسيرة بيروت 1403هـ/ 1983م.

- جمهرة أنساب العرب: لأبـي محمـد علـي بـن أحمـد بـن سـعيد بـن حـزم الأندلسي (ت456هـ) تحقيـق عبـد السـلام محمـد هـارون، دار المعـارف بمصر1382هـ/ 1962م.
- جمهرة نسب قريش وأخبارها: للزبير بن بكـار(ت256هــ) تحقيـق محمـود محمد شاكر، مطبعة المدني 1381هـ.
- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي (ت321هـ) تحقيق الـدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين الطبعة الأولى 1987م.
- الحماسة البصرية: تأليف صدر الدين علـي بـن أبـي الفـرج بـن الحسـين البصـري (ت659هــ) تحقيـق مختـار الـدين أحمـد، حيـدر آبـاد، الهنـد 1384هـ/ 1964م.
- حماسة الخالديين، أو الأشباه والنظائر، للخالديين، تحقيـق محمـد يوسـف، القاهرة 1958م.
- الحماسة الشجرية: تأليف ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت542هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصـي، وزارة الثقافـة، دمشق 1970م.
- حياة الحيوان الكبرى: تأليف كمال الـدين محمـد بـن موسـى بـن عيسـى الدميري (ت808هـ) وضع حواشيه وقـدم لـه أحمـد حسـن، دار الكتـب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت 1415هـ/ 1994م.
- الحـيوان: لأبي عثمان عمرو بـن بحـر الجـاحظ (ت255هــ) تحقيـق عبـد السلام محمد هارون، دار احياء التراث العربـي، الطبعـة الثالثـة، بـيروت 1388هـ/ 1969م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب: لأبي بكر علـي بـن عبـد الله المعـروف بـإبن

حجّة الحموي (ت837هـ) دراسة وتحقيق الدكتورة كوكب دياب، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية، بيروت 1425هـ/ 2005م.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف عبد القادر البغدادي (ت 1093هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة و القاهرة 1409هـ/ 1989م .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: تأليف جلال الدين السيوطي، المطبعة الميمنية، القاهرة 1314هـ.
- ديوان الأدب: تأليف اسحق بن ابراهيم الفارابي (ت 350هـ) تحقيق أحمد مختار عمر مصر، القاهرة (د. ت).
- ديوان حاتم الطائي: أبو عدي حاتم بن عبد الله (ت 605م) تحقيق كرم البستاني دار صادر بيروت 1383هـ/ 1963م .
- ديوان الخنساء: تماضر بنت عمرو بن الشريد السُلمي (ت664م) منشورات دار الفكر، بيروت (د.ت).
- ديوان العباس بن مرداس السلمي: تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار الجمهورية، بغداد 1388هـ/ 1968م.
- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق كرم البستاني، دار صادر بيروت 1960م.
- ديوان الهذليين: شرح السكري (ت275هـ) تقديم أحمد الزين نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1385هـ/ 1965م .
- ذيل الأمالي: لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت356هـ) دار الكتب العلمية بيروت 1398هـ/ 1978م.

- رسائل الجاحظ: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق عبد. أ. مهنا، مطبعة دار الحداثة، بيروت 1988م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت453هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1389هـ/ 1969م.
- سير أعلام النبلاء: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، مطابع مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1402هـ/ 1983م.
- السيرة النبوية: لأحمد بن زيني دحلان، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت 1983م (3 أجزاء).
- السيرة النبوية: لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت213هـ) تحقيق محمد شحاتة ابراهيم، دار المنار، القاهرة (د. ت).
- شرح ديوان الحماسة: لأبي تمام (ت231هـ) شرح الخطيب التبريزي (ت502 هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة 1357هـ/ 1938م.
- شرح ديوان عنترة: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت 1405هـ/ 1985م.
- شرح القصائد العشر: للخطيب التبريزي (ت502هـ) حققه وعلق على حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة المدني الطبعة الأولى 1383هـ/ 1962م.
- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها: جمع وتصحيح أحمد الشنقيطي، دار الأندلس للطباعة، الطبعة الثالثة 1980م.
- شرح نهج البلاغة: لأبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد ابن أبي

الحديد المدائني (ت655هـ) اعداد ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة و بيروت 1424هـ/ 2003م.

- شعراء الجاهلية: لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت 1926م
- شعراء النصرانية: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1925م.
- شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين:
- جمع وشرح وتحقيق عبد الله بن حامد الحامد، بلإشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت باشا، كلية اللغة العربية بالرياض، المملكة العربية السعودية 1391هـ/ 1971م .
- الشعر والشعراء: لابن قتيبة الدينوري (ت276هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، دارالحديث، القاهرة1423هـ/ 2003م.
- طبقات فحول الشعراء: تأليف محمد بن سلام الجمحي (ت231هـ) تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة 1974م.
- العقد الفريد: تأليف ابن عبد ربة الأندلسي (ت328هـ) .
- شرح وضبط وتصحيح أحمد أمين، أحمد الزين، ابراهيم الأبياري مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة 1375هـ/ 1956م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت456هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الرابعة، بيروت 1974م.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: تأليف ابن سيّد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد الأشبيلي، دار الآفاق الجديدة 1977م .

- الفاخــر: تـأليف المفضّـل بـن سـلَمة (ت291هــ) تحقيـق عبـد العلـيم الطحاوي، الطبعة الأولى 1380هـ/ 1960م.
- فتوح الشام: تأليف أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)، دار الجيل، بيروت (د.ت).
- فحولة الشعراء: تأليف الأصمعي (ت216هـ) شرح وتحقيق محمد عــبد المـنعم خفـاجي، طـه محمـد الـزيني، المطبعـة المنيريـة، الطبعـة الأولى 1372هـ/ 1953م.
- القاموس المحيط: للفيروز آبادي (ت817هــ) اعـداد وتقـديم محمـد عبـد الرحمن المرعشـلي، دار احيـاء الـتراث العربـي، الطبعـة الثانيـة، بـيروت 1420هـ/ 2000م.
- الكامل في التاريخ: لابن الأثير (ت630هـ) تحقيق الدكتور علـي شـيري، دار احياء التراث العربي 1425هـ/ 2004م.
- الكامل في اللغـة والأدب: لأبـي العبـاس المـبرد (ت 285هــ) تصـحيح وتحقيق لجنة من المحققين، مكتبة المعارف، بيروت.
- لسـان العــرب: تـأليف ابـن منظـور، جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم (ت 711هـ) تقديم عبـد الله العلايلـي اعـداد وتصـنيف يوسـف خيـاط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لأبي الفتح ضياء الـدين نصـر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـابن الأثـير (ت637هــ) تحقيـق محمـد محيـى الـدين عبـد الحميـد، مطبعـة مصـطفى البـابي وأولاده، القـاهرة 1358هـ/ 1939م .
- مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى، ثعلب (291هــ) تحقيـق عبـد

السلام محمد هارون، دار المعارف الطبعة الرابعة القاهرة 1400هـ/ 1980م.

- مجمع الأمثال: للميداني (ت518هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة 1959م .
- مختارات شعراء العرب: لإبن الشجري، هبة الله أبو السعادات العلوي (ت542هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر 1394هـ/ 1974م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت 346هـ) دار القارىء للطباعة والنشر و الطبعة الثانية، 1428هـ/ 2007م.
- المستطرف في كل فن مستظرف: تأليف شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، مطبعة أوفسيت منير، بغداد 1986م.
- المستقصى في أمثال العرب: تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة بيروت 1397هـ/ 1977م.
- المعارف: لابن قتيبة الدينوري(ت276هـ) تحقيق ثروة عكاشة، دار الكتب بمصر 1960م.
- معجم البلدان: تأليف ياقوت الحموي (ت 626هـ) تصحيح وتنقيح محمد عبد الرحمن المرعشلي دار احياء التراث العربي، بيروت (د. ت).
- معجم الشعراء: لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ) تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت 1402هـ/ 1982م.

- معجم مااستعجم: لأبي عبيد البكري (ت 487هـ) تحقيق مصطفى السقا، لجنو التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1364هـ/ 1945م.
- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق 2003م.
- المعجم الوسيط: تأليف ابراهيم مصطفى وآخرين، أشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون، دار احياء التراث العربي، بيروت (د. ت).
- المغازي: تأليف محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ) تحقيق الدكتور مارسندن جونس و مطبعة جامعة أوكسفورد 1966م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني دمشق 1392هـ/ 1972م.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: تأليف الدكتور جواد علي، الطبعة الثانية، بغداد 1413هـ/ 1993م.
- المفضليات: تأليف المفضل الضبّي (ت178هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة 1964م.
- الممتع في علم الشعر وعمله: تأليف عبد الكريم النهشلي القيرواني (403هـ) تحقيق الدكتور منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، تونس 1397هـ/ 1977م.
- المؤتلف والمختلف: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت370هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار احياء الكتب العربية، البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 1381هـ/ 1961م.
- الموشح: لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني

(384هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د. ت).

- نسب قريش: لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري (ت236هـ)، نشر وتصحيح ليفي برونفسال، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة 1976م.
- النقائض: لأبي عبيدة، مطبعة برلين، ليدن 1905م، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى، بغداد نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: للقلقشندي، تحقيق ابراهيم الأبياري، القاهرة 1959م.
- النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1894م.
- الوحشيات: لأبي تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت231هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر 1970م.